جامعة وهران

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري بعنوان:

أساليب التربية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية

إعداد الطالبة: عبد الرحيم ليندة

2013/10/28

لجنة المناقشة:

أ.د. منصوري عبد الحق.....رئيسا (جامعة وهران)

أ.د. ماحي ابراهيم.....مشرفا ومقررا (جامعة وهران)

د. هاشمي احمد ..... مناقشا (جامعة وهران)

د. فقيه العيد ....مناقشا (جامعة تلمسان)

د. بشلاغم يحيى.....مناقشا (جامعة تلمسان)

د. بكري عبد الحميد.....مناقشا (جامعة سعيدة)

السنة الجامعية:

2012-2011

الإهـــــــداء:

– أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى والدي العزيزين وكل أفراد عائلتي.

وإلى زوجي الذي لم يبخل علي بالدعم وبناتي كوثر وصارة.

كلمـــة الشكـــر:

أول شكري لله العزيز القدير الذي وفقني لإتمام هذا العمل حتى رآى النور اليوم.

كما أتوجه بشكري الخاص والخالص للأستاذ الدكتور ماحي ابراهيم الذي شرفني بتبني هذا العمل وعلى توجيهاته ونصائحه.

وإلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين تكبدوا عناء قراءة هذا العمل وتصويبه.

وإلى كل من قدم لي يد العون وساعدني من قريب أو بعيد.

إلى كل هؤلاء شكري واحترامي وتقديري.

ملخص البحث:

جاء البحث الحالي بعنوان أساليب التربية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية وعلى اعتبار أن الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء مع الأبناء متنوعة ومختلفة من أسرة لأخرى تم تحديدها في هذا البحث بعشرة أساليب تربوية هي كالتالي: (التقبل – الرفض– التسامح– التشدد– الاستقلال– التبعية– الإهمال– المبالغة في الرعاية– عدم الاتساق في المعاملة– الضبط من خلال الشعور بالذنب)، وقد تم التركيز على علاقة هذه الأساليب ببعض العوامل التي اعتبرت محددة لها حيث وزعت في البحث على محاور أربعة فهناك العوامل المتعلقة بالوالدين اللذين يتبعان هذه الأساليب والمتمثلة في: (الأساليب التربوية التي خضعا لها– مستواهما التعليمي– شخصيتهما– ثقافتهما التربوية)، وعوامل متعلقة بالأبناء الذين يخضعون للتربية الأسرية حددت كالتالي: (جنس الأبناء– ترتيبهم بين الإخوة– طبيعتهم) ومحور ثالث حول العوامل الخاصة بالأسرة التي تمثل المناخ العام الذي تمارس التربية في إطاره: (حجم الأسرة– مستواها الاجتماعي الاقتصادي– البيئة المنزلية)، أما المحور الرابع فقد تمثل في المجتمع العام الذي يحتضن الأسرة وقد تم تحديده في عامل التغير الاجتماعي، وفي هذا البحث محاولة للوقوف على هذه المتغيرات التي يمكن أن تكون عوامل محددة للأساليب التربوية في الأسرة الجزائرية.

وللإجابة على مشكلة البحث المتمثلة في التساؤل عن مختلف العوامل التي تؤثر على أساليب التربية تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لهذا البحث من خلال دراسة ميدانية على عينة بحث قدرت ب 206 أسرة من المجتمع الجزائري من مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية وأحجام مختلفة وقد تضمنت كل أسرة الأب والأم والابن (206 أب– 206 أم– 206 ابن)، وتم الاعتماد على استمارتين للبحث بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية واحدة للتعرف على الأساليب التربوية التي خضع لها الوالدين في أسرتيهما الأصليتين(من خلال وجهة نظرهما) ومن جهة أخرى لمعرفة الأساليب التربوية التي يتبعانها مع أبنائهما(من وجهة نظر الأبناء)، والاستمارة الثانية خاصة بالعوامل المحددة للتربية في الأسرة من خلال إجابات الوالدين كما عولجت البيانات والمعطيات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

التكرارات، النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي، طريقة(LSD) للمقارنة البعدية واختبار(ت).

ومن ثم جاءت نتائج البحث كالتالي:

– توجد علاقة ارتباطية بين الأساليب التربوية التي خضع لها الوالدان (الأم– الأب) والأساليب التربوية التي يتبعانها مع أبنائهما ما عدا أسلوبي الاستقلال والتبعية.

– يوجد فرق بين الأساليب التربوية الأسرية التي يتبعها الوالدان (الأم– الأب) حسب مستواهما التعليمي وهذا في أسلوب التبعية بالنسبة للأم وأسلوبي التشدد والاستقلال بالنسبة للأب.

– يوجد فرق بين الأم والأب فيما يخص رأيهما في تدخل شخصيتهما وثقافتهما التربوية في تربيتهما للأبناء.

– يوجد فرق في الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب جنسهما (الأم– الأب) حيث تستخدم الأم أساليب التقبل والتسامح والتبعية والمبالغة في الرعاية والضبط من خلال الشعور بالذنب أكثر من الأب وبالمقابل يستخدم الأب أسلوب الاهمال أكثر منها.

– توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب جنس أبنائهم (الإناث– الذكور) ترتيب أبنائهم (الأكبر– الأوسط– الأصغر) وطبيعة ابنائهم.

– توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب حجم الأسرة (كبيرة– متوسطة– صغيرة) ومستواها الاجتماعي الاقتصادي.

– يوجد فرق بين رأي الأمهات والآباء حول تدخل البيئة المنزلية في تربيتهم لأبنائهم.

– يوجد فرق بين رأي الأمهات والآباء حول تدخل التغير الاجتماعي في تربيتهم لأبنائهم.

محتويــات البحــث

العناصر	الصفحة
- الإهداء.....	أ
- كلمة الشكر.....	ب
- ملخص البحث.....	ج
- محتويات البحث.....	هـ
- قائمة الجداول.....	ط
- مقدمة البحث.....	1
الفصل الأول: مدخل للبحث.....	6
- تمهيد.....	7
1- تحديد إشكالية البحث.....	13
2- فرضيات البحث.....	14
3- دوافع اختيار موضوع البحث.....	15
4- أهمية البحث.....	15
5- أهداف البحث.....	16
6- التعاريف الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في البحث.....	17
الفصل الثاني: الأسرة الجزائرية.....	20
تمهيد.....	21
أولا: الأسرة.....	21
1- مفهوم الأسرة وأشكالها.....	21
2- وظائف الأسرة.....	26
3- أهمية الأسرة في حياة الفرد.....	29
4- العلاقات الأسرية.....	35
أ- العلاقة بين الوالدين.....	36
ب- العلاقة بين الوالدين والطفل.....	39
ج- العلاقة بين الإخوة.....	46

ثانيا: الأسرة الجزائرية..... 51
1- تعريف الأسرة الجزائرية..... 51
2- أشكال الأسرة الجزائرية..... 52
3- تغيرات الأسرة الجزائرية..... 55
- خلاصة الفصل..... 57
الفصل الثالث: التربية الأسرية وأساليبها..... 59
- تمهيد..... 60
1- مفهوم التربية..... 60
2- ضرورة التربية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع..... 68
3- التربية والتنشئة الاجتماعية..... 71
4- الاتجاهات الوالدية والأساليب التربوية..... 73
5- الأساليب التربوية في الأسرة..... 74
6- الأساليب التربوية بين تصورات الآباء وتصورات الأبناء..... 89
7- التربية الأسرية السليمة..... 90
8- العمليات التربوية والنفسية في الأسرة..... 96
- خلاصة الفصل..... 102
الفصل الرابع: عوامل التربية..... 104
- تمهيد..... 105
أولا: العوامل المتعلقة بالأفراد..... 105
1- عوامل متعلقة بالوالدين..... 105
أ- التربية التي تلقاها الوالدان..... 105
ب- شخصية الوالدين..... 108
ج- المستوى التعليمي للوالدين..... 112
د- الثقافة التربوية للوالدين..... 114
2- عوامل متعلقة بالأبناء..... 116
أ- طبيعة الابن..... 116

ب- جنس الابن..... 119
ج- ترتيب الابن..... 121
ثانيا: العوامل المتعلقة بالأسرة..... 123
أ- البيئة الأسرية..... 124
ب- حجم الأسرة..... 126
ج- المستوى الاقتصادي والاجتماعي..... 128
ثالثا: العوامل المتعلقة بالمجتمع. 132
التغير الاجتماعي..... 132
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية..... 137
أولا: الدراسة الاستطلاعية..... 139
- تمهيد..... 140
1- أهداف الدراسة الاستطلاعية..... 140
2- إعداد أدوات البحث..... 140
2-1- استمارة الأساليب التربوية الأسرية..... 140
- مضمون الاستمارة..... 141
- بناء الاستمارة. 141
- صدق الاستمارة. 141
- ثبات الاستمارة. 142
2-2- استمارة العوامل المتدخلة في التربية..... 150
- مضمون الاستمارة..... 150
- بناء الاستمارة. 151
- صدق الاستمارة. 151
- ثبات الاستمارة. 159
ثانيا: الدراسة الأساسية..... 160
1- تصميم البحث. 160
2- منهج البحث..... 161

3- الإطار المكاني والزماني..... 162
4- عينة البحث..... 162
5- تطبيق أدوات البحث..... 164
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة..... 168
الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشة الفرضيات..... 169
- عرض نتائج البحث..... 170
- مناقشة الفرضيات..... 203
خاتمة البحث..... 228
توصيات واقتراحات..... 231
المراجع..... 232
الملاحق..... 245

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع عبارات استمارة الأساليب التربوية الأسرية المقدمة للتحكيم حسب الأبعاد ونسب الصدق.	142
02	يوضح التعديلات المقدمة من طرف المحكمين لاستمارة الأساليب التربوية الأسرية.	146
03	يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها في استمارة الأساليب التربوية الأسرية.	148
04	يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في استمارة الأساليب التربوية الأسرية حسب الأبعاد.	149
05	يوضح توزيع عبارات الاستمارة المقدمة للتحكيم الخاصة بالعوامل المتدخلة في التربية الأسرية حسب الأبعاد.	152
06	يوضح التعديلات والاقتراحات المقدمة من طرف المحكمين لاستمارة العوامل المحددة للتربية الأسرية.	156
07	يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها في استمارة العوامل المحددة للتربية الأسرية.	158
08	يوضح توزيع الوالدين من حيث المستوى التعليمي.	163
09	يوضح توزيع الأبناء حسب الجنس.	163
10	يوضح توزيع الأبناء حسب الترتيب بين الإخوة.	163
11	يوضح توزيع التكرارات والنسبة المئوية للأسر من حيث الحجم.	164
12	يوضح توزيع الأسر من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي.	164
13	يوضح طريقة تصحيح الاستمارات.	166
14	يوضح توزيع مهن الآباء حسب الدرجة.	167
15	يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين الأساليب التربوية التي خضع لها الآباء والأساليب التي يتبعونها مع أبنائهم.	170
16	يوضح توزيع النسب المئوية للأساليب التي خضع لها الآباء والأساليب التي	171

	يتبعونها مع أبنائهم.	
17	يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل التربية التي تلقوها على تربيتهم الحالية لأبنائهم.	172
18	يوضح قيمة الفرق(ف)بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأم حسب مستواها التعليمي.	173
19	يوضح نتائج(LSD) لدلالة الفروق في أسلوب التبعية حسب المستوى التعليمي للأمهات.	174
20	يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأب حسب مستواه التعليمي.	175
21	يوضح نتائج(LSD) لدلالة الفروق في أسلوب التشدد حسب المستوى التعليمي للآباء.	176
22	يوضح نتائج(LSD) لدلالة الفروق في أسلوب الاستقلال حسب المستوى التعليمي للآباء.	176
23	يوضح الفرق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل شخصيتهما في تربيتهما للأبناء.	177
24	يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل شخصيتهما على تربيتهم لأبنائهم.	178
25	يوضح الفروق بين رأي الآباء والأمهات حول تدخل ثقافتهما التربوية في تربيتهما للأبناء.	178
26	يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل ثقافتهم التربوية في تربيتهم لأبنائهم.	179
27	يوضح الفروق بين الأساليب التربوية المتبعة حسب جنس الوالد(الأم- الأب).	180
28	يوضح قيمة (ت) لدراسة الفروق بين الأساليب التربوية التي تتبعها الأم حسب جنس الأبناء.	181
29	يوضح قيمة (ت) لدراسة الفروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الأب حسب جنس الأبناء.	182

30	يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل جنس الأبناء في تربيتهم لهم.	183
31	يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأم حسب ترتيب الابن.	184
32	يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأم حسب ترتيب الابن.	185
33	يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأب حسب ترتيب الابن.	186
34	يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأب حسب ترتيب الابن.	187
35	يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل ترتيب الأبناء في تحديد تربيتهم لهم.	188
36	يوضح الفرق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل طبيعة الأبناء في تربيتهم لهم.	188
37	يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل طبيعة الأبناء في تربيتهم لهم.	189
38	يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأم حسب حجم الأسرة.	190
39	يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام (LSD) فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأم حسب حجم الأسرة.	191
40	يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأب حسب حجم الأسرة.	192
41	يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأب حسب حجم الأسرة.	193
42	يوضح قيمة الفرق(ف) بين أساليب الأم حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي.	194

43	يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأم حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.	195
44	يوضح قيمة الفرق(ف) بين أساليب الأب حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي.	197
45	يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأب حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي.	198
46	يوضح الفرق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تأثير البيئة المنزلية على تربيتهما للأبناء.	200
47	يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل البيئة المنزلية في تربيتهم للأبناء.	201
48	يوضح الفرق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل التغير الاجتماعي في تربيتهما للأبناء.	201
49	يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل التغير الاجتماعي في تربيتهم لهم.	202

مقدمة البحث:

يشكل المجتمع بأجهزته ومؤسساته الاجتماعية المختلفة المجال التربوي الواسع الذي يؤثر على الفرد عن طريق ما تقدمه له هذه المؤسسات من تربية هادفة وسليمة تستطيع أن تضمن بها أفرادا ناجحين أسوياء إلى أقصى ما يمكن أن تسمح به إمكانياتهم، فالإنسان كل متكامل تتدخل في تكوين وتطور شخصيته العديد من الأطراف الممثلة للهيكل الاجتماعي، والمؤسسات الاجتماعية متكاملة في أدوارها مع بعضها البعض تسعى من أجل هدف واحد وهو مصلحة الفرد على اعتبار أن الطفل لا يولد اجتماعيا وعلى المحيطين به تعليمه وتدريبه حتى تظهر إنسانيته من خلال عملية تعليم مقصود وغير مقصود من طرف الآباء والمعلمين وغيرهم من الأفراد والنظم التي تمثل المجتمع حيث تقوم الأسرة والمدرسة بأكبر قدر من التربية إلى جانب المؤسسات الاجتماعية.

وتبقى الأسرة أهم المؤسسات الاجتماعية وهي أقدم جماعة إنسانية تتكون أساسا من رجل وامرأة يرتبطان رباطا شرعيا وفق النظام المتعارف عليه مع وجود أطفال كنتيجة لهذا الارتباط، وللأسرة مكانتها المميزة كونها أقوى الجماعات تأثيرا على الأفراد فهي أول نموذج اجتماعي يحتك به الكائن البشري ويشبع من خلاله حاجاته ويحقق مصالحه وفيها تتم أولى خطوات التربية التي يخضع لها، وهي تشكل معالم شخصية الفرد من خلال مختلف المواقف التربوية التي يتعرض لها والوسط الذي توفره له حيث تنقل له اتجاهاتها وقيمها وعاداتها وتقاليدها وحتى أن الاضطرابات النفسية في أحد أفراد العائلة قد تعرض بقية أفرادها إلى التأثر بهذه الأخيرة فهناك نوع من العدوى النفسية الناجمة عن محاكاة أفراد الأسرة.

لهذا احتلت الأسرة جانبا كبيرا من الاهتمام في علم النفس وعلم الاجتماع باعتبارها سببا أساسيا في الكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية والانحرافات والجنوح وغيرها من المشاكل المتعلقة بالإنسان، وهي تختلف فيما بينها من حيث نوعها وشكلها وعدد أفرادها وجنس أبنائها وطبيعة العلاقات بين أفرادها ودرجة تماسكها ومستوياتها الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، وللأسرة أهمية بالغة بالنسبة للفرد خاصة في مراحل نموه الأولى حيث تعمل على نقل الاتجاهات

والقيم والمعارف والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع عن طريق أساليب تربوية تمارسها على الأفراد هذه الأساليب متعددة ومختلفة، ويكون تأثيرها كبيرا وواضحا على السلوك والشخصية حيث تشير الكثير من الدراسات إلى الدور المهم للخبرات المبكرة من حياة الفرد وعلاقتها بالاضطرابات النفسية والعقلية المختلفة فهي الجماعة الإنسانية الأولى التي تتعهد الطفل في سنواته الأولى التي تعتبر أهم فترات حياته وأعمقها تأثيرا على مقومات شخصيته وسيرورة حياته المستقبلية واتجاهاته الأساسية حول الحياة الأسرية خاصة والاجتماعية عامة مما يوفر له نموذجا للتعامل مع أفراد أسرته ومع رفاقه وزملاء عمله ويمتد حتى أسرته المستقبلية مع زوجته وأبنائه.

وبالنظر إلى المهام الملقاة على المجتمع عامة والأسرة بصفة خاصة نجد مهمة تربية الجيل الجديد وإعداده حتى يكون عضوا فعالا، وينظر إلى التربية على أنها العملية التي يتحول من خلالها الفرد من طفل عاجز معتمد على غيره اعتمادا كليا إلى فرد راشد وناضج مسؤول عن نفسه مسؤولية تامة، وهي عمل إنساني تعني بتعليم أفراد الجيل الجديد كيف يسلكون في مختلف المواقف على أساس توقعات المجتمع حيث تتعامل مع الانسان من كافة جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية وكذا قيمه واتجاهاته وأفكاره.

وتربية الطفل ليست بالمهمة السهلة أو العشوائية بل هي مسؤولية كبيرة ومستمرة لوقت طويل فالطفل لديه الكثير من الاحتياجات والرغبات التي يحتاج لتلبيتها بكل الحب والتقبل اللامشروط، ويواجه الآباء في تربية أبنائهم عدة تساؤلات حول الأساليب التربوية الأفضل لأبنائهم هل يتركون لهم كامل الحرية أم يقيدونهم ويملون عليهم ما يريدون، أم يتبعون طريق الوسط في المعاملة، سؤال قد يصدر عن الآباء بطريقة واعية علنية ويبحثون عن إجابات متخصصين أو ذوو تجارب خاصة، وآخرون لا يولون له أي اهتمام ولا ينتبهون إليه فتكون تربيتهم لأبنائهم تلقائية تخضع للأهواء والظروف، في حين أن التربية الفعالة تعتمد على معرفة القائمين عليها بالقواعد والأسس التربوية ومراعاة حاجات الفرد وحاجات المجتمع.

و نجد أن الأساليب التربوية تختلف من أسرة لأخرى وحتى في نفس الأسرة من حين لآخر وتتراوح الأساليب التربوية بين اللين المفرط والشدة المفرطة ونجد أيضا أكثر من أسلوب تربوي في نفس الأسرة، لكن على العموم هناك نمط تربوي يكون غالبا على أساليب الأسرة ويمكن القول أن الوالد يستخدم هذا الأسلوب مثلا أكثر من الآخر وهذا لا يعنى أنه بوجود أسلوب معين لا توجد الأساليب الأخرى بل يمكن القول أن الأساليب التربوية توجد في الأسرة بنسب متفاوتة والأسلوب الغالب هو الأسلوب الأكثر استخداما.

والسؤال الذي يمكن طرحه هو هل توجد علاقة بين الأساليب التربوية التي يخضع لها الفرد والأساليب التي سوف يتبناها في أسرته المستقبلية، أم أن التربية تتغير نظرا لاحتكاك الفرد مع مؤسسات اجتماعية أخرى أو لتعرضه لخبرات تغير من مكتسباته من الأسرة، أم أن هذه الأخيرة تبقى ذات أثر ولو على المستوى اللاشعوري للفرد، وتتجلى في المظاهر التربوية التي تصدر عن الفرد ولو على غير قصد منه أو أن هناك عوامل أخرى يمكن أن تتدخل لتحديد هذه الأساليب.

هذا يأخذنا إلى القول أن الأساليب التربوية التي تتبناها الأمهات والآباء في أسرهم التي يكونون هم المسؤولين عن التربية في إطارها تختلف من والد لآخر وهناك العديد من العوامل التي تخلق هذا الاختلاف وتتدخل لتحديد هذه الأساليب، وهذا إما بصورة مباشرة واعية تجعل الوالد مدركا وعارفا لما يقدمه للابن أو بطريقة لاشعورية تجعله يتبنى أساليب ويتخذ ردود أفعال تجاه ابنه لا يعرف مصدرها أو كيف قام بها، فقد يتغير أسلوب الأم أو الأب استجابة لمعطيات معينة مرتبطة إما بهما وبتاريخهما وشخصيتهما أو بالطفل أو الأسرة أو المجتمع.

والعوامل المحددة للأساليب التربوية كثيرة ومتشعبة منها ما يتعلق بالوالدين بحد ذاتهما فتربية الآباء للأبناء يمكن أن تتأثر بتاريخ تربيتهم في أسرهم الأصلية على اعتبار أن العلاقة بين الطفل والقائمين على رعايته ستكون أساس علاقاته مع الآخرين في حياته المستقبلية مع الأفراد الذين سيتعامل معهم ومن بينهم أبناؤه، وقد تتدخل شخصية الوالد بكل ما تحمله من خبرات ومعطيات ومتغيرات واعية وغير واعية إضافة إلى المستوى التعليمي الذي يؤثر على الفرد عموما وعلى

تصرفاته وردود افعاله وحتى أساليبه التربوية، كما قد تكون الثقافة التربوية للوالدين عاملا أساسيا على اعتبار ان المعلومات التربوية التي يكتسبها الوالدين قد تساعد أو تعيق العملية التربوية.

ورغم القول أن التربية وأساليبها هي مسؤولية الآباء إلا أن هناك بعض العوامل المتعلقة بالابن والتي تؤثر بدورها على أساليب الوالدين لأن الابن ليس بالطرف السلبي في العملية التربوية فقد يقوم بتصرفات توجه سلوكات الوالدين نحوه إما إيجابا أو سلبا، فنجد طبيعة الطفل في حد ذاته عامل محدد للتربية كأن يكون عدوانيا مثلا فلا ينصاع للوالدين أو يكون ذو مزاج مضطرب يصعب التعامل معه أو أن يكون غير ناضج أو مضطربا نمائيا أو كثير المرض وغيرها من الأمور المرتبطة به، كما نجد أن جنس الابن أيضا يتدخل في العملية التربوية وفي تحديد أساليبها على اعتبار أن الذكور يختلفون عن الإناث في بعض الصفات المرتبطة بسيكولوجية كل جنس، كما أن ترتيب الابن بين إخوته قد يعتبر عاملا مهما في تحديد الأساليب التربوية تجاهه.

وعلى اعتبار الاختلاف والتباين بين الأسر في تركيبها وظروفها ونمطها المعيشي تختلف الأساليب التربوية الغالبة من أسرة لأخرى فقد نجد تأثير البيئة الأسرية والجو السائد من ود وتفاهم أو صراع واختلاف وغيرها من الأمور التي تؤثر على معاملة الوالدين للأبناء، كما أن حجم الأسرة في حد ذاتها وعدد الأفراد فيها قد يكون عاملا مهما من عوامل التربية هذا فضلا عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

وإضافة إلى العوامل المتعلقة بالوالدين والأبناء والأسرة قد نجد تأثير مختلف الظروف الثقافية والسياسية في المجتمع والتي لا يمكن فصل تأثيرها على الأسرة عموما وعلى الوالدين وأساليب تربيتهما للأبناء بصفة خاصة، كما أن التغير في المجتمع بدوره قد يتضمن متغيرات جديدة تؤثر في الأساليب التربوية وقد نجد الكثير من الآباء ممن يعتمدون على الكتب والمجلات والملصقات ووسائل الإعلام ويستقون منها المعلومات التي يعتبرونها أساسية وتساعدهم في تحديد أساليبهم التربوية المتبعة مع الأبناء، وقد تتغير الأساليب بدرجات متفاوتة من التغيير الطفيف إلى التغيير الجذري كما قد تنشأ أساليب تربوية معاكسة تماما لأخرى كانت سائدة في سنوات مضت.

وفي هذا البحث محاولة للتعرف على مختلف العوامل التي قد تتدخل لتحديد الأساليب التربوية التي تتبعها الأمهات والآباء مع أبنائهم وقد جاء العمل الحالي في ستة فصول هي كالتالي:

– الفصل الأول: حول مدخل البحث وقد تضمن تحديد لإشكاليات البحث وفرضياته ودوافع اختيار موضوع البحث وأهمية البحث وأهدافه إضافة إلى التعاريف الإجرائية للمفاهيم المستخدمة فيه.

– الفصل الثاني: حول الأسرة وقد تضمن جزءا خاصا بالأسرة بصفة عامة من خلال مفهومها وأشكالها ووظائفها وأهميتها والعلاقات السائدة فيها، أما الجزء الثاني فقد خصص للأسرة الجزائرية من حيث تعريفها وأشكالها والتغيرات التي طرأت عليها.

– الفصل الثالث: حول التربية الأسرية وقد تضمن مفهومها وضرورتها وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع، إضافة إلى تحديد بعض المفاهيم المتداخلة من خلال المصطلحات وهي التربية والتنشئة الاجتماعية، الاتجاهات الوالدية والأساليب التربوية كما تم التفصيل في الأساليب التربوية في الأسرة وتقديم للتربية الأسرية السليمة.

– الفصل الرابع: حول عوامل التربية وقد تضمن توضيحا للعوامل المحددة للتربية سواء تلك المتعلقة بالوالدين (تربيتهما السابقة، شخصيتهما، مستواهما التعليمي وثقافتهما التربوية) أو الأبناء (طبيعتهم، جنسهم وترتيبهم بين الإخوة) أو الأسرة (البيئة الأسرية، الحجم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي) أو المجتمع.

– الفصل الخامس: حول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية في جزء أول خاص بالدراسة الاستطلاعية للبحث وقد تضمن كل تفاصيل الدراسة من حيث إعداد أدوات البحث والتحقق من الخصائص السيكومترية لكل منها، وفي جزء ثان خاص بالدراسة الأساسية تضمن تفاصيلها من حيث تصميم البحث ومنهجه وإطاريه الزماني والمكاني والعينة والأدوات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث.

– الفصل السادس: خاص بعرض نتائج البحث ومناقشة فرضياته.

وقد ختم البحث بجملة من التوصيات والاقتراحات والخاتمة.

وفي الأخير جاءت مجموعة المراجع والملاحق المستخدمة في البحث.

الفـــصل الأول:

مدخل للبحـــث

عناصر الفصـل:

- تمهيد.

1- تحديد إشكاليات البحث.

2- فرضيات البحث.

3- دوافع اختيار موضوع البحث.

4- أهمية البحث.

5- أهداف البحث.

6- التعاريف الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في البحث.

- **تمهيد:**

نجد العديد من البحوث التي تناولت الأسرة باعتبارها المؤسسة الاجتماعية التي يتفق الجميع على أهميتها الأولى والأساسية في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء وهناك الكثير منها ممن اهتمت بالتربية في الأسرة وبالتحديد الأساليب التي يتبعها الوالدان مع الأبناء وهي مختلفة ومتفاوتة من أسرة لأخرى ومن والد لآخر وحتى من موقف لآخر.

لقد حاول الباحثون إبراز أهمية الأساليب التربوية من خلال البحث في علاقتها مع الكثير من المتغيرات المتعلقة بتوافق الفرد ففي دراسة لجابر عبد الحميد جابر وأنور رياض عبد الرحيم(1993) بحثا فيها عن العلاقة بين أساليب التربية الوالدية وأزمات النمو النفسي الاجتماعي خلال الطفولة، خلص الباحثان من خلالها إلى وجود علاقات ارتباطية دالة وموجبة بين أسلوب التقبل /الرفض وثلاث من أزمات النمو النفسي الاجتماعي، بينما لم يرتبط أسلوب الضبط /الاستقلال بأي من أزمات النمو النفسي إلا أزمة الثقة وتشير النتائج إلى أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

وفي المقابل نجد الدراسات التي تناولت الأساليب التربوية الإيجابية ودورها الإيجابي في حياة الفرد والمجتمع وقد ذكرت فوزية يوسف عبد الغفور (1998) دراسة كل من لو(Lau) وبرندت(Berndt) وهو وكنج (Hau et Chung) التي ركزت على الأساليب التربوية التي تساعد على التوافق الأسري، وقد أجريت الدراسة على عينة عددها 925 طالبا وطالبة وعدد من الشباب والشابات العاملين بين 20 و 40 سنة وقد خلصت إلى أن هذه الأساليب تتسم بالحب والاهتمام والرعاية.

وفي دراسة حول علاقة أساليب التربية بتوافق الأبناء توصل محمد محمد بيومي (2000) إلى وجود علاقة دالة سالبة بين كل من أساليب(القسوة والتسلط) و(التدليل والحماية الزائدة) وكل من أساليب التوافق المتمثلة في المثابرة والكفاح والاعتماد على الذات والثقة بالنفس والتعقل، ووجود علاقة دالة موجبة بين أسلوب المرونة وكل من أساليب التوافق السالفة الذكر.

على هذا أجمعت الدراسات النفسية والتربوية على الدور الكبير للأساليب التربوية الأسرية من خلال علاقتها بتوافق الفرد النفسي والاجتماعي والدراسات السابقة دليل على ارتباط الأساليب الإيجابية بمظاهر التوافق الإيجابية والعكس بارتباط الأساليب التربوية السلبية ببعض الأزمات المرتبطة بنموه وتوافقه، غير أن التوافق ليس هو المتغير الوحيد الذي تناولته البحوث بدراسة علاقته بالأساليب التربوية.

فقد ذكرت فوزية يوسف عبد الغفور(1998) أيضا بعض الدراسات حول علاقة الأساليب ببعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاهات والشخصية مثل دراسة موسن (Mussen) سنة 1980 التي طبقت على عينة من المراهقين(ما بين 11 و17 سنة) والتي أكدت على أثر المعاملة الأسرية على ظهور اتجاهات سلبية كالشعور بالذنب والاتكالية والخضوع نتيجة تعرضهم للقسوة والتسلط،

وأضافت الباحثة دراسة مرسي(1988) التي تناولت العلاقة بين سمات الشخصية لدى المراهقين وإدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية في الطفولة من خلال استمارتي الأساليب وسمات الشخصية على عينة مكونة من 89 طالب ثانوي، وقد تبين أن الطلبة ذووا الثقة العالية بالنفس كانوا في طفولتهم يحضون بتقبل الوالدين وتشجيعهم عكس الطلبة ذوي الثقة المنخفضة الذين كانوا يعاملون معاملة غير سوية تتسم بالإهمال، وقد ظهرت عندهم سمات الاتكالية والقلق والشعور بالذنب والعدوانية.

وفي دراسة لاحمد هاشمي (2003) حول الأنماط التربوية التي تتبعها الأسر في تربيتها للأبناء وعلاقتها بالنمط السلوكي لهم اعتمد فيها على عينة تكونت من 370 طفلا من الجنسين، وخلص الباحث إلى وجود علاقات ارتباطية بين النمط التربوي الأسري وسلوكات الطفل من مختلف الجوانب الشخصية والأسرية والمدرسية والاجتماعية.

وفي نفس السياق وردت العديد من الدراسات التي تؤكد وجود علاقة بين الأساليب التربوية في الأسرة وبعض السلوكات السلبية مثل دراسة هارفي(O.Harvey) التي تحدثت عنها فاتن محمد شريف(2007) حيث تناول الباحث أربعة أساليب أسرية(التسلط – التحكم – الحماية المفرطة –

التسامح) وعلاقتها بالسلوك العدواني من حيث زيادته أو خفضه، وقد خلصت النتائج إلى أن الآباء الذين يتبعون أسلوب التسامح والمحبة في تربيتهم يكون أبناؤهم أقل عنفا مقارنة بالأساليب الثلاثة الأخرى.

ويضيف حسن مصطفى عبد المعطي (2004) بعض الدراسات التي تناولت الأساليب التربوية وعلاقتها ببعض الانحرافات السلوكية مثل دراسة راوية دسوقي(1993) حول أساليب التربية الوالدية والإدمان، وقد وجدت أن القسوة والحماية الزائدة والإشعار بالذنب من أهم أسباب تعاطي المخذرات.

هذه الدراسات قد اهتمت بعلاقة الأساليب التربوية ببعض العوامل الشخصية وبالجانب السلوكي والعلائقي للفرد وكيف أنها تساعد الفرد على التمتع بشخصية وسلوكات سوية.

كما توجد بعض الدراسات التي تناولت علاقة الأساليب بالذكاء والتحصيل، وكانت دراسة حامد عبد العزيز الفقي (1984) من بين تلك الدراسات حيث خلصت إلى أن هناك تأثيرا للأساليب التربوية على مستوى ذكاء الأطفال وعلى إمكانياتهم العقلية والنفسية والجسمية وعلاقاتهم الاجتماعية.

وأضاف كل من رشاد صالح دمنهوري وعباس محمد عوض(1995) في نفس السياق دراسة مايسة احمد مصطفى النيال حول الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بكل من الذكاء والتحصيل الدراسي حيث وجدت الباحثة ارتباطا دالا إحصائيا بين الاهمال وتحصيل الأبناء.

هذه فقط بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأساليب التربوية الأسرية وبعض المتغيرات المتعلقة بالفرد المتلقي لهذه التربية وبالمقابل توجد بعض الدراسات التي تناولت الأساليب التربوية في حد ذاتها وتساءلت عن مختلف العوامل التي تكونها أو تحددها أو تتدخل لتعديلها أو تغييرها.

ومن بين تلك العوامل التي تمت دراستها توجد العوامل المتعلقة بشخصية الوالدين فقد ذكر حسن مصطفى عبد المعطي(2004) دراسة لكوبر وآخرون(Cooper et al-1982) حيث وجدوا أن التقييد الأمومي للأبناء يرتبط ارتباطا دالا بشخصية الأم واتضح من خلال الدراسة أن الأمهات المقيدات للأبناء هن في شخصياتهن خاضعات محدودات تسهل استثارتهن ولديهن قدرة منخفضة على توكيد الذات أما الأمهات المتساهلات فاتسمت شخصياتهن بالثقة بالنفس والسيطرة وكن ذوات فعالية وكفاءة في وظيفتهن.

وفيما يخص علاقة الأساليب التربوية بجنس الوالد فقد ذكر احمد محمد الزغبي (1994) دراسة موهان سنة 1981 التي خلصت إلى أن الآباء يتبنون اتجاهات سلبية كالضغط والرفض والحماية الزائدة مع الأبناء لتحقيق مستويات أعلى من التحصيل أكثر من الأمهات، وهذا ما أثبتته أيضا دراسة القرشي(1986) أن الآباء أكثر تسلطا من الأمهات وأكثر حماية في اتجاهاتهم نحو الأبناء.

وتضيف فوزية يوسف عبد الغفور ومعصومة احمد ابراهيم (1998) دراسة سنج لو وآخرون (Sing Lau) سنة 1990 أكدت أن الأمهات أكثر تسامحا ودفئا وحنانا من الأب نحو الجنسين من الأبناء(الذكور والإناث).

وكعامل آخر مرتبط بالوالدين وأساليبهما التربوية تم البحث في المستوى التعليمي لهما ففي دراسة لموهان(Mohan) سنة 1981 أشار إلى أن الوالدين من مستوى الثانوي فما دون كانوا أكثر ميلا للضغط على أبنائهم لتحقيق مستويات تحصيل مرتفعة مقارنة بالوالدين ذووا المستويات التعليمية العالية، وقد أكدت الدراسة أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطا موجبا باتجاه السواء في معاملة الأبناء.

وهي النتائج التي أيدتها دراسة لإيزابيل روسكام وآخرين (Isabelle ROSKAM-2008) حيث وجدوا أن المستوى التعليمي يظهر كعامل مهم يؤثر بدرجة كبيرة على الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء والمعلمون على حد سواء.

وفي نفس السياق جاءت دراسة حسن مصطفى عبد المعطي(2004) حيث وجد أن الأمهات الأكثر تعليما هن أكثر إيجابية في التعامل مع الأطفال وفي تبني أساليب تربوية سليمة من الأمهات ذوات التعليم المتوسط وغير المتعلمات.

إضافة إلى العوامل المتعلقة بالوالدين توجد بحوث تناولت العوامل المتعلقة بالأبناء فقد ذكر رشاد صالح دمنهوري وعباس محمد عوض(1995) دراسة ليوسف عبد الفتاح محمد (1987) حول الفروق بين الجنسين(الإناث والذكور) في اتجاهات الأم في دولة الامارات وقد خلصت الدراسة إلى أن الذكور يشعرون بتدليل أمهاتهم وحمايتهن لهم أكثر من الإناث، وأن الإناث أكثر إدراكا لإثارة الألم النفسي والتسلط والتفرقة في المعاملة من جانب الأمهات.

وفي دراسة لكل من فوزية يوسف العبد الغفور ومعصومة احمد ابراهيم(1998) على عينة قوامها 320 فردا أكدت وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب التربوية الأسرية ومتغير جنس الأبناء وكذا متغير المستوى التعليمي للآباء.

وأضافت الباحثتان دراسة حول عامل ترتيب الابن الميلادي بين إخوته وتأثيره على الأساليب المتبعة من طرف الوالدين وهي دراسة وارن(Waren) سنة 1991 التي طبقت على 116 طالب وطالبة من التعليم الجامعي وقد تبين من خلال نتائجها أن الترتيب الميلادي للابن له دور كبير في المعاملة الوالدية حيث تبين أن الطلبة الذين كان ترتيبهم الأول في الأبناء يعاملون من قبل الآباء بكل صرامة وتسلط، في حين كان تعاملهم مع الأبناء ذووا الترتيب الثاني أكثر تسامحا.

كما أظهرت بعض الدراسات عامل حجم الأسرة وتأثيره على الوالدين من خلال اتباعهما لأساليب معينة دون الأخرى حيث كتب احمد محمد الزغبي(1994) عن دراسة موهان سنة 1981 والتي خلصت إلى ارتباط الاتجاهات التربوية السلبية للوالدين بعدد الأطفال وقد كانت أكثر عند الأمهات اللاتي كان لديهن ثلاثة أطفال فأكثر.

وفي دراسة لحسن مصطفى عبد المعطي(2004) تبين أن اتجاهات أمهات الأسر صغيرة الحجم نحو تربية الطفل تكون أكثر إيجابية من أمهات الأسر الكبيرة وتتجه إلى الأساليب السلبية كلما زاد حجم الأسرة.

وبالحديث عن عدد الأبناء جاءت بالمقابل دراسات حول الابن الوحيد في الأسرة وقد لاحظ بدر علي(1993) في دراسة أجراها عن معاملة الوالدين ودورهما في تكوين شخصية الأبناء أن الطفل الوحيد في الأسرة عادة ما يحاط بأساليب تتسم بالرعاية الزائدة والقيام عنه بواجباته وتدليله بإفراط فتظهر عنده تماشيا مع هذه الأساليب صفات شخصية تتميز بالأنانية وحب السيطرة.

وإضافة إلى العوامل المرتبطة بالوالدين والأبناء توجد بعض الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات المرتبطة بالأسرة بحد ذاتها مثل المستوى الاجتماعي الاقتصادي وفي هذا السياق ذكر كل من رشاد صالح دمنهوري وعباس محمد عوض(1995) دراسة لممدوحة محمد سلامة (1987) عن عمل المرأة وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وخلص إلى أن أطفال الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض يدركون رفضا من قبل آبائهم وأمهاتهم أعلى مما يدركه أطفال الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط أو المرتفع.

وقد أوضح كل من الدر(Elder) وجلن(Gelen) وراند(Rand) سنة 1992 أن الآباء ذووا المستوى الاقتصادي المنخفض يواجهون أعباء مادية تكون سبب قلقهم واكتئابهم مما ينعكس على الأبناء من خلال معاملتهم لهم بطريقة قاسية لأنهم يعجزون عن تلبية احتياجاتهم ومطالبهم.

وقد أظهرت دراسة الكتاني (1998) أن أطفال الأسر في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض كانوا أكثر إهمالا وقسوة وتسلطا وتذبذبا في معاملتهم من طرف الأمهات والآباء مقارنة بأمهات وآباء الأطفال من المستويين الأوسط والمرتفع.

كما هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مدى تأثير المجتمعات على الأساليب التربوية التي يتبناها الآباء وقد خلصت أن هذه الأخيرة تتغير من مجتمع لآخر مثلما أشارت كل من فوزية يوسف عبد الغفور ومعصومة اخمد ابراهيم (1998) من خلال دراسة عبد الحميد على ثلاث مجتمعات مختلفة (فلسطين، مصر، قطر) التي خلصت إلى أن المجتمع المصري والمجتمع القطري كانا أكثر تسلطا في تربية الأبناء من المجتمع الفلسطيني، وقد خلص أيضا إلى أن أسلوب تربية الأبناء في المجتمعات العربية يتسم بالتسلط والقمع وما هو إلا تكرار لأسلوب الجيل السابق.

من هنا نجد أن هناك العديد من العوامل التي تتدخل في تحديد معالم شخصية الفرد وفي تحديد الأساليب التربوية التي يتبعها مع أبنائه منها أسلوب تنشئة الوالدين وخبرات طفولتهما إضافة إلى تكوينهما النفسي وشخصيتهما واتجاهاتهما، إضافة إلى عوامل متعلقة بالطفل كطبيعته وجنسه وترتيبه، إلى جانب هذه العوامل هناك المستوى التعليمي والثقافي والمستوى الاجتماعي وحجم الأسرة، كما لا نلغي الدور الكبير للأفكار والثقافة الرائجة في المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة، وقد جاء هذا البحث كسلسلة أوحلقة لتكملة البحوث السابقة وفيه محاولة لجمع عدد من العوامل التي تتدخل لتحديد الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء مع الأبناء من خلال جمعها في محاور.

1-تحديد إشكاليات البحث:

من خلال ما سبق يمكن التساؤل عن مختلف العوامل التي يمكن ان تحدد الأساليب التربوية التي يتبناها كل من الأم والأب مع الأبناء.

بما أن العوامل التي تم تحديدها كانت مختلفة وتشمل جوانب عديدة فقد تم تنظيم الإشكاليات الجزئية وجمعها على شكل محاور أو أجزاء لتبسيطها وهي كالتالي:

1- هل توجد علاقة بين الأساليب التربوية الأسرية التي خضع لها الوالدان (الأم- الأب) والأساليب التربوية التي يتبعانها مع الأبناء؟

2- هل يوجد فروق بين الأساليب التربوية الأسرية التي يتبعها الوالدان (الأم- الأب) حسب (مستواهما التعليمي- شخصيتهما- ثقافتهما التربوية- جنسهما)؟

3- هل توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب (جنس أبنائهم- ترتيب أبنائهم- طبيعة ابنائهم)؟

4- هل توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب (حجم الأسرة- مستوى الأسرة الاجتماعي الاقتصادي- البيئة المنزلية)؟

5- هل يوجد فرق بين رأي الأمهات والآباء حول تدخل التغير الاجتماعي في تربيتهم لأبنائهم؟

2- فرضيات البحث:

للإجابة على الإشكاليات المطروحة سابقا تم طرح الفرضيات بالشكل التالي:

1- توجد علاقة بين الأساليب التربوية الأسرية التي خضع لها الوالدان (الأم- الأب) والأساليب التربوية التي يتبعانها مع الأبناء.

2- يوجد فروق بين الأساليب التربوية الأسرية التي يتبعها الوالدان (الأم- الأب) حسب (مستواهما التعليمي- شخصيتهما- ثقافتهما التربوية- جنسهما).

3- توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب (جنس أبنائهم- ترتيب أبنائهم- طبيعة ابنائهم)

4- توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب (حجم الأسرة- مستوى الأسرة الاجتماعي الاقتصادي- البيئة المنزلية).

5- يوجد فرق بين رأي الأمهات والآباء حول تدخل التغير الاجتماعي في تربيتهم لأبنائهم.

3- دوافع اختيار موضوع البحث:

- حاجة الأسرة الجزائرية إلى البحث والتمحيص لمحاولة معرفة أسباب الأزمة التي تمر بها خاصة زاوية الأساليب التربوية التي تعتبر أساسية لنجاحها ونجاح أبنائها.
- قلة البحوث الميدانية المهتمة بالأساليب التربوية الأسرية من خلال علاقتها ببعض العوامل التي تعتبر محددة لها في إطار الأسرة الجزائرية، وهذا على اعتبار أن هناك بحوث تتناول الأساليب التربوية ولكن من خلال التعرف على نتائجها الإيجابية منها والسلبية أو تربطها ببعض العوامل التي تكررت في بعض البحوث كحجم الأسرة ومستواها الاجتماعي الاقتصادي.
- محاولة التعرف على مختلف العوامل التي تعتبر محددات الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء مع الأبناء في الأسرة الجزائرية.
- الوصول إلى بعض التوصيات الإجرائية التي يمكن الاستفادة منها في ترقية ومساعدة الأسرة الجزائرية في مجال الأساليب التربوية الأسرية.

4- أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى أهمية الأسرة نظرا لما تحتله من مكانة وأهمية في المجتمع فهي تقوم بوظائف أساسية في حياة الفرد والجماعة على حد سواء كما أنها تنفرد بالدور الأساسي في تربية الأفراد وإعدادهم للحياة.

ونجد أن معظم البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الأسرة وخاصة الأساليب التربوية كانت تركز على علاقة الأساليب الوالدية بالكثير من المتغيرات منها التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي والجنوح وغيرها، إضافة إلى علاقة الأساليب ببعض العوامل كالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والمستوى التعليمي للوالدين.

وقد جاء البحث الحالي في نفس سياق هذه الدراسات ويعتبر حلقة مكملة لسلسلة البحوث الخاصة بالأساليب التربوية الأسرية والعوامل المحددة لها في الأسرة غير أنه يتناول عددا من العوامل ويختبرها مع أفراد العينة من خلال أدوات البحث وشملت بذلك العوامل المرتبطة بالوالدين وبالأبناء ثم الأسرة والمجتمع عامة.

وفي هذا البحث محاولة للتوسع المعرفي والميداني لمتغيرات الموضوع من خلال التعرف المعمق والواسع للأسرة وللتربية وأساليبها ومختلف العوامل المحددة لها بالتفصيل.

5- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث عموما إلى محاولة التعرف على موضوع الأساليب التربوية وكيف تنتقل من جيل لآخر وما هي مختلف العوامل التي تحددها ميدانيا، وقد سطر لهذا البحث مجموعة من الأهداف يمكن تلخيصها بالشكل التالي:

- التعرف على الأساليب التربوية المستخدمة في الأسرة الجزائرية.

- محاولة التعرف على مختلف العوامل التي تحدد الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء في الأسرة الجزائرية.

- التعرف على العوامل المتعلقة بالوالدين والتي تؤثر على أساليبهما التربوية(تربيتهما السابقة- شخصيتهما- ثقافتهما التربوية- جنسهما).

- التعرف على العوامل المتعلقة بالأبناء والتي تؤثر على أساليب الوالدين التربوية(الجنس- الترتيب- طبيعة الابن).

- التعرف على العوامل المتعلقة بالأسرة والتي تؤثر على أساليب الوالدين التربوية (حجم الأسرة- مستواها الاجتماعي الاقتصادي- البيئة المنزلية).

- التعرف على العوامل المتعلقة بالمجتمع والتي تؤثر على أساليب الوالدين التربوية (التغير الاجتماعي).

– اختبار استمارة الأساليب التربوية الأسرية ميدانيا والتحقق من خصائصها السيكومترية في البيئة الجزائرية.

– الكشف عن مختلف العوامل التي يمكن أن تتدخل في تحديد الأساليب التربوية التي يمارسها الآباء.

– إنجاز استمارة للعوامل المحددة للأساليب التربوية التي يتبعها الآباء مع الأبناء.

6– التعاريف الإجرائية للمفاهيم المستخدمة في البحث:

الأسرة: هي مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون برباط الزواج والدم والتبني وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يولد ويتربى فيها الطفل وفي إطارها تتم تربيته وفي هذا البحث هي الأسرة الجزائرية.

الأسلوب التربوي الأسري: هو مجموعة الإجراءات أو الطرق أو الممارسات التي يتبعها الآباء والأمهات من خلال تنشئتهم للطفل وهذه الإجراءات مبنية على اتجاه معين يتبناه الوالدان، وهي الدرجة التي نتعرف عليها من خلال تطبيقنا لاستمارة آراء الأبناء في معاملة الوالدين التي تقيس الأساليب التالية وتعطي درجة محددة لكل منها كل على حدى.

وقد كانت الأساليب التربوية المحددة في البحث كالتالي: التقبل – الرفض– التسامح– التشدد– الاستقلال– التبعية– الإهمال– المبالغة في الرعاية– عدم الاتساق في المعاملة– الضبط من خلال الشعور بالذنب.

العوامل المحددة للأساليب التربوية الأسرية: هي مجموعة الأسباب أو الظروف التي تتدخل وتؤثر في أسلوب وطريقة التربية، وهي الدرجة التي نتحصل عليها من خلال تطبيقنا لاستمارة العوامل المتدخلة في التربية مع الأمهات والآباء كل عامل على حدى، وقد وزعت العوامل كالتالي:

1- العوامل المتعلقة بالوالدين: وهي كالتالي:

- التربية التي تلقاها الوالدين: هو رأي الوالدين في ما تركته التربية التي تلقياها من تأثير على أساليبهما التربوية، إما باستخدام نفس الأسلوب شعوريا أو لاشعوريا كما قد يستخدمان أساليب مختلفة تماما.
- شخصية الوالدين: وهو رأي الوالدين في مدى تأثير شخصيتهما على الأساليب المتبعة مع الأبناء متمثلة في عصبيتهما ومعاناتهما من الضيق والقلق والاندفاع والعدوانية وإحساسهما بالنقص فيما يخص تحقيق أهدافهما.
- مستواهما التعليمي: هو المستوى الأكاديمي الذي وصل إليه الوالدين.
- معلومات الوالدين: وهو رأي الوالد حول مدى تأثير معلوماته على أساليبه التربوية وهي المعلومات المتعلقة بطبيعة الطفل وطرق تربيته السليمة وهي ذات مصادر متعددة كوسائل الإعلام والكتب والمجلات.
- جنس الوالد: المقصود به أن يؤثر جنس الوالد الأب أو الأم في الأساليب التربوية.

2- العوامل المتعلقة بالطفل، وهي كالتالي:

- طبيعة الطفل: يقصد به رأي الوالدين حول مدى تدخل الظروف المرتبطة بطبيعة الطفل أي خصائصه وإمكانياته وسلوكاته وحالته المزاجية لتغيير أساليب تربيته.
- جنس الطفل: المقصود به هو تأثير جنس الابن ذكرا كان أم أنثى في الأساليب التربوية التي يستخدمها معه الوالدان.
- ترتيب الطفل: أي مكان الطفل بين إخوته وتأثيره على طريقة تربية الوالدين فتكون لكل طفل معاملة خاصة يفرضها ترتيبه بين إخوته أي أن المعاملة تختلف من الابن الأكبر إلى الأوسط إلى الأصغر.

3- العوامل المتعلقة بالأسرة: وهي كالتالي:

- البيئة المنزلية: هو رأي الوالدين حول مدى تدخل البيئة الأسرية في تحديد أساليبهما التربوية من حيث مدى الاستقرار والتماسك الأسري ومدى وجود الصراع أو الاتفاق بين الأبوين والتوتر في العلاقات.(الجو السائد في الأسرة)

- حجم الأسرة: هو العدد الإجمالي لأفراد الأسرة المقيمين معا في بيت واحد أي عدد الأبناء إضافة إلى الوالدين والأفراد الآخرين الذين يعيشون معهم.
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: نقصد به قياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي تنتمي إليه الأسرة، وفي هذا البحث يتم قياسه من خلال بعض الأبعاد التي تحدده بشكل أساسي وهي كالتالي:
- الدخل الأسري: أي دخل كل أفراد الأسرة معا وقد حدد في البحث من خلال خمس درجات.
- نوعية السكن: من ناحية نوع السكن الذي تم تحديده في البحث وتوزيعه على درجات.
- مهنة كل من الأبوين: وهي المهنة التي يشغلها الأب والأم وفي هذا البحث تم تحديد سلم للمهن أعطيت فيه درجة لكل مهنة.

4- البعد الخاص بالمجتمع وهو خاص بالفقرات التي تحدد مدى تأثير التغير الاجتماعي والأفكار الرائجة في المجتمع عن أساليب التربية الأسرية:

- التغير الاجتماعي: هو رأي الوالدين حول التغير الوارد في المجتمع وكل ما يرد من أفكار وأساليب جديدة ومدى تأثيره على الأساليب التربوية التي يتبعها مع أبنائه.

الفـــصل الثانـي:

الأسرة الجزائريـة

عناصر الفصـل:

- تمهيـد.

أولا: الأسرة

1- مفهوم الأسرة وأشكالها.

2- وظائف الأسرة.

3- أهمية الأسرة في حياة الفرد.

4- العلاقات الأسرية.

أ- العلاقة بين الوالدين.

ب- العلاقة بين الوالدين والطفل.

ج- العلاقة بين الإخوة.

ثانيا: الأسرة الجزائرية

1- تعريف الأسرة الجزائرية.

2- أشكال الأسرة الجزائرية.

3- تغيرات الأسرة الجزائرية.

- خلاصة الفصل.

أولا: الأسرة

تمهيد:

تعتبر الأسرة وحدة المجتمع الأساسية ومن أهم الأنظمة الاجتماعية الموجودة فيه وهي أول إطار اجتماعي يتواجد فيه الفرد وينمو وهي المصدر الأول لإشباع حاجاته وتكوين شخصيته وتنمية طاقاته وفيها يختبر الفرد أولى علاقاته الإنسانية.

وكل أسرة هي فريدة في نوعها لها خصائصها المميزة لها عن باقي الأسر ولها صور مختلفة تتخذها حسب عدد أفرادها وأعمارهم وأنواع الصلات التي بينهم، فقد تضم الأسرة الزوجين فقط أو الأبوين وابن أو ابنة وحيدة أو عدد من الأبناء وقد تمتد لتشمل الأجداد وبعض الأقارب، كما تتميز كل أسرة بنظامها العلائقي والقيمي وبسلوكها الذي تطبع عليه أطفالها عن طريق ما تنقله إليهم من اتجاهات وقيم وعادات وأفكار وهذا فضلا عن الموروث البيولوجي، ونجد أسر المجتمع الواحد قد تتشابه أو تتعارض في هذه الجوانب.

و تقوم الأسرة على روابط مقدسة نجد أن الإسلام قد وضع حدودها وقواعدها حيث تم ضبط توزيع الأدوار والواجبات والحقوق بين الزوجين من جهة وبين الزوجين وأبنائهما من جهة أخرى وبين الأبناء فيما بينهم، وقد حدد أيضا علاقات الأسرة بالمحيط الخارجي وهذا لتكوين المجتمع الصالح.

وفي هذا الفصل تناول لمفهوم الأسرة من خلال أهم تعريفاتها وخصائصها ووظائفها وأهميتها ومختلف العلاقات بين أفرادها إضافة إلى جزء خاص بالأسرة الجزائرية من حيث التعريف والأشكال والتغيرات التي مرت عليها.

1- مفهوم الأسرة:

قبل دراسة بعض الجوانب المتعلقة بالأسرة وبعض المتغيرات المرتبطة بها نحتاج إلى تحديد مفهومها، وفما يلي بعض التعاريف الخاصة بالأسرة وبعض الآراء والتوجهات الخاصة بدراستها:

التعريف اللغوي:

قدم كل من عبد المجيد سيد منصور وزكريا أحمد الشربيني(2000) تعريفا للأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب بأن أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.

و«الأسرة» في اللغة مشتقة من الأسر، والأسر لغة يعني القيد، يقال أسر أسرا وأسارا قيده، وأسره أخذه أسيرا، والأسر من أنواعه:

– ما يكون طبيعيا كما في حالة الخلق حيث الإنسان أسير لمجموعة من الصفات والخصائص كالطول والبدانة مثلا.

– ما يكون مصطنعا أو صناعيا كالأسر في الحروب.

– ما يكون اختياريا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة.

ومن حيث كانت الأسرة أهل الرجل وعشيرته فإن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان أي المسؤولية.

ويضيف محمد سند العكايلة(2006) أن أصل الأسرة هو التقيد برباط ولعل معنى الأسرة اشتق من الأسر الاختياري فالأسرة هي أهل الرجل كما يرمز مصطلح الأسرة إلى العبء وتحمل المسؤولية، وفي القرآن الكريم لم يرد لفظ الأسرة وإنما وردت بكلمة الأهل فهي في الإسلام لا تمثل قيدا بل حتمية نفسية وحكمة إلهية يقبلها الإنسان طواعية بحثا عن الراحة والسكينة والطمأنينة، ومصطلح الأهل يعني المقدرة والاستحقاق فنقول فلان أهل للمسؤولية فهو جدير بتحمل أعبائها.

وبهذا يمكننا القول أن الأسرة هي مجموعة من الأفراد المرتبطين معا برباط أو قيد معنوي اختياري ويفرض على كل فرد من أفرادها مسؤوليات محددة.

التعريف الاصطلاحي:

تعتبر كلمة الأسرة من بين المصطلحات التي تتخذ مكانة واهتماما كبيرا في العلوم المختلفة، ويختلف تعريف الأسرة باختلاف الميدان الذي يتناولها بالدراسة فهناك من يركز على جانبها

البيولوجي ودورها في المحافظة على النوع الإنساني، ويراها علماء الاجتماع نظاما اجتماعيا كما ينظر إليها القانون من خلال التشريعات والقوانين المختلفة أما علماء النفس فيهتمون بما توفره للفرد من استقرار عاطفي ووجداني وعلماء التربية من خلال تربيتها للأبناء، وهذه مجموعة متنوعة من التعاريف تضم توجهات مختلفة في دراسة الأسرة هي كالتالي:

- يعرف حسن شحاتة وزينب النجار(2003) الأسرة في معجم المصطلحات التربوية والنفسية على أنها مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدم أو الزواج وهي تضم عادة الأب والأم والأبناء وقد تضم أفرادا آخرين من الأقارب، وأسرى هو لفظ يطلق على الصفات التي تشيع في أفراد الأسرة سواء كانت هذه الصفات موروثة أو مكتسبة من تقاليد الأسرة.
- ويقدم ابراهيم ناصر (1996) تعريف علماء التربية للأسرة على أنها:

مصدر كل تربية صحيحة يتأثر بها الطفل كما جاء على لسان التربوي بستالوتزي.

أماهربرت فيرى أن التربية تبدأ في البيت وكل تربية تعود إلى البيت.

- وهي في معجم علم الاجتماع لبودو وبوركو R.Boudon, F.Bouricaud (1994) مؤسسة متميزة في المجتمع الإنساني وبالرغم من أن كل مؤسسة لها أسسها وأهدافها في المجتمع نجد أن الأسرة هي أكثر المؤسسات تأثيرا على الفرد، حيث تسود علاقات التعاون والتآزر والتكافل والمحبة بين الآباء والأبناء وبين الأبوين وتتميز بمجموعة من القواعد والمعايير التي تتبعها في تربية الأبناء.
- ويعرف عبد المجيد سيد منصور وزكريا أحمد الشربيني (2000) الأسرة أيضا على أنها جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة –بينهما رابطة زواجية مقررة– وأبنائهما، ووظيفة هذه الجماعة إشباع الحاجات العاطفية وممارسة ما أحله الله من علاقات جنسية وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية الأبناء.
- وتعرفها سناء الخولي (1984) على أنها: « جماعة تتكون في مجموعها من ثلاث أعضاء على الأقل ينتمون إلى جيلين هما جيل الآباء وجيل الأبناء وهي تشتمل على شخصين بالغين هما الذكر والأنثى اللذين يعرفان بأنهما الأبوين البيولوجيين للأطفال» .

وفي نفس السياق تعرف كل من حنان عبد الحميد العناني (1998) ونبيلة عباس الشوربجي (2001) الأسرة بأنها وحدة بنائية وظيفية وهي أهم الأنظمة الاجتماعية التي تدور حولها حياة الإنسان، تتكون من الوالدين والأبناء وغيرهم ممن ينتمون إليهم بصلات عائلية بيولوجية بحيث يتجمع الكل عادة في بيت واحد يعتبرونه المأوى الذي يستمدون منه الشعور بالمحبة ويكون لهم بمثابة منبع الأمن والاطمئنان، وهم يكتسبون مكانات وأدوار اجتماعية عن طريق الزواج والإنجاب وهي البيئة الأساسية الصالحة لتنشئة الطفل والوسيلة التي بواسطتها ينتقل التراث عبر الأجيال.

ويضيف محمد سند العكايلة (2006) أن الأسرة في المجتمع الإسلامي أسرة متينة مترابطة قوية وهي أسرة إنسانية تقوم على العطاء والمحبة قبل كل شيء، فالأم توفر العطف والمحبة والأب يوفر الأمن والاستقرار والطفل بدوره يعطي الابتسامة البريئة التي تزيل تعب الأب والأم، وكل فرد يعطي وهو سعيد ويشعر كل فرد بأنه لا يساوي شيئا بدون هذا العطاء ولا يشعر بقيمة الحياة.

كما تعتبر في الاصطلاح الشرعي الجماعة التي تمثل نواة المجتمع والتي تنشأ برابطة زوجية بين رجل وامرأة يتفرع عنها الأولاد وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وجدات وبالحواشي من إخوة وأخوات وبالقرابة من الأحفاد والأعمام والأخوال وأولادهم.

وتوضح فاطمة المنتصر الكتاني (2000) الاتجاه الحديث لدراسة الأسرة حسب نظرية الأنظمة التي تركز على أهمية التفاعلات المتبادلة بين أفراد الأسرة، فالأسرة حسب هذه النظرية عبارة عن مجموعة من الأنظمة الفرعية المتفاعلة فيما بينها(العلاقة الزوجية والعلاقة بين الطفل والوالدين والعلاقة بين الإخوة) وهي كنظام مرتبطة بشبكة اجتماعية أكبر متمثلة في المؤسسات الاجتماعية الأخرى والأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمع العام الذي تنتمي إليه.

ما يمكن ملاحظته من خلال مختلف التعاريف أنها تتفق على أن الأسرة هي وحدة المجتمع الأساسية وهي أبرز وأهم الأنساق الاجتماعية ولها أهمية كبيرة في إعدادا الفرد وتربيته وهي تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الذين يرتبطون برباط الدم أو التبني، ويعيشون في مسكن واحد وفي ظل ثقافة مشتركة كما تجمعهم علاقات وتفاعلات متعلقة بأدوارهم كزوج وزوجة وابن وابنة...

وهي أول بيئة يوجد فيها الفرد ويتفاعل مع أعضائها وأول إطار يتم فيه ضبط سلوك الفرد، فهو يستمد منها قيمه واتجاهاته وأفكاره ونمط حياته وهي نسق مفتوح على المجتمع يؤثر فيه ويتأثر بكل ما فيه.

وكثيرا ما نصادف كلمة عائلة تستخدم كمرادف لكلمة أسرة غير أن حسين عبد الحميد احمد رشوان (2005) يوضح أن العائلة تطلق على الجماعة التي تقيم في مسكن واحد وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء الذكور والإناث غير المتزوجين والأبناء المتزوجين وأبنائهم، وغيرهم من الأقارب كالعم أو العمة الذين يقيمون في مسكن واحد ويشتركون في المعاش الاجتماعي والاقتصادي بإشراف المسؤول عن العائلة، وتعبر كلمة العائلة عن الأسرة الممتدة.

وهذه هي مجموعة الخصائص الواردة في مختلف التعاريف:

– الأسرة هي أبسط أشكال التجمعات الإنسانية وهي الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع فلا نجد مجتمعا يستغني عن هذا النظام.
– الأسرة هي ثمرة الحياة الاجتماعية وقد حدد المجتمع تنظيم الأدوار فيها وواجبات وحقوق كل فرد فيها والعلاقات فيما بينهم ويلزمهم بها.
– تتكون الأسرة من مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في مكان واحد ويرتبطون معا برباط الدم أو الزواج أو التبني.
– تختلف أنماط الأسر من مجتمع لآخر ويمكن أن نجد الاختلاف حتى في المجتمع الواحد فلكل أسرة نمطها المعيشي وخصائصها التي تميزها.
– الأسرة نسق اجتماعي يؤثر في باقي الأنساق الاجتماعية ويتأثر بها فإذا فسد النسق الأسري فسد المجتمع ونفس النتيجة إذا فسدت الأنظمة الأخرى.

2- وظائف الأسرة:

مهما تختلف أشكال الحياة الأسرية وتتنوع من مجتمع لآخر وحتى في المجتمع الواحد وعبر كل زمن فإن وظائفها واحدة ولا تختلف وهي متداخلة متكاملة فيما بينها لا يمكن فصلها أو محاولة ترتيبها من حيث الأهمية أو تقديم إحداها عن الأخرى وهي كالتالي:

أ- **وظيفة التكاثر والإنجاب:** يرى احمد اسماعيل حجي(2002) أن الأسرة تنجب الطفل الوليد العاجز عن مواجهة متطلبات حياته كونه لا يدرك وجوده ولا يستطيع التعبير عن نفسه، ولن يكون قادرا على الاستمرار إلا إذا عاش في كنف أسرة ترعاه وتلبي احتياجاته الأساسية وتساعده على تنمية هويته ويتعلم فيها التعامل مع الآخرين ويتشبع من عادات وتقاليد وقيم أسرته.

وهي وظيفة تضمن للمجتمع نموه واستمراره وبقاءه حيث أن الثروة البشرية للمجتمع هي نتاج الأسرة، وعلى قدر سلامة الأعضاء الذين تنجبهم الأسرة تكون سلامة وقوة البشر في المجتمع.

ب- **الوظيفة النفسية:** حيث ترى داليا مؤمن (2004) أن الإشباع النفسي والانفعالي يعتبر من أهم الأمور التي تقدمها الأسرة لأفرادها، حيث نجد آثارها على النمو النفسي للطفل وهي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نموا نفسيا سليما أو غير سليم، فالأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل وتوفر التجاوب العاطفي تعتبر عنصرا مهما في سعادة الطفل، أما الأسرة المضطربة فهي لا شك تؤدي إلى الانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية، إضافة إلى دور الأسرة في تنظيم العلاقات النفسية والعاطفية لأفرادها هي التي تخلق المجال لالتقاء الرجل والمرأة بغرض ممارسة علاقة جنسية وعاطفية مستقرة وفي إطار مسموح من طرف المجتمع، وتمنح للزوجين متعة نفسية وجسدية طويلة الأمد تسعدهما، كما أنها تحقق عواطف الأبوة والأمومة وعلاقات الأخوة.

ج- الوظيفة الاجتماعية: تتمثل وظيفة الأسرة الاجتماعية حسب رمزي أحمد عبد الحي(2008) في صبغ الطفل بصبغة اجتماعية كونها تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، ومن المعروف أن الطفل يولد كائن بيولوجي والأسرة هي التي تعمل على تشكيله وإعطائه صفة الاجتماعية.

وتعتمد جميع المجتمعات على الأسرة في تشكيل الفرد اجتماعيا حتى يستطيع أن يساير المجتمع الذي يعيش فيه، وقد حاول بعض الباحثين من بينهم بلاتو وهوكسلي(Plato-Huxley) أن يجدوا تنظيمات أخرى غير الأسرة تستطيع أن تشكل وتعدل سلوك الطفل، مثل إقامة مراكز خاصة لكن كل هذا لم ينجح حيث لا يوجد أبدا بديل عن الأسرة.

د- الوظيفة التربوية: تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى في المجتمع والمكان الأول والطبيعي لتربية الطفل مع أبويه وإخوته وهي الحضانة الأولى والمدرسة الأولى في حياة الفرد.

ويلخص عبد الكريم شنطاوي وآخرون (1992) جميع الجوانب المتعلقة بتربية الفرد كما يلي:

- التربية الجسمية والصحية عن طريق تنمية جسمه بإشباع حاجاته الأساسية ووقايته من مختلف المخاطر وتعليمه العادات الصحية.
- التربية العقلية: حيث أن المحيط الأسري المناسب مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي وتلعب الأسرة دورا رئيسيا في تغذية فكر الأبناء وتطوير النمو المعرفي وتشجيع القدرات العقلية السليمة، إضافة إلى تعليمهم اللغة وتوسيع حصيلتهم منها حسب ما توفره لهم من خبرات، ولا يتوقف تأثير الأسرة في جانب اللغة على المفردات والتراكيب إنما يتعداه إلى العادات الكلامية وأسلوب استخدام اللغة في المواقف الحياتية المختلفة كأساليب الشكر والثناء أو التهكم.
- التربية الأخلاقية والوجدانية: من خلال غرس القيم والاتجاهات السليمة والايجابية في أبنائها تناسبا مع متطلبات المجتمع إضافة إلى مساعدتهم على التحلي بمكارم الأخلاق والتمييز بين الخير والشر.
- التربية الدينية: فالأسرة هي المكان الأول لنشأة العقائد الدينية واستمرارها من خلال توجيه الأفراد نحو العقيدة وتعليمهم العبادات.

- التربية الاجتماعية: عن طريق تنمية عواطف الفرد الاجتماعية وتنمية روح الانتماء إلى جماعته وغرس محبة الوطن وتعليمه العادات الاجتماعية والنظم والأعراف كما تعطيه المركز الاجتماعي.
- التربية الترويحية: وذلك من خلال تعليمهم أوقات الفراغ واستغلالها بكل ما هو مفيد حتى تبرز مواهبه.

إضافة إلى هذا لا ننسى دور الأسرة في التربية الجنسية والاقتصادية والجمالية. ويضيف رمزي أحمد عبد الحي(2008) أن وظيفة الأسرة في التربية إذا كانت قد اهتزت بسبب التغيير والتطور وما صاحبه من تعقيد في الحياة ومشاركة مؤسسات كوسائط تربوية إلى جانب الأسرة، إلا أن الأسرة بحكم طبيعتها تلعب الدور الأساسي في تربية الطفل، لذلك فتحسين ثقافة الأسرة وتطويرها بجوانبها المادية والمعنوية أمر مطلوب لتحسين تربية الطفل إضافة إلى أن العمل على ترابط الأسرة أمر مهم لتربية الطفل التربية السليمة.

هـ- الوظيفة التوجيهية: تعمل الأسرة على إرشاد أبنائها وتوجيههم لأنهم بحاجة إلى معرفة أن هناك حدودا معينة موضوعة لهم لتساعدهم على التفريق بين ما يمكن وما لا يمكن عمله، فالطفل يتشرب من خلال أسرته ما عليه من واجبات وما له من حقوق وكيف يستجيب لمعاملة غيره كما يتعلم من الأسرة معايير الثواب والعقاب.

وتعبر كافية رمضان (1994)عن هذه الوظيفة بأن الأسرة عبارة عن وسيط موجه للطفل تنقل إليه معايير المجتمع وتقوم بتوجيهه من خلال انتقاء ما يحيط من عناصر وأدوات ومعاني، فهي تختار من البيئة والثقافة ما تراه مهما وتقوم بتفسيره وتقويمه وإصدار الأحكام عليه مما يؤثر على اتجاهات الطفل على المدى البعيد أيضا بعملية التقويم، ويتضح دور الأسرة جليا في الانتقاء والاختيار في مرحلة ثم المساهمة في الاختيار في أخرى ثم التوعية بالاختيار، حيث تنتقي اللعبة ثم تختار من البرامج التلفزيونية والإذاعية وتختار الكتاب والمجلة كما تساهم في اختيار الصديق وزميل اللعب، ولا يمكن القول أنها تفرض سيطرتها لكنها تستطيع أن تزرع حسن الاختيار وهذا عن طريق التوعية الدائمة والمستمرة.

و- وظيفة الحماية: حيث يعتبر احمد اسماعيل حجي (2002) أن الأسرة مسؤولة عن حماية أبنائها حماية جسمية واقتصادية ونفسية وفكرية، تتمثل في الدفاع عن الحريات والحماية الجسدية والوقائية والصحية، وتقوم الأسرة بهذه الوظيفة متعاونة مع جماعات وتنظيمات اجتماعية أخرى مسؤولة عن التغذية والصحة والبيئة.

ز- الوظيفة الإحصائية: ويضيف نفس الكاتب الوظيفة الإحصائية نظرا لاتخاذ الأسرة أساسا لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة ونسبة المواليد والوفيات ولخدمة الأغراض العلمية من حيث اعتبارها عينة للبحث من أجل تشخيص مشكلاتها ووضع الحلول لها.

و- وظيفة المكانة: يرى سعيد حسني العزة (2000) أن الأسرة مهمة جدا لتحديد المكانة الاجتماعية لأفرادها حيث يستمد الأفراد مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في المجتمع الذي يعيشون فيه وهو أمر يؤثر على مفهومهم عن أنفسهم ويشجعهم على أن يكونوا أفرادا صالحين في المجتمع والشعور بالرضا والإقبال على الحياة الاجتماعية مع احترام أنظمتها المختلفة.

وما يمكن قوله أنه بالرغم من التغيرات الاجتماعية التي طرأت على الأسرة وعلى المجتمع عموما إلا أن الأسرة لازالت تلعب الدور الريادي تجاه الفرد، والفرق بين الأسرة قديما وحديثا هو أن المجتمع أوجد مؤسسات اجتماعية أخرى مساهمة في التكفل بالفرد وتنشئته وبالتالي أصبحت تتشارك معها المسؤولية لكن يبقى دورها الريادي يفرض نفسه في كل مناسبة نتحدث فيها عن الإنسان.

3- أهمية الأسرة في حياة الفرد:

تعتبر الأسرة أقوى سلاح يستخدمه المجتمع لإعداد النشء الإعداد السليم الذي يخدم الفرد والمجتمع، وقد أجمعت خبرات الناس وتجارب العلماء على ما للأسرة من أثر عميق خاصة خلال المراحل الأولى من حياة الفرد أي الطفولة المبكرة حيث نجد أن الطفل عموما في هذه المرحلة يخضع تماما لأسرته، فيكون سهل التشكل والقابلية للإيحاء والتعلم وفي حاجة دائمة لمن يعوله ويرعى حاجاته الجسمية والنفسية المختلفة.

وبالرغم من أنها تمثل مؤسسة اجتماعية ضمن الهيكل الاجتماعي العام بمجموع مؤسساته إلا أن أهميتها تبرز أكثر من كل المؤسسات الأخرى مجتمعة ذلك لأنها تضع الأساس لشخصية الفرد وتستمر مرافقة له طيلة حياته، فكل فرد في المجتمع مهما كان سنه أو مستواه عندما يتجه إلى أي مؤسسة اجتماعية فهو يخرج من الأسرة فالتلميذ من الأسرة والمعلم كذلك والمدير والمسير والحاكم والعامل البسيط...كلهم من أسرة معينة تؤثر فيهم وتتأثر بهم ويحملونها في داخلهم إلى خارج حيزها المكاني، وبالتالي إذا أسست الفرد الجيد ستسهل عمل باقي المؤسسات الاجتماعية.

وقد أوضح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أثر التربية الأسرية في تقرير مصير الفرد ومستقبله بقوله: «كل مولود يولد على الفطرة وإنما أبواه يمجسانه أو يهودانه أو ينصرانه». صدق رسول الله

ويؤكد ابراهيم ناصر (1996) على أهمية الأسرة من خلال ما كتب كل من برجس ولوك(Burgess, Locke) في كتابهما «الأسرة» أن النوع البشري قد نال حضارته بفضل الأسرة ونرى أن مستقبله يتوقف بصورة مباشرة على هذه المؤسسة أكثر من أي مؤسسة أخرى.

وعن أهمية الأسرة في مجال الصحة النفسية يرى محمود عبد الحليم منسي وآخرون (2002) لأن للأسرة أهمية بالغة أيضا فيما يخص تحقيق الصحة النفسية لأفرادها، وقد حدد جولد فارب(Gold Farb) أهمية الأسرة وأثرها في الصحة النفسية للطفل في النقاط التالية:

- يهتم الوالدان بالطفل ليمنحاه الحب والرعاية فهما أكثر الناس تفهما لاحتياجاته وهما اللذان يعملان على تربيته.
- يقضي الطفل وقتا طويلا مع والديه وعملية الاتصال بينهم لها تأثير قوي على النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية للطفل.
- العلاقة القائمة بين الطفل وأسرته هي أساس الصحة النفسية للطفل وتساعده على التكيف في المستقبل.

وبهذا الصدد يضيف أحمد عزت راجح (1999) أن الدراسات العيادية وخاصة التتبعية منها قد خلصت إلى أن البيوت التي يغشاها الود والتفاهم القائمان على الثقة والاحترام والمحبة والتقدير والتي تحتفظ بتوازن جميل بين القيد والحرية هي البيوت التي يتخرج منها الأصحاء الأسوياء من الراشدين، وأن البيوت التي تبث في نفوس الأطفال عواطف النقمة القائمة على الحقد هي التي تخرج المنحرفين والعصابيين والجانحين، فمن حرم من الأمن والعطف في طفولته يرفض أن يتقبل الحب في كبره ممن يريدون أن يمنحوه الحب، ومن دلله أبواه في الطفولة انتظر من زملائه ورؤسائه أن يدللوه وهو كبير، ومن لم يتعلم حل مشكلاته الصغيرة يعجز عن حل مشكلاته الكبيرة فيما بعد ومن شب على القسوة اتخذ من المجتمع في كبره موقفا عدوانيا قد يدفعه إلى الجريمة.

ويضيف خليل عبد الرحمن المعايطة (2000) أن العديد من البحوث قد أجريت حول دور الأسرة في تربية الطفل وأثر ذلك في بعض المظاهر السلوكية وهذا مجمل نتائج تلك البحوث:

- كلما كانت عملية التربية الأسرية أكثر إحباطا للطفل وكلما زاد نبذ الوالدين للطفل زاد الدافع إلى العدوان عنده.
- نظام التغذية الذي تتبعه الأم مع الطفل في مرحلة الرضاعة يؤثر في نشاط الطفل وعدم ترك الفرصة الكافية للطفل في مرحلة الرضاعة قد يؤدي إلى اضطرابات كمص الإصبع، كما أن الفطام المفاجئ يحدث اضطرابا كبيرا شأنه في ذلك شأن الفطام المتأخر إضافة إلى أن القسوة في الفطام تؤدي إلى الاعتماد على الغير في مدرسة الحضانة.
- أسلوب ضبط عملية الإخراج في الطفولة يرتبط بالبخل والحرص والنظام في الكبر.
- كلما كانت أساليب معاملة الوالدين للطفل أكثر إحباطا كلما زاد الدافع إلى العدوان عند الطفل.

ويفسر عبد المجيد سيد منصور (2000) هذا بقوله أن الأسرة بما تقدمه للطفل تعتبر أول بيئة يتعلم فيها الطفل أنماط الحياة وهي تعمل على تحقيق التوافق النفسي بين دوافع الطفل ومطالب بيئته، فنجد الطفل الذي يتكيف تكيفا صحيحا مع العوامل المحيطة به طفلا مطمئنا لحياته متزن في انفعالاته وعواطفه، أما الطفل الذي يفشل في إقامة هذا التكيف لا يقوى على مواجهة مشكلات

حياته فهو إما أن ينطوي على ذاته ويكبت دوافعه وإما يلجأ إلى الطرق غير المشروعة في محاولاته اليائسة لتحقيق ذلك التوافق، هنا يبرز دور الأسرة في توفير النظام الصالح الذي يوضح للطفل حدود الخير والشر وحدود الحرية والفوضى فلا يكون النظام صارما ولا يكون متميزا بالتهاون حتى لا يعيش الطفل حالات الاضطراب.

وبهذا الصدد تعرض كوثر حسين كوجك ولولو جيد داود(1995) رأي أدلر(Adler) واهتمامه بدور الأسرة وهذا الجانب من حياة الفرد حيث اعتبر أن لكل طفل سيكولوجية خاصة داخل الأسرة تتكون في السنوات الأولى من عمره بفعل التربية وتحدد أسلوبه الخاص في الحياة وأن هذا الأسلوب يبقى بدون تغيير ويحدد توقعاته من الآخرين فيما بعد، وهذا بما توفره له من المعلومات والمهارات والسلوكات والقيم والاتجاهات التي يحتاج إليها كل فرد في الحياة اليومية، وتعمل على تدعيم ارتباطه ببيئته ووطنه كما تقدم المعارف والمعلومات والمهارات اللازمة لتهيئة الأفراد لحياة اجتماعية وأسرية ونفسية سعيدة سواء في حياتهم الحالية أو المستقبلية، في أسرته التي يستمد منها هذا الإرث أو أسرته التي سيقوم بتكوينها.

وعلى هذا الأساس يذكر طه عبد العظيم حسين (2008) تركيز علماء النفس على العلاقة بين الطفل والقائمين على رعايته واعتبارها هي التي تشكل النواة الأولى الأساسية التي تقوم عليها علاقاته في المستقبل كعلاقته مع زوجته وأبنائه وأصدقائه وأن المشاكل التي تحدث للطفل في سنواته الأولى تجعله كراشد أكثر نبذا لسلوك أطفاله وأقل استجابة نحوهم، وطبقا لنظرية التعلم الاجتماعي يمثل الآباء نماذج للسلوكات والقيم لدى أطفالهم كالطفل الذي يشاهد السلوك العنيف مثلا داخل الأسرة ينمو ولديه فكرة واعتقاد أن العنف هو السلوك المعقول والمقبول لحل المشاكل ومن ثم يتم نقل هذه الأنماط التي يتم تعزيزها من الآباء للأبناء.

وهذا ما يؤكده يحيى محمد نبهان (2008) حيث يعتبر العملية التربوية التي تمارس في البيت وخاصة في السنوات الأولى من حياة الفرد ذات أثر عميق ومهم في تكوينه النفسي والاجتماعي وبناء شخصيته فإذا كان أسلوب التربية يعمل على إثارة القلق وانعدام الأمن ستكون الاستجابة

باضطراب أنماط السلوك لدى الفرد وإعاقة نموه النفسي وبالتالي إلى تأخره في باقي مجالات حياته وتؤكد جل الدراسات والبحوث الميدانية الحديثة على أن الأساليب الأسرية غير السوية تؤدي إلى كثير من الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية والشذوذ وارتكاب الجرائم.

وتضيف مواهب إبراهيم عياد (1999) أن الكثير من التغيرات والانحرافات السلوكية التي يقع فيها الراشدون قد ثبت أنها ترجع في أغلبها إلى أخطاء في تربيتهم في المراحل المبكرة من حياتهم، فالسيرورة التربوية إذن هي أساس توجيه استعدادات الطفل وقدراته الممكنة عن طريق وضع أسس سليمة للتربية من جميع زواياها النفسية والاجتماعية والعقلية والخلقية...حتى تتاح للفرد فرصة استغلال كل طاقاته وإمكانياته على أكمل وجه.

وفي البيئة الجزائرية توجد العديد من البحوث الميدانية التي تؤكد ذلك مثل دراسة حنيفة صالحي بن شريف (2008) حول موضوع الأسرة وعنف الطفل وقد وجدت الباحثة أن الأسباب الرئيسية للجنوح ترتبط بالأسرة بمختلف زواياها العاطفية والتربوية وأن صورتي الأب والأم ظهرتا بصورة سلبية عند الجانحين إما بسبب انسحاب الوالدين من وظيفتهما تجاه الأبناء أو لأنهما يمثلان نموذجي عنف للأبناء يتقمصانهما، وهذا ما يؤكد ضرورة سلامة الجو الأسري بكل الأفراد المكونين له وضرورة توفر الاستقرار والجو السليم للنمو، كما لوحظ عند الأطفال أيضا إخفاقهم في رسم صورتهم الواقعية في اختبار العائلة وهذا ما عكس الصورة المفككة لأسرهم والتي تنعكس على شخصياتهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية، وخلص البحث إلى أن الأسرة هي أحسن مكان يعيش فيه الفرد وينمو نموا سليما لذلك إذا انحرفت الأسرة عن أداء وظيفتها تكون الجريمة والعنف نتيجة حتمية ومهما قدمنا لهؤلاء من مساعدات لا يمكن تعويض الأسرة فهي أحسن علاج ومساعدة.

وتتعزز هذه النتيجة أيضا بما توصل إليه رومان محمد(2007) من خلال دراسة ميدانية على 235 فرد حول علاقة بعض العوامل النفسية والاجتماعية بالسلوك الجانح وقد كانت العوامل حول عدم التماسك الأسري والاهمال الأسري والاكتظاظ في الأسرة، ومن نتائج الدراسة أن لهذه العوامل

دور في توليد السلوك الجانح بنسبة 69 ٪ إضافة ارتباط السلوك الجانح بالمستوى التعليمي للأبوين.

وتلخص هدى محمود الناشف (2007) أهمية الأسرة في تربية الأبناء في النقاط التالية:

- الأسرة بأفرادها هي أول مكان يتم فيه الاتصال الاجتماعي.
- مجموع القيم والاتجاهات والعادات التي يكتسبها الطفل تمر بعملية تنقية من خلال الآباء حتى يأخذ الطفل ما هو نافع منها ومفيد.
- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة الذي يتلقى فيه الطفل التربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة ومهارات التعبير.
- التفاعل بين الطفل وأسرته يكون مكثفا وأطول زمنيا مقارنة بالمؤسسات الأخرى، وبالتالي هي الأقوى والأكثر دواما.
- الأسرة تعتبر مصدر الأمن بالنسبة للطفل باعتبارها تلبي احتياجاته المادية والنفسية وهي الجماعة الأولى التي تتقبل الطفل لذاته لا لعمله أو لخدمة يؤديها.
- تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للعملية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الاجتماعية بالمواجهة بين الأعضاء والتعاون والترابط على أساس الود والحب.
- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل من الناحية الدينية وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي في السنوات الأولى قبل خروجه من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف.
- تعتبر الأسرة الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل في تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.

ما يمكن ملاحظته في الأخير هو إجماع العلماء والباحثين والمفكرين على الأهمية الكبرى للأسرة وتأكيد بحوثهم ودراساتهم على الدور والأهمية الكبيرة التي تشغلها الأسرة في حياة الفرد، فهي التي تحول الطفل من مجرد كائن بيولوجي إلى فرد إنساني اجتماعي وتكسبه صفاته وتترك بصماتها

وآثارها على سلوكه وشخصيته باعتبارها الوعاء الذي تتشكل فيه الشخصية من خلال محاكاته للنماذج التي يجدها في الأسرة.

4- العلاقات الأسرية:

يقصد بها العلاقات بين مختلف أفراد الأسرة وتعتبر هذه العلاقات من أهم الجوانب في حياة الفرد منذ ميلاده إلى آخر يوم في حياته فالإنسان دائم الاتصال بأسرة سواء أسرته الأصلية أو أسرته التي يكونها وهذه العلاقات تحدد طبيعة تفاعل الفرد مع المحيطين به من أعضاء مجتمعه وتترك بصماتها على شخصيته وعلى كل ما يتعلق بحياته الآنية أو المستقبلية.

وتوضح فاطمة المنتصر الكتاني (2000) العلاقات الأسرية من خلال نظرية الأنظمة التي تمثل اتجاها حديثا لدراسة الأسرة وتؤكد على أهمية التفاعلات المتبادلة بين أعضائها، ويظهر التأثير المتبادل بين أعضاء الأسرة في ثلاث مستويات: المستوى الأول يتمثل في علاقة الطفل بوالديه والمستوى الثاني يتمثل في العلاقات الزوجية والثالث في العلاقة بين الإخوة وكل هذه العلاقات تتأثر بالمحيط الاجتماعي من خلال ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وكل المستويات الثلاثة نجدها في تفاعل دائم ومستمر حيث أن التأثير والتأثر بين أعضاء الأسرة يتم في نفس الوقت وبالتفاعل مع العوامل الخارجية المتعلقة بالأسرة ومحيطها.

ويوضح عبد الباري محمد داود (2006) هذه المستويات في العلاقات الأسرية أيضا ضمن ما يسمى بالمثلث الأسري حيث الضلع الأول يمثل الزوج والثاني يمثل الزوجة والثالث يمثل الأبناء وبما أن المثلث يتكون من ثلاث أضلاع فإن كل ضلع من أضلاعه مهم حيث لا يكتمل إلا بوجود الثلاثة معا، ومن هنا لا تكتمل الأسرة إلا باكتمال المثلث الأسري أو الحضن الأسري.

وعن العلاقات في الأسرة تؤكد هدى محمود الناشف (2007) أن نشأة الطفل لتكون سوية يجب أن تكون العلاقات متميزة بالود والمحبة والتعاطف والدفء بين الزوجين من جهة وبين الأطفال من جهة أخرى إضافة إلى التقبل والمحبة والتعاون، والأسرة التي توفر هذا النوع من العلاقات هي أسرة واعية مدركة لدورها الذي لا يقتصر فقط على توفير المتطلبات المادية فتهتم بالدور العلائقي الأهم، فالظروف المادية ليست معيار لنجاح التربية لأن أكثر ما يؤثر سلبا في نشأة الأطفال هو العلاقات المتميزة بالشجار والاختلاف الدائم وبث روح الفرقة والشقاق بين الإخوة مما يقضي على التعاطف والتلاحم بينهم.

أ- العلاقة بين الوالدين:

يمكن القول أن العلاقة بين الوالدين هي أساس استقرار الفرد والأسرة حيث تنعكس العلاقة الزوجية الجيدة إيجابا على نفسيتهما وعلى أطفالهما كما أن الصراع بين الزوجين يتضمن مشاعر سلبية توجه للطفل أو للمجتمع فالعلاقة الزوجية لها خصوصيتها وأهميتها في الأسرة والمجتمع على حد سواء.

ويؤكد كل من زكريا الشربيني ويسرية صادق (2003) أن الأسرة لا يمكن أن تبنى على الأم فقط كما يظن البعض إذا نجد أن وجود الأب إلى جانب الأم ضروري ومهم جدا حتى تحس بالسعادة التي تنعكس بالإيجاب على علاقتهما ببعضهما وعلاقتهما بالطفل خاصة وأن هذا الأخير حساس جدا تجاه التفاهم والتناغم بينهما، كما تكمن ضرورة وجود الأب إلى جانب الأم في ذلك الدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه لها فتتدعم سلطتهما معا تجاه الطفل بفضل تجسيده للقانون والنظام اللذين تدخلهما الأم في حياة الطفل ودور الأب الإيجابي في العلاقة لا يتطلب منه حضورا دائما في المنزل بل يحتاج أكثر إلى الوجود الرمزي.

ويضيف عبد الرحمن النحلاوي (2006) أن العلاقة بين الزوجين هي التي تبنى عليها باقي العلاقات لأن أساس الأسرة هما الزوجان اللذان يقومان بالدور الأساسي الفعال في تكوين الأسرة وتنظيمها ورعاية أفرادها، لذلك يجب الاهتمام بهذه العلاقة وتوفير أسباب دوامها وسلامتها حتى

يقوم كل من الأب والأم بأداء وظيفته على أكمل وجه ومن بين العوامل التي تساعد على هذا نجد أيضا التوافق العام بينهما كالتوافق الثقافي والتربوي والاجتماعي...واحترام كل منهما حدود الآخر وحرصهما على استمرار هذه العلاقة على اعتبار أنها أساس بناء الأسرة السليمة.

كما يؤكد محمود فتحي عكاشة (2004) أن العلاقات بين الوالدين تؤثر على صحة الطفل النفسية لأن الاتجاهات الانفعالية السوية واتجاهات الوالدين الموجبة نحو الحياة الزوجية ونحو الوالدية تؤثر على استقرار الأسرة والصحة النفسية لكافة أفرادها.

وبهذا الصدد يحذر أحمد عزت راجح (1999) من شجار الوالدين أمام الطفل فقد يفقده الشعور بالأمن ويصبح خائفا على مصيره أو يخشى أن يتحول عدوان أحدهما عليه أو قد يظن أنه سبب الشجار فيشعر بالذنب، كما أن الشجار يجعل الطفل حائرا بين تحيزه لأمه أو لأبيه وقد يكون ذكيا في استغلال أحدهما ضد الآخر، والخصام المكتوم الصامت بين الوالدين أشد أثرا في نفس الطفل من الخصام المعلن الصاخب وكلاهما يضعف ثقة الطفل بوالديه ومن ثم بباقي الناس ويعطي الطفل فكرة سيئة عن الحياة الزوجية مما سيكون له أثر سلبي في مستقبل حياته، ويتحدث علماء النفس أن الخصام عامل بالغ الأثر في تكوين العديد من الاضطرابات النفسية ولذلك قد يكون الطلاق خيرا وأبقى على صحة الطفل النفسية.

وهذا ما تؤكده فاطمة المنتصر الكتاني(2000) من خلال عرضها لدراسة لبيرينز ورونالدج (Prinz et Ronaldj) التي تضمنت 46 طفلا من الذكور والإناث في المرحلة الابتدائية وقد اتضح من خلالها أن الأطفال الذين شهدوا العداء الصريح بين الوالدين تم تقييمهم على أنهم أقل تكيفا في المدرسة وأكثر خوفا من تخلي والديهم عنهم وأكثر شعورا بالذنب مقارنة بالأطفال الذين لم يشهدوا عداء الوالدين.

وتشير فاتن شريف (2004) إلى أمر الاختلاف بين الزوجين في الرأي وتمسك كل منهما بوجهة نظره الأمر الذي قد يعرض الأسرة للصراع والتفكك فمن الضروري أم تقوم في الأسرة سلطة لها الرأي الأخير حتى لا تتعرض للتفكك والاضطراب، لذلك تهتم مختلف النظم الاجتماعية بتعيين

رئيس للأسرة ويتفق معظمها أن يكون هذا الدور للزوج حتى تكون العلاقات داخل الأسرة جيدة، وبموجب ذلك يجدر بأفراد الأسرة طاعة الأب حتى لا تدخل الأسرة في حلقة من الآراء المتذبذبة المتعارضة وعلى ذلك أيضا تشير الشريعة الإسلامية في جعل الرجال قوامين على النساء، وتجدر الإشارة إلى أن التفاوت في بناء السلطة يختلف من مجتمع لآخر.

ويضيف محمد زيعور (1993) حول مشكلة التعارض بين الوالدين أن الموقف يزداد تعقيدا إذا كان موضوع الاختلاف والتعارض والصراع بين الوالدين هو الأبناء مما يؤدي إلى اختلاف في التعليمات المقدمة للطفل ويصبح ضحية معلومات متناقضة من مصدرين حيويين بالنسبة إليه، هذا التعارض في المعلومات يؤدي إلى نمطين من السلوك فإذا حدث حتى ثلاث سنوات يظهر عنده اضطراب في السلوك وعدوانية أما إذا حدث حتى سبع سنوات فقد يظهر لديه سلوك فك الارتباط بالقيم الأسرية وتزداد حدة الفعل خاصة إذا ظهر انهيار في السلطة في عين الطفل.

ما يمكن قوله في هذا السياق أن العلاقة الجيدة بين الأبوين تؤدي إلى تماسك الأسرة ككل وخلق جو يساعد على النمو السليم للأفراد وتوفير كل ما يحتاجه الفرد من أمن وراحة نفسية وتساعد مثل هذه العلاقات الإيجابية الوالدين على تربية أطفالهما في جو من الود والتفاهم والراحة، كما أن العلاقة المضطربة تخلق توترا يحفز لدى الأفراد أنماطا سلوكية غير مرغوبة وإلى قلق واكتئاب وقد تضطرب العلاقة بينهما إلى درجة استخدام الطفل كسلاح ضد الآخر حيث يغدق عليه كل ما يريد في سبيل كسب رضاه، لذلك يتوجب على الزوجين الحرص على إقامة علاقة جيدة إيجابية بينهما لتحقيق استقرار الجو الأسري وليكونا قادرين على تربية الطفل تربية سليمة، كما نجد أن العلاقات الجيدة بين الوالدين ليست فقط أساسا للصحة النفسية للأبناء بل هي أيضا نموذج يقتدي به وأن أفضل طريقة لحث الأبناء على العلاقات الجيدة هي أن يحتك بهذا النموذج من العلاقات.

ب- العلاقة بين الوالدين والطفل:

تقوم العلاقة الوالدية أو العلاقة بين الطفل والوالدين على أساس الارتباط المتبادل فيما بينهم ومجموعة من الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء لضبط سلوك الطفل.

وتحدد هوغيت كاغلار (1996) مقومات العلاقة الوالدية وأنها في الأصل تبنى على الدوافع الغريزية عند الأبوين ولكنها تتعزز عن طريق توعية الأبوين بدورهما تجاه الأبناء حتى يستطيعوا تلبية حاجياتهم ومتطلباتهم اللازمة وبالتالي النمو في بيئة سليمة توفر لهم أسس النمو الصحيح المتكامل، وقد وجد الباحثون أن نمو شخصية الطفل نموا سليما يتوقف على هذه الرابطة فإذا ما نال الطفل كفايته من محبة والديه وعنايتهما ظهر ذلك جليا في سلوكه وتعامله مع الآخرين أما إذا انعدمت مقومات العلاقة الجيدة سيتعرض لاضطرابات مختلفة .

وتضيف الكاتبة حول أهمية العلاقة الوالدية المقدسة لدرجة أن البعض يتحدث عن العلاقة بين الوالدين والطفل حتى قبل ميلاد الطفل لأن صورة الوالدين عن طفلهما تبدأ بالتشكل قبل ولادته، ونجد أن كل طفل يقابله طفل آخر في الخيال الهوامي للوالدين هذه الصورة ينبغي أن تتلاشى بمجرد ميلاد الطفل الحقيقي فيمكن أن تؤثر على معاملتهما له فيتعرض لإسقاطاتهما ورغباتهما الواعية واللاواعية ومخاوفهما ويجبر بطريقة أو بأخرى بأن يكون ذلك الطفل النموذجي الذي رسمت صورته في ذهنهما فهما لا يستطيعان التمييز بين الطفل الصورة والطفل الحقيقي.

ويتم النشاط الوالدي حسب Jean François DORTIER (2002) في سيرورة متعددة الأبعاد ونجد منها الأبعاد العاطفية والعلائقية التي تعتبر مهمة جدا حيث تتخذ العاطفة بين الآباء والأبناء مكانة كبيرة لتحقيق أحسن سيرورة تربوية في الأسرة خاصة في السنوات الأولى من حياة الفرد التي تعتبر جد مهمة لنموه السليم، لأن طبيعة العلاقات بين الوالدين والطفل تؤثر على الصورة التي يأخذها عن نفسه وعن محيطه.

ويضيف محمود فتحي عكاشة (2004) حول أهمية العلاقات بين الوالدين والطفل أنها ضرورية حتى يتمتع بصحته النفسية، فالعلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، وتتضمن تلك العلاقات تفاعلا مستمرا بينهما وتأثيرا متبادلا، فالتفاعل المتضمن لجوانب سلبية منذ البداية كالرفض مثلا يؤدي بالطفل إلى الانزعاج والاستجابة بطريقة سلبية، بينما التفاعل المتضمن لجوانب إيجابية كالتقبل يؤدي بالطفل إلى الارتياح والاستجابة بطريقة إيجابية وهكذا.

وبالرجوع إلى الدراسات النفسية والاجتماعية نجد تناولا واسعا للعلاقة بين الوالدين والأبناء ومقابل العلاقات الجيدة الإيجابية نجد مفهوم صراع الآباء مع الأبناء وهو ما يعرف بصراع الأجيال ويتمحور حول الاختلاف أو حتى التناقض القائم بين جيل الآباء وجيل الأبناء فيما يخص العديد من المفاهيم والقيم وأساليب التفكير والعيش...

وقد درست نادية عيشور (2006) الصراع بين الأجيال من جانبين:

- الجانب الأول مثل شدة تعقد الصراع نظرا لما يتميز به هذا العصر الذي شهد تغيرا سريعا أبعدت الجيل القديم عن الجيل الجديد من حيث نمط التفكير.
- الجانب الثاني من ناحية تصعيد الصراع نظرا لانتشار القيم المبنية على المصلحة الشخصية واضمحلال القيم الاجتماعية والأخلاقية التي تعمل على استمرار علاقات التعاون والتآزر والتي يتم من خلالها إشباع حاجات الأفراد سواء الآباء أو الأبناء، وهذا ما يجعلنا نتصور مجتمعا يجمع بين جيلين دون وجود روابط إنسانية بينهما وما يعزز هذه الفكرة هو وجود المسنين في دار العجزة ووجود الأطفال في الشوارع ومراكز الطفولة المسعفة.

وتلخص حنان عبد الحميد العناني (1998) العوامل التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين الوالدين والطفل في اتجاهات الآباء نحو الزواج والإنجاب ونوع خبرات الطفولة التي مر بها كل منهما في أسرته، فقد يقدم أحدهما على الزواج بسبب الضغوط الاجتماعية والثقافية وليس نتيجة رغبة ذاتية

وقرار سليم إضافة إلى عوامل أخرى كرغبتهم في طفل من جنس معين أو بصفات معينة كما قد يكون الطفل هو سبب بقاء الزوجين معا فيصبح بالتالي نقمة عليهما وتنعكس تعاستهما على علاقتهما به.

العلاقة مع الأم:

تشير فاطمة المنتصر الكتاني (2000) إلى أن مختلف النظريات تؤكد الأولوية والأهمية الكبيرة لدور الأم في تربية الأطفال كما يجمع الباحثون والعلماء على دورها الريادي في حياة الفرد، فهي أول وسيط من المجتمع يستقبل الطفل ابتداء من خلقه في رحمها إلى غاية مراحل متأخرة من حياته فهي ممثل المجتمع الذي يتولى الطفل ومصدر العطف والحنان والحب وكل المعاني السامية.

وتضيف الكاتبة أن هذه العلاقة تبدأ منذ المرحلة الجنينية للفرد فقد تمكن الباحثون من متابعة سلوك الجنين وحركاته عن طريق الوسائل المتطورة وشاهدوا حركاته وردود أفعاله للمؤثرات الخارجية واكتشفوا أسباب جديدة للسلوك المنحرف بسبب رفض الأم للحمل ولضعف علاقتها بالجنين، حيث بينت دراسة لستوت ولاتشفورد(Stott et Latchford,1976) تضمنت مقابلة مع 1300 مرأة حامل أن هناك علاقة بين الاضطرابات الانفعالية للأم قبل الولادة وصحة المولود الجسمية والنفسية وتبين أن اتجاهات الأم الحامل نحو الجنين تؤثر على اتجاهاتها نحو الطفل بعد ميلاده.

كما ثبت أن للأجنة قدرة فائقة على سماع الأصوات فالأذن البشرية تستطيع التقاط الأصوات التي تقع اهتزازاتها بين (32-18000) اهتزازة في الثانية، أما الأجنة فقد تبين أنها تلتقط الاهتزازات بين(16-180.000)اهتزازة في الثانية وفسر العلماء ذلك كون الجنين وهو في السائل الأمنيوسي يستفيد من سرعة وقوة إيصال الصوت التي تتميز بها السوائل، وبهذا يسمع الجنين صوت أمه والأصوات الخارجية المحيطة بها وصوت قلبها وأعضائها فهو يولد ولديه ذاكرة يميز بها صوت أمه عن غيره من الأصوات.

وتضيف مواهب إبراهيم عياد (1999) اهتمام المختصين بالطب النفسي والطب العقلي بالعلاقة بين نوعية رعاية الأم للطفل في سنواته الأولى وصحته النفسية والعقلية المستقبلية وأكدوا على ضرورة ممارسة علاقة مستمرة دافئة ومتميزة بالحب والألفة مع الأم حتى تتحقق صحته النفسية والعقلية المستقبلية تلك العلاقة التي تحقق السعادة والرضى لكل منهما، هذه العلاقة المتميزة بين الطفل والأم تختلف كثيرا عن العلاقات الأخرى مع الأب والإخوة وقد أكد الكثير من أخصائيي طب الأطفال النفسي والعقلي أن هذه العلاقة تعتبر أساس بناء الشخصية السليمة.

ويرجع محمد سند العكايلة (2006) الدور الكبير للأم في حياة الفرد والأثر البالغ لها في تحديد معالم شخصيته إلى أن اتصال الطفل بالعالم الخارجي المحيط به يتم عن طريق الأم حيث يتأثر الطفل بأفكار أمه وباتجاهاتها وردود أفعالها تجاه المحيط نتيجة تعلقه بها وطول المدة التي يقضيها معها، فتغرس فيه المبادئ الإيجابية والعادات والقيم والتقاليد والأنماط السلوكية إضافة إلى إثراء نموه اللغوي ونموه العقلي والانفعالي والاجتماعي.

والتفاعل الإيجابي بين الأم والطفل يلعب دورا رئيسيا في نموه المتزن بينما نجد أن القصور في الرعاية والعطف بسبب غياب الأم الفعلي أو المعنوي خاصة في السنوات الأولى يؤثر على صحته النفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية على مدى حياته، وقد يسوء الأمر ليصل إلى ضعف عقلي يصعب علاجه وهذا ما عززته تجارب سبيتز (Spitz) حيث قام بملاحظة سلوك أطفال صغار في مؤسسات إيداع تتصف بنقص في الرعاية فوجد سلسلة من المظاهر السلوكية الاضطرابية على هؤلاء الأطفال كالذهول واللامبالاة والبكاء المستمر كما ظهرت علامات التأخر العقلي لدى مجموعة أخرى، وقد خلص سبيتز إلى أن النمو الجسمي والعقلي الجيد مرهون بحسن العلاقة بين الطفل وأمه.

وتطرح فاطمة منتصر الكتاني(2000) فكرة أن الأمومة ليست دائما إيجابية تعبر عن الحب والعطف بلا حدود فيوجد في علم النفس ما يسمى بازدواجية المشاعر حيث توجد العديد من المشاعر السلبية إلى جانب مشاعر الأمومة وهذه المشاعر السلبية قد تؤثر على تقبل الأم لطفلها،

وهي نتيجة للعديد من العوامل كالأزمات النفسية للأم أو عدم نضجها أو جهلها أو وجود الخلافات الزوجية وغير ذلك من العوامل التي تكون مسؤولة عن وجود المشاعر السلبية للأم تجاه طفلها.

وعن تأثير هذه المشاعر السلبية يضيف الطاهر بوغازي (2006) رأي كل من(Moss et Kagan) أن السلوكات السلبية التي تتبعها الأم تجاه الطفل تؤدي إلى انخفاض القدرات العقلية من جهة وإلى ميل واضح من طرف الطفل إلى السلبية و الاتكالية وانعدام التوازن، وبالمقابل لاحظ الباحثان أن السلوك الطبيعي للأم أي عدم التطرف في الرعاية أو النبذ يؤدي إلى تحفيز نمو القدرات العقلية والعاطفية.

لذلك يجب أن تكون الأم ذات شخصية متزنة وتكون ناضجة نضجا انفعاليا لتخلق جوا من الأمان وبتميزها بالاستقرار والهدوء والنضج تدفع أبناءها تدريجيا إلى بر الأمان، ودورها لا يقتصر فقط على الأعمال المنزلية وتوفير متطلبات الحياة اليومية للأبناء فهي تدربهم أيضا لمواجهة الحياة وخاصة دورها الجلي تجاه بناتها كونها تعطي لهن نموذج المرأة والزوجة والأم، وتترك في نفوسهن أثرا عميقا لا يمكن أن يزول ويؤثر على طريقة تحملهن أعباء الزواج والأمومة وتحمل مسؤولية الأسرة المستقبلية.

العلاقة مع الأب:

ما يمكن أن نبدأ به هو القول أن دور الأب ليس ثانويا بجانب دور الأم وإن كانت الدراسات تتناول أهمية الأم ومركزها الريادي في حياة الطفل إلا أن البحوث الحديثة تركز أيضا على دور الأب وتعتبره عنصرا أساسيا لتكميل العلاقات بين الأم والأبناء، وإذا كان الآباء في الغالب لا يولون عناية للأطفال في الأسابيع الأولى وحتى في الشهور الأولى فهذا لأسباب مختلفة منها أن العناية بالأطفال صعبة في هذه السن الحرجة أو لأنه أمر لا يلائم طبيعتهم وغيرها والأمر يختلف من مجتمع لآخر وحتى من أسرة لأخرى.

وتعتقد سبيكة يوسف الخليفي (2002) أن دور الأب يقل عن دور الأم من حيث كمية الوقت كونه يقضي أغلب أوقاته خارج البيت إما للعمل الذي يأخذ جزءا كبيرا من يومه أو لأمور أخرى ويرى الباحثون أن إسهام الأب في الأسرة قد ازداد نتيجة خروج المرأة للعمل، وهذا لا يعني مشاركته في الأعمال المنزلية فقد كشفت الدراسات أنه عندما يتحمل الأب دورا في الأسرة فإن اهتمامه ينصب فقط على الأطفال، وهناك الكثير من الآباء من يريد أن يكون أكثر تقربا وارتباطا بأبنائه غير أنه يجد عوامل تعيقه مثل ارتباطاته في العمل أوالاعتقاد بأن رعاية الأطفال مسؤولية الأم، وأحيانا نجد أن الأم هي التي لا تشجع الأب على القيام بالأعمال الأسرية لحماية منطقة سيطرتها، كما أن الكثير من الآباء من يشعر بأنه لا يملك الثقة والمهارات الكافية لرعاية الأبناء.

وبالمقابل نجد فاتن شريف (2004) تؤكد على أهمية الأب باعتباره يلعب دورا مهما في تلقين القيم والمعايير الاجتماعية للطفل وتحديد ما هو مقبول وما هو ممنوع، فالأوامر والنواهي الاجتماعية إذا لم يتعرف عليها الطفل لا يستطيع قبولها بعد ذلك خاصة إذا كانت كل طلباته مجابة، كما أنه يقاوم أي سلطة تريد الحد من رغباته وعندما يكبر يجد صعوبة في التوافق مع المواقف التي تستلزم الانضباط.

وتضيف هدى محمود الناشف (2007) أن العديد من الأفراد في مجتمعاتنا العربية مازالوا يعتقدون بأن دور الأب في التربية يبدأ مع التحاق الطفل بالمدرسة وليس قبل ذلك غير أن أسس شخصية الطفل تتأسس في السنوات الأولى المبكرة خاصة وتتضاءل إمكانية تعديل مسارها وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية والتربوية في المجتمعات العربية وغيرها من المجتمعات، ويتجلى دور الأب واضحا باتخاذه قدوة من طرف الأبناء وليس من الضروري أن يغيب الأب بجسمه لتغيب القدرة فهو سواء بسبب اعتقاده الخاطئ بأنه من غير المناسب تضييع وقته مع الأطفال الصغار الذين هم أصلا في حضانة الأم ورعايتها أو لعدم رغبته في تحمل مسؤولية الأطفال التي يعتقدها مسؤولية الأم، فلا يتم اللجوء إليه إلا عند الحاجة لاستخدام الشدة والعنف مع الأطفال الذين لا يلتزمون بالأوامر أو التعليمات.

ويؤكد حسين عبد الحميد احمد رشوان (2006) هذا الدور من خلال عرضه لدراسة روسن(Rosen) عن مدى تأثير مركز الأب خارج الأسرة على الطريقة التي يسيطر بها على أبنائه واتضح أن الأبناء يدركون طموح آبائهم وكفاءتهم ونجاحهم وبالتالي فإن نظرتهم تجاه آبائهم تؤثر في مدى اهتمامهم بالأداء المدرسي والسلوك الاجتماعي وحرصهم على مستقبلهم المهني.

وعن مقارنة دور الأب ودور الأم يلخص محمد سند العكايلة (2006) أن دور الأب في حياة الطفل لا يقل أهمية عن دور الأم فهو يعتبر المصدر الأساسي للسلطة ويمثل القدوة والنموذج الذي يتمثله الطفل حيث يتقمص شخصية والده وخاصة في المراحل التي يبدأ فيها بالانفصال عن الأم والاتجاه نحو المحيطين به وهي المراحل الأولى من حياته التي يعتبر تأثير الأب فيها راسخا وثابتا وقويا، لذلك يجب أن يكون الأب النموذج الجيد للطفل في جميع مجالات حياته إذ يتمسك بالقيم والمبادئ والعادات أما إذا كان الأب يتميز بالانحلال والقسوة فهو بذلك يقدم النموذج السيئ للطفل يجعله يتقمصه، ومن هنا يعتبر وجود الأب بسلوك سليم أمر مهم وأساسي لاستكمال المبادئ السليمة لشخصية الطفل الذي هو أب أو أم المستقبل.

وفي نفس السياق يعرض حسن مصطفى عبد المعطي(2004) دراسة ستيرن وآخرون(Stern et all) سنة 1984 التي ركزت على غياب الأب والمشكلات السلوكية للأبناء وقد أجريت على عينة بين 12 و18 سنة (390ذكر و423أنثى) هم من مدمني الكحول، وقد توصلت النتائج إلى أن الحالات كانوا في الغالب يناقشون مشكلاتهم مع أقرانهم ولا يناقشونها مع الأب.

ويؤكد احمد السيد محمد اسماعيل(1997) نفس الفكرة حول دور وأهمية الأب في استدخال القيم وأن غيابه يجعل الأبناء عرضة لتغيير مصدر القيم واستقائها بطريقة خاطئة مما يوقعهم في مشكلات نفسية وسلوكية مختلفة، وكما أن لغياب الأب تأثير مباشر على الأطفال هناك أيضا تأثير غير مباشر من خلال التأثير على الزوجة والذي ينعكس بدوره على طريقة رعايتها لأبنائها حيث تصبح هي المسؤولة الوحيدة في البيت وقد يتغير سلوكها تجاه الأطفال فتحاول تعويض الأب لتغمرهم بالرعاية والعاطفة والود.

من خلال ما سبق يمكن القول أن الأب مصدر مهم لاكتساب القيم والمعايير الاجتماعية فهو يعتبر ممثلا للعالم الخارجي بالنسبة للطفل، ونجد أن السلطة الأبوية تلعب دورا بارزا في تحديد أسس شخصية الطفل المستقبلية وهي تمثل صورة لسلطة المجتمع عامة وتهيء الطفل لاحترام الضوابط الاجتماعية واحترام القوانين، والأب هو مصدر الحماية والأمن فضلا عن كونه المثل الأعلى والقدوة للأبناء لذلك يجب أن يكون خير نموذج للأبناء وأن يمثل السلطة الاجتماعية أحسن تمثيل باعتباره ممثلا للعالم الخارجي بالنسبة للطفل.

إذن بالحديث عن العلاقة بين الوالدين والطفل نستنتج أهميتها في حياة كل طرف منهما خاصة الأبناء الذين هم في طريق بناء شخصياتهم وتخطيط مستقبلهم لأن سلوكات الوالدين تجاههم والأساليب التي يتبعانها في معاملتهم تترك آثارا راسخة في شخصيتهم، وعلى هذا يجب أن تكون معاملة الوالدين للابن إيجابية حتى يشجعان نموه الطبيعي واستقلاليته واعتماده على نفسه، كما نلاحظ أن لكل منهما دوره المميز الذي يكمل الآخر فالأم منبع الحنان والحب ورمز العاطفة والأب منبع الأمن والحماية والسلطة وهما يحققان نتائج أفضل كلما ساد التفاهم والتكامل بينهما، ولكل منهما دوره الذي يلعبه في مراحل مختلفة من النمو وحسب الاحتياجات المختلفة للطفل مادية كانت أو معنوية فلا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عن أحدهما أو كلاهما.

ج- العلاقة بين الإخوة:

لا تقتصر علاقات الطفل في الأسرة على والديه فقط بل تشمل أيضا الإخوة هذه العلاقة مع الإخوة لها أثر واضح وكبير في تشكيل شخصيته ونموها وسوائها، ونوعية هذه العلاقات تختلف من أسرة لأخرى حتى أننا نجد الاختلاف في نفس الأسرة من علاقة أخوية ثنائية إلى أخرى ونجد أشكالا عديدة من التفاعلات بينهم فقد يسود التفاهم والتعاون والتآزر وقد تصطبغ بالحقد والغيرة والكراهية وحب الانتقام.

ويؤكد محمود فتحي عكاشة (2004) على أهمية العلاقات بين الإخوة وتأثيرها على صحتهم النفسية، فالعلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل طفل على الآخر أو جنس على آخر والمشبعة بالتعاون تؤدي إلى النمو السليم للطفل، وقد وجد أن الأطفال الذين لم يتعلموا العيش مع إخوتهم في وفاق وانسجام يجدون صعوبة في التوافق مع الآخرين في المراهقة والرشد فالتفاعل مع الإخوة يمهد للانتقال إلى التفاعل مع الرفاق والزملاء وغيرهم.

وتوضح فاطمة المنتصر الكتاني (2000) أهمية العلاقات الأخوية من خلال زيادة حجم الأسرة فعندما يزداد الحجم بزيادة عدد الأبناء تقل فرص التواصل بين الطفل والآباء غير أن فرص التفاعل بين الإخوة تزداد وهم يعتبرون مصدرا لتعلم الاتجاهات والمعتقدات وأنماط سلوك الجماعة وقيمها، فالإخوة يعملون على ضبط سلوك بعضهم البعض ويمكن أن يساعد وجودهم على ملء الفراغ في العلاقات بين الأبوين والطفل في حالة توفر الاهتمام والعطف المتبادل بينهم.

وبالحديث عن العلاقات الأخوية يتبادر للذهن ترتيب الطفل بين إخوته حيث يعتبر عاملا مهما أساسيا يؤثر في نمو الطفل النفسي والاجتماعي، كما أكد أدلر بدوره على أهمية الآثار المترتبة عن ترتيب الطفل بين إخوته في نمو شخصيته وهو قد تناول التأثير في ترتيب الإخوة من جهة الأخ الأصغر حيث أشار إلى أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو أخيه الأكبر ويحاول تعويض هذا النقص على من يكبره من إخوة وأخوات.

وفي هذا السياق يعرض محمد عودة الريماوي (1998) دراسة لهلين سمويل(H. Samuel) تبين من خلالها أن الأطفال الأصغر ينظرون إلى إخوتهم الأكبر باعتبارهم نماذج لهم وبالمقابل ينظر الأطفال الأكبر إلى الإخوة الأصغر منهم بعدم الاكتراث، وفي دراسة أخرى أجريت عام 1981 لسانتورك وآخرون(Santork et all) تمت فيها سبعة ألاف مشاهدة لثلاث أنماط من التفاعل هي التعاون والتنافس والواجبات المدرسية تبعا لمتغيرات الجنس والفترة الزمنية الفاصلة بين الأخ وأخيه(من 0 إلى سنتين أو من ثلاث إلى أربع) وكان عمرهم الزمني ما بين 7و8 سنوات وترتيب

الحالات في الأسرة كان الأكبر والأصغر بين إخوته، وقد خلصت هذه الدراسة أن الطفل الأول هو أكثر سيطرة من الطفل الثاني وأن حدة هذه السيطرة مرتبطة بعدد السنوات الفاصلة بين الطفلين فكلما كانت أطول كلما كانت السيطرة أقوى، أما من حيث الجنس فقد كانت السيطرة للأنثى عندما كانت الفترة الفاصلة ما بين ثلاث إلى أربع سنوات كما وجد أن الإخوة المتقاربين في العمر ميالون أكثر لنفس جماعة الرفاق وأكثر تشابها من حيث القدرات من الإخوة المتباعدين في الأعمار، ومن ناحية أخرى فإن الإخوة الذكور المتقاربين في العمر أقل تناغما وانسجاما عكس الأخوات المتقاربات في السن.

وعن مركز الطفل بين إخوته يلخص أحمد عزت راجح (1999) عملا لفريق من علماء النفس العيادي قام بدراسة وافية لمعرفة ما يترتب على مركز الطفل في الأسرة من آثار في شخصيته، فوجدوا أن:

- مركز الطفل ليس إلا عاملا من عوامل أخرى أكثر أهمية تؤثر في شخصيته، فإن شعر الطفل بالحب والتقبل من والديه سواء كان الأكبر أو الأصغر فهذا ليس له أثر كبير في شخصيته.
- مركز الطفل قد يكون ميزه له أو كارثة عليه أو لا أهمية له والأمر كله مرهون بموقف الوالدين منه والجو الذي يسود الأسرة فقد يفضل الوالدان طفلا لذكائه أو وسامته أو تفوقه الدراسي، وقد يتهمان طفلا بأنه نذير شؤم لأن أمرا ما حدث للأسرة عقب ميلاده فيرى نفسه منبوذا في أسرته وقد تصل به الحال إلى أن يتهم نفسه ويشعر بالذنب.

إذن فليس هناك ارتباط ثابت بين مركز الطفل وسمات شخصيته وهو راشد حيث توجد العديد من العوامل التي يمكن أن تتدخل وتستخدم هذا الترتيب إما لصالح الطفل أو ضده، كعلاقته مع والديه وما يجده من عاطفة تجعله لا يستشعر مركزه بين إخوته إضافة إلى عامل آخر هو معاملة

الوالدين له مقارنة بإخوته فإذا كان هناك اتساق في المعاملة بين الإخوة سيساعد على الانسجام بينهم أما إذا أحس بتغير المعاملة مقارنة بإخوته سيكون هناك صراع بينهم.

وتقدم حنان عبد الحميد العناني (1998) تلخيصا أهمية العلاقات الأخوية من زواياها المختلفة بالشكل التالي:

- الوضع الترتيبي للإخوة حيث الكبير يؤثر في الصغير.
- علاقات الزوجين ببعضهما، فإذا كانت العلاقة إيجابية فهي تنعكس على الأبناء فتتسم علاقاتهم بالدفء والمودة وبالتالي أثيرهم على بعضهم يكون إيجابيا.
- علاقات الآباء بالأطفال تنعكس على العلاقات الأخوية وتجعلها أكثر ودا.
- معايير الأخوة التي تعكس معايير الجماعة والصواب والخطأ عن طريق القدوة والتقليد وتعلم المعايير والأخلاق السليمة.

وكثيرا ما تطفو مشكلة هامة وهي رد فعل الآباء تجاه علاقات الإخوة ببعضهم البعض حيث يجب أن تترك الفرصة للطفل لكي يعبر عن رد فعله تجاه إخوته تعبيرا طبيعيا إلا في حالات الضبط ويجب أن يستعد الأبوان للاستماع والفهم وتركه ليعبر عن مشاعره وآرائه تجاه إخوته حتى لا تتراكم انفعالاته ومشاعره السلبية تجاههم، وقد نجد البعض من ردود أفعال الوالدين تجاه أبنائهم تؤذي نفسيتهم فقد يلجأ البعض إلى أساليب التفريق في المعاملة بين الأبناء لأسباب مختلفة كجنس أو سن الطفل أو ترتيبه أو معناه عنده، فالآباء إذن يمكنهم تنظيم العلاقات بين الإخوة وتحقيق التوافق بينهم ويكونون أكثر رضا وبذلك يمكن التقليل من مشاعر الغيرة والصراع والكره بين الإخوة.

وما يمكن قوله من خلال عرض الشبكة العلائقية الأسرية والتطرق إلى أهميتها في النمو السليم للأطفال وتحقيق الاستقرار للكبار وللأسرة بشكل عام، هو أن العلاقات الأسرية يجب أن تتصف بالاتزان ولا تكون متطرفة ومتميزة بالرعاية المفرطة والتدليل أو بأسلوب قهري متشدد وقاسي أو تتميز بالشقاق والاختلاف، فالعلاقات الأسرية التي تبنى على المحبة والتقبل والتفاهم تؤثر في مسار حياة الفرد تأثيرا إيجابيا يساعده على بناء شخصية سوية وتحقيق الاستقرار النفسي وإقامة علاقات اجتماعية جيدة، أما إذا بنيت العلاقات على النفور وسوء التفاهم سيكون تأثيرها سلبيا على جميع مناحي النمو لدى الفرد وعلى حياته المستقبلية.

وعن نوعية العلاقات الأسرية يضيف عبد الباسط متولي خضر (2008) دراسة لاوسن وجاوشيل 1991(Lawosen et Goushell) التي أكدت على أن العلاقات السوية بين الزوجين وبين الزوجين والأبناء وبين الأبناء، سواء من جانبها الاجتماعي أو الانفعالي كل منها تؤثر على باقي العلاقات الأسرية حيث أن وجود علاقات سوية سليمة تنعكس بالأثر الإيجابي على النسق الأسري ككل وعلى توافق أعضاء الأسرة وصحتهم النفسية خاصة في الأسرة كثيرة الإنجاب قليلة الموارد.

وبذلك قد تكون العلاقات الإيجابية السليمة المشبعة بالحب والود والعطف بين أفراد الأسرة بمثابة تعويض لها عن أمور مادية أو بمثابة دعم وقوة تساعدها على تخطي المشاكل التي قد تصادفها.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك أسرا تضم علاقات أخرى فربما يدخل في ترتيب الأسرة الجد أو الجدة أو أحد الأقارب غير أن شكل الأسرة الصغيرة أصبح النمط الغالب على الأسر في الوقت الحالي نظرا للتغيرات التي شهدها المجتمع، وفيما يلي عرض للعلاقات في الأسرة حسب المستويات الثلاث المعروضة أو حسب المثلث الأسري وهي العلاقة بين الوالدين، العلاقة بين الوالدين والأبناء والعلاقة بين الأبناء فيما بينهم(الإخوة).

ثانيا: الأسرة الجزائرية

1- تعريف الأسرة الجزائرية:

الأسرة الجزائرية هي كباقي الأسر في الدول العربية والعالم لأن الشكل الأسري هو عالمي لكن تنظيمه وشكله وديناميته تختلف من مكان لآخر وحتى من زمن لآخر لذلك نجد الشكل العام للأسرة هو نفسه لكن هناك اختلافات تنفرد بها كل أسرة.

وتشير شريفة حجيج (1998) إلى أن تعريف الأسرة الجزائرية يجد عدة صعوبات نظرا لكونها تمثل بنية اجتماعية معقدة ومختلفة فهي من حيث بنيتها ليست أسرة نووية ولا هي ممتدة وكبيرة موسعة، وبالمقابل بالنظر لوظيفتها ليست تقليدية ولا متحضرة فالأسرة الجزائرية تتميز بتركيب مختلف في بنيتها كونها مرت بظروف خاصة اجتماعية وتاريخية واقتصادية.

وعن تعريف الأسرة الجزائرية من خلال استخدام مصطلحي الأسرة أو العائلة يوضح محمد حمداوي(2005) أن مصطلح عائلة يعود إلى الجماعة المنزلية المرتبطة الوجود بالمجتمعات التقليدية أي الأسرة التقليدية التي فقدت بنسبة معينة خصائصها البنيوية والوظيفية، وعلى هذا الأساس فإن استخدام مصطلح أسرة دون إلحاقه بصفة محددة غالبا ما يدلنا على الجماعة المنزلية التي لا تربطها صلة بالنمط والحياة التقليدية وبالتالي يمكن القول أسرة ممتدة.

وفي ضوء القانون يعرفها مولود ديدان(2005) حسب قانون الأسرة الجزائري كما يلي:

المادة 2:« الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع وتتكون من أشخاص تجمع بينهم صلة الزوجية وصلة القرابة»

المادة 3:« تعتمد الأسرة في حياتها على الترابط والتكافل وحسن المعاشرة والتربية الحسنة وحسن الخلق ونبذ الآفات الاجتماعية»

وقد جاءت مادة تعرف الزواج باعتباره الشرط الأول والأساسي لقيام الأسرة.

المادة 4:« الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الإنسان»

2- أشكال الأسرة الجزائرية:

تعددت أشكال الأسرة الجزائرية تبعا لظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية مر بها المجتمع الجزائري

يوضح محمد حمداوي (2005) خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية من الناحية البنيوية ويلخصها كما يلي:

أ- العائلة كأسرة ممتدة: ويعني بالامتداد تجاوز الأسرة الصغيرة الواحدة إلى عدة أسر في نفس الجيل أو أجيال متعاقبة وعلى هذا فالعائلة جماعة منزلية تضم عدة أسر تحت سقف واحد وتشترك معا في العيش، ويمكن لامتداد الأسرة التقليدية أن يتخذ عدة أشكال تبعا للجيل الذي تشكلت فيه الخلايا الأسرية وهناك:

- الامتداد العمودي: نقول أن الأسرة التقليدية ممتدة عموديا إذا كان امتدادها ناجما عن تواجد أسرة الأب وأسرة أحد أبنائه وأسرة أحد أحفاده خلال مدة زمنية تعادل حياة الجيل الواحد وأن يكون في كل جيل خلية أسرية واحدة.

- الامتداد العمودي الأفقي: في هذه الحالة تضم العائلة عدة خلايا أسرية يمثل بعضها أسر الإخوة وبعضها الآخر يمثل أسر أبنائهم.

- الامتداد الأفقي: هذا الامتداد يضم خليتين أسريتين لأخوين أو عدة خلايا أسرية لعدة إخوة في غياب أسرة الأب من جهة وغياب أسر الأبناء من جهة أخرى فإما أن يكون هؤلاء

الأبناء صغارا لم يصلوا لسن الزواج أو أنهم شكلوا حياة أسرية مستقلة وإن كانت هذه الحالة نادرة في المجتمع التقليدي.

ويضيف نفس الباحث أن العائلة التقليدية الجزائرية لم تكن تضم الأبناء والأقارب فحسب بل قد نجد أفرادا غرباء عن العائلة ينتمون إليها للعمل فيعتبرون من أفرادها وقد نجد اقارب بعيدين عن العائلة ينتمون إليها بالتبني لأسباب مختلفة كوفاة والديهم أو تخلي أسرهم عنهم.

ب- العائلة كأسرة أبوية: حيث تتميز العائلة التقليدية باحتلال الأب أو الجد (أكبر رجل في العائلة) قمة العائلة ويحتل المكانة الأعلى والسلطة الأكبر ماديا ومعنويا على كل فرد في العائلة، فهو الذي ينظم الحياة الاقتصادية والاجتماعية ولا يخرج أي فرد عن سلطته وأمره وهو يتخذ كل الإجراءات لضمان احترام سلطته ويواجه العصيان بعقوبات صارمة حيث يمثل في الوقت نفسه القاضي الذي يحكم العائلة، وفي حالة وفاته تنتقل السلطة إلى الابن الأكبر لتولي زمام الأمور ونجد أنه يحتل نفس المكانة.

وبهذا الصدد تشير سعاد خوجة(1991) إلى تحول الأسرة الجزائرية من خلال ثلاث أشكال هي كالتالي:

أ- الأسرة الأبوية: هي أسرة تشمل الوالدين والأبناء منهم المتزوجين منهم وغير المتزوجين وكذا الأحفاد وبعدها ينتقل أحد الأولاد رفقة أبنائه وزوجته باحثا عن العمل في المدينة، وعندما يتزوج ابن هذا الأخير تبنى الأسرة البتريكية الجديدة حيث يعيش الابن وعائلته في نفس البيت مع الوالد وتكون المسؤولية الأسرية للأب وكل الأبناء المتزوجين وغير المتزوجين هم تابعون له ماديا.

ب- الأسرة الزوجية: هي الأسرة التي تضم الأب والأم والأطفال وما يميز الأب في هذه الأسرة أنه مستقل ماديا عن والده ومن بين الظروف التي سهلت ظهور هذا النوع من الأسر هو ارتفاع المستوى التعليمي للزوج وخروج المرأة للعمل في بعض الأسر ومشاركتها المادية حيث برز في هذه الأسرة دور وأهمية للمرأة وقد ساهم التمدن أيضا في ظهور هذه الأسرة، والملاحظ أيضا على

هذه الأسر إمكانية بقاء علاقتها مع الأسرة الأبوية التي قد تتدخل في شؤونها أو تساعدها في تربية الأطفال واتخاذ القرارات، وقد تصبح العلاقة موسمية مرتبطة بالمناسبات والأعياد وبعض الظروف.

ج- الأسرة ما بعد الزوجية: يتم بناء هذا النوع من باختيار الطرفين وقرارهما بالزواج يرجع إليهما حيث أصبح دور عائلتيها محدود جدا وما يميز هذا النوع من الأسر هو إقامة الزوجين في بيت الأب بسبب أزمة السكن حيث تتدخل أسرة الزوج في شؤون الأسرة الصغيرة وخاصة الزوجة التي تضطر للخضوع من أجل الحفاظ على علاقتها بزوجها.

ويفسر العربي مهدي(2008) التعدد في الأشكال الاجتماعية الأسرية على اعتبار تواجد أشكال متعددة ونماذج مختلفة من العائلات سواء في القرى أو المدن الجزائرية أنه ناتج عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي أصبحت تميز المجتمع، ورغم محاولات الأسرة أن تغير من نموذجها وسلوكها وتتبنى النموذج الأسري النووي إلا أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية قد صعبت عليها عملية التطور كمشكل السكن ومشكل البطالة، فنجد في عائلات موسعة بعض الشباب ممن لديهم الرغبة الخفية في الانفصال والاستقلال وبالمقابل تمنعهم الوضعية الاقتصادية والارث الثقافي المتواجد في الذاكرة الجماعية والذي لا يزال بمثابة الحاجز الذي يمنع بعض الأفراد عن الاستقلال بحياة اجتماعية.

ونجد أن الأسرة متعددة الأنواع والأشكال وقد وردت الكثير من التصنيفات قام السعيد عواشرية (2005) بتلخيصها وتقديمها بالشكل كالتالي:

أ- التصنيف على أساس الشكل والحجم: على هذا الأساس تصنف الأسرة إلى أسرة نووية تتكون من الأب والأم والأولاد، والأسرة الممتدة التي تضم إضافة إلى الأسرة النووية الجد والجدة والعم والعمة وغيرهم.

ب- التصنيف على أساس السلطة في الأسرة:

- أسرة تكون فيها السلطة للأب إلى حد كبير على جميع أفراد الأسرة.
- أسرة تكون فيها السلطة للأم.
- أسرة تكون فيها السلطة للابن.
- أسرة ديمقراطية تسودها المساواة في الحقوق والواجبات لكل الأفراد.

ج- التصنيف على أساس إقامة الأسرة:

- أسرة تقيم مع أهل الزوج.
- أسرة تقيم مع أهل الزوجة.
- أسرة تقيم بشكل مستقل.

د- التصنيف على أساس شكل العلاقات:

- أسرة تناحرية.
- أسرة تفاعلية.

هـ- التصنيف على أساس معاملتها للأطفال:

- أسرة نابذة للأطفال تجعلهم منحرفين وغير متوافقين.
- أسرة متسامحة معهم تجعلهم ساذجين واتكاليين.
- أسرة متسلطة تجعلهم خاضعين وعدوانيين.
- أسرة ديمقراطية تساعدهم على النمو السليم.

وهناك التصنيف على أساس مكان السكن إذا كان في الريف أو في المدينة.

ويضيف عبد الله الرشدان(1999) تصنيفها على أساس الانتساب الشخصي حيث يوجد نوعان من الأسر يسمي الأول أسرة التوجيه وهي الأسرة التي يولد فيها الفرد ويتشبع من تربيتها وقيمها ومعاييرها وهي التي تقوم بإعداده وإدماجه في المجتمع، ويسمي الأخرى أسرة التناسل حيث أن الفرد هو الذي يقوم بتأسيسها عن طريق الزواج والإنجاب.

3- تغيرات الأسرة الجزائرية:

ما يلاحظ أن العائلة التقليدية الجزائرية قد تميزت بالحجم الكبير نظرا لاحتوائها عدة أجيال ممثلة مجموع خلايا أسرية التي كانت تتميز بدورها بالعدد الكبير للأبناء مقارنة بالأسرة في وقتنا الحالي، إضافة إلى انتماء أفراد آخرين إلى العائلة التي يتسع صدرها لكل هؤلاء الأفراد.

وبالحديث عن وظيفة التربية في الأسرة الجزائرية على وجه الخصوص يوضح بن عبد الله محمد(2007) أن الوظيفتين مرتبطتين بنوع الأسرة فنجد أن الأدوار الأبوية والأمومية يمكن أن يقوم بها عدة أشخاص داخل المجتمع، ففي الأسر التي يعيش فيها الزوجين مع عائلة الزوج يمكن أن تتكفل الجدة برعاية الطفل الأول وتربيته مع باقي أفراد الأسرة فتجد الأم الفرصة لتربية الطفل الأوسط وتنشغل به، أما الطفل الأخير فيكون من نصيب الأخت التي تتحمل جزءا كبيرا من العناية به ورعايته.

وللطفل الأول في الأسرة الجزائرية مكانة خاصة فهو دليل خصوبة الوالدين من جهة ومن جهة أخرى يلقى إعدادا وتحضيرا يختلف نوعا ما عن تحضير إخوته على اعتبار توقعات الأسرة منه بأن يتحمل عندما يكبر مسؤوليات مادية ومعنوية تجاه والديه وإخوته.

وعن الأسرة الجزائرية والتغير يرى محسن عفون (2002) أن التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عاشها ويعيشها المجتمع الجزائري قد تركت آثارا واضحة على الأسرة من حيث بنائها وسياستها وأدوارها وعلاقاتها ونظامها عموما، وأن هذه التغيرات قد جاءت نتيجة التزاوج الثقافي بين عادات وتقاليد وقيم المجتمع من جهة ومختلف الظروف التي مرت بها الجزائر من جهة أخرى، وأن التغير السائد في المجتمع قد أثر على الجو التربوي الأسري حيث أصبح يسود الجو الديموقراطي في الأسرة مقارنة بالتربية التي كانت تتسم بالجو الديكتاتوري وكان الفرد المسؤول عن الأسرة هو الذي ينفرد باتخاذ القرارات.

وتضيف حنيفة صالحي بن شريف (2008) أن الأسرة الجزائرية هي مثل باقي الأسر في العالم حيث عرفت الكثير من التغيرات والتحولات فهي لم تسلم من العولمة والغزو الثقافي وأصبحت مسرحا لما يجري في العالم شأنها شأن سائر البلدان خاصة الإسلامية منها، وأصبحت تفتقد لمنظومة أخلاقية واضحة وتأثرت مرجعيتها القيمية بفعل العوامل الفكرية والثقافية الدخيلة على المجتمع الجزائري وأصبحت الأسرة تتميز بغموض الأدوار وتلاشي القيم وتذبذب السلوكات عند الكبار والصغار على حد سواء في مجتمع كان لوقت ما نموذجا للترابط والتآزر والتحلي بالقيم الإنسانية.

ويشير محمد سعدي(1998) أن التغيرات الحاصلة للأسرة الجزائرية قد تسببت لها بصراعات نفسية وثقافية عنيفة كادت أن تدمرها، حيث مرت الأسرة بمرحلة انتقالية من النمط التقليدي الخاضع لقواعد وعلاقات ثقافية واجتماعية إلى نمط أسري جديد يريد الحداثة والعصرنة فكرا وسلوكا، هذه النقلة الأسرية لم تمر بسلام فقد أصابت الأسرة في كيانها الاجتماعي والثقافي وزلزلت بنيتها الداخلية مخلفة بذلك صراعات بين أفراد الأسرة الواحدة فهناك من يريد التمسك بالأصالة وهناك من يريد التجديد معتقدا أن النمط السابق قديم وغير نافع ولا يلبي متطلبات العصر الحالي.

وبالحديث عن التغير والعلاقات السائدة في الأسرة يشير عباس محمود مكي (2007) إلى أن التغير في المجتمع جاء بظاهرة مازالت تتعاظم وتكبر في مجتمعاتنا العربية وهي تفكك أواصر الأسرة، من جراء التحول الكبير الحاصل في جميع المستويات ويمكن القول أن الأسرة العربية لم تتفكك بصورة نهائية لأن القيم اختلطت وتداخلت ولكنها لم تتغير بالانتقال إلى العكس، وعليه فالأسرة العربية لا يمكن وصفها بالتفكك الكامل كونها تسير نحو التفكك الذي لم يستقر بعد بسبب التيارات المتنازعة بين الأصالة من جهة والتجديد من جهة أخرى.

خلاصة الفصل:

ما يمكن قوله في ختام هذا الفصل أن الأسرة هي الإطار الأساسي لتحديد معالم شخصية الفرد، و قد احتلت أهمية عظمى في كافة العلوم تتماشى مع أهميتها الفعلية في المجتمع، فهي ترتبط بصحة الأفراد الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والدراسية والمهنية...

وقد اهتم المختصون بنوع الرعاية التي يجدها الطفل في الأسرة ومستقبل صحته النفسية والعقلية والاجتماعية والجسمية إضافة إلى العلاقات التي تعتبر مهمة لجميع أفرادها، كما أن لكل فرد فيها أهميته ومكانته الخاصة التي تؤثر وتتأثر بالآخرين فالأم هي من يكون معها الوليد أول علاقة في حياته وهي تلبي حاجياته الأساسية ولا ننسى دور الأب الذي لا يقل أهمية ونجد كلا من الأبوين يستمدان حاجاتهما النفسية من الأبناء كما لا ننسى دور الإخوة الذي يعتبر نموذجيا بالنظر إلى العلاقات المستقبلية.

والأسرة الجزائرية مهمة شأنها شأن كل أسرة في العالم وذلك في تحديد الأفراد الذين يتحملون مسؤولية المجتمع مستقبلا ولا يمكن تحديد معالمها بدقة نظرا لتواجد أشكال كثيرة للأسرة نظرا لوجود مشاكل اجتماعية واقتصادية أصبحت تثقل كاهل الأسرة، وما زاد من عبئها ما يحمله هذا العصر من كم هائل من القيم المتداخلة والمتناقضة في كثير من الأحيان، خاصة أن رياح التغير الاجتماعي أصبحت تعصف بالأسرة وتقودها إلى مفترق يصعب عليها فيه تحديد هويتها ومعالمها وأهدافها ومستقبلها وكل هذا ينعكس بالسلب على الفرد ومن ثم المجتمع.

الفـــصل الثالـث:

التربية الأسرية وأساليبها

عناصر الفصـل:

تمهيد.

1-مفهوم التربية.

2-ضرورة التربية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع.

3-التربية والتنشئة الاجتماعية.

4-الاتجاهات الوالدية والأساليب التربوية.

5-الأساليب التربوية في الأسرة.

6-الأساليب التربوية بين تصورات الآباء وتصورات الأبناء.

7-التربية الأسرية السليمة.

8- العمليات التربوية والنفسية في الأسرة.

خلاصة الفصل.

- **تمهيد:**

تعتبر التربية وسيلة المجتمع للمحافظة على بقائه واستمراره وهي مرتبطة بالوجود البشري ومستمرة استمرار الإنسانية، وهي كلمة واسعة التداول وكثيرة الاستخدام فقد تفيد عند البعض الجانب الأخلاقي فقط والبعض الآخر يربطها بالمدرسة أو المؤسسات التربوية النظامية ونجدها أحيانا بمعنى التكيف وأحيانا على أنها نقل التراث الثقافي من جيل إلى آخر، فمفهومها يختلف باختلاف ميادين الدراسة وتتباين وجهات النظر حسب طبيعة كل دراسة أو منهج أو مفكر، وهي تتضمن مفهوما واسعا وشاملا وتوجد في جميع مجالات الحياة في الأسرة كأول مجال يوجد فيه الإنسان وفي المدرسة وفي المجتمع بصفة عامة بما يتضمنه من مؤسسات اجتماعية ودينية وسياسية...، وتعتمد المجتمعات في نموها ورقيها اعتمادا أساسيا على التربية، وقد كانت التربية ولا تزال مركز اهتمام خاصة مع تقدم العلوم حيث أصبحت مهمة قومية وطنية وأصبحت المجتمعات تولي لها أهمية كبيرة وخصصت لها برامج ضخمة نظرا لإدراكها لقيمتها ومدى الفائدة التي تعم على الفرد والمجتمع على حد سواء.

والتربية تبدأ بولادة الطفل وتستمر في كافة مراحل حياته منذ طفولته إلى آخر يوم في حياته تبدأ هذه العملية في الأسرة ثم تتسع لتشمل باقي المؤسسات الاجتماعية، ومع ذلك نجد التركيز على التربية خلال السنوات الأولى من الحياة واعتبارها أساس بناء شخصية الإنسان وحياته المستقبلية، وقد ورد في هذا الفصل تناول للتربية بمفهومها العام وضرورتها إضافة إلى مختلف الأساليب التربوية الممارسة في إطار الأسرة.

1-مفهـوم التربيــة:

يختلف تعريف التربية وضبط مفهومها من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى بل حتى من فرد لآخر ويرجع الاختلاف إلى المعنى الواسع للتربية وطبيعة الثقافة والمجتمع وحتى الفرد.

المعنى اللغوي:

ويرجع ابراهيم ناصر(1996) لفظ التربية في اللغة العربية إلى أصول ثلاثة هي « ربا»،

« ربي»، « رب»:

فالأصل الأول« ربا– يربو» بمعنى نما– ينمو، ربا الولد بمعنى غذاه وجعله ينمو.

والأصل الثاني« ربي– يربي» بمعنى نشأ وترعرع.

والأصل الثالث« رب– يرب» بمعنى أصلح وساس ورعى وتولى.

وفي القرآن الكريم قوله تعالى:« وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتز وربت»(الآية38 من سورة فصلت) أي نمت وزادت، وتقول ربي في بيت فلان أي نشأ فيه ورباه بمعنى نشأ فيه، ورباه بمعنى نشأه ونما قواه الجسمية والعقلية والخلقية...، وفي القرآن الكريم أيضا قوله تعالى: « قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين »(الآية17 من سورة الشعراء)، وأيضا قوله تعالى: « وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا» (الآية24 من سورة الإسراء).

وفي الحديث الشريف: «لك نعمة تربها» أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده.

وبهذا يتضمن المعنى اللغوي للتربية حسب محمد منير مرسي(1984) عملية النمو والزيادة ومن الطبيعي أن يكون هذا النمو وتلك الزيادة من جنس الشيء وطبيعته وبالنسبة للإنسان يكون هذا النمو في جسمه وعقله وخلقه وهذا المعنى اللغوي للتربية على أنها عملية نمو هو لب عملية التربية بمعناها الاصطلاحي في أذهان المربين.

وبالبحث في أصل الكلمة في معناها اللغوي نجد باللغة الانجليزية والفرنسية (Education) مأخوذة من اللغة اللاتينية بمعنى القيادة(E–ducere) أي يقود، ومنه جاء يقود الولد أي يرشده ويهذبه.

وقد ذكرت مربوحة بولحبال نوار(2005) إضافة الشيخ أحمد رضا معنى آخر للتربية في معجم متن اللغة وهو الإصلاح، والإصلاح يغطي معنى الفساد والاعوجاج لأن الإصلاح لا يتم في شيء صالح فهو يدخل على الجزء الفاسد في الشيء فيصلحه ويعيده إلى مكانه الأصلي، وفي تربية الفرد يأتي بمعنى إصلاح ما اعوج من سلوكه وإعادته إلى الصواب الذي يريده المجتمع.

المعنى الاصطلاحي:

تختلف تعاريف التربية نظرا لاختلاف توجهات الباحثين والمفكرين وفي تحديد الغرض منها وأهدافها في المجتمع ومن الطبيعي أن يكون كل ما يخص الإنسان محل نقاش وجدال أو اختلاف أو تكامل خاصة في موضوع هام كموضوع التربية وهذه بعض التعاريف للتربية لعلماء ومفكرين من مجالات مختلفة فلسفية واجتماعية وأنثربولوجية ونفسية وتربوية ودينية.

وقد استخدمت كلمة تربية كما توضح فوزية الحاج علي البدري(2009) في العديد من المعاني فهي تدل على التدريب والإرشاد والتعليم والتوجيه والتنشئة والتنمية، ونجد البعض يعتقد أن موضوع التربية مقصور على الدروس التربوية التي تدرس في المعاهد ويستعملها آخرون لتدل على التعليم المدرسي بجميع مراحله(ابتدائي، متوسط، ثانوي وجامعي) ورأي ثالث يعتقد أن التربية تشمل جميع الآثار التي يتركها المجتمع بما في ذلك من تعليم مدرسي وأسرة ووسائل إعلام ومنظمات وغيرها من المؤسسات التي تتكفل بالفرد من الميلاد، ويؤكد أصحاب هذا الرأي أن الأسرة في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي الأقوى والأعمق تأثيرا في سلوك الفرد ومستقبله.

ويعرف كل من نواف احمد سمارة وعبد السلام موسى العديلي(2008) التربية بأنها عملية منظمة وهادفة تسعى إلى إحداث تغيرات إيجابية في سلوك الفرد في الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة كتنمية القيم الأخلاقية وإكساب العادات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين.

كما حدد حسين عبد الحميد احمد رشوان(2005) تعريف التربية عند الفلاسفة أنها البلوغ بالطفل درجة الكمال والجمال النفسي والجسمي والأخلاقي، ومع ذلك فإن الكمال مصطلح يحمل الكثير من الغموض، فهو يختلف باختلاف المجتمعات ونظمها الدينية والسياسية والاقتصادية كما أننا لانستطيع الوصول بجميع الأفراد إلى درجة الكمال، ولذلك يمكن القول أن التربية هي الوصول إلى كل كمال وجمال ممكن.

وتضيف سميرة احمد السيد(2004) رأي ابن خلدون بأن التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية للفرد حيث يكتسب من خلالها القيم والاتجاهات والعادات السائدة في مجتمعه إلى جانب المعلومات والمهارة والمعرفة.

ويقدم احمد شبشوب(1986) نظرة هربرت(Herbart) إلى التربية كموضوع علم يجعل غايته تكوين الفرد من أجل ذاته بأن يوقظ فيه ضروب ميوله الكثيرة، إضافة إلى نظرة جيمس ميل(James Mill) أن موضوع التربية هو أن نجعل من الفرد أداة سعادة لنفسه ولغيره، وفي نفس السياق يعرفها جون ديوي على أنها حاصل جميع العمليات والسبل التي ينقل بها مجتمع ما سواء كان كبيرا أم صغيرا ثقافته المكتسبة وأهدافه بقصد استمرار وجوده.

كما يقتصر استخدام مصطلح التربية في نظر دوركايم حسب تركي رابح(1982) على التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على تلك التي لم تتهيأ بعد للمشاركة في الحياة الاجتماعية ويعرفها على أنها: «عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة»، وهدف التربية هو إيقاظ وتنمية تلك الجوانب الجسمية والعقلية والخلقية للطفل التي يتطلبها منه المجتمع والبيئة التي أعد من أجلها.

وفي نفس السياق عرفها Robert LAFON (2001) في المعجم النفسي البيداغوجي بأنها الفعل الممارس عن طريق جيل الكبار على الصغار لتنميتهم جسميا وعقليا وأخلاقيا منذ ميلادهم من

مرحلة لأخرى إلى غاية استقلالهم كراشدين، ويضيف على هذا أن أنجح تربية هي تلك التي تسمح للفرد باستعمال إمكانياته إلى أقصى حدودها وتساعده على مواجهة الصعوبات التي يجدها في حياته وأن يتكيف مع التطور الاجتماعي.

أما بالنسبة للأنثربولوجيون فقد لخص محمد يسري وابراهيم دعبس(1992) نظرتهم للتربية فهم يرون أنها عمل إنساني أي أن مادتها هم الأشخاص، وبهذا تعتبر التربية عملية تشكيل وإعداد الأشخاص في مجتمع معين من خلال بعدي الزمان والمكان حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عمليات التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشؤون فيها ومع البيئة المادية أيضا، وباعتبارها عملية تنمية الأفراد من خلال القنوات المتعددة التي تسمح بذلك ومن خلال التواصل بين الأجيال السابقة والأجيال اللاحقة لذا فهي تحتاج إلى وكيل تربوي يوجه الشخص الذي يقوم بهذه العملية.

والتربية عند العرب حسب شبل بدران وفاروق محفوظ(1998) تفيد السياسة والقيادة والتنمية كما هو معروف عن ابن سينا مثلا في رسالته «سياسة الرجل أهله وولده» وكان العرب يقولون عن الذي ينشئ الولد ويرعاه «المؤدب» و«المعلم» و«المربي»، وتدل كلمة المؤدب على العلم والأخلاق وتفيد كلمة المعلم تلقين العلم قبل كل شيء، فتكون مهمته عرض المعلومات والعلوم والمعارف على الطلاب ليحفظوها، ولذلك كان التعليم شيئا والتربية شيء آخر، فالتربية تحمل معنى أخلاقي والتعليم يحمل معنى علمي.

ويضيف حسين عبد الحميد احمد رشوان(2005) أن التربية عند علماء الاجتماع تعتبر وسيلة المجتمع للحفاظ على بقائه واستمراره وثبات نظمه ومعاييره الاجتماعية وقيمه وخبرات ومعارف الأجيال السابقة، حيث تقوم التربية بنقل التراث الثقافي للجيل الجديد، وبذلك تقوم التربية بتنمية السلوك الإنساني وتطويره والتغيير فيه حتى يتناسب مع ما هو سائد في المجتمع، وتعده للقيام بأدواره الاجتماعية على أساس ما هو متوقع منه في المجتمع.

ويحدد احمد اسماعيل حجي(2002) جانبين مهمين تتمحور حولهما التربية هما:

– أن الطفل له استعدادات وقدرات موروثة يولد بها وبالتالي تقوم التربية بالكشف عن هذه القدرات والاستعدادات وتنميتها.

– أن التربية هي إحداث النمو في شخصية الإنسان منذ ميلاده وربما قبل مولده برعاية الأم وتهيئة بيئة سليمة له ولها، والتربية تهيئ للطفل خبرات وتتيح له المشاركة الإيجابية الفعالة في أنماط التنشئة المختلفة وتهيئ له القيام بأدوار جسمية وعقلية ونفسية متنوعة.

والتربية في الإسلام حسب محمد منير مرسي(1984) تعني بلوغ الكمال بالتدريج والمقصود بالكمال هنا هو كمال الجسم والعقل والخلق لأن الإنسان هو موضوع التربية وهو خليفة الله على الأرض لهذا يجب أن تكون التربية متماشية مع مطالب هذه الخلافة بجوانبها المختلفة، ويضيف بهاء الدين زهوري(1993) أن التربية في الإسلام هي بناء جيل مهذب راق صادق وقوي يتحمل مسؤولياته ويسخر حياته للخير ويتجنب الرذيلة ويراقب الله في السر والعلانية حتى يحقق السعادة في الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة، وقد ركزت التربية في الإسلام على الجانب العملي في التربية فدعت إلى تعليم الناس وتثقيف عقولهم وتصفية أرواحهم وتقوية أجسامهم وتحقيق التوازن بين الجانب الروحي والجانب المادي، وتؤكد أن التربية هي مهمة الآباء وجميع أفراد المجتمع يحملها الجيل القديم للجيل الذي بعده ويؤديها المربون للناشئين، كما أن التربية هي قضية إنسانية وضرورة مصيرية إذ أن كل مشاكل البشرية هي من جراء سوء تربية الفرد والانحراف به عن فطرته وطبيعته الإنسانية.

وهذه مجموعة خصائص لمفهوم التربية اشتملت عليها الكثير من التعريفات:

- التربية عملية فردية اجتماعية لا تقتصر مهمتها على الفرد بل تتعداه إلى المجتمع، فهي تحاول تنمية الفرد ليعمل لصالح المجتمع الذي يعيش فيه.
- هي عملية إنسانية يمارسها الفرد على فرد آخر كالراشد على الصغير مثلا فهي تخص الإنسان الذي فضله الله على سائر المخلوقات.
- التربية عمل موجه نحو هدف معين ينبغي بلوغه فكل تربية لها وجهة وغاية محددة.

- التربية عملية مستمرة لا تنتهي بزمن معين بل تستمر طيلة حياة الإنسان وكل يوم تضيف له الجديد من المعارف والتجارب لأن دروسها لا تنتهي وحاجته إليها لا تتوقف.
- تختلف التربية باختلاف الزمان والمكان لأن من يقوم بها هو العنصر البشري الذي يتميز بالتغيير، فهي تختلف من زمن لآخر ومن مجتمع لآخر، حتى أننا نجد التغيير في نفس المجتمع من مكان لآخر ومن مرحلة لأخرى.
- التربية عملية تكاملية لا تقتصر على جانب واحد من شخصية الفرد بل تتناوله ككل متكامل من خلال تنمية جوانبه الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية الاجتماعية والوجدانية والدينية.
- عملية التربية لا يمكن أن نأخذها بمعنى ضيق محدود فلا يمكن أن نحصرها في مكان معين كالبيت أو المدرسة فهي تتعدى هذا إلى المجتمع ككل.

وما يمكن قوله هو أن التربية عملية تفاعل مستمرة استمرارية الحياة الإنسانية أحد طرفيها هو الفرد والطرف الآخر هو المجتمع، تتضمن جملة الأفعال والآثار التي يحدثها كائن إنسانى في كائن إنساني آخر، فهي تعبر عن مجهود اجتماعي يمارسه المجتمع لتنمية الفرد من النواحي الجسمية والعقلية والسلوكية والاجتماعية وإكسابه التراث وتدريبه على المشاركة في ممارسة الحياة بطريقة فعالة وفي تطوير مجتمعه والحفاظ على استمراريته، وهي عملية ترعى الكل من خلال أجزائه التي يتألف منها وترعاه لتوصله إلى كماله، أي إلى أفضل حالة يمكن أن يصل إليها وهي تسير بصورة تدريجية منظمة تتخطى فيها المرحلة بعد المرحلة، وهي تمثل سلطة اجتماعية تأخذ بقوانين وقواعد يتبناها المجتمع الذي تكون ضمنه.

وبهذا فلا يختلف المعنى اللغوي للتربية عن معناها الاصطلاحي في كونها عملية نمو وتشكيل وتنمية للفرد جسميا وروحيا واجتماعيا ومن ثم إعداد الفرد الذي يريده المجتمع والذي يتلاءم مع قيمه واتجاهاته ومخططاته.

أما التربية الوالدية فتعرفها كل من مواهب ابراهيم عياد وليلى محمد الخضري(1993) أنها كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته، ويدخل ضمن العملية التربوية الوالدية العمليات التالية:

أ- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل تجاه استجابة الأب أو الأم أو كليهما لسلوكه.
ب- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل تجاه أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الأب أو الأم أو كليهما بقصد تدريبه وتعليمه.
ج- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل تجاه اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها الأب أو الأم أو كليهما بهدف تعليمه الأساليب السوية في نظرهما.
د- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل تجاه التوجيهات المباشرة والتعليمات اللفظية التي يوجهها له الأب أو الأم أو كليهما قصد توجيهه إلى الأساليب السوية في نظرهما.

هـ- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل تجاه التعارض بين أسلوب الأب والأم في طريقة تربية الطفل وأسلوب معاملته.

ويعرف اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي(2005) التربية الأسرية في موسوعة مصطلحات الطفولة على أنها تربية الفرد الطبيعية في الأسرة بين الوالدين والإخوة وقد اعتبرت الأسرة أول وسط اجتماعي يقوم بهذه العملية، كما وضح الفرق بين التربية الأسرية والتربية العائلية أن الأولى تتم في الأسرة المصغرة (أب-أم- أبناء) أما الثانية تكون في محيط العائلة الكبيرة أي عائلة الوالدين معا أو أحدهما.

التربية ومفاهيم أخرى:

هناك مفاهيم تختلط بمفهوم التربية مثل مفهوم التعليم حيث نجد الكثير من وزارات التربية في الدول العربية يحمل اسمها الكلمتين معا التربية والتعليم وهنا يقصد بالتربية معنى التربية المدرسية أو الرسمية وهو ما يجري في المؤسسات التعليمية، كما أن التعلم هو تغير في الأداء يحدث تحت شروط الممارسة وهذا المعنى يشمل الإنسان والحيوان، ومفهوم التعلم يختلف عن مفهوم التربية المدرسية لأن التعلم لا يقتصر فقط على المدارس والمؤسسات فنجد الإنسان يتعلم في كل مكان

داخل المدرسة وخارجها كما أنه يتعلم طوال فترة حياته، والأمر الآخر الذي يجعل التربية تختلف عن التعلم هو أن التعلم يمكن أن يتم تحت أي ظروف سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة أما التربية فهي عملية موجهة.

وقام محمد منير مرسي(1984) بتحديد الفرق بين مفهوم التربية والتدريب حيث يتمثل في التفكير النقدي فالتربية عكس التدريب تحتاج إلى التفكير النقدي في حين أن التدريب يعتبر عملية آلية تهدف إلى اكتساب مهارات سلوكية أو أدائية معينة، وفي الماضي شاع استخدام كلمة تدريب ومازالت تستخدم في بعض الميادين الخاصة بالتدريب كالتدريب المهني أو التدريب أثناء الخدمة لكن استخدام الكلمة تناقص نظرا لإدراك معناها الحقيقي.

ويضيف احمد محمد الطيب (دت) وجود نوع من الاقتران بين مصطلحي التربية والبيداغوجيا (Pédagogie) التي ترجع إلى أصلها الإغريقي الذي يعني توجيه الأولاد حيث تتكون هذه الكلمة من جزأين: الولد والتوجيه، والبيداغوغ يعني عند الإغريق المربي أو المشرف على تربية الأبناء.

2-<u>ضرورة التربية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع:</u>

التربية عملية ضرورية لاستمرار الكائن البشري فهي تمكنه من تدريب أفراده حيث أنهم يولدون وهم مزودين بمجموعة من الاستعدادات الوراثية البيولوجية التي تحتاج إلى صقل وتوجيه، مما يمكن الفرد من التكيف والاستدلال على الطرق اللازمة للعيش، وهي ضرورية كونها تقوم بمجموعة من المهام الرئيسية التي تساهم في تطوير الشعوب وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي زيادة قدرتها على مواجهة التحديات، وبناء على هذا فإن للتربية أهمية وتأثيرات لا يستهان بها على المستوى الفردي والاجتماعي فهي ضرورية لبناء وصياغة كيان الإنسان وشخصيته وإعداده لصناعة المجتمع المستقبلي.

ويمكن تلخيص ضرورة التربية وأهميتها من خلال بعض الكتابات في النقاط التالية:

أ-يذكر منير مرسي سرحان(1984) ضرورتها لبقاء المجتمع: فالمجتمع يستمر مادامت التربية تحافظ على استمرارية الكائن البشري كما قال أحد المربين أن السبب الذي من أجله نحتاج

إلى التربية هو أن الأطفال يحتاجون إلى التربية التي تكسبهم الصفات الإنسانية، ولما كان الطفل شديد الاتكال فهو يحتاج إلى التربية حتى يستطيع نفع نفسه وبلاده وبالتالي تتحقق الاستمرارية.

ب-إضافة إلى جانب الاستمرارية يضيف نفس الكاتب أن التربية تعتبر إستراتيجية قومية كبرى للشعوب وأصبحت لا تقل أهمية وأولوية عن أولوية الدفاع والأمن القومي، لأن تقدم المجتمعات ورقي حضارتها يعتمد على نوعية الأفراد وليس على عددهم، وقد تزايدت أهمية التربية حتى أصبحت تمثل اهتماما قوميا لكل الحكومات فهي التي تخلق الإنسان الواعي الذي يعتمد عليه وطنه لأن التقدم يعتمد أساسا على نوعية الأفراد لا على عددهم، وهنا تظهر أهمية التربية وضرورتها باعتبارها المسؤولة عن هذا الجانب النوعي في الإنسان.

ج- ويرى احمد محمد الطيب (د-ت) أن التربية عامل مهم في التنمية الاجتماعية للأفراد من حيث كونهم في علاقات اجتماعية تفرضها عليهم أدوارهم المتعددة في المجتمع كالقيام بدور المواطنة الصالحة القادرة على تحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات التي تفرضها هذه المواطنة، وممارسة الحقوق والواجبات القومية والاجتماعية كالقيام بدور الأب والأم، ونجاح هذه الأدوار يتوقف على درجة النضج التربوي، كما أن القيام بهذه الأدوار يعزز في الفرد الإحساس بالانتماء على أساس اكتساب صفات اجتماعية متشابهة كما تقوم التربية بنقل القيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية وأنماط السلوك المتعارف عليها والتي تم تحديدها وترتيبها في المجتمع.

د- ويعتبر محمد منير مرسي (1984) أن التربية عامل مهم في التنمية الاقتصادية للمجتمعات لأن العنصر البشري هو أهم ثروة تمتلكها أي دولة وقد تأكد الدور المهم الذي تقوم به التربية في زيادة الإنتاج، وأصبح ينظر للتربية من الناحية الاقتصادية على أنها استثمار قومي للموارد البشرية، كما أن للتربية دور هام آخر يتمثل في تنشيط المؤسسات الإنتاجية والصناعية عن طريق ما توفره وتطوره من معرفة وأساليب للعمل والإنتاج، وتوجد العديد من الأبحاث التي اهتمت بدراسة العائد الاقتصادي للتربية والتعليم واستخلصت أن هذا العائد يفوق أضعافا مضاعفة أي عائد آخر من أي استثمار في أي مجال.

هـ- ومن جهة أخرى يؤكد عبد الله الرشدان (1999) على ضرورتها لنقل التراث الثقافي والمحافظة عليه فالعلوم مثلا لا تنتقل بالوراثة لذلك تتولى التربية عملية نقل هذا التراث من

جيل إلى جيل بما في ذلك الخبرات والمعرفة وطرق التفكير واللغات وكل موروثات المجتمع من عادات ومعتقدات وطقوس ومختلف الأساليب السلوكية التي تساعد الأفراد على فهم أنفسهم وتفسير بيئتهم والتعامل معها والاستفادة منها في حدود ما تسمح به إمكانياتهم، إضافة إلى ذلك نجد أن البيئة البشرية كثيرة التعقد والتبدل تتطور باستمرار وتتعدد متطلباتها وتكثر مشاكلها من هنا تزداد أهمية التربية وضرورتها، فتربط الماضي بالحاضر وتربط الحاضر بالمستقبل بتعزيز هذا التراث وتدعيمه بكل المستجدات، وبهذا فهي تحقق استقرار المجتمع وتساعد الأفراد على التكيف وتحقيق الأدوار المتوقعة منهم وتقبل التغير والاستفادة منه.

و- ويعزز نفس الكاتب ضرورتها من خلال اكتساب الأنماط السلوكية وتنظيمها: فالتربية ضرورية في التوجيه والسيطرة الاجتماعية على سلوك الأفراد فالكبار يعملون على إكساب الفرد السلوكات التي ترضى عنها الجماعة، فينعكس هذا على تكوين شخصيته فتوجه غرائزه وتنظم عواطفه حيث تركز على استجابات معينة في مواقف معينة، كما تركز على العادات النافعة وتثبته، وبهذا يكتسب الطفل السلوكات المختلفة التي يواجه بها مواقف الحياة اليومية.

ز-ضرورة التربية لنقل القيم: حيث تبرز أهميتها الكبيرة في نقل القيم الخلقية والجمالية وهذا من خلال التفاعل الحاصل وأثره في ترسيخ هذه القيم و العادات الخلقية، فالأخلاق الحميدة تأتي من النشأة الحسنة إضافة إلى أن التربية تساعد على تنمية الذوق السليم للأفراد و تقدير الجمال في شتى صوره و أشكاله.

ح- ويضيف احمد محمد الطيب (د-ت) أن التربية ضرورية للتماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية: وهذا على اعتبار أن التربية هي التي تنمي الاتجاهات الدينية والفكرية والثقافية وتوحد الأفكار وترسخ القيم والعقيدة وبالتالي تساعد على التفاهم والتعاون والوحدة، وهذا يختلف من مجتمع لآخر فهناك من الشعوب من تستخدم التربية لغرس ثقافة التفرقة بين الأفراد وهناك من تبني المجتمع على الوحدة والتماسك فمن المهم توحيد الاتجاهات التربوية داخل البلد الواحد وبين كل المؤسسات المسؤولة عن التربية فيه، والتربية تعمل على نمو وتطور البلاد وبنائها البناء السليم وهي مع العلم تكون سببا قويا لبناء مجتمع متماسك ، ولهذا نجد السلطات في مختلف البلاد تحرص على توحيد الاتجاهات التربوية داخل البلاد

ومحاربة كل نشاط تربوي يعارض أهدافها ولهذا تفرض إشرافا عاما على مختلف المؤسسات الاجتماعية.

3-<u>التربية والتنشئة الاجتماعية:</u>

نجد أن كلمتي التربية والتنشئة الاجتماعية متداولتان بشكل متصل في أغلب المراجع فنلاحظ اقترانهما كالقول: تنشئة الطفل وتربيته... وبالتمعن نجدهما يحملان نفس المعاني.

فالتنشئة الاجتماعية تدل في معناها العام حسب نبيلة عباس الشوربجي(2001) على العمليات التي يصبح بها الفرد واعيا ومستجيبا للمؤثرات الاجتماعية ويصبح بها عضوا فعالا في مجتمع الكبار، وهي عملية مستمرة استمرار الحياة يتعلم الفرد عن طريقها القيم والمعايير الاجتماعية واللغة والاتجاهات الخاصة بأسرته وبمجتمعه تبدأ في الأسرة وتتسع إلى كافة المؤسسات الاجتماعية.

وتعرفها عائشة اليسار(1986) أيضا بأنها عملية تعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي حيث تكسبه صفاته الإنسانية التي تمكنه من العيش في جماعته والتوافق معها حيث يتعلم أن يتصرف بطريقة يرضاها المجتمع، وبهذا يحافظ المجتمع على خصائصه التي تميزه عن أي مجتمع آخر.

ومن جهة أخرى يضيف ماهر محمود عمر(2001) أن التربية لا تنظر إلى الفرد نظره مستقلة عن المجتمع فهي مستمدة من المجتمع الذي يعيش فيه و يتفاعل مع مقوماته، ومن ثم تهتم التربية بإكساب الفرد صفاته الإنسانية والاجتماعية وتحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على تمثل ثقافة مجتمعه، فتصبح قيمه وعاداته وسلوكاته واتجاهاته مماثلة لما يوجد في مجتمعه فيصبح بالتالي عضوا فعالا منتجا في جماعته ومجتمعه، فهي تحقق أهدافها في ظل الثقافة السائدة في المجتمع مراعية لظروفه وقدراته وطاقاته.

وبهذا المعنى يعتبر كل من شبل بدران وفاروق محفوظ (1998) أن التنشئة تعتبر عملية تربوية كونها تتضمن تشكيل الفرد وبناء شخصيته فالتربية هي العملية التي تشكل الفرد وتكيفه مع الواقع

من خلال بناء شخصيته بما يتفق ومتطلبات ثقافته وتحديد دوره الاجتماعي، وبهذا المعنى فالتربية ما هي إلا عملية التنشئة الاجتماعية وتشتمل على مجموعة فعاليات وعمليات ذات هدف تربوي تختلف في طبيعتها وبساطتها من حيث تعقيد المجتمع وبساطته.

ويلخص رمزي أحمد عبد الحي(2008) أهم هذه العمليات فيما يلي:

- ضبط السلوك وإشباع الحاجات: يكتسب الطفل شخصيته وثقافة مجتمعه من خلال ضبط سلوكه وإشباع حاجاته ويتم هذا في إطار احتكاكه بمؤسسات مختلفة كأسرته ومدرسته وغيرهما من المؤسسات الاجتماعية..
- تأكيد الذات واكتساب الشخصية: عندما تبدأ علاقات الطفل الاجتماعية مع أفراد أسرته تتأكد ذاته ويشعر بقيمته ويكتسب شخصيته عندما ينمي خبرته عن الحب والعاطفة والحماية.

وعلى هذا يمكن القول أن مصطلح التربية يدل في أغلب استخداماته على التنشئة فكريا وخلقيا وتنمية القدرات كما تعتبر التنشئة عملية تربوية من خلال أهدافها ومساعيها، فهما يحملان بين طياتهما نفس المفهوم وبالاطلاع على معاني التنشئة نجدها تحمل معاني التفاعل والنمو واكتساب الخبرات واستدخال المعايير الاجتماعية وتكييف الفرد للظروف والمواقف وتعليم القيم والاتجاهات الخاصة بالمجتمع، كما يستخدمان نفس المؤسسات المتمثلة في الأسرة والمدرسة والإعلام...ونفس الأهداف والوظائف في تكوين أفراد فاعلين للمجتمع وهما مستمران منذ ميلاد الفرد إلى آخر يوم في حياته.

4-<u>الاتجاهات الوالدية والأساليب التربوية:</u>

بالحديث عن موضوع البحث الحالي الذي يهتم بالأساليب التربوية الممارسة في الأسرة يجدر توضيح هذا المصطلح لأننا نجده في المراجع يرد بصيغ مختلفة ولكنها تحمل في طياتها نفس المضمون ونفس المعنى المراد في البحث، فهناك من يسميها بالأساليب التربوية وأحيانا أساليب المعاملة الوالدية وتسمى أيضا الاتجاهات الوالدية أو الاتجاهات التربوية في الأسرة وهي تتضمن مختلف الطرق أو كما يسميها البعض الإجراءات ولهذا جاء هذا العنصر لتوضيح الأمر.

في البداية نتكلم عن الاتجاه الذي تلخص مايسة أحمد النيال(2002) تعريف ألبورت(ALLPORT) له بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي يؤثر على استجابة الفرد للمواقف التي تستثير هذه الاستجابة فهو إذا استعداد أو ميل أو تكوين نفسي، ومن بين التعريفات الحديثة للاتجاه نجد التعريف الإجرائي الذي وضعه سيد محمد عبد العال حيث يعرف الاتجاه بأنه موقف الشخص تجاه القضايا التي تهمه بناء على خبرات مكتسبة عن طريق التعلم من مواقف الحياة المختلفة، فهو إذن محرك كامن يقع وراء سلوك الفرد فيدفع استجابة لمثير معين فتظهر سلوكات لفظية أو عملية.

ما يمكن استخلاصه هو أن الاتجاهات صادرة عن اتحاد مجموعة من العوامل المتعلقة بالآباء كشخصيتهم ومستوياتهم ونظرتهم للطفولة والمجتمع الذي يعيشون فيه وغيرها من العوامل الأخرى التي توجه أساليب الوالدين وسلوكاتهما.

كما يحدد محمود عبد الحليم منسي(2002) المقصود بالاتجاهات الوالدية أنها تلك الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أبنائهم وتنعكس في صورة ردود أفعال وآثار يعبر عنها الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة.

وترى هدى محمد قناوي (2008) أن الاتجاهات الوالدية هي الأساليب والإجراءات التي يتبعها الوالدين في تنشئتهم لأبنائهم، ويتفق معها عباس الشوربجي (2001) في أن الاتجاهات الوالدية هي نفسها أساليب التربية من تشدد وحماية مفرطة وإهمال واستقلال...

وتضيف فاطمة المنتصر الكتاني(2000) تعريف عماد الدين اسماعيل للاتجاهات أنها: « ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في مواقف حياتهم المختلفة»، والاتجاهات نحو تربية الطفل يستدل عليها من خلال أساليب التربية فالاتجاه ضمني بينما الأسلوب واضح وصريح.

إذا يمكن القول أننا يمكن أن نستدل على الاتجاهات الوالدية من خلال الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع الأبناء، والأساليب التربوية هي سلوك ظاهر تحركه وتوجهه الاتجاهات الوالدية.

5-<u>الأساليب التربوية في الأسرة:</u>

المقصود بالأسلوب التربوي هو مجموع الإجراءات والطرق والوسائل المتبعة من طرف الوالدين مع الطفل هذا الأسلوب يبنى وفق اتجاهات معينة يتبناها الوالدين، يمكن أن تكون هذه الأساليب إيجابية تخدم الطفل ومن ثم الأسرة كما يمكن أن تكون سلبية تهدم حياة الطفل ولا تحقق أهداف الأسرة.

وتعرف كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم (1999) الأساليب التربوية أنها مجموعة الطرق التي تستخدمها الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى في تنشئة الفرد وتعليمه القيم والمعايير الاجتماعية وهذا من خلال عمليات التفاعل المستمر.

وقد اجتهد العلماء والباحثون في إيجاد تصنيف للأساليب التربوية الأسرية أو الوالدية وهذه الأساليب هي محل تساؤل منذ الخمسينات إلى وقتنا الحالي، وهناك عدد من النماذج النظرية التي تصنف الأساليب التربوية التي يتبناها الآباء في معاملتهم لأبنائهم، وقد تحدث كل من زكريا الشربيني ويسرية صادق(2003) عن نموذج سيموندس(Symonds) الذي قدمه عام 1939 وهو

يتكون من بعدين هما التقبل مقابل الرفض/ السيطرة مقابل الخضوع، فأحدهما يعتبر أن تقبل الابن من جانب الوالد أو الوالدة يقابله أو ضده رفض الابن من جانب الوالد أو الوالدة يكون ضد الخضوع لطلبات الابن وأوامره، وقد أضاف الباحثان نموذج شيفر (Scheafer) على النحو التالي: الاستقلال– الضبط/ الحب– العداء، وفي هذا النموذج أيضا بعض من مسميات الأساليب التربوية مثل العزل والاهمال والدكتاتورية والحماية والتدليل والحرية.

وتذكر مريم صالح حسن (2003) نموذج روي(Roy) الذي يقوم على بعدين هما التقبل والحب في مقابل التجنب والرفض/ الاستقلال والحرية مقابل الضبط والقهر، وقدمت ديانا بومرند(Diana Baumrind) في الستينات نموذج لأساليب المعاملة الوالدية يتكون من: أسلوب التسلط، أسلوب التسامح وأسلوب الحزم وأضافت سنة 1971 أسلوبا رابعا هو الانسجام.

وأضافت الباحثة نموذج كل من محمد عماد الدين اسماعيل ونجيب اسكندر ورشدي فام وتلخصه في الأساليب التالية: التسلط – الحماية الزائدة– الإهمال– القسوة– إثارة الألم النفسي– التذبذب في المعاملة– التفرقة– السواء.

وقد اختلفت تقسيمات الأساليب وتصنيفها فالبعض قسمها حسب كاملة الفرخ شعبان وعبد الجابر تيم (1999) إلى سبعة أساليب وهي: أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب التفرقة، أسلوب اللين، أسلوب القسوة، أسلوب التسلط، أسلوب الإهمال وأسلوب التذبذب.

وهناك من قسمها حسب مايسة أحمد النيال(2002) إلى عشرة أساليب: المساندة الانفعالية– الضبط الوالدي– السواء– عداء الوالدين– تذبذب الوالدين– الحماية الزائدة– تسلط الوالدين– تسامح الوالدين– الإهمال– إثارة الألم النفسي– التفرقة.

وتعلق فاطمة المنتصر الكتاني(2000) على هذا الاختلاف في توجهات الباحثين وتنوع تصنيفاهم حيث تؤكد أن مجمل التوجهات قد اتفقت على أن علاقة الآباء بالأبناء تدرك من خلال التفاعل

بين مجموعتين من الاتجاهات وهي الود/العداء، التقييد/التسامح وتعتبر المجموعة الأولى ذات علاقة بالروابط العاطفية بين الآباء والأبناء أما المجموعة الثانية فلها علاقة بأساليب ضبط سلوك الطفل.

وما يمكن قوله أن في كل أسرة نجد عددا من الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربيتهم لأبنائهم ولو اختلفت تصنيفاتها من ثلاثة إلى أكثر من عشرة فهي تصنيفات للدراسة والبحث، ولا يمكن القول أن أسرة معينة تتبع أسلوبا معينا بصورة مطلقة لكن نقول أنها تتميز بأسلوب معين وتميل إليه أكثر من الأساليب الأخرى، ولا يمكن الفصل بين الأساليب فصلا قاطعا حيث تتناوب الأساليب في الأسرة الواحدة ولكنها تختلف وتتفاوت من موقف لآخر، فنجد من الآباء المتشدد الحازم ونجد المتقبل ونجد الرافض ونجد المتسامح ونجد من يعتمد على الأساليب التي تسمح بالاستقلالية ومنهم من يعتمد الأساليب المبنية على التبعية وغيرها، ونجد أن الأساليب قد تتداخل فيما بينها كأسلوب التسامح والمبالغة في الرعاية، ولغرض الدراسة وتماشيا مع موضوع البحث تم توضيح كل أسلوب بشكل منفصل ولكل من هذه الأساليب مزاياه وعيوبه حسب درجة أو حسن أو سوء اتباعه وهي موضحة كل أسلوب على حدى:

1- أسلوب التقبل:

التقبل كأحد أساليب المعاملة الوالدية هو السلوك الوالدي المعتاد نسبيا تجاه الأبناء الذي يتضمن قدرا من الاهتمام والقبول لسلوك الأبناء وتصرفاتهم والمشاركة والاستجابة لمطالبهم وحاجاتهم ويتضمن احترام الوالدين لكيان الطفل الخاص مهما كان، ووضع اعتباراته في الحسبان فلا يجعلان الرسميات والكلفة عائقا دون إشاعة جو من الود والحنان مما يساعده على التصريح برغباته وأفكاره وطلب المساعدة والمشاركة في حياته اليومية.

ويذكر احمد قدورلي (Ahmed Kadourli- 2007) مظاهر التقبل الوالدي للطفل حيث يتضمن هذا الأسلوب تقبل الطفل كما هو وتركه على سجيته واحترام طبيعته وإشباع فضوله من خلال توضيح الأمور له دون الاستياء والغضب منه، إضافة إلى إشراكه في حياة الأسرة اليومية

ونشاطاتها ومناسباتها الخاصة وسماع وتقدير رأيه عند محاورته وتشجيع حريته وتقدير إنجازاته مهما كانت بسيطة.

ويفيد نجاح رمضان محرز(2003) أن أسلوب التقبل يعد أحد الأساليب التربوية السليمة التي تساعد على النمو السليم للطفل ويترك آثارا إيجابية كبيرة في شخصية الفرد وانتمائه للجماعات والاندماج مع الآخرين وتقبلهم واستدخاله للقيم والمعايير ويجعل الفرد ودودا متعاونا ومخلصا ويتمتع بالثبات الانفعالي.

وتضيف هدى محمد قناوي(2008) أن التقبل يشمل بالضرورة تقبل جنس الفرد ذكرا كان أم أنثى وتقبل شكله وملامحه ولونه بعيدا عن كونه يشبه شخصا نحبه أو نكرهه ونتقبل ترتيبه بين إخوته ونتقبل شخصيته وذكائه وقدراته واستعداداته وميوله واهتماماته، ولا داعي لمقارنة الطفل بغيره من الأطفال داخل أو خارج الأسرة فلا بد أن نتقبله كما هو لأن الفروق الفردية أصبحت حقيقة علمية حيث نختلف جميعا كي نتكامل فيما بيننا، كما أن تقبل الفرد كما هو يؤثر في فكرة الطفل عن نفسه وبالتالي فكرته عن الآخرين إذن فتقبل الطفل يعزز تكيفه مع نفسه ومع الآخرين مما يؤثر على صحته النفسية.

ويمكن القول أن التقبل كأسلوب تربوي يعتبر إيجابيا ومدعما لنمو الطفل السليم وتدعيم شخصيته وتوافقه النفسي والاجتماعي فشعور الفرد بأنه مقبول يعزز إحساسه بالأمن والاطمئنان والسعادة.

2- أسلوب الرفض:

يتمثل هذا الأسلوب في رفض أحد الوالدين أو كلاهما للطفل وعدم إظهار الحب والعطف له في مختلف مواقف حياته اليومية، ويتميز بعدم الاهتمام بالطفل وحرمانه من إشباع حاجاته الأساسية وتحقيق رغباته مهما كانت فيشعر الابن بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه.

ويوضح أحمد عزت راجح (1999) أن رفض الوالدين للطفل يتخذ عدة أشكال فقد يكون صريحا أو مضمرا قولا أو فعلا، ويظهر من خلال التنكر للطفل والإسراف في تهديده أو السخرية منه، ونتيجة لهذا النبذ يفقد الطفل الشعور بالأمن وتتغذى نفسه بروح العدوان وحب الانتقام، وقد لوحظ أن أسلوب الرفض هو عامل مشترك في حالات جنوح الأطفال.

نجاح رمضان محرز(2003) أن أسلوب الرفض في معاملة الطفل يتخذ عدة أشكال منها:

– التهديد بالطرد من المنزل أو الحرمان من رحلة أو بإرساله إلى الروضة أو الشرطة إذا ارتكب خطأ في محيط الأسرة.

– إذلال الطفل، حيث يأخذ هذا الإذلال عدة أشكال كالسخرية واللوم والمقارنة والنقد وتكرار تذكيره بأخطائه السابقة وإطلاق أسماء أو ألقاب تهكمية.

– الضجر والتذمر أثناء تلبية احتياجاته.

– تجنب التحدث مع الطفل في معظم الأحيان.

– تردد عبارات على ألسنة الآباء والأمهات على أن الأطفال هم مصدر قلقهم وإزعاجهم وعدم استقرارهم.

– رفض طلبات الطفل في أغلب الأحيان.

ويحذر حسين فايد (2006) من خطورة هذا الأسلوب على الحياة النفسية للأطفال من خلال ما كتبه رونر(Rohner, 1986) صاحب نظرية التقبل/الرفض الوالدي حول هذا الجانب، حيث خلص إلى أن إدراك التقبل والرفض الوالدي يعتبر بعدا حاسما في نمو شخصية الأبناء، إضافة إلى ما يترتب عليه من آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء وعلى نموهم العقلي والانفعالي كما تؤثر على الأداء الوظيفي لشخصية الراشدين.

وفي نفس السياق يضيف السيد أحمد المخزنجي(1999) أن خطورة نبذ الوالدين ورفضهم تكمن في أنه يهدد مشاعر الأمن وتقدير الذات ويظهر مشاعر الإحباط والعجز التي يؤدي استمرارها إلى سوء توافق الطفل مستقبلا إلى جانب ذلك يشيع التبول اللاإرادي بين الأطفال الذين يحسون الرفض الوالدي كما يظهر عند بعض الأطفال سلوك التخريب والسرقة وغيرها من المظاهر السلوكية غير السوية.

والكثير من الآباء يرفضون أبناءهم ولا يتقبلونهم ولا يستحسنون فيهم شيئا وهم لا يرفضون سلوكاتهم الخاطئة فحسب وإنما يرفضونهم كليا هذا ما يجعل الأبناء يشعرون بالدونية وقلة القيمة ويجعلهم ناقمين متمردين غير منجزين، كما يشعرون بالظلم مما ينمي فيهم سلوكات غير متكيفة في محيط الأسرة والمدرسة والمحيط العام على حد سواء.

3- أسلوب التسامح:

التسامح أيضا من الأساليب ذات النتائج الغير مرغوبة وهو ليس بأقل ضررا من التشدد ويوضح أحمد عزت راجح(1999) صور عدة منها عدم تدريب الطفل على الامتثال لأية قيمة أو نظام أو تحمل أية مسؤولية سواء داخل المنزل أو خارجه، وقد وجد أن الطفل الذي ينشأ في جو يسوده التسامح معرض لاضطرابات الشخصية والسلوك مثله مثل الطفل الذي يعامل بقسوة والوالدين المتساهلين يعتبران نموذجا سيئا يقتدي به الطفل، ومن جهة أخرى لا يتيح للطفل أن يظهر مشاعره السلبية والعدوانية لا خوفا من العقاب بل لما يعاني منه من شعور بالذنب تجاه هذا الأب« الرحيم »، وكلما تساهل الوالدين زاد شعوره بالذنب من هذا الاتجاه العدواني ثم ينتهي به الأمر إلى كبت هذا الشعور ليقاسي فيما بعد من نتائج هذا الكبت.

ويذكر محمود عبد الحليم منسي (2002) بعض العوامل الأسرية المسؤولة عن هذا الأسلوب منها:

- انشغال الأبوين باستمرار في العمل.
- خلو العلاقات الزوجية من العطف والحب لأن عدم إشباع هذه العاطفة يؤدي بالوالدين إلى الإفراط في التسامح مع الأبناء.
- وفاة أحد الأبوين يجعل الآخر يبالغ في التسامح مع الأبناء في الكثير من المواقف.
- حرمان أحد الأبوين من الرعاية السليمة يجعله يبالغ في العطف والتسامح والصفح.

وإذا كانت اتجاهات الوالدين المتمثلة في العداء والتذبذب والتسلط تسبب مشاكل نفسية للطفل فإن الإفراط في التسامح والتساهل له نفس الأثر حيث يترتب عنه مشكلات في توافق الطفل الشخصي والاجتماعي، إضافة إلى ميل الطفل للعدوان والتسلط كونه يتوقع التساهل والتسامح من قبل والديه إذا قام بأي سلوك خارج عن الإطار المسموح غير أنه يمكن أن يعاني من اضطرابات نفسية وعصبية نتيجة الإحباطات التي يختبرها عند احتكاكه بالعالم الخارجي لأنه لم يعتد الإحباط في طفولته.

4- أسلوب التشدد:

يتمثل هذا الأسلوب في فرض الأب أو الأم رأيه على الطفل بأن يتصرف بطريقة معينة ولا يخرج عنها، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل مهما كانت سليمة، وقد يستخدمان التهديد أو الإلحاح أو العقاب والضرب والنتيجة هي دائما فرض الرأي، وهما يتبعان الأسلوب الصارم في التربية اعتقادا منهما بأهميته لإصلاح الابن.

كما تصفه ديانا بومرند (Diana Baumrind) فيما ذكر في كتاب Maurice REUCHLIN(1991) بأنه أسلوب يتميز بتدخل الآباء ومراقبتهم لأبنائهم وتقييمهم لسلوكات

الأبناء ومواقفهم انطلاقا من مجموعة من القيم والمعايير المطلقة ويقومون بفرض سلطتهم التامة عليهم كما يحددون لهم الأعمال التي يقومون بها عن طريق الأوامر.

والمشكلة الرئيسية في الأساليب المتشددة حسب ما ورد عن ديفيد أ.وولف(2005) هو اعتمادها الكبير على سياسة الإكراه التي قد تفسد وتضر بنمو الكفاءة الاجتماعية والاستدلال الأخلاقي، كما أن طلبات الوالدين من أطفالهم التي لا تتوازن مع طلبات هؤلاء الأطفال تؤدي إلى تقييد قدرة الطفل على تأكيد حاجاته واستنتاج القواعد اللازمة والمحافظة على نظامها.

قد يرجع هذا الأسلوب حسب هدى محمد قناوي(2008) إلى خبرات الآباء منذ طفولتهم ولكونهم اكتسبوا ضميرا قويا وامتصاصهم معايير صارمة فهم يحاولون تطبيق هذه المعايير والقواعد على أطفالهم كما قد يرجع السبب إلى شخصية الأب فقد يكون منحرفا فلا يرضى عن نفسه وبالتالي تنتج آلية تجعله يبحث عن الكمال في أبنائه حتى لا يكونوا مثله فيضطر لاستخدام هذا الأسلوب، كما قد نجد الوالد يتبع هذا الأسلوب نتيجة لفقده أحد والديه في طفولته وتحمله مسؤولية إخوته في سن مبكرة لذلك فهو يتخذ اتجاهات صارمة في تربية أبنائهم.

ويضيف أحمد عزت راجح (1999) يؤدي التشدد إلى خلق ضمير صارم يحاسب الطفل على كل كبيرة وصغيرة كما تولد أيضا الكراهية للسلطة، ويتخذ من الكبار والمجتمع عامة موقفا عدوانيا قد يدفعه إلى الجنوح، وقد يستسلم الطفل أو يستكين للقسوة ويطيع لكنها طاعة مصطبغة بالحقد والنقمة، ويرتكب العمل الممنوع لا رغبة فيه وإنما انتقاما لنفسه، أو نجده يكف نفسه عن أغلب أوجه نشاطه لأنه يعاقب على كل عمل، حيث تدمر ثقته بنفسه ويغرس فيه الشعور بالنقص وتقتل فيه روح المبادرة والاستقلال.

ويذكر حسين فايد(2006) بعض الدراسات التي تشير إلى أن العقاب بالشكل غير الملائم وجفاف المعاملة مع النقد والإهمال تؤدي إلى بناء وجداني و معرفي سلبي لدى الأبناء وتوفر مثل هذه المتغيرات في الطفولة قد يشكل جوهر الاكتئاب الذي يحدث طول الحياة، وهذا ما يعززه بولبي(Bowlby,1980) صاحب نظرية التعلق حيث يشير إلى أن خبرات الطفولة المؤلمة من الآباء للأبناء تؤدي إلى شعور الفرد بالعجز عن إقامة علاقات انفعالية والاستمرار فيها مما قد يؤدي إلى الاكتئاب، كما أشار روتر(Rutter,1990) إلى أن عدم وجود علاقة آمنة يسودها الحب والدفء بين الطفل ووالديه تجعل الفرد يشعر بعدم الكفاءة وعدم الثقة والعجز في المواجهة.

ما يمكن قوله هو أن هذا الأسلوب يعيق الفرد عن تحقيق ذاته وإشباع حاجاته ويكون دائما خائفا خجولا يشعر بعدم الكفاءة وعدم الثقة في النفس وفي الآخرين والتردد والحيرة خاصة في المواقف التي تفرض عليه اتخاذ قرارات، وفي كبرهم يتميزون بالإهمال وعدم أداء الأعمال بالوجه السليم إلا في حالة وجود رقيب عليهم يكونون خائفين أمامه.

5- أسلوب الاستقلال:

من الضروري تشجيع الفرد على الشعور بالاستقلال وعلى التجريب والاكتشاف مما يؤدي إلى تقوية الدافع لديه للتعرف على الأشياء الجديدة وتحدي المشاكل التي يصادفها في حياته ومحاولة حلها.

وتوضح هدى محمود الناشف (2007) من خلال التأكيد على ضرورة فهم الطفل وتعزيز محاولاته على التصرف باستقلالية حتى تتكون الاتجاهات والقيم والميول لديه، فالطفل خلال مراحل نموه المختلفة يقع في صراع بين رغبته في الاستقلالية التي تسيطر على سلوكه وبين الخوف من أن يعاقب على سلوكاته، لذلك يجب تفهم رغبته في الاستقلالية والانطلاق كجزء من عملية النمو غير

أن هذا يتوقف على فترة النمو التي تسمح للطفل بقدر من الاستقلال فلا يكون مبكرا ولا متأخرا، وقد أثبتت الدراسات أن أسلوب الاستقلال هو أسلوب ناجح في التربية لأنه يؤدي إلى رفع مستوى الدافع للإنجاز وتوسيع مردود قدرات الطفل.

وفي نفس السياق يؤكد جونيفييف (Geneviève Bergonnier-Dupuy-2005) أن استخدام هذا الأسلوب وتشجيع استقلالية الطفل له دائما الأثر الإيجابي على سلوكات الطفل ونموه وتطوره، وقد قام في هذا الإطار ببحث ميداني(1997) كان أسلوب الاستقلالية أحد محاوره وقد خلص إلى أن الآباء الذين يشجعون استقلالية أبنائهم في إطار منظم تماشيا مع الحوار والتفاعل معهم هم بذلك يساعدونهم على النمو المعرفي الجيد وعلى قدرتهم على التصرف في مواقف الحياة المختلفة.

فعلى الآباء إذن أن يكونوا معتدلين في تربية الطفل على الاستقلال لأن اللين في ذلك يؤدي إلى شدة الاعتماد على الآخرين، أما القسوة في ذلك فهي تؤدي إلى شدة الاعتماد على النفس لدرجة كبيرة وحتى في الأمور التي يحتاج فيها الفرد إلى مشورة الآخرين ومساعدتهم.

6- أسلوب التبعية:

تتجلى مظاهر هذا الأسلوب في عدم منح أي فرصة للطفل لتنظيم سلوكاته ودفعه في اتجاهات ونظام محدد له مسبقا وبدقة من طرف الوالدين وهذا دون أي مراعاة لما يريده الطفل، وهم بهذا الأسلوب يتدخلون في تفكير الطفل ولعبه فيضطر إلى مراجعة والديه والعودة إليهما في كل صغيرة وكبيرة بل وحتى في أتفه الأمور كونه ينمو وهو دائم وكثير التردد في معرفة ما يريد وتحديده واتخاذ القرارات، وبهذا يعتمد على والديه بصورة غير طبيعية.

ويذكر كل من زكريا الشربيني ويسرية صادق(2003) أن من نتائج هذا الأسلوب نجد الكف عن تعبير الطفل عن رأيه وعدم قدرته على اتخاذ أي نوع من القرارات وعدم تمكنه من معرفة الصواب

والخطأ وكيفية التفريق بينهما، وقد تكون شخصية الطفل أميل إلى العصابية وعدم الاتزان الوجداني في المستقبل.

7- أسلوب الإهمال:

يقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيترك دون أي نوع من أنواع التشجيع على السلوك المرغوب فيه وبالمقابل يترك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب، إضافة إلى ترك الطفل دون توجيهه إلى ما ينبغي عليه فعله أو إلى ما ينبغي عليه تركه.

وتوضح هدى محمد قناوي(2008) الإهمال في شكلين:

أ- شكل لامبالاة: فلا تستجيب الأم لبكاء الطفل وتتركه حين يبكي من الجوع أو طلبا للنظافة وعند كلامه أو حركته تتركه دون إبداء ردود أفعال أو ضوابط لسلوكه، فنجدها تتركه يأكل بمفرده في سن لا يسمح له بذلك وتصرخ في وجهه إذا طلب منها المساعدة دون أن توجهه.

ب- شكل عدم إثابة للسلوك المرغوب فيه: كأن يقدم الطفل لأبويه أو لأحدهما نتيجة مجهوده فلا تشجعه بل قد تسخر منه وتسبب له الإحباط مثلا يقدم له لعبة قد تعب في إعدادها فيسخران منه أو قد ينهرانه، ونفس الشيء إذا نجح في امتحان مدرسي وحصل على ثمان من عشرة مثلا نجد أنهما بدلا من مدحه وتشجيعه ينهرانه على إهماله ويوبخانه فيحرمانه لذة النجاح مهما كان قدره طالما أنه مناسب لقدراته.

وتلخص مايسة أحمد النيال(2002) أسباب الإهمال في:

أ- انفصال الطفل عن والديه، حيث نجد الطفل حساسا جدا لبعد الأم وانشغالها عنه مثلا حتى لو كان ذلك لفترات قصيرة فنجد هذه الأخيرة كافية لإشعاره بأنه مهمل.

ب- قد يرجع الإهمال إلى عمل الأب أو الأم وحين عودتهم للبيت يكون التعب والإنهاك عائقا أمام اهتمامهم بالطفل وبالتالي يشعر بأنه مهمل أو نتيجة لعدم التوافق الأسري.

ج- قد ينجم الإهمال أيضا من كثرة عدد الأبناء فيجد الآباء صعوبة في تحقيق حاجات أطفالهم مما يجعل الطفل يشعر بالإهمال.

ومن بين الآثار المترتبة على الإهمال يذكر محمود عبد الحليم منسي(2002) أن الطفل يحاول لفت انتباه الآخرين بأي وسيلة سواء بالصراخ وإتلاف الأشياء أو ادعاء المرض كما قد يعرض نفسه للجروح والإصابات أو بعض الحيل الدفاعية اللاشعورية كالنكوص، كما انه يشعر بالوحدة وانعدام الأمن والحقد على الآخرين فيقوم بأفعال انتقامية كسرقة الوالدين أو غيرهما.

ونجد الفرد الذي تعرض للإهمال يتميز بشخصية قلقة مترددة لا تجد قواعد أو حدود أو مبادئ لتحكمها فتحاول الانضمام إلى مجموعات خارج الأسرة لتجد ما تبحث عنه من مكانة وقيمة ونجاح أو عن مشاعر غابت في الأسرة، وبالتالي فقد يقع هذا الفرد ضحية لجماعة تخرب عقله مستغلة بذلك جهله الصواب والخطأ والقانون أو رغبة في أن يجد من يشجعه على الانجاز فيسهل عليه القيام بأي أخطاء أو انحرافات أو مخالفات.

والإهمال في المراحل المبكرة من حياة الطفل نتائجه أسوء حيث أن إهمال الأم للطفل في مرحلة الرضاعة ونقص مواقف التفاعل بينهما يؤدي إلى نمو في اتجاه سلبي وحتى أن الأمر قد يصل في حالة الإهمال الشديد إلى الاضطراب العقلي والاجتماعي والانفعالي.

8- أسلوب المبالغة في الرعاية:

وهو يعبر عن مختلف الإجراءات التي تتميز بالإفراط في رعاية الآباء لأبنائهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم، وحصولهم على كل ما يريدون والتجاوز عن أخطائهم.

وترى هدى محمد قناوي(2008) أن هذا الأسلوب يتمثل في قيام الوالدين بواجبات الطفل نيابة عنه وحتى مسؤولياته التي يمكنه القيام بها والتي يجب تدريبه عليها رغبة في استقلال شخصيته ونضجه، كما يحرص الوالدان على حماية الطفل والتدخل في كل شؤونه فلا تتاح للطفل فرصة

اتخاذ قراره بنفسه، فتعمد الأم أو الأب إلى عدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثير من أموره كنقوده أو اختيار ملابسه أو طعامه أو الدفاع عن نفسه وغيرها من الأمور التي يجب تدريب الأبناء عليها.

ويضيف أحمد عزت راجح (199) بعض المظاهر الأخرى للإفراط في الرعاية المتمثلة في إبداء القلق الشديد على الطفل وتقييد حريته ونشاطاته لأن الآباء يخشون أن يصاب بمكروه ما، فلا يسمحون له باللعب كما يريد مع غيره من الأطفال ولا يشجعونه على الاندماج معهم ولا يخرج أو يدخل إلا برفقة شخص كبير خوفا من الناس أو السيارات وإن مرض أبدوا اهتمام زائدا بمرضه حتى ولو كان طفيفا ويمنعونه من الذهاب للمدرسة ويبقى في الفراش عدة أيام حتى ولو كان قد تعافى، والطفل في هذه الحالة يزداد اتكاله على أبويه ويشعر أن له أهمية كبيرة قد تكون سلاحا يستغله ضدهما.

وتلخص مايسة أحمد النيال(2002) أن الرعاية المفرطة من قبل الآباء تتخذ ثلاثة أشكال حسب ليفي:

أ- الاحتكاك الزائد بالطفل: يتمثل في رغبة الوالدين بأن يبقى طفلهم أمامهم فيفرطون في حمايته ووقايته من المرض بواسطة ما يقدمونه له من دواء ومقويات، أو إلزامه على لبس ملابس ثقيلة في غير وقتها ولا يفارقونه سواء أثناء لعبه أو دراسته وحتى واجباته المدرسية يقومون بأدائها إذا صعب عليه ذلك.

ب- التدليل، حيث وجد ليفي أن بعض الآباء يعاملون أطفالهم ممن تتراوح أعمارهم بين 12و13 سنة وكأنهم أطفال رضع فيطعمونهم ويساعدونهم في قضاء حاجاتهم والكثير من الأمور التي يستطيع الأطفال القيام بها في مثل هذا السن.

ج- منع الطفل من الاستقلال في السلوك: هنا نجد الآباء يمنعون أطفالهم من تكوين صداقات أو علاقات مع باقي الأطفال وحتى الاشتراك في النشاطات المدرسية أو الرحلات.

وترجع هدى محمد قناوي(2008) بعض أسباب اتباع هذا الأسلوب وجود طفل وحيد في الأسرة تبالغ في رعايته وتخاف عليه أو وجود ولد واحد مع عدد من الإناث أو أنثى واحدة مع عدد من

الذكور أو في حالة الطفل الأول على اعتبار نقص خبرة الوالدين في التربية، أو لأن الطفل جاء بعد طول انتظار للإنجاب أو لظروف متعلقة بصحة الطفل إذا كان ضعيفا وكثير المرض فنجد الآباء يقومون بدور الأبناء وواجباتهم ويرافقونهم في كل مكان.

ويضيف حسين عبد الحميد احمد رشوان(2006) فيما يخص الأسباب أن الأمهات يقمن بالحماية المبالغ فيها المصحوبة بالاهتمام الشديد وإغداق الحب بدافع الحرص على أطفالهن، غير أن هذا الأسلوب قد يؤدي إلى إعاقة نمو الطفل ومنعه من تكوين شخصية سليمة وقد تكون الحماية المفرطة مصحوبة بنوع من رغبة الآباء في السيطرة على الأبناء مع التهديد باستخدام الأساليب العقابية مما يعلم الطفل سلوك الانقياد للآخر والخضوع كما يجعله يتسم بالعزلة وعدم القدرة على التعبير على المشاعر والخوف من ممارسة النشاطات الجديدة.

يعتبر هذا الأسلوب خطرا على الطفل من حيث نموه النفسي والاجتماعي فهو يؤدي إلى نتائج غير مرغوبة كالشعور بالنقص والخيبة عندما يصطدم الطفل بالعالم الخارجي أو يخرج للمدرسة أو يولد أخ جديد في الأسرة فتخلق له شخصية غير قادرة على مواجهة الصعوبات وتبحث دائما عن مساعدات الآخرين، والتدليل الشديد قد يوهم الطفل بأنه مركز العالم الذي يعيش فيه وحين يحتك بالناس يحس بالإحباط ويحاول جلب انتباه كل المحيطين به بحثا عن مساعدتهم له أو حتى تولي مسؤولياته.

9- أسلوب عدم الاتساق في المعاملة:

هو أسلوب آخر من الأساليب الوالدية غير السوية يتمثل في عدم استقرار الأب أو الأم على أسلوب واحد مستمر كاستخدام الثواب والعقاب، وهذا يعني أن سلوكا معينا يثاب الطفل عليه مرة ويعاقب عليه مرة أخرى، ومن بين النماذج المعبرة عن عدم الاتساق هو عدم التوافق والتكامل بين مواقف الأب ومواقف الأم فيتميزان بالتباعد في اتجاهاتهما وفي طرق تربيتهما للطفل كتعارض رأي الوالدين في سلوك ما يأتي به الطفل فيتقبله الأب وترفضه الأم أو يكون العكس.

ويشير أحمد عزت راجح (1999) أن التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة أو القبول والرفض هو من أشد الأساليب خطرا على صحة الطفل النفسية فيعاقب على السلوك حينا ولا يعاقب عليه حينا آخر دون أي سبب معقول، هذا التذبذب في المعاملة يجعل الطفل في حالة دائمة من القلق والحيرة ولا يساعده على تكوين فكرة ثابتة عن السلوك السوي الناضج، كما أن ثقته بوالديه تهتز وقد يؤدي به التردد في بعض الأمور–بسبب عدم معرفته أنه سيثاب أو يعاقب عليها– إلى اصطناع الكذب.

وترى هدى محمد قناوي(2008) أن من نتائج هذا الأسلوب حيرة الطفل من أمره فهو لا يعرف السبب يعاقب مرة ويثاب مرة على نفس العمل كما يفقد القدرة على التمييز بين السلوكات المقبولة والسلوكات المرفوضة فيترتب عن هذا شخصية متقلبة ازدواجية منقسمة، متذبذبة في التعامل مع الآخرين فنجدها تسلك باتجاه معين ثم تنقلب في معاملتها على النقيض دون وجود مبررات ونجد أن هذا النمط يستمر مع الفرد حتى بعد أن يكون أسرته فيسمح لأولاده بسلوكات معينة ويمنعهم عنها في مرة أخرى، أو قد يتعامل معاملة مع الإناث وعكسها مع الذكور وغالبا ما يكون هذا التفضيل في جانب الجنس الذي منحه الحب والحنان ويظل التذبذب سمة مميزة لهذه الشخصية.

ويعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب خطرا على صحة الطفل النفسية لأن الأساليب التربوية الأخرى قد يتكيف معها الطفل ولكن كيف يتكيف مع معطيات غير مستقرة وحتى متناقضة في الكثير من الأحيان.

10– أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب:

يتمثل في الأسلوب الذي يعتمد على إثارة الألم النفسي وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة ممنوعة، كما قد يكون أيضا عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه مهما كان المستوى الذي يصل إليه في أدائه.

وتوضح هدى محمد قناوي(2008) بأن الآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب يبحثون دائما عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات هدامة لسلوكه بالرغم من علمهم أن فترة الطفولة هي فترة التعلم والمحاولة والخطأ ولا ينتقد فيا الطفل إلا إذا تكررت الأخطاء، وهم لا يوجهون له الملاحظات برفق وحنان بل في صورة تأنيب نفسي عنيف وإثارة الألم والشعور بالذنب.

وتكتب مايسة أحمد النيال (2002) عن بعض أسباب هذا الأسلوب حسب ما أوضح كل من جيلسون ونيوول(Gleason et Newell) بأن الأم التي تثير الألم النفسي لدى الطفل تعاني من صراعات دائمة مع زوجها نتيجة للمسؤوليات ومشاكل الحياة، كما أن الأب الذي يثير ألم ابنه النفسي نجده ينتمي لأسرة تفتقر إلى الانسجام العائلي ودائمة الشجار والتذبذب والنقد والخشونة في المعاملة.

وعن النتائج التي تترتب عن هذا الأسلوب تلخصها هدى محمد قناوي(2008) في تكوين شخصية انسحابية منطوية فاقدة الثقة بالذات لها عدوانية موجهة نحو الذات والشعور بانعدام الأمن، إضافة إلى التردد في أي عمل خوفا من المحيطين به وخوفا من قدراته التي مهما كانت جيدة فهو لا يستغلها حسن استغلال كما تتميز هذه الشخصية بالخجل والخوف والشك.

وهكذا يتضح لنا من خلال عرض الأساليب التربوية ومناقشة أسبابها ونتائجها تأثيرها الكبير على الطفل في الكثير من نواحي حياته وعلى مستقبله وشخصيته وتكوين النمط الذي سيكون عليه والأفكار التي سيتبناها ويبني عليها قراراته وطريقة حياته، فإذا اعتمدت الأساليب التربوية على الحب والتقبل تترتب عليها نتائج إيجابية وشخصية سوية متزنة تستمر مع الفرد وتؤثر على حياته الأسرية والاجتماعية والمهنية الحالية والمستقبلية.

6-<u>الأساليب التربوية بين تصورات الآباء وتصورات الأبناء:</u>

هناك فرق بين الأساليب التربوية كما يدركها الآباء وكما يدركها الأبناء فالآباء هم الذين يمارسونها ويتخذون القرارات تجاه الأبناء وفق ما يرونه مناسبا حسب شخصياتهم وظروفهم، أما الأبناء فهم الذين يمارس عليهم الأسلوب التربوي فتكون رؤيتهم للمواقف مختلفة كما في حالة المبالغة في الرعاية مثلا نجد الآباء يرغبون في حماية الطفل وإحاطته بالرعاية بنية سليمة منهم لكن الابن يدرك هذا الأسلوب بأنه غير ملائم له ويتأثر به، فلا يوجد آباء يسعون إلى تدمير أطفالهم إلا في حالات الاضطرابات النفسية الحادة أو العقلية.

وتوضح فاطمة المنتصر الكتاني(2000) أن الدراسات الأولى التي اهتمت بموضوع التربية أو التنشئة أو المعاملة الوالدية كان مصدر المعلومات هو الوالدين وبعد تطور الدراسات وتعمقها في دراسة العلاقة بين أساليب الوالدين وشخصية الأبناء تغير مصدر المعلومات وتغيرت النظرة من السلوك في حد ذاته إلى معناه المدرك من طرف الابن من وجهة نظره هو، وهذه هي النظرة الأكثر حداثة من خلال التعرف على أساليب الوالدين من وجهة نظر الطفل لأنها أكثر ارتباطا بنموه النفسي الاجتماعي من ارتباطها بالسلوك الفعلي للوالدين، إذ أن الفرد يستجيب اختياريا للمؤثرات فيترجمها ويفسرها بالعودة إلى ذاته.

وتضيف مايسة أحمد النيال(2002) رأي كل من احمد سلامة وعبد السلام عبد الغفار أنه ينبغي أن نحكم على المعاملة التي يتلقاها الشخص من وجهة نظره هو لا من وجهة نظر من يصدر الحكم، فقد يبدو أن شخصا يتلقى معاملة سوية ورغم ذلك نجده لا يستجيب الاستجابة المناسبة والعكس بأن نجد شخصا يتلقى معاملة تبدو لنا غير مناسبة لكنه لا يظهر الآثار السيئة التي نتوقعها.

من هنا يمكن القول أن الآباء يتبنون أساليب تربوية وفق ما يرونه مناسبا بناء على خبراتهم ومعلوماتهم وميزاجهم وإدراكهم للمواقف وفي المقابل نجد أن هذه الأساليب تؤثر على الطفل من خلال بناء شخصيته من جميع النواحي، وبالتالي فإن التقرب من الأبناء لمعرفة آرائهم حول

معاملة والديهم أكثر أهمية من معرفة ذلك من خلال الآباء فقد يشعر الابن برفض الأب له رغم أن هذا الأخير يحبه ولكنه لا يظهر له ذلك اعتقادا منه أن عليه عدم إظهار عواطفه لتكون تربيته لابنه سليمة، وعلى ذلك فإن معرفة الأساليب التربوية من وجهة نظر الأبناء تكون أكثر دقة مقارنة بوجهة نظر الآباء.

7- التربية الأسرية السليمة:

بعد عرض مختلف الأساليب التربوية التي يعتمد عليها الآباء لتربية أبنائهم وتوضيحها مع الأسباب التي قد تدفع الآباء إلى تبنيها ثم ما يمكن أن يترتب عن هذه الأساليب من آثار على صحة الفرد النفسية وعلى مستقبله على جميع المستويات وجدنا من الأحرى أن نبحث عن مميزات الأسلوب التربوي السليم الذي يمكن أن يضمن للفرد صحة نفسية وجسمية وعقلية لأقصى ما يمكن أن تصل إليه إمكانياته، والأسلوب السليم هو الذي يتبع إجراءات مبنية على حقائق تربوية ويبتعد عن كل الإجراءات التي تؤدي إلى نتائج سلبية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تحقيق أهداف التربية بدون استخدام أسلوب تربوي سليم.

ويؤكد محمود عبد الحليم منسي (2002) على أن أسلوب معاملة الآباء للأبناء يعتبر عاملا مهما في تشكيل شخصيتهم وتكوين اتجاهاتهم وميولهم ونظرتهم للحياة ومن ثم ينبغي على الآباء تفهم أفضل السبل للتعامل مع الطفل في مراحل نموه الأولى حتى نضمن له نموا سليما متطورا تبعا لحاجاته الأولية والنفسية والاجتماعية، وهذا يتطلب البدء بتهيئة الجو الصالح للطفل منذ ولادته واتباع أفضل الوسائل لمساعدته على الانتقال عبر مراحل نموه حتى الوصول إلى مرحلة الرشد.

وتضيف مايسة أحمد النيال(2002) أن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم تؤثر على تكوينهم النفسي والاجتماعي، فإذا كانت هذه الأساليب هدامة ستثير مشاعر الخوف وعدم

الشعور بالأمن في نفوس أطفالهم وتؤدي إلى اضطرابات نفسية واجتماعية، أما إذا كانت هذه الأساليب بناءة تتصف بالحب والتفاهم تؤدي إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية.

وتذكر كل من سعاد عساكرية الناعوري وأيمن سليمان مزاهرة (2009) العديد من الدراسات التي تشير إلى أن أساليب التربية الأسرية تلعب دورا هاما في تنمية الموهبة والإبداع لدى الطفل، ومن الدراسات الكلاسيكية المعروفة دراسة آن رو حيث قاما بدراسة على ثلاث مجموعات من العلماء المبدعين فوجدت أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة على الانجاز العالي هو توفير جو يتميز بالحرية وتضاؤل العقاب مع التشجيع المستمر للأبناء.

كما يذكر ديفيد أ.وولف(2005) وجود أدلة على أن ارتباط النتائج السلبية المصاحبة لأسلوب التربية سواء المتسم بالإهمال أو التشدد والحزم مدخلا مناسبا لدراسة الإساءة للطفل وقد درس كل من شتاينبرغ (Steinberg) ولامبورن(Lamborn) ودارلنج(Darling) وموانتس(Mounts) ودورنبخ(Dornbusch) (1994) النمو عند الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 14و18 سنة، والذين ينتمون لأسر تستخدم أساليب تربوية حازمة ومتشددة ومتساهلة ومهملة على مدى عام كامل وقد ظهرت الاختلافات والمشكلات لدى المراهقين وظهر تأثير التربية الأسرية على توافقهم مع مشكلات نفسية وسلوكية مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعرضوا لإساءة المعاملة وقد أظهروا على مدى عام كامل تدهورا مستمرا في الأداء مع الإخفاقات المتكررة وزيادة في الجنوح وشرب الخمر وتعاطي المخدرات، وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة دالة بين الأساليب الوالدية المتشددة والمهملة والسلوكات غير المرغوبة لدى الطفل.

ويؤكد احمد على حبيب(2007) أن أهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية في المستقبل هو كمية إحساسه بالأمن وتعزيز ذلك الإحساس وشعوره بأنه محبوب يتقبله أبواه في أي وقت ويظهر هذا جليا في الأساليب التي تشجع مثل هذه المعاني، وتؤكد الدراسات على العموم أن الإشباع أفضل من الحرمان والتقبل أحسن من الرفض والتسامح خير من الالتزام، ولكن تضاف إلى ذلك الظروف الأخرى لأن نمو الشخصية يتم في إطار عملية تفاعلية، كما أن الأطفال يتفاوتون فيما

بينهم من حيث المميزات التي يولدون بها ولذلك يجب أن تهتم التربية الأسرية بتكييف المطالب حيث تتفق مع الفروق الفردية.

وتشير هدى محمود الناشف(2007) إلى أن الدراسات تؤكد أن الأطفال الذين يتميزون بالاعتماد على النفس والضبط والاستقلالية أكثر من غيرهم من الأطفال الذين يقوم آباؤهم بممارسة الضبط عليهم ويطلبون منهم أداء واجباتهم دون أن يغفلوا عن غمرهم بحرارة العاطفة نحوهم وتقبلهم كما هم وتشجيعهم باستمرار في كل مرة ينجحون فيها في أداء الواجبات المطلوبة منهم، والآباء الذين يتبعون هذا الأسلوب لا يكتفون بتشجيع أطفالهم على ما يطلب منهم عمله بل يقومون أيضا بمتابعة تنفيذ الأبناء لهذه الأعمال ويفعلون ذلك بحزم وفي جو أسري يتميز بحرارة العاطفة وعلاقة أساسها التقبل، أما الآباء الذين يمارسون ضبطا متشددا على أبنائهم مع درجة أقل من العاطفة وبعيدين عن أطفالهم فيتميز أبناؤهم بانعدام الثقة في أنفسهم وبالانعزالية وهم أقل من غيرهم من حيث إمكانية الاعتماد عليهم.

ويرى محمد سند العكايلة (2006) أن الأساليب والمواقف التربوية الأسرية السوية مهمة كونها تقدر شخصية الفرد كإنسان له حاجات ورغبات يجب أخذها بعين الاعتبار حتى تشبع في الظروف الملائمة، لكن هذه الحاجات يجب أن ينسجم مع عمر الطفل إضافة إلى توفير جو مشبع بالحب والتقدير لأفرادها وبالتالي يكونون شعور إيجابي عن أنفسهم وعن أسرتهم وعن المجتمع الذي يعيشون فيه ويشعرون بقيمتهم وقيمة من حولهم وهذا الشعور يرافقهم في المستقبل من خلال علاقاتهم بالعالم الخارجي.

إضافة إلى هذا فالتربية السليمة حسب محمد لبيب النجيحي (1977) يجب أن تهتم بحاضر الطفل لا بمستقبله فهو عندما يمر بمرحلة نمو يجب أن تسهل له التربية الاستمتاع بهذه المرحلة إلى أقصى الحدود الممكنة فمن الخطأ إخضاع حاضر الطفل الذي تتحكم فيه لمستقبل لا تسيطر عليه، فالتربية إذا ما استغلت حاضر الطفل في جميع المراحل التي يمر بها فهي بدون شك

تحضره للمستقبل لأن الطفولة مرحلة تستلزم الاستمتاع الأقصى بتوفير جميع ظروف النمو السليم وليس بمعاملته كراشد.

وتذكر مريم عبد الله النعيمي (2005) أن من الأمور المهمة في التربية هو وجود النموذج الملموس المناسب للإقتداء لأن الأبناء الذين يجدون المثل والقدوة في بيئتهم يتمتعون بشخصية قوية تدفع الآخرين إلى احترامهم وتساعدهم على نمو إدراكاتهم وتوازن مشاعرهم وأحكامهم تبعا للتربية التي توفرت لهم، بينما نجد أقرانهم الذين لا تتوفر لديهم هذه القدوة يعانون من عدم التوازن في المشاعر وينقادون للاضطرابات والأخطاء كونهم حرموا من التربية الوالدية السليمة التي تمثلت في غياب القدوة.

فقد ثبت حسب عبد العزيز جادو (2001) أن نسبة كبيرة من طباع الطفل تتكون نتيجة المحاكاة والتقليد ولا تتكون نتيجة الدروس والنصائح والإرشادات، حيث أن القدوة لها الأثر الأكبر في حياة الطفل وفي تكوين طباعه ومهما بذل الوالدين من توجيه النصائح والإرشادات فلن تكون له فائدة إذا كان ما يراه الطفل ويشعر به يناقض كل تلك التوجيهات، وخير ما يعلمه سلوكات مرغوبة هو أن يرى من حوله يتبنون تلك السلوكات.

إضافة إلى هذا يضيف علي القائمي (1996) شرطا مهما من شروط التربية السليمة لا يمكن إهماله ألا وهو تحديد أهداف التربية قبل القيام بأي إجراءات تربوية حتى تتضح الغاية المرجوة والتي يريدون أن يبلغها الطفل، ويجب أن تكون أهداف التربية نبيلة وذات قيمة حيث ينشأ الأبناء على القيم ويتسمون برفعة الفكر وعلو الهمة وبالنسبة لنا نحن المسلمون تنبع أهدافنا من الكتاب والسنة ومصادر أخرى كالفطرة والعقل والتجارب ومن الضروري أن تكون لدينا معرفة كافية بالإسلام وفهم مبادئه.

وفي هذا الإطار تذكر هدى محمود الناشف (2007) أن أهم أهداف التربية في المجتمعات العربية هو تطبيع الطفل حيث ينصاع لتوقعات الكبار منه وغالبا ما يتم ذلك من خلال التسلط والرعاية الزائدة يتساوى في ذلك الذين يعيشون في الأرياف أو المدن وفي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، هذه التربية تؤدي إلى بناء شخصيات جامدة متسلطة لا تساعد على بناء سمات معينة مثل الانطلاق والاستقلالية والمبادأة، لكن الأمل موجود في الأجيال الحالية التي تعرضت لقيم تتصل بالطفل وحقوقه ومطالب نموه وأهمية الابتكار والاستقلال والانفتاح على الأفكار البناءة دون الخروج على المبادئ والقيم السامية التي تقوم عليها ثقافتنا العربية الإسلامية.

إذن يجب أن يحترم الأبوان قدرات الطفل ومستويات طموحه وذلك بعدم إثقال كاهله بتوقعات تفوق مقدرته أو تختلف عن رغباته مما يؤدي إلى فشله ونجد الأبوين أحيانا يقيسان ما حققه الطفل بما فرضاه عليه ف يحين يتوجب عليهما مساعدته لاكتشاف قدراته واستعداداته وتنميتها حتى يتناسب نمط حياته مع مستوى طموحاته فيحقق أقصى نجاح يسمح له به هذا المستوى.

وما يمكن قوله هو أن التربية قد أخذت تنظر إلى الإنسان ككل متكامل واهتمت بجميع نواحي حياته ابتداء من أموره الجسمية إلى غاية إيصاله إلى التفكير والإبداع، وقد اهتمت بمجموعة من الأسس يمكن تلخيصها فيما يلي:

- أخذ طبيعة الفرد الذي يخضع للتربية بعين الاعتبار بما في ذلك من جوانب نفسية وعقلية حتى تتمكن من تعديل سلوكه وإخضاعه لأهدافها بما يناسب قدراته واستعداداته وذكائه، مع تدعيمه بكلمات الاستحسان والتشجيع والتقدير.
- أخذ البيئة التي تحدث فيها التربية بعين الاعتبار فيجب أن تتوفر فيها عناصر العطف والحب.
- احترام سن الفرد كونه مهم جدا في العملية التربوية حيث نعامل الطفل كطفل مثلا ولا نلزمه بأمور تفوق سنه فلكل مرحلة متطلباتها واحتياجاتها، فيجب أن تتاح له فرصة للعب ومشاركة الأقران فيستفيد من أثر المنافسة والتشجيع لتنمو قدراته وتتطور.

- أخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار من حيث الاستعدادات الجسمية والعقلية حيث أن لكل فرد قدراته وشخصيته.
- الاعتدال في الأساليب التربوية مطلوب لتوفير جو سليم لنمو الفرد نموا سليما متزنا ولا شك في أن الدين الإسلامي هو دين الاعتدال والوسطية ويتضمن الأسلوب الأمثل في الحياة بما في ذلك أساليب معاملة الأطفال وتربيتهم.

وتؤكد هدى محمد قناوي (2008) أنه من الضروري أن تسير التربية في خط عكسي مع نمو الطفل فيجب أن تتناقص تدخلات الآباء في حياة الطفل وقراراته كلما تقدم في مراحل نموه تماشيا مع نضجه وتطوره فترفع الأسرة عنه الوصاية شيئا فشيئا مع ترك الحرية التدريجية لاتخاذ قراراته وتدبير أموره مع مراقبة تطوره، مما سيتيح له الفرصة لصياغة شخصيته وتأكيد هويته وهذا ما يؤكده الحديث النبوي الشريف الذي يقول: «لاعب ابنك سبعا وأدبه سبعا وصاحبه سبعا ثم اترك له الحبل على غاربه».

فمستقبل الأبناء إذن مرهون بدرجة سلامة الأسلوب التربوي الذي يمارسه الأبوان، وبالحديث عن الأساليب التربوية يطرح الآباء دائما سؤالا عن الشروط التي ينبغي توفرها حتى نحكم أن هذا الأسلوب سوي، وقد لاحظنا خلال البحث أن شروط سلامة الأسلوب منها ما يتعلق بالطفل ووضع بعض العوامل بعين الاعتبار كسنه وإمكانياته وطموحه ورغباته وشروطا متعلقة بالوالدين كضرورة كونهما هما النموذج الذي يرغبانه للطفل وأن يلتزما بكل ما يطلبانه منه كما يجب أن يقوما بتحديد أهداف تربيتهما وغاياتها ولا تكون ممارستهما عشوائية تخضع للأهواء والظروف، إضافة إلى هذا تستلزم التربية اتفاق المجتمع العام بكافة مؤسساته الأسرية والتربوية والإعلامية...على الأهداف التربوية السليمة حتى لا يضيع الفرد بين كم هائل من المعطيات غير المنسقة.

وفي حالة وجود تناقض بين ما يتلقاه الطفل في الأسرة وما يجده في المجتمع فإن فرصة الأبناء لتكون لهم شخصية إيجابية سوف تقل وتنتج شخصيات ضعيفة وهشة لدرجة عجزها عن أداء مهامها الأساسية في الأسرة والمجتمع، ففي حالة حرص الأسرة على غرس خصال الصدق

والأمانة والصراحة عند الابن وبذل كل ما في وسعها ماديا ومعنويا لفعل ذلك قد لا يحرص أحد الأطراف في المجتمع القائم على الطفل على فعل ذلك، فيجد نماذج ملتوية في السلوك والعلاقات مما يطرح صعوبات للابن في اكتساب الشخصية السوية وقد يعاني من عدم التوازن بين رغباته ونزعاته وقواه الشعورية واللاشعورية ودوافعه مما يعيق تكيفه مع البيئة المحيطة به.

8- العمليات التربوية والنفسية في الأسرة:

يقوم الآباء بتربية الأبناء من خلال بعض العمليات التربوية والنفسية أو كما تسمى أحيانا بالوسائل أو الوسائط، وهم يستعينون بها إما لتعليم الابن سلوك أو تصرف أو موقف معين ومن جهة أخرى تعديل وتوجيه سلوكاته، منها ما يقومون به بطرق قصدية ومنها ما لا يستشعره الآباء ولكن تأثيراتها تبدو جلية من خلال الابن، ونجد أن لها تأثيرات فعالة إذا أحسن استخدامها والعكس إذا أسيء استخدامها لأن لكل منها أهدافها ومتطلباتها وشروطها وضوابطها ولا تستخدم بطريقة عشوائية ولا تخضع أهدافها للأهواء والظروف فلكل منها موضعه المناسب للتطبيق، وما يلاحظ أن هذه العمليات متداخلة يصعب فصلها كما أن تسمياتها تختلف من علم النفس التحليلي إلى التربوي إلى علم الاجتماع ومن بين أهم هذه العمليات نجد ما يلي:

<u>الملاحظة:</u>

يعتبر الطفل بطبيعته ملاحظا للآخرين من حيث سلوكاتهم وأقوالهم فهو يلاحظ والديه أولا ثم إخوته، وعندما يذهب للمدرسة يلاحظ زملاءه ومعلميه ومن ثم كل الكبار من حوله ويتعدى الأمر للتلفزيون والشارع وغيرها من مواضيع الملاحظة التي تؤثر على سلوك الطفل وتجعله يتبنى هذه النماذج لذلك تولى لهذه العملية أهمية كبيرة من الناحية التربوية، ومن جهة أخرى لا تعتبر هذه العملية أحادية الجانب فالطفل ليس دائما ملاحظا سلبيا فنجد أن كل قدراته تتدخل إضافة إلى مكونات شخصيته وما اختزنه من خبرات في المواقف المشابهة، وهذا ما يفسر لنا اختلاف رد الفعل السلوكي بين طفلين لاحظا نفس النموذج.

التقليد:

يميل الأطفال دائما إلى تقليد المحيطين بهم وفي مقدمتهم الآباء وتؤدي هذه العملية إلى إيجاد التشابه بين الآباء والأبناء اللذين يعتبرون النماذج الأولى التي يقلدها الطفل لينتقل بعد ذلك إلى نماذج أخرى كالإخوة وبالتدريج إلى الآخرين خارج الأسرة، وهي العملية التي يكتسب من خلالها الطفل الكثير من المهارات والعادات والقيم.

ووضحت مايسة أحمد النيال (2002) رأي كل من ميلر ودولارد (Miller et Dollard) في أن التقليد ينمو عن طريق المحاولة والخطأ إذ يقلد الطفل سلوك والديه فيحصل على المكافأة أو التدعيم ويستجيب الطفل للإشارات من نموذج الوالدين من خلال التقليد.

وتشير هدى محمود الناشف(2006) أن الطفل يبدأ بتقليد الآخرين في نهاية السنة الأولى غير أن التقليد في مثل هذه السن لا يعتمد على الصور الذهنية بقدر ما يعتمد على الملاحظة المباشرة للفعل، وبوصول الطفل إلى السنة والنصف أو السنتين يستطيع تكوين صور ذهنية لما يدور حوله واختزان تلك الصور ومن ثم استرجاعها فتتسع السلوكات التي يقوم بتقليدها إلى مدى كبير.

ونظرا لأهمية وخطورة التقليد يجب على الوالدين الانتباه لكل مل يقومان به فكل كبيرة أو صغيرة قد يتخذها الطفل مادة للتقليد نظرا لما يتميز به الأطفال من قدرة كبيرة على الملاحظة ورصد السلوكات، وبهذا يعتبر اعتماد الوالدين على العادات الإيجابية من الأساليب التربوية السليمة ذات الأثر العميق الفعال ومع الوقت يتحول التقليد إلى عادات يصعب التخلي عنها أو تعديلها.

القدوة:

يجمع المربون والمختصون على أن التربية بالقدوة تعد من أهم وسائل التربية وأنجحها في تربية الأبناء وهي أن نمثل النموذج الذي نطلب من الابن أن يكون مثله.

واتباع القدوة في التربية حسب مراد زعيمي(دت) هو من أنجح الأساليب وهو صعب وسهل في آن واحد كونه لا يتطلب منهجا معقدا أو علما وإنما يتطلب التزاما صادقا من الأفراد بما يدعون إليه، وهي بذلك تقدم المعاني والقيم والأفكار بلغة عملية بسيطة تحول هذه القيم والمعاني إلى سلوك عملي سهل التطبيق.

وقد قال الله تعالى: « وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.»(الآية 21 سورة الأحزاب)

وباعتبار القدوة وسيطا فعالا في التربية يجب على الوالدين أن يكونا قدوة لأبنائهما ويرسخا فيهم مبادئ التربية الصالحة بما تتضمنه من صدق وأمانة واتزان وغيرها من المبادئ الأخلاقية الضرورية لقيام الأسرة السليمة ومن ثم المجتمع الصالح.

وبالحديث عن القدوة تضيف سميرة جميل مكي (2006) أن الابن الأكبر يمثل قدوة لإخوته الأصغر سنا مما يجعل عناية الوالدين به وحرصهما على تربيته تربية صالحة عاملا مساعدا على نجاح تربية إخوته، فالأبناء الصغار غالبا ما يقلدون إخوتهم الأكبر سنا في الأقوال والأفعال وبالتالي يجب أن يمثل قدوة حسنة لهم وكلما اجتهد الوالدان في تربيته وصرفا جهدا كبير لرعايته كلما سهلت تربية إخوته الأصغر منه.

التوحد:

يعرف لابلانش وبونتاليس LAPLANCHE et PONTALIS (1997) التوحد بأنه عملية نفسية يتمثل الفرد عن طريقها سمات وصفات خاصة بالشخص الذي يتوحد معه ويقوم باستجابات مماثلة للنموذج، وبهذه العملية يصبح شخصان متشابهان في القول والفعل جزئيا أو كليا.

ويتطلب التوحد حسب احمد السيد محمد اسماعيل(1995) وجود روابط عاطفية وجدانية وبذلك يكون النموذج الذي يتبناه الطفل ثابتا نسبيا مقارنة بالسلوك المتعلم عن طريق التقليد، وإضافة إلى كون التوحد مصدرا للنماذج السلوكية فهو يلعب دورا هاما في تحقيق الحاجات الأساسية كالحاجة

للشعور بالأمان والكفاءة ، فالتوحد مع الأب أو الأم يجعل الطفل يشعر بأنه قد اكتسب القوة والكفاءة التي يتوجد عند الوالدين فيحقق الرضا والأمن والراحة النفسية.

وما يمكن قوله هو أن ملاحظة السلوك وتقليده والتوحد مع النماذج الموجودة من أهم العمليات التي تشكل شخصية الفرد لذلك يجب أن يحذر الوالدان كونهما أول قدوة وموضوع للتقليد والتوحد، ويتوقف نجاح الطفل على الصورة التي يمثلانها له ويأتي دور باقي أفراد المجتمع واحدا تلو الآخر، والمشكل الخطير هو تعرض الطفل لنماذج متناقضة مع ما يريده المجتمع أن يكون مستقبلا.

القصـة:

يؤكد محمد سند العكايلة (2006) أن القصة هي من الوسائل المثلى لما لها من تأثير وجاذبية و شد لانتباه الطفل وهذه الطريقة تؤدي إلى غرس المفاهيم والقيم والاتجاهات المراد تعليمها للطفل، فيمكن الاستعانة بقصص الأنبياء والسلف الصالح والعلماء وهناك أنواع للقصص فهناك التاريخية والواقعية و التمثيلية ومن المهم أن تؤدي القصة إلى تحقيق الغرض المنشود عن طريق أسلوبها المشوق الجذاب وكيفية سرد وقائعها حتى ترسخ في ذهن الطفل ويتمثلها ويحاول أن يحذو حذو أبطالها.

ويؤكد أحمد عطا عمر (2007) أن التجارب العلمية أثبتت أهمية أسلوب القصة في تربية الطفل مقارنة بالتعليمات التلقينية التي تسبب الملل وصعوبة الاستيعاب والأصل في القصة ليس في التسلية والترفيه وإنما بالوعظ والعبرة ، كما قال الله تعالى:« لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب.»(الآية 111 من سورة يوسف)، ومن نماذج القصص ذات الفائدة قصص الأنبياء والخلفاء والصالحين وبطولات الصحابة...وحتى تكون القصة ذات فائدة يجب أن تتلاءم مع مستوى الطفل.

ويضيف مراد زعيمي (دت) أن القصة عموما هي من الأساليب التي تحفز التخيل لدى الطفل وقد يستغل المربي هذه العملية لإيصال قيم أو مفاهيم أخلاقية على شكل قصة تتميز بالخيال والتشويق بأسلوب جذاب وشيق وسيظهر التأثير القوي على الأطفال، غير أن هذه القصص يجب أن تتماشى مع الأهداف التربوية وآداب وقيم المجتمع وأن تأخذ بعين الاعتبار عمر الطفل لتسهل عليه عملية الفهم واستخلاص المعاني.

الثــواب:

يستخدم الوالدين الثواب أو المكافأة عندما يصدر عن الطفل سلوك يحبانه أو عندما يعرف كيف يتعامل مع موقف معين، ويتدرج الثواب من مجرد نظرة أو إيماءة موافقة إلى قبلة وحضن أو هدية لأن الحافز قد يكون ماديا أو معنويا.

وتوضح سميرة جميل مكي (2006) أن مكافأة الطفل بالهدايا ليست بالأمر العشوائي بل يجب أن تستخدم بعقلانية وحسب شروط معينة تأخذ بعين الاعتبار عمر الطفل والعمل الذي قام به، فليس من الضروري تشجيع الطفل على النشاط بتقديم الهدايا فإن هذا يجعل الطفل غير مدرك للواجبات ويصبح إجراءا لا يحقق فائدته التربوية، إضافة إلى أن إغداق الثواب على الطفل يحول انتباهه إلى ما سيحصل عليه لقاء العمل بدلا من التركيز على العمل نفسه بأنه واجب، وعند المكافأة على السلوكات الحسنة فنحن بذلك نثبت الثقة في الذات ونشجع على تكرارها مستقبلا، وينقسم الثواب إلى نوعين هما النوع المادي والآخر المعنوي، فأما الثواب المادي فهو المكافأة التي يلمسها بيده وأما المعنوي فهو قسمين قسم مباشر يتعامل معه الإنسان في حياته وغير مباشر.

– الثواب المباشر، ويتضمن أنواعا تتدرج تحت لافتة التقدير وهي كالتالي: التشجيع على السلوكات الإيجابية، الاستماع إلى الطفل والنظر إلى وجهه وعدم مقاطعته ومشاركته الحديث، القبلة التي تعتبر عملية بارزة في التقدير، التكليف ببعض المهام الذي يشعر الأبناء بثقة الوالدين

– الثواب غير المباشر الذي يتعلق بالأمور الغيبية كالوعد بالجنة وما يتصل به من رضا الله تعالى.

العقـــاب:

يعتبر العقاب من وسائل الضبط التي يكثر الحديث عنها عند الخاص والعام كونه أثار ومازال يثير الكثير من الجدل والاختلاف حول مدى نجاعته في التربية وعن شروطه وكيفية استخدامه، ونجد من يشكك في فاعليته ويرفض استخدامه كوسيلة باعتبار أن سلبياته أكثر من إيجابياته وهناك من يحبذه ويدعو إليه في ظروف وشروط معينة.

يعرف جودت عبد الهادي(2000) العقاب إجرائيا بأنه المثير الذي يؤدي إلى إضعاف أو كف بعض الأنماط السلوكية إما بتطبيق مثيرات منفرة غير مرغوب فيها أو بحذف مثيرات مرغوب فيها، وقد يأخذ العقاب أحد الشكلين التاليين: إما تعريض الفرد لمثيرات مؤلمة أو مكروهة، وإما حرمان الفرد من إمكانية الحصول على التعزيز بعد قيامه بالسلوك غير المرغوب.

ويضيف أن البعض يشكك في منافعه ويدعو إلى الامتناع عنه وحتى أن المهتمين بالصحة النفسية يشيرون إلى الأضرار التي تلحق بشخصية الفرد من جراء العقاب المفرط الذي يتلقاه خاصة في السنوات المبكرة من حياته ويرون أن الكثير من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي يعاني منها البعض ترجع إلى سوء المعاملة والعقاب من قبل الوالدين والقائمين على الطفل عموما.

ورغم هذا يشير كل من زكريا الشربيني ويسرية صادق (2003) أن نتائج الدراسات التي انتهت إلى وجود علاقة بين العقاب الجسدي وجنوح الأبناء لا تعني بالضرورة أن اتباع الوالدين لهذه الوسيلة يتبعه السلوك المنحرف، فمن الممكن أن تساعد عوامل أخرى على ظهور مثل هذا النوع من السلوك كسرعة غضب الطفل وكثرة إلحاحه في طلباته وغيرها من العوامل الأخرى المرتبطة بالطفل أو الوالدين أو الظروف الأخرى.

وفي نفس السياق يوضح مراد زعيمي (دت) أن العقاب ليس مرفوض كأسلوب للضبط ولكنه مهم في إحداث التقويم المرغوب في سلوك الطفل وقد أقره رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله:« مروا أولادكم بالصلاة قي سبع واضربوهم عليها في عشر»، وهذه إشارة إلى أن الضرب قبل سن العاشرة غير مرغوب فيه لكنه ذو فائدة بعد هذه السن، وهذا ما أكده علم النفس لأن الطفل في هذه السن يبدأ في الانتقال من مرحلة التفكير الحسي إلى مرحلة التفكير الاستدلالي وفهم وإدراك الحقائق بحيث يربط بين سبب العقاب ونتيجته.

ومما سبق يمكن القول أن هذه العمليات التربوية والنفسية هي ضرورية للوصول بالأبناء إلى الغاية المرجوة ولكنها لا تكون بطريقة عشوائية وإنما يجب أن تطبق باتزان فهي تحتاج لوعي أبوي مع مراعاة الوقت والمكان المناسبين واستجلاء سلبياتها من إيجابياتها، فنجد الكثير من الأساليب ما يكون تأثيره السلبي أكثر من تأثيره الإيجابي بكثير فيكون من الأحرى أن يبحث الوالد عن طرق أكثر أمانا يجني إيجابياته ويسهل العملية التربوية، ويتحقق هذا بمعرفة الوالدين لهذه العمليات ومدى ملاءمتها للهدف المراد وللابن إضافة إلى تدخلهما في الوقت المناسب.

خلاصة الفصل:

وما يمكن قوله في ختام هذا الفصل أن التربية هي عملية ممارسة يومية يقوم بها الإنسان بطريقة واعية أو غير واعية والتربية ضرورية للفرد لبناء نفسه وتكوين شخصيته ومساعدته للتكيف الناجح مع مجتمعه حيث تعمل على إيجاد أقصى درجات النمو التي تسمح بها استعدادات هذا الفرد وإمكانياته، ومساعدته لتحقيق ذاته واكتشاف ميوله وقدراته ومن ثم تعهده بالرعاية والعناية حتى يستطيع استغلالها أحسن استغلال وتعلمه كيف يسلك في المواقف الاجتماعية المختلفة على أساس ما يخطط له المجتمع، وتنقل التربية المهارات والاتجاهات والاعتقادات والقيم إلى الأفراد الجدد حتى تجعل منهم مواطنين صالحين ومتكيفين مع ذواتهم ومن يحيط بهم وتساعدهم في تشكيل قيمهم الفكرية والخلقية والاجتماعية.

والتربية في الأسرة جزء مهم جدا في حياة الفرد الآنية والمستقبلية وهي تمارس من خلال مجموعة من الأساليب التربوية توجد في نفس الأسرة ولكن بدرجات متفاوتة وبظهور أسلوب أكثر من باقي الأساليب في أسرة معينة يصبح هو الأسلوب المميز لتربية هذه الأخيرة، وقد تم تصنيف الأساليب التربوية إلى عشرة وهي التقبل والرفض والتسامح والتشدد والاستقلال والتبعية والإهمال والمبالغة في الرعاية وعدم الاتساق في المعاملة وأخيرا أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب، ولكل منها سلبياته أو إيجابياته وحتى تكون نافعة يجب أن تتميز بالاعتدال والوسطية حيث يجب تقبل الطفل وإشاعة جو العطف والحنان في الأسرة ولا تسامح مفرط ولا تشدد وتشجيعه على البحث واكتشاف كل ما هو جديد إضافة إلى الثبات في المعاملة، كما أن اعتماد الأساليب السوية في التربية يجب أن تتوفر له شروط كان يكون المربي نفسه هو القدوة للطفل الخاضع للتربية مع الأخذ بعين الاعتبار كافة جوانبه الجسمية والعقلية والوجدانية وأن تعامله حسب شخصيته وقدراته ورغباته مع تحديد الهدف المنشود من تربية الطفل وان يتلاءم هذا الهدف مع مجتمعنا العربي المسلم.

الفـــصل الرابـع:

عوامل التربية

عناصر الفصل:

تمهيد.

أولا: العوامل المتعلقة بالأفراد.

1- عوامل متعلقة بالوالدين.

أ- التربية التي تلقاها الوالدان.

ب- شخصية الوالدين.

ج- المستوى التعليمي للوالدين.

د- الثقافة التربوية للوالدين.

2- عوامل متعلقة بالأبناء.

أ- طبيعة الابن.

ب- جنس الابن.

ج- ترتيب الابن.

ثانيا: العوامل المتعلقة بالأسرة.

أ- البيئة الأسرية.

ب- حجم الأسرة.

ج- المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

ثالثا: العوامل المتعلقة بالمجتمع.

- التغير الاجتماعي.

تمهيد:

نجد أن العوامل التي توجه الوالدين أثناء تربية الطفل كثيرة ومختلفة يأتي بعضها من الوالدين في حد ذاتهما والبعض من الطفل وعوامل أخرى تأتي من محيط الأسرة وأخرى متعلقة بالمجتمع، وقد حاول الباحثون في الكثير من الدراسات الكشف عن مختلف هذه العوامل ووجدوا صعوبة في تحديد العامل المباشر الذي يغلب تأثيره على التربية نظرا لتداخل العوامل مع بعضها البعض والتفاعلات البسيطة والمعقدة التي تجري بينها انطلاقا من الوالدين والطفل إلى المجتمع العام.

وقد وردت هذه العوامل عن احمد السيد محمد اسماعيل(1995) بمصطلح محددات الوالدية وعرفت على أنها مختلف العمليات والأسباب التي تؤثر على الأساليب الوالدية في تربية الطفل والتعامل معه.

أولا: العوامل الشخصية:

1- عوامل متعلقة بالوالدين:

تتأثر الأساليب التربوية التي يمارسها الآباء بالعديد من العوامل كالتربية التي خضعا لها وشخصيتهما وتكوينهما النفسي إضافة إلى مستواهما التعليمي والمعلومات الواردة إليهم من مصادر مختلفة، وهي عوامل متداخلة في حد ذاتها تؤثر كل منها في الأخرى وقد تم تحديدها بالشكل التالي:

أ- التربية التي تلقاها الوالدان:

يتأثر الآباء بدرجة كبيرة بالطريقة التي تمت تربيتهم بها عندما كانوا أطفالا حيث تؤثر هذه التربية على شخصياتهم وعلى آرائهم وسلوكاتهم ومن ثم على معاملتهم لأطفالهم.

تقول ميلاني كلاين Mélanie Klein (2002) بأننا إذا أردنا دراسة سلوك فرد ما فمن الضروري تتبعه خلال مراحل نموه بداية من الطفولة إلى مرحلة النضج وفهم هذا التطور هو أساس فهم

الحياة الاجتماعية بما فيها الحياة الأسرية، من الضروري إذن النظر إلى سلوكات واتجاهات الأفراد الناضجين في ضوء جذورها في مراحل الطفولة وتتضح الصورة للباحث حول كيفية تكوين آراء الفرد وقيمه وأساليبه في الحياة بشكل عام وأن ما خضع له خلال مراحل نموه لا يمكن أن يتلاشى تأثيره.

ويضيف عبد المجيد سيد منصور(2000) أن سلوك الفرد الراشد يتأثر إلى حد كبير بخبرات طفولته المبكرة التي اكتسبها من أسرته التي تلعب دورا هاما رئيسيا في تكوينه للحياة المقبلة وتحدد اتجاهاته نحو الآخرين ونحو الأشياء والمواقف والحياة عامة، وبالرغم من أن اتجاهات الفرد تخضع بعد ذلك لمؤثرات مختلفة عندما يكبر وتتسع بيئته الاجتماعية متمثلة في مؤسسات المجتمع المختلفة إلا أن جوهر شخصيته الذي تكون في طفولته المبكرة يظل محركه الأساسي في الحياة.

ويرى عبد الحميد محمد شاذلي(2001) أنه من خلال الأسرة الأصلية للزوجين يكون قد اكتسب كل منهما منذ أن كان طفلا مختلف الخبرات الاجتماعية والأنماط السلوكية وطرق التفكير ومختلف الاتجاهات والمعتقدات والسلوكات التي تظهر في حياتهما المستقبلية، فالبنت تتعلم ما تقوم به مستقبلا كامرأة وزوجة وأم، ويتعلم الولد ما سيقوم به كرجل وزوج وأب كما يتعلم كل منهما بعض نماذج الأدوار وأشكال العلاقات وأنواع السلوكات.

وهو في هذا يتفق مع جيرارد بوسان(Gérard Poussin– 2004) حيث يؤكد هذا الأخير أن القدرات الوالدية أو الدخول إلى عالم الأبوة أو الأمومة يرتبط ارتباطا كبيرا بعلاقة كل والد مع أبويه في أسرته الأصلية، وأن عدم استعداد الوالدين قد يكون مرتبطا بفقدان مرجعية أو علاقات أبوية سابقة أو وجود مرجعية أبوية تصنف على أنها سيئة وفي كلتا الحالتين يجد الفرد صعوبة في الدخول لعالم الأبوة أو الأمومة.

وعلى هذا الأساس تؤكد مايسة أحمد النيال(2002) على أن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملة أطفالهم ليست إلا انعكاسا لما تعرضوا إليه من معاملة في طفولتهم، فهناك فئة من الآباء

والأمهات تمارس نفس المعاملة التي كانوا يتلقونها أثناء طفولتهم، سواء كانت هذه المعاملة مبنية على الحب أو الصرامة أو القسوة فهم يميلون إلى تبني نفس الأسلوب في معاملتهم لأطفالهم

فنجد أن الطفل حسب فاطمة المنتصر الكتاني (2000) يتخذ لنفسه اتجاهات ومشاعر ومستويات في الطموح كانت تخص الوالدين في الأصل وتصبح كأنها جزء من شخصيته، ذلك أن الأطفال سريعوا التأثر بتوجيهات الآباء نظرا لأن الطفل مازال يكتسب أسس شخصيته ذلك لأن النماذج والأنماط السلوكية تنتقل من الآباء للأبناء ومن ثم لأبناء الجيل القادم وهذا ما يدفع الآباء لتبني أساليب تربوية مع أبنائهم مشابهة لأساليب آبائهم معهم أو العكس بتبني أساليب معاكسة بطريقة لاشعورية كاتباع أسلوب التساهل المفرط بدلا من القسوة التي عانوا منها وهم أطفال، إضافة إلى شعورهم أن أسلوبهم سيكون أفضل لأطفالهم.

وقد وصفFrançois MARIET (1981) الأساليب الصارمة المتشددة أن أكثر ما هو سلبي فيها بأنها أساليب قابلة للتوارث من الآباء للأبناء الذين يخضعون لهذا الأسلوب وبالتالي يتبنونه كأسلوب تربوي يتبعونه في حياتهم المستقبلية مع أبنائهم ويرون أنه الأسلوب المناسب ويصبحون صارمين حتى في الحفاظ على أسلوب آبائهم.

ويلخص حسن مصطفى عبد المعطي(2004) أن هناك اتفاق على أن الآباء الذين يقومون بنبذ أطفالهم كانوا هم أنفسهم يتعرضون لإساءة المعاملة والإهمال في طفولتهم، وأن الآباء الذين يقومون بإساءة معاملة أطفالهم هم أيضا من أسر كانوا فيها موضع نقد ويفتقرون الرعاية، ويبدو أن الآباء الذين يقومون بإساءة معاملة أطفالهم يتعلمون أن يربوا أطفالهم بطريقة انتقالية ترجع في جزء منها إلى أنهم يحتذون بآبائهم في إجراءات تربية الأطفال وكنتيجة لذلك يوجد هناك درجة من ثبات التداخل بين الأجيال والتطابق في أساليب التربية.

وفي هذا السياق كتب احمد محمد الزغبي(2009) وزكريا الشربيني(2003) أن الكثير من الدراسات قد خلصت إلى أن الآباء المسيئين لأطفالهم أو لزوجاتهم يعانون من خبرات الإساءة في طفولتهم حيث أن مشاهدة المظاهر السلبية بين الوالدين أو التعرض لها قد يزيد من احتمال ظهورها في المراحل اللاحقة من العمر، لأن الطفل الذي يشاهد مثلا العنف في أسرته يتعلم أن هذا السلوك مشروع ومقبول اجتماعيا وأنه فعال فيأتون نفس السلوك في المراحل اللاحقة ويرسخونه أكثر في أسرهم المستقبلية مع زوجاتهم أو أبنائهم أو حتى آبائهم كبار السن أيضا.

وقد حدد طه عبد العظيم حسن في كتابه (2008) أن معدل انتقال الإساءة – كنموذج– عبر الأجيال هو 30٪ وهذا يعني أن واحدا من كل ثلاثة أشخاص ممن تعرضوا للإساءة أو الإهمال في الطفولة سوف يهملون أطفالهم وباقي الأفراد لن يكونوا مسيئين لأطفالهم، مما يعني أن هناك عوامل أخرى تتدخل لتغير من اتجاهاتهم وبالتالي من أساليبهم مع أطفالهم كأن يدركوا الخبرات السلبية التي حدثت في الطفولة بشكل إيجابي إضافة إلى توفر مصادر للدعم والمساندة خلال الطفولة كالأصدقاء والمدرسين وهذا ما يشير إلى أن نسبة من ضحايا الأسر يتغلبون على تاريخهم ويعيشون حياة سوية إذا توفرت عوامل أخرى لتدعمهم وتعوضهم.

وفي الأخير نستنتج أن أساليب معاملة الوالدين لأبنائهما تتأثر بخبراتهما في أسرتيهما فمن خلال مراحل نموهما اكتسبا العديد من التجارب التي تمثل الأساس للعديد من المفاهيم والمواقف لأن السنوات الأولى تشكل إلى حد كبير مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم في السنوات اللاحقة، فالآباء يعكسون ما عانوه من متاعب وآلام أو ما عاشوه من سعادة في صغرهم على أطفالهم فيحاول البعض تجنيبهم بعض المعاملات التي لم تكن تعجبهم، ومنهم من يغمر أبناءه بالحب والعطف والدلال الذي حرم منه وقد يجدون في هذا تعويضا لهم ومنهم من يكون نموذجا عن والديه.

ب– شخصية الوالدين:

من المعروف أن شخصية الفرد تؤثر في سلوكاته وتعاملاته مع المحيطين به وبالتالي تتأثر أساليب الوالدين التي يمارسانها مع أبنائهما بشخصيتهم، فالشخصية إما أن تساعد أو تعيق

الأفراد على التصرف في مختلف مواقف الحياة اليومية وحتى في اتجاهاتهم التربوية، فقد نجد الوالد العصابي أو حتى الذهاني ونجد سريع الغضب ومفرط العدوان ومسرف الحنان والشاذ...وغيرهم من ضعاف النفوس مرضى الشخصية الذين يمثلون خطرا على أنفسهم وعلى المحيطين بهم، وتنعكس اضطراباتهم على كيفية تعاملهم مع الناس عامة وأبنائهم خاصة فقد تتميز أساليبهم بالعنف والرفض والشك والتشدد والرعاية المفرطة وغيرها من الأساليب الخاطئة، وفي الاتجاه الآخر نجد الآباء الأسوياء الذين تتميز شخصيتهم بالنضج فتنعكس إيجابيا على معاملتهم لأبنائهم.

وتشير فاطمة المنتصر الكتاني(2000) إلى إجماع الدراسات على تأثر أساليب معاملة الآباء لأطفالهم وردود أفعالهم بمدى نضج شخصياتهم ودرجة تقبلهم لذواتهم وتوافقهم مع بيئتهم الاجتماعية ومع أدوارهم الأمومية والأبوية، وكل هذا ينعكس على طريقة تربية الطفل وبالتالي على مسيرة نموه.

ويصف حسن مصطفى عبد المعطي(2004) الآباء الذين يقومون بإساءة أطفالهم بأنهم مندفعون متمركزون حول ذواتهم جامدون غير ناضجين، وتدل هذه الأوصاف على أن الآباء الذين يقومون بإساءة معاملة أطفالهم لديهم نقص في الشخصية يؤدي بهم إلى التعبير عن السلوك العدواني بكثرة وبشكل متطرف.

وفي نفس السياق توضح إيناس أنجلينو Inés ANGELINO (2004) علاقة شخصية الوالدين بطريقة تعاملهما مع الأبناء فهناك الشخصيات المريضة والهشة حيث يعاني أحد الأبوين من نوع من الحواجز النفسية، وهي ما سماها البروفسور ريفو(P.Rufo) بالأوقات الذهانية حيث توجه شحنة من القلق والتوتر تجاه الطفل خلال التعامل معه أين يكون الطفل ضحية النوبة ولا يعرف أسبابها ولا ماذا فعل، وأحيانا تكون الحالة المرضية حادة جدا لدرجة أن الوالد لا يشعر بما قام به ولا يتذكره إلا من خلال آثار واضحة على الطفل.

كما يضيف أحمد عزت راجح(1999) أن البحوث الحديثة في علم النفس قد كشفت أن الآباء والأمهات كثيرا ما يتخذون من أطفالهم كباش فداء وهم لا يشعرون، وكثيرا ما يتخذونهم مسارح يمثلون عليها ما يعانون منه أنفسهم من صراعات واضطرابات وعقد نفسية، وغالبا ما يكون دافع الوالدين من معاملة أطفالهم هو إرضاء حاجات شعورية ولاشعورية لديهم قبل مصلحة الأطفال، فالوالد المهمل مثلا يتهم أبناءه بالإهمال ويؤنبهم عليه والوالد المضطهد في عمله يصب غضبه على أبنائه، وكيف أن العناية المفرطة تكون رد فعل على كراهية مكبوتة للطفل.

وتوضح الدراسات حسب طه عبد العظيم حسن(2008) أن الآباء المهملين لأطفالهم لديهم بعض السمات والخصائص في الشخصية كانخفاض تقدير الذات وما يتبعه من نقص الثقة بالنفس والكفاءة الشخصية التي تؤدي إلى أداء محدود في كافة مجالات الحياة، إضافة إلى الأنانية والاندفاعية والعزلة عن المجتمع وعدم النضج وعدة القدرة على التحكم في الانفعالات وتحمل الإحباط، كما يعانون من اضطرابات نفسية شديدة كالاكتئاب الحاد ناهيك عن نقص المهارة الوالدية وعدم الوعي بالمفاهيم الصحيحة المرتبطة بالأبوة والطفولة، كل هذه الصعوبات تقف عائقا أمام الآباء في القيام بوظيفتهم في تربية الأبناء.

ويشير نفس الكاتب (2007) إلى دراسة بالسكي(Belsky–1993) التي خلصت إلى أن تدهور مستوى الصحة النفسية والجسمية والانحراف السلوكي وصعوبة المزاج والملامح غير السوية في الشخصية هي صفات الآباء المسيئين لأبنائهم، وأن هؤلاء الآباء يميلون إلى تعاطي المخذرات والكحول مما يضيف لهم مشكلة عدم القدرة على التحكم في الغضب والعدوانية وسرعة الاستثارة الانفعالية والاستجابة السريعة والعنيفة لسلوكات الأطفال ومشاكلهم.

وقد ذكر مصطفى حجازي(2000) أحد الدلالات السلبية ذات الآثار العميقة على معاملة الطفل وهي إزاحة الوالدين لقلقهما ومشاعر نقصهما عليه وتزداد خطورتها كونها نابعة من دوافع لاواعية، فما لا يستطيع أحد الوالدين تحمله نظرا لطابعه المقلق أو لدلالة النقص يسقطه على الطفل وسيعامل هذا الأخير ككيان ناقص يتوقعون منه الفشل والقصور والنقص وهو لا يستطيع تغيير الوضع نظرا لتبعيته الكلية ولمحدودية إمكانياته على مقاومة الإسقاطات اللاواعية، ونجد الوالدين يركزان على سلبياته ويعززانها فتشل إمكانيات الطفل وحتى في حال توجيهه للعلاج يتدخل الوالد المريض ليقطع العلاج لسبب ما حتى يبقى كبش الفداء الذي يسقط عليه أزماته اللاواعية ويحافظ على توازنه من خلال هذا الاضطراب.

وتعتقد كارين سوليفان(2008) أن من الآباء من هم غير راضون عن حياتهم وعملهم وهم بحاجة إلى اكتساب مشاعر النجاح والسعادة من مصدر آخر وغالبا ما يكون هذا المصدر هو الأبناء الذين يصبحون أمل آبائهم الوحيد في تحقيق آمالهم وأحلامهم، فهناك العديد من الآباء الذين يعيشون من خلال أبنائهم وتنتابهم حاجة ملحة لنجاح الأبناء الذي ينعكس بشكل جيد عليهم وغالبا ما يشعر هؤلاء الآباء أن نجاح أبنائهم وما يحققونه من إنجازات ما هو إلا انعكاس لوضعهم في المجتمع ويعتبرون الأبناء امتدادا لهم وهو اعتقاد خاطئ يسبب ضغوطا ومشاكل لكل من الوالدين والطفل.

ولهذا السبب يرى رشاد صالح دمنهوري(1995) أن طموح الآباء يعد بعدا جوهريا من أبعاد الجو التربوي الذي يحيط بالطفل فإذا كان يرى الأبوان مثلا أن مستقبل الابن هو في الدراسة فهما يضعان نموذجا ويضغطان عليه حتى يصبح نموذجا مطابقا لما تم تحديده مسبقا ويركزان كل مجهوداتهما في هذا المجال، وقد يؤدي ضغطهما المتزايد والمستمر إلى قلق الطفل وإثارة الصراع في نفسه مما قد ينعكس بالسلب على حياته وخاصة في المجال الذي يركز الأبوين عليه وتضيع مجهوداتهما وحتى أنها تكون عكسية أحيانا في حين أنهما كانا يريدان مساعدته، ونجد عموما أن

المطالب التي تفرضها الأسرة على طفلها تؤثر على الطرق التربوية المتبعة تجاهه وتصبح الأساليب المتبعة مع الطفل كلها تركز على الهدف المنشود الذي يوضع للطفل منذ نعومة أظافره.

يمكننا إذن القول أن الآباء قد يؤثرون على أبنائهم من خلال أساليبهم التربوية التي يمارسونها معهم بسبب الاضطرابات الشخصية والمشاكل النفسية والاضطرابات الانفعالية وتوافقهم وغيرها من العوامل الشخصية، فهناك من يجدون في الأبناء مصدرا لتفريغ شحناتهم السلبية ولمشاكلهم و غضبهم أو ينقلون إليهم مخاوفهم، كما يؤثر الوالدين على الطفل بشخصيتهما من خلال الأهداف التي يضعانها له فهما غالبا ما يخضعانه لتربية تعده لتحقيق أهداف فشلا في تحقيقها طوال حياتهما، فقد نجد من الأسر من تدفع الابن ليكون طبيبا مثلا ونفس الشيء بالنسبة للطموحات التي لم يستطع الوالدان تحقيقها فهما يدفعان أبناءهم دفعا ليكونوا كما تمنيا هما ليكونا، وهناك الكثير من الدراسات التي أثبتت أن شخصية الوالدين تؤثر على أساليبهم التربوية ومن ثم تنعكس على تشكيل شخصية الأبناء ونموهم النفسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.

ج- المستوى التعليمي للوالدين:

على اعتبار أن العملية التربوية تتطلب إدراكا وفهما جيدا لطبيعة إمكانيات وحاجات الأبناء ومطالب نموهم ومعرفة لدور الأب والأم لذا يعتبر المستوى التعليمي للوالدين عاملا مهما في تحديد التربية الوالدية وإنجاح أهدافها.

و يعتبر عبد الله زاهي الرشدان(2005) أن المستوى التعليمي للوالدين هو من أهم العوامل المؤثرة في معاملتهم لأبنائهم حيث أن المستوى التعليمي يؤثر على شعور الوالدين بالكفاءة للقيام بأدوارهم ويكونون أكثر هدوءا وتقبلا، حيث أظهرت دراسة روي(Roy) أن الآباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أبناءهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل، كما توصلت دراسة يارو إلى أن الأمهات من المستوى التعليمي المرتفع أكثر ميلا للتسامح في عملية الضبط من الأمهات الأقل تعليما كما أنهن أقل ميلا للمطالبة بالإذعان لقواعد محددة من السلوك،

وهذا ما تؤكده دراسة القرشي في أن متوسط التسلط يتناقص بوجه عام كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين.

وفي دراسة لإيزابيل روسكام (Isabelle ROSKAM-2008) تناولت في موضوعها الأساسي مقارنة بين الأساليب التربوية عند الآباء وعند المربين في المؤسسات الإيوائية للأطفال مع إدراك كل واحد للأساليب التربوية في ضوء العديد من المتغيرات كالسن والجنس ومدة إقامة الطفل في المؤسسة ومتغيرات السن والجنس والمستوى التعليمي والخبرة المهنية بالنسبة للآباء والمربين، وقد أظهرت الدراسة في أحد جزئياتها أن المستوى التعليمي يظهر كمتغير مهم يؤثر بدرجة كبيرة على الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء والمربون على حد سواء وأن الآباء الأكثر تعليما يمارسون أساليب المراقبة والتدقيق أقل من الآباء الأقل تعليما من جهة، ومن جهة أخرى ثبت أن المستوى التعليمي المرتفع للمربين في المؤسسات الخاصة بإقامة الأطفال جاء أكثر دلالة من الخبرة مما يدل أن التربية لا يمكن أن يتعلمها الفرد في الميدان فقط بل يحتاج إلى تكوين وقاعدة معلومات تؤهله لتربية الأجيال.

وفي نفس السياق جاءت دراسة زهير حطب وعباس مكي (1978) حول السلطة الأبوية والشباب حيث تبين أن مستوى الوالدين التعليمي يؤثر على مستوى ممارسة السلطة الأبوية، إذ لا يجد الأبوان المتعلمان ضرورة لتدخلهما إلا في مناسبات محدودة بناء على قناعاتهما وتصوراتهما للدور الذي ينبغي أن يقوما به في حياة أبنائهما وهكذا فحين يتدخلان يعرفان مسبقا أن تدخلهما سيؤدي إلى نتيجة إيجابية.

وقد أضافت سميرة أحمد السيد(2004) جانبا آخر لتأثير المستوى التعليمي للأبوين من خلال معاملتها للطفل وهو تأثيرهما على اتجاه الابن نحو الدراسة واهتمامه بالمعرفة وأساليب تحصيلها، فالأسرة التي تهتم بالاطلاع وتقدر المعرفة والأساليب المتنوعة لتحصيلها تنعكس اهتماماتها هذه بصورة غير مقصودة على أبنائها، كما أن معارفها وخبراتها تحدد طرق تفاعلها مع أبنائها، فالأسرة من حيث المستوى التعليمي للأب والأم تحدد إلى درجة كبيرة إلى جانب قدرات الطفل فرصة نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة، فالأسرة قد تتيح لأبنائها الفرص المناسبة لتحقيق مطالب النمو المعرفي من خلال ما تقدمه للطفل من أنشطة وألعاب وخبرات، فالبيئة المناسبة قد تساعد على الاكتساب المعرفي وتشجيع البحث وحب الاستطلاع.

وما يمكن قوله هو أن مستوى تعليم الوالدين مهم كونه يلعب دورا في وعيهما الذي ينعكس على أساليبهما ومعاملتهما للأبناء فنجد الآباء المتعلمين يميلون إلى استخدام الأساليب العلمية الجيدة كلما ارتفع مستوى تعليمهم ويحبذون المناقشة والمرونة في تعديل السلوكات، ويؤكدون أيضا على أهمية الاشباع النفسي وتوفير الأمن والحب في حين يميل الآباء غير المتعلمين إلى استخدام القوة والضبط الزائد لسلوك الأبناء أو يسايرونهم، ومع هذا لا يمكن وضع هذه النتائج كقوانين ثابتة على اعتبار أن هناك عدد من العوامل التي يمكن أن تتدخل في تحديد الأساليب التربوية للوالدين.

وتجدر الإشارة إلى عنصر التكافؤ والتوافق بين الزوجين في المستوى التعليمي حتى يتحقق الاستقرار من خلال الجو المفعم بالتفاهم بينهما، وحتى نتجنب عامل التذبذب الوارد من خلال اتباعهما لأساليب تربوية متناقضة فمن المعروف أن اختلاف المستويات التعليمية بين الأزواج ينعكس على تربية الطفل ولكنها ليست نتيجة حتمية فهناك عوامل أخرى قد تتدخل كاختلاف الميول والقيم والاتجاهات بينهما.

د- الثقافة التربوية للوالدين:

يخطئ الكثير باعتقادهم أن وجود طفل في الأسرة يضمن أن يصبح الفرد أبا جيدا أو أما جيدة غير أن وجود الطفل هو مسؤولية تحتم الإعداد والتدريب الجيد للأفراد القائمين على التربية في الأسرة أي الوالدين، فمن المهم أن يتعلم الوالدان طبيعة الفرد الذي يقومان برعايته حتى تسهل عليهما مهمة التربية، إضافة إلى معرفة إمكانياته ومطالب نموه وكذا ما هو دور الأب والأم وبهذا تكون الثقافة التربوية للوالدين من خلال معرفتهما بدوريهما ومطالب أبنائهما عاملا مهما في إنجاح العملية التربوية واختيار ما يناسب من أساليبها.

وفي هذا الجانب ترى مواهب ابراهيم عياد(1999) أن كل أب وأم يتصرفان بطريقة جيدة إذا كانا على معرفة بالأبناء، ومن المهم أن يتعلم الوالدان طبيعة المخلوق الذي يقومان برعايته حتى تسهل عليهما العملية التربوية وتجدر الإشارة إلى أنه لا بد من تدريب الفرد لكي يصبح أبا أو أما، وقد يرجع وجود الأطفال المنحرفين في المجتمع إلى عدم تدريب الأفراد على الأبوة كأحد العوامل المتسببة في هذه الاضطرابات، والأم المثالية هي من توافرت لديها الخبرة والتجربة بأمور الحياة ومشاكلها المتعددة ولديها حصيلة جيدة من التربية والمعرفة والثقافة.

وتضيف نفس الكاتبة (1993) أن القدرة على الإنتاج الابتكاري تنمو لدى الأبناء حين يكون كل من الوالدين متفهما ومدركا لما قد يكون وراء سلوك الأبناء من رغبات ودوافع قد يجد الأبناء صعوبة في التعبير عنها بوضوح، إضافة إلى جانب الحب والعاطفة الإيجابية مع اقتناع الوالدين بأن كل طفل له مجموعة قدرات واستعدادات تختلف عن تلك الموجودة عند غيره من الأطفال.

إذن فمعرفة الوالدين بمطالب النمو وقدرات الأبناء تساعدهم على إتاحة الفرصة لنمو أبنائهم وبالتالي يساعدون أطفالهم على تحقيق مطالب نموهم الشامل المتكامل السوي، فانتشار المعارف

والمعلومات النفسية والتربوية يساعد الآباء على انتقاء أحسن أساليب التعامل مع الأطفال على أرضية علمية فتربية الطفل تتطلب الفهم لطبيعته وإمكانياته وحاجاته وبالمقابل معرفة أدوار الأبوة والأمومة.

ومن الملاحظ أن الوالدين في مجتمعنا يحاولان استقاء ثقافتهما التربوية من ديننا الإسلامي الحنيف فنجد الآباء والأمهات في سعي مستمر لأن تكون أساليبها التربوية مطبوعة بالتعاليم الإسلامية وعلى أساسها يكافؤون أو يعاقبون الأبناء وأن جل الأوامر والنواهي الآباء لتلقينها للأبناء هي من ثقافتنا الإسلامية، ومهما حاولوا استقصاء كل ما هو جديد في التربية يحاولون دائما صقله بالصبغة الإسلامية على اعتبارها الأصل والقصد، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هناك تشويش وتظليل سواء من الرواسب الثقافية التي لم يتخلص منها المجتمع أو من الثقافات الأخرى، لذلك يمكن القول أن الوالدين في مجتمعاتنا الاسلامية عامة وفي الجزائر خاصة بحاجة للمساعدة حتى يقوموا بدورهم تجاه الأبناء على أكمل وجه.

وبالمقابل نلاحظ تجارب عديدة من هذا النوع في المجتمعات الغربية فعلى سبيل المثال قدم جيلياني (Frédérique Giuliani– 2009) تجربة ميدانية حول مساعدة الأسرة عامة من خلال تدريب وتعليم الوالدين كيف يكونوا آباء وأمهات وكيف يقومون بدورهم التربوي تجاه الأبناء والتكفل بهم يتم في إطار المؤسسات الخاصة بعلاج الأسر ومساعدة الطفل، وهي عبارة عن مصلحة للمرافقة الاجتماعية والتربوية للآباء تقوم بالتوجيه الأبوي والتكفل بالآباء في وظائفهم الوالدية عن طريق ملاحظة تصرفاتهم وطريقة تربيتهم للأبناء ميدانيا وبالتالي التعرف على قدرات وكفاءة كل والد ومساعدتهم لتنمية مهاراتهم وممارسة دورهم الأبوي على أكمل وجه ممكن.

ومع كل هذا لا يمكننا القول أن أساليب تربية الوالدين وطرق معاملتهما لأبنائهما تتأثر بصورة مطلقة وكلية بالوالدين، أي تأثير أسرتيهما الأصلية وشخصيتيهما ومختلف الاضطرابات النفسية والعقلية التي قد يعاني منها أحدهما أو كلاهما ومستواهما العلمي وثقافتهما، إذ توجد عوامل أخرى مختلفة ففي حياة كل منهما توجد العديد من التجارب والخبرات المكتسبة والعلاقات الاجتماعية التي تدخل لمساتها على أساليب كل منهما وأنماط تفكيره كما نجد أيضا العوامل المرتبطة بالطفل والتي يمكن أيضا أن تؤثر على اتجاهات الوالدين التربوية وبالتالي الطرق التي يتبعانها مع الابن.

2- عوامل متعلقة بالطفل:

يؤثر الطفل في سلوك والديه وتصرفاتهما وردود أفعالهما بل حتى في أساليبهما التربوية من خلال سنه وجنسه وطبيعته وترتيبه وسلوكه وطريقة تصرفه في المواقف المختلفة، فقد تصدر عنه أنماط سلوكية معينة تستثير الآباء من الناحيتين السلبية والإيجابية كالنجاح أو الفشل أو العدوانية والإزعاج...

أ- طبيعة الطفل:

يفيد احمد السيد محمد اسماعيل(1995) أن العلاقة بين الوالدين والطفل قد ظلت لسنوات عديدة تعتبر علاقة ذات اتجاه واحد فقد كان يعتبر أن الطفل هو نتاج أساليب تربية والديه، ولكن الدراسات قد أثبتت أن التأثير الناتج عن سلوك الطفل مهم لتحديد معالم واتجاه العلاقة فقد يتطلب طفل بصفات مزاجية معينة استجابات مختلفة من والديه مقارنة بطفل آخر يختلف عنه في الحالة المزاجية.

وترى هدى محمد قناوي(2008) أن الحديث عن طبيعة الطفل يدعونا إلى القول أن أبرز ما يميز الطفل الإنساني بخصائصه وإمكانياته البيولوجية هو قابليته الفائقة على التعلم والتشكل في سلوكه

كتعلم الرموز واكتساب اللغة، كما يقول نيو كومب(New Camb) أن هناك متطلبات وإمكانيات بيولوجية عندما تستثار أثناء استجابة الفرد وتعلمه فإنه يغير نفسه لأنه فقط عن طريق الاستجابة يحدث التغيير ولا يمكن أيضا إهمال الاستجابة الخارجية التي لا يستطيع الطفل اكتساب أي تغير بدونها، وبالتالي لا بد من الاستثارة الخارجية لإمكانات الطفل كما يجب أن يستجيب لهذه الاستثارة لكي يغير من نفسه.

وقد حذر احمد على حبيب(2007) من الاستثارة الخارجية العشوائية للطفل ووضح أنها يجب أن تتماشى مع إمكانيات الطفل وعمره والظروف التي تتم فيها الاستثارة، فالطفل لا يتعلم المشي إلا عندما تصبح عضلاته مهيأة لذلك لأن النشاطات تتوقف على مدى النضج الفسيولوجي والذهني والانفعالي، ولهذا تكلل بعض مجهودات الوالدين في محاولة تعليم الطفل بالفشل أو عدم الأداء الجيد.

ويفسر طه عبد العظيم حسن(2007) العلاقة بين طبيعة الطفل أو بعض الظروف الخاصة به بتصرفات الآباء وردود أفعالهم تجاهه بأن مثل هذه العوامل الخاصة بالطفل تجعله يحتاج لرعاية مستمرة ومعمقة تفرض أعباء إضافية على الوالدين وتؤثر عليهما وتصبح حالة الطفل تستثير استجابات الآباء، ويمكن أن تصبح حالتهم سبب تعرضهم للمظاهر السلبية من طرف الوالدين ودوامها يجعلهم في عرضة دائمة لها على اعتبار أنهم إما يتسمون بنشاط زائد أو اضطراب انفعالي أو صعوبات نمائية أو أن لديهم مشاكل صحية مزمنة...

وعن أول وأبسط ما يلاحظ في طبيعة الطفل وتأثيرها الكبير على ردود أفعال الوالدين يضيف فؤاد البهي السيد(1999) فكرة رينجولد (Rheingold) أن الأطفال يمتلكون وسيلتين هما من أقوى وسائل للتحكم في سلوك الكبار وكذا في تغيير سلوكاتهم واتجاهاتهم، هتين الوسيلتين هما الصياح والابتسام، لأن الطفل عندما يصرخ يجعل الكبار يهرعون إليه لمعرفة السبب وعندما يبتسم يسعد والديه ويشجعهما على سلوكات معينة، وهو بذلك يشارك في تشكيل بعض أساليب الحياة الاجتماعية حوله وبالتالي تصبح وسيلتي الثواب والعقاب ليستا حكرا على الوالدين فقط بل يملكهما

الطفل هو أيضا وكما توجد معلومات تنتقل من الوالدين إلى الطفل فهناك أيضا معلومات أخرى تنتقل من الطفل إلى الوالدين، لأن الصراخ والابتسام هما طريق الوالدين للاستدلال على مطالب الطفل وبالتالي هو أيضا يقوم بتعديل أساليبهما التربوية فنجد سلوكاتهما قبل ولادته تختلف عنها بعد ولادته.

وتؤكد فاطمة المنتصر الكتاني(2000) أن طبيعة الابن تدخله في حلقة تفاعل مع والديه فإذا بدأ هذا التفاعل إيجابي من جهة الابن تنتج عنه استجابات إيجابية والعكس إذا كان التفاعل سلبي وهذا ما توضحه دراسة باترسون(Patterson) الطولية(1976-1986) التي أجراها على أطفال ذكور أعمارهم ما بين 9 و12 سنة صنفوا على أنهم عدوانيين، وأجريت لهم مقارنة بأطفال غير عدوانيين وتوصل الباحث إلى أن سلوك الطفل العدواني هو متعلم نتيجة للتفاعل بين الطفل ووالديه والتأثير المتبادل بينهما يجعلهما يدخلان في دائرة إلزامية من التفاعل السلبي حيث يتفاعل الآباء مع عدوانية أبنائهم بالعدوانية أيضا، إذ يلعب الطفل دورا مهما ونشيطا في تشكيل سلوك والديه فالطفل الصعب مثلا يساهم في عنف والديه وهذا الأخير يزيد من إحباط الطفل وعدم استقراره وهكذا يكون التفاعل إما سلبيا او إيجابيا.

ويضيف مصطفى حجازي(2000) أن هناك بعض الحالات لأساليب وسلوكات معينة للوالدين تجاه الطفل انطلاقا من ملامح معينة وجدت عند الطفل يجعله يشبه الأب أو أهل الأب مثلا، وإذا كانت هذه العلاقة متوترة متصدعة علنا أو خفية نجد أن الطفل سيستعمل كأداة للحرب ضد الأب أو أهله بعد أن تسحب الأم توظيفها العاطفي الايجابي منه كونه ممثل الأب والعلاقة معه، حتى أن الأمر قد يصل أحيانا إلى حد الانتقام منه ومعاملته بسوء كونه البديل أو الرمز.

ويفسر زكريا الشربيني ويسرية صادق(2003) سبب إقبال الوالدين على أساليب معينة في التربية لم يخططا لها واتخاذهم قرارات لا يفهمون أسبابها بأن الأطفال هم الذين يدفعون الآباء لمثل هذه الأمور التي نتجت عن خصائص وسلوكات الأطفال أنفسهم، ومعرفة الوالدين لحالة الطفل تجعلهم

أكثر قدرة من حيث توجيه عملية نموه مثلا إذا تميز بالبطء في معالجة الأمور كان على والديه ألا يتعجلانه في تقبل المواقف الجديدة لأن هذا يمكن أن يرفع من خوفه ويصبح أكثر ميلا للانسحاب والسلبية، وكذلك إذا كان الطفل صعب التهدئة نجد التسامح لا يجدي معه فربما يشجعه على التمادي في الصراخ حتى يقوم المحيطون به بتلبية رغباته ولكن إذا أحيط بجو حازم عطوف نجد النتائج أحسن.

والطفل المريض يستدر العطف من الكبار بمرضه أو بضعفه فيستجيبون لرغباته ويحققون مطالبه ويتطور به الأمر حتى يصبح مسيطرا أنانيا أو خجولا خاضعا يستمد العون من الآخرين دائما

ب- جنس الطفل:

نقصد بجنس الطفل كعامل من العوامل التي تؤثر على أساليب التربية اختلاف معاملة الذكور عن معاملة الإناث من طرف الوالدين ونجد الاختلاف في هذه النقطة من مجتمع لآخر وحتى من أسرة لأخرى فبعض الأسر تؤمن بترك حرية أكبر للذكور مقارنة بالإناث وبعضها تعمل على تحقيق نوع من المساواة بين الجنسين في كل مجالات التربية، غير أن طبيعة الجنسين هي التي تفرض الاختلافات في التربية إضافة إلى ثقافة المجتمع والأفكار السائدة حول كلا الجنسين.

ويوضح علي القائمي (1996) أن الذكر والأنثى يتلقيان نمطين تربويين مختلفين فيما يتعلق بالذكورة أو الأنوثة لأن لكل منهما نمطا من الصفات المتفاوتة من الناحية البدنية ولهما نوعين من حالات النمو وواجبات يومية حالية ومستقبلية مختلفة، فإذا أخذنا بعين الاعتبار وظائف ومهام كل منهما نجد أنهما يختلفان وبهذا فإن التربية تأخذ بعين الاعتبار هذا الاختلاف وتربي الناشئة وفق هذه الأسس، وتبقى الشؤون المتعلقة بالحياة الإنسانية التي يتلقيان فيها نمطا واحدا من التربية.

ويذكر احمد محمد الزغبي (1994) أحد التجارب التي توضح تأثير جنس الطفل على معاملة الأم له تجربة موس(Moss) وقد سجل الباحث خلالها سلوك الأمهات مع الأطفال في عمر ثلاث أسابيع ثم عاد وسجل سلوك نفس الأمهات عند بلوغ أطفالهن ثلاثة أشهر، وقد لاحظ أن الطفل ليس وحده الذي يغير استجابته لأمه بل حتى الأم نفسها تغير سلوكها، ومن أهم الأمور التي كشف عنها هذا البحث أن الأم تتغير استجابتها مع الذكور مقارنة باستجابتها مع الإناث وقد وجد أنها مع الإناث أكثر استجابة للصراخ والبكاء وقد يكون لأنها تدرك عناد الذكور فلا تتدخل كثيرا، أو لأنها تفترض أن الذكور أكثر احتمالا من الإناث هذا الاختلاف يحدد مسار تربية للذكور يختلف عن مسار تربية الإناث.

ويجمع الكثيرون على أن التعامل مع الأبناء من خلال أساليب تربيتهم تختلف باختلاف الجنس إذ أن التفرقة في التربية بين الذكور والإناث ترتبط بمفهوم الجنسين في الثقافات المختلفة فنجد بعض الأسر ترفض الإناث وتفرح بميلاد الذكور، ذلك أن في بعض المجتمعات تتعزز مكانة المرأة بميلاد الابن الذكر وكذا الزوج وبالتالي يعامل الذكور معاملة خاصة مقارنة بالإناث.

وتناقش فاتن محمد شريف(2007) هذا في ضوء دراسة عربية مقدمة حول التفرقة في التربية بين الجنسين والعدوانية تبين من خلالها أن:

- الأسرة تشجع الأبناء الذكور على أخذ حقهم بالقوة الجسدية والاعتداء على الآخرين كرمز للرجولة والشجاعة.

- غالبية الذكور يتلقون أثناء تعليمهم وتدريبهم عقابا قاسيا مما يغرس في نفوسهم النزعة العدوانية.

- تعطي الأسرة فرصا لقضاء معظم وقتهم خارج البيت مما يسهل انقيادهم لرفقاء السوء وجماعات الأشرار.

وتعتبر هدى محمود الناشف(2007) أن الإجراءات المتبعة مع الأبناء الذكور تختلف مقارنة مع تلك المتبعة مع الإناث وهذا ليس فقط في المجتمعات العربية بل وفي كثير من الدول الأجنبية، ويظهر الفرق في التربية منذ الطفولة المبكرة حيث يعامل الذكور معاملة خاصة وإعجابا وتشجيعا أكبر مقارنة بالإناث وتفرض على الإناث العديد من القيود في السلوك والتصرفات والاختلاط بالجنس الآخر وحتى في الحديث والتعبير والأفكار والمشاعر المسموح بها، ومن ناحية الاستقلالية نجدها متاحة أكثر للذكور إضافة إلى فرصة إقامة علاقات أكثر اتساعا مقارنة بالإناث، وحسب توقعات الآباء تجاه طبيعة كل جنس يقومون بمعاقبة السلوك غير المناسب للأنماط الجنسية والأدوار المتعلقة بها ويكافئون السلوك المناسب لها، ومازالت بعض الأسر تشهد سيطرة الذكور على الإناث بالرغم من التحولات الحاصلة نتيجة حصول المرأة على مشاركتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية إلى جانب تأثير وسائل الإعلام.

وما يمكن قولة أن جنس الطفل في حد ذاته ليس هو المشكل من حيث تحديد طريقة وأسلوب التربية ولكن المشكل هو كيفية التعامل معه، والتربية الأسلم هي تلك التي تراعي الفروق بين الجنسين في التربية فتربي الإناث لما خلقت له وتربي الذكور لما خلقوا له، والخطأ هو الخروج عن الطبيعة الإنسانية والخلط بين الأدوار الحقيقية لكل منهما، إضافة إلى هذا لا نهمل دور المجتمع والثقافة السائدة في تحديد معالم تربية الجنسين والتغيرات الحاصلة التي ينبغي أن نأخذ منها كل ما هو إيجابي ويخدم الأسرة بالدرجة الأولى ومن ثم المجتمع.

ج- ترتيب الطفل:

ترتيب الطفل بين إخوته يمكن أن يكون عاملا مهما في تكوين شخصيته ويمكن أن يلعب دورا كبيرا في اختيار الوالدين للأساليب التربوية.

ويوضح مصطفى حجازي (2000) أن ترتيب الطفل يعطي دلالة خاصة بكل طفل وتتفاوت هذه الدلالة من حالة إلى أخرى مما يجعل لكل طفل مكانته الفريدة في تاريخ الأسرة على مستويي القبول والتقدير أو خيبة الأمل والنبذ، فالطفل الأول يحمل دلالة مميزة كونه برهان الأهلية الاجتماعية والجدارة الوالدية لذلك تكون مكانته خاصة فهو موضع الاعتزاز والتقدير النرجسي، ومن جهة أخرى تجعلهما الضغوط التي يحملانها تجاهه يرتبكان، ولنا أن نقارن هواجس وانشغالات الوالدين والأم خاصة مع الطفل الأخير الذي يحظى بالكثير من التلقائية والعفوية لأنهما يكونان قد اجتازا اختبارات الوالدية، وهو قد يحمل معه رغبة دفينة في تمديد فترة الوالدية وفيما يخص تسلسل الولادات فهو يحمل دلالات مختلفة مثل ولادة صبي بعد عدة بنات أو العكس بولادة أنثى بعد عدة ذكور أو الطفل الذي يأتي بعد العديد من الولادات التي لا تثمر بطفل.

ويضيف حسن مصطفى عبد المعطي (2004) أن الطفل الأكبر في الأسرة يمثل أول تجربة للوالدين ويكون بؤرة اهتماماتهما وتطلعاتهما مما يدفعهما إلى تدليله أو القسوة عليه أو إعطائه حقوقا لا يتمتع بها باقي إخوته التاليين له، ومما يزيد من تعقد وضعه عدم وجود من يقتدي به ويقلده في مواجهة مشكلات وأزمات نموه، كما يحاول جاهدا الاحتفاظ بمكانته ووضعه في محيط أسرته.

ويفسر كل من زكريا الشربيني ويسرية صادق(2003) اختلاف طرق معاملة الوالدين حسب توقعاتهما من كل طفل سواء الأكبر أو الأوسط أو الأصغر فتوقعات الوالدين من الطفل الأول تكون أكثر وكذلك الآمال، وبالتالي يدفع الوالدين الطفل إلى أن ينجز بطريقة أعمق كما يحملانه المسؤولية ويشاركانه في أمور أكثر من إخوته ، وهو معرض أكثر من إخوته إلى العقاب وحتى العقاب الجسدي، أما فيما يخص أواسط المواليد يكون الوالدين قد اكتسبا خبرة مع أول طفل فتصبح معاملتهم أكثر ارتخاء ومرونة فالطفل الأول يعتبر طفل التدريب وأحيانا يكون كبش الفداء.

وبخصوص الطفل الأخير يضيف مصطفى حجازي(2000) أن معاملة الوالدين له تتميز بالتدليل والتساهل والحماية ويعطى له الدور الطفولي ويكون موضع رعاية الجميع كما يمارس الوالدان عليه الأساليب العاطفية المتسمة بالحماية والإعفاء من المسؤولية وبهذا يتميز بطرق رعايته عن إخوته الأكبر سنا الذين يطالبهم الوالدان بدورهم أيضا في إغداقه بالحب والعطف.

وكنتيجة للمعاملة الخاصة لكل طفل حسب ترتيبه يعتقد كل من زكريا الشربيني ويسرية صادق(2003) أنها تجعله يتميز بخصائص معينة فالطفل الأول يتميز بالقدرة على ضبط الذات والقلق مع انخفاض مستوى العدوانية والجدية والتفوق الأكاديمي والمهني، ويمكن أن يكون هذا بسبب المعايير العالية التي يضعها الوالدان له غير أن هذا الطفل يميل إلى عدم الثقة بالنفس والخوف من الفشل ونتيجة لهذا فهو معرض للوقوع في اضطرابات ومشكلات نفسية، وفيما يخص أواسط المواليد فهم بين طرفين إخوة كبار وآباء لديهم بعض التهاون مقارنة بالطفل الأول فيكون إنجازهم الأكاديمي أقل من أوائل المواليد قد يصل إلى ضعيف مدى تركيزهم قصير نجدهم دائمي البحث عن رفاق ومرحين باحثين عن المتعة وأكثر جرأة، أما الطفل الأخير فيتوفر لديه الكثير من النماذج من والدين وإخوة فهو مثابر ويشعر غالبا بالأمان ومثابر وأكثر ثقة بالنفس من الطفل الأول.

ويحذر عبد الله زاهي الرشدان(2005) من قضية التعميم وربط كل رتبة بمعاملة خاصة حيث يرى نيوكوب ومورفي أن ترتيب الطفل بين إخوته في حد ذاته ليس عاملا مؤثرا في شخصية الطفل النامية وأن ما يؤثر هو اختلاف معاملة الوالدين للطفل حيث أن هذا الأخير بمجرد أن يلاحظ أو يحس أنه يعامل بطريقة مختلفة مقارنة ببقية إخوته الذين يلقون التدليل والحب يصبح طفلا عدوانيا وتتكون لديه شخصية حاقدة ومنحرفة.

وبالحديث عن ترتيب الطفل في الأسرة تطرح فاطمة المنتصر الكتاني(2000) ظاهرة الطفل الوحيد في الأسرة وما يجده من معاملة وما ينتج في سماته الشخصية، فالطفل الوحيد بدوره يفرض معاملة خاصة تماشيا مع حالته الخاصة، فقد لخص كل من توني ودينيس(Toni et Denise

1986) نتائج دراسة 115 دراسة عن الطفل الوحيد وقد تبين لهما أن الطفل الوحيد يتلقى معاملة أكثر إيجابية من والديه وبالتالي فهو أكثر نضجا وتفوقا وميلا للقيادة وقد يرجع ذلك إلى الاهتمام الخاص الذي يتلقاه من والديه.

ومما سبق يمكن القول أن أساليب الوالدين في تربية الطفل تتأثر بترتيب الطفل في الأسرة فالطفل الأول هو أول تجربة ويمثل مركز الاهتمام وبؤرة الأمل أما الأوسط والأصغر فيكون الأبوان قد تعلما الكثير من الأمور التربوية مع الأول مما يسهل عليهما الأمر لدرجة التهاون أحيانا.

ثانيا: العوامل المتعلقة بالأسرة:

وهي مجموعة العوامل المرتبطة بالأسرة في حد ذاتها أي الجو السائد فيها من توتر وصراع إضافة إلى حجمها والمستوى الاجتماعي الاقتصادي السائد في الأسرة بما في ذلك طبيعة السكن وهي عوامل بإمكانها أن تؤثر في الأساليب التربوية الأسرية.

أ- البيئة الأسرية:

تختلف البيئة الأسرية أو المناخ الأسري تبعا لطبيعة تركيب الأسرة من حيث كونها أسرة متماسكة يسودها التوافق والتفاهم أو أسرة يسودها الشقاق والتصدع والمشاكل اليومية التي تعالج بطرق سلبية وطبيعة العلاقة الزوجية.

يؤكد محمد سند العكايلة (2006) على أن الجو الأسري مهم لتكون الرعاية الوالدية ناجحة كما يعطي الفرصة للنمو السليم للطفل فمن خلال مجموعة من الدراسات على أطفال الحضانة تبين أن الأطفال الذين نجحوا في التكيف كان آباؤهم أقل تعرضا للصراع والتوتر داخل إطار الأسرة وكان الاتفاق يسود العلاقات بين الوالدين وحول طريقة معاملة الأطفال وكان الوالدين أيضا قادرين

على حل النزاعات الأسرية بطرق ودية سليمة دون توتر أو ترك آثار سلبية على الأطفال، كما أن الجو السائد في الأسرة كان يتميز بالاحترام المتبادل أما الأطفال الذين ينتمون إلى أسر تتميز بالشقاق والقسوة والتوتر وجد لديهم ميل إلى التمرد والعصيان وسرعة الانفعال.

وقد أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة الأسرية ومدى الاستقرار والتماسك الأسري الذي يتجلى في معاملة الوالدين للطفل خلال تربيته، فصراع الوالدين ينعكس تأثيره السلبي على الطفل ويعكر صفو الأسرة ويتسبب في تغيير النبرة العاطفية في التفاعل بين الوالدين والطفل في حين أن حب الوالدين لبعضهما سوف يجعل الطفل يشعر بالأمان ويترك الفرصة للأبوين لممارسة الأساليب التربوية السليمة وبالتالي إغداق الطفل بالحب والرعاية اللازمين لنموه في جميع النواحي.

ويوضح طه عبد العظيم حسين (2008) أن علاقة الوالدين تنعكس على علاقة كل منهما بالطفل كحدوث العنف الموجه للزوجة يصاحبه عادة العنف الممارس على الأبناء فقد وجد ستروس وجال(Straus et Gelles) 1980 أن حوالي 40٪ من الأسر التي يوجد بها عنف ضد الزوجة يوجد بها أيضا عنف تجاه الأبناء، هذه العوامل الأسرية السلبية كالشقاق والخلاف والصراع بين كل أفراد الأسرة يؤدي إلى الضغط والتوتر والقلق وانعدام الأمن وغيرها من الظروف التي تؤثر على الآباء وعلى اتجاهاتهم نحو أبنائهم وبالتالي على الأساليب التربوية التي يتبعونها معهم، فيتبنى الآباء أساليب تربوية مغايرة لأساليبهم في الظروف الأسرية الملائمة فالأم تصبح أكثر تسلطا وأقل تقبلا واستجابة لأطفالها نتيجة للوضعية الجديدة مما يؤدي إلى الدخول في دائرة من التفاعل السلبي بين الوالدين والطفل إضافة إلى أن انسحاب الأب عادة في مثل هذه الظروف يقلص من دوره في تربية الأطفال.

والأمر الذي يجعل البيئة الأسرية غير المستقرة هو تميزها بانسداد أساليب التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة سواء بين الوالدين أو بين الوالدين والطفل وانخفاض مستوى التماسك مما يؤدي إلى نقص التفاعلات الإيجابية بين الأفراد مما يؤثر على معاملة الوالدين للطفل، كما يمكن أن تؤدي البيئة الأسرية المتسمة بالخلاف والشقاق بين الزوجين إلى استخدام الأبناء كسلاح ضد بعضهما فنجد كل منهما يحاول استخدام كل الأساليب التي تستميل الطفل وتجعله في جانبه وفي سبيل ذلك يغدق عليه بالعطاء والرشاوى ويمكن أن يتغافل عن بعض أخطائه مهما كانت حتى يكسب رضاه.

وتلخص سعاد عساكرية وأيمن سليمان (2009) أهم العوامل التي تسبب التوتر في البيئة الأسرية في النقاط التالية:

- عدم توفر المقومات الأساسية لمعيشة الأسرة وخاصة من الناحية الاقتصادية.
- اختلاف فلسفة كل من الزوجين في الحياة.
- اختلاف الأفق الثقافي للزوجين واختلافهما في قيم الدين والأخلاق والسلوك.
- ظهور الاتجاهات الفردية والأنانية.
- التصرفات الشاذة الناتجة عن الضعف العقلي والانهيار العصبي والأمراض المزمنة.
- الانحرافات والعادات الضارة ومظاهر السلوك التي تتنافى مع الآداب العامة.
- انعدام العواطف الأسرية.
- اشتداد العواطف الزوجية وتأرجح الانفعالات المحيطة بها كالغيرة أو الخوف الشديد.
- تدخل الأهل والأقارب في العلاقات الزوجية وحتى الأصدقاء والجيران.
- قلة الوسائل الترويحية والتزمت الشديد في معاملة أفراد الأسرة.
- تعدد الزوجات وما يتصل به من مشكلات.

ب- حجم الأسرة:

تختلف الأسر من حيث عدد أفرادها فهناك الأسر الكبيرة والأسر الصغير العدد ونجد أن حجم الأسرة وعدد الأبناء يؤثر على معاش الأسرة العام كما يؤثر على نوعية العلاقات وعمقها وعلى طرق رعاية الوالدين للأبناء.

مايسة أحمد النيال (2002) ففي الأسر كبيرة العدد تتسم أساليب الآباء بالإهمال حيث يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء، ويصعب استخدام أسلوب الضبط والتفسير، وحتى حث الأبناء على السلوكات المقبولة اجتماعيا وهنا يزداد التسلط والسيطرة، ويرجع سيسيوريلي (Cicurelli 1976) ذلك إلى أن الأسر كبيرة العدد تعاني من مستوى اقتصادي منخفض مما يؤدي إلى صراعات دائمة بين الوالدين تنعكس بدورها على معاملتهم للأبناء، ورغم ذلك نجد أن الأسرة الكبيرة تمنح لأبنائها الشعور بالأمن الانفعالي، يمكن أن يساعد الإخوة أي فرد نظرا لكثرة عددهم وهذا في حالة عدم تمكن أحد الوالدين من القيام بذلك، وفي الأسر الكبيرة العدد يكون دور الإناث واضحا من حيث مساعدة الوالدين على تربية الأبناء.

وقد يرتبط العدد الكبير لأفراد الأسرة بحالة من الفوضى والإهمال الذي يترك للأبناء الفرصة لفعل ما يريدون وقد يسلكون اتجاهات سلبية وينحرفون، ففي دراسة جزائرية لمحمد عبيدي(2006) على عينة قوامها 248 حالة مستخدما في ذلك استمارة لمعرفة الأسباب النفسية والاجتماعية لظاهرة تعاطي المخذرات خلص في أحد جزئيات الدراسة أن ألعى نسبة للمتعاطين للمخذرات كانت لحالات ينتمون لأسر كبيرة العدد(أكثر من ثمانية أشخاص) وهذا بنسبة 47.6٪.

أما فيما يخص الأسر ذات الحجم الصغير فيشير كل من رشاد صالح دمنهوري وعباس عوض(1995) أن أساليب تربية الآباء تتسم بالديمقراطية ويسود جو التعاون إضافة إلى تميز العلاقات بالمساندة العاطفية والاهتمام واعتماد الوالدين على أساليب الحوار والإقناع مما يجعل

أبناء الأسر الصغيرة يتمتعون بنسبة معتبرة من الذكاء نتيجة ما تقدمه لهم الأسرة من اهتمام ورعاية وفرص للنمو السليم.

ورغم هذا نجد من عيوب صغر حجم الأسرة ما ورد عن زكريا الشربيني ويسرية صادق(2003) من وجود الحماية المفرطة للأبناء وتضييق مجال تحركاتهم وتعاملاتهم وخبراتهم مع العالم الخارجي مما يفقدهم القدرة على الاعتماد على النفس وعلى التوافق الاجتماعي خاصة إذا تعرضوا لصعوبات وإحباطات، ويرجع ذلك إلى التركز والعمق في العلاقات العاطفية بين أفراد الأسرة الصغيرة.

ويوضح الباحثان العلاقات في الأسرة حيث تظهر في الأسرة ذات الطفل الواحد مثلا ثلاث علاقات ثنائية ويزداد هذا العدد من العلاقات حين يكون حجم الأسرة خمسة(أب وأم وثلاث أبناء) وإذا أخذنا بعين الاعتبار شبكة العلاقات الممكنة نجد عددها يصل إلى 65 علاقة وهذا العدد الكبير منها يؤثر على طبيعتها وعمقها وعلى أنماط السلطة وكافة الأنشطة فيها.

وتضيف هدى محمود الناشف (2007) أن التفاعلات تزداد وتكون أكثر تعقيدا كلما زاد عدد أفراد الأسرة إضافة إلى أن وجود عدد كبير من الأبناء مع الوالدين يفرض عليهما بالضرورة تطبيق نظام صارم للعلاقات لتفادي حصول الفوضى في الأسرة، ومن الطبيعي ألا تكون هناك فرصة للتدليل وأن يضيق مجال الاتصال والاحتكاك والتقارب مع كل فرد لوحده ويقل الوقت للشرح والتفسير وتحدد الأدوار أكثر، لكن ما هو جيد أن التفاعلات تزداد بين الإخوة.

يمكننا القول أن زيادة عدد الأبناء في الحالات التي لا يكون فيها الآباء مستعدين لها نفسيا وماديا تؤدي إلى التوتر والصراع وقد يربكهم مجيء طفل جديد في حين يصارعون ظروفهم لتلبية طلبات الأطفال الآخرين لذلك ينعكس كل هذا على طريقة تصرفهم مع الأبناء وعلى الأساليب التي يتبعونها معهم.

وما يلاحظ في مجتمعنا أن الأفكار السائدة حول حجم الأسرة تأثرت بالظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها المجتمع وأن زيادة عدد الأطفال ليس في حد ذاته العبء بقدر الأفكار والمخاوف التي يحملها الآباء تجاه هذه النقطة والضغوط التي يشعرون بها.

ج- المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

يعرف حسين عبد الحميد احمد رشوان (2006) المستوى الاجتماعي بأنه جزء من المجتمع يتميز عن الأجزاء الأخرى بمنزلة أو مرتبة اجتماعية وهي تمثل درجة الإنسان في سلم المجتمع، وتنتج من جراء تفاعل عناصر هي الثروة والتعليم والمهنة والدين فكلما ارتفعت ثروة الإنسان وثقافته ومهنته ارتفع بالتالي المستوى الاجتماعي الذي ينتمي إليه والعكس، ويؤثر المستوى الاجتماعي الذي ينتمي إليه الفرد في اتجاهه ونظرته للأمور والأحداث والعلاقات الاجتماعية ولكل مستوى اجتماعي اتجاهاته السلوكية المرتبطة به، حيث يتعلم الطفل من أسرته نوعا معينا من المعيشة على أساس ميلاده في مستوى اجتماعي معين.

ونجد أن الأسر تختلف من حيث مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية وتجمع البحوث والدراسات على أن الطفل يتشكل إلى حد بعيد حسب مستوى أسرته الاجتماعي وبذلك تتحدد شخصيته وسلوكه وفق هذا المستوى الذي تعيشه الأسرة، ومن الملاحظ وجود الكثير من الدراسات النفسية والاجتماعية تناولت المستويات المختلفة والفروق فيما بينها وقد وجدت عدة اختلافات بين المستويات في عدة مجالات كطريقة التواصل والتعبير والعيش وطموح ورغبات كل من الآباء والأبناء وكذا طرق التعامل وطبيعة العلاقات داخل الأسرة والأساليب التربوية التي يتبناها الآباء.

وما نلاحظه أنه كلما انخفض المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة كلما زاد عجزها عن تحقيق احتياجات أفرادها وعن توفير المقومات الأساسية لمعيشتهم، فضعف دخلها يتبعه نقص في التغذية

والملبس ووسائل الراحة وظروف المسكن وتزداد هذه المشكلة تعقيدا في المجتمعات التي تتعقد فيها ظروف الحياة وتتطور مظاهرها فيستشعر أفرادها هذه المشكلة وتنعكس على حياتهم في كافة مجالاتها ويتأثر استقرار الأسرة وتماسكها والعلاقات السائدة فيها وطرق معاملة أفرادها لبعضهم البعض، ويعتبر السكن أيضا من تبعات ضعف الدخل وظروف المسكن بدورها تؤثر على معاملة الوالدين للأبناء وكلما ضاق السكن ساد التوتر أكثر نظرا للاحتكاك الدائم والمتشنج لأفراد الأسرة وظهور ردود الأفعال العدوانية ويتأثر بذلك نمو الطفل النفسي الاجتماعي.

وتوضح هدى محمود الناشف (2007) أن الاختلافات في الأسر حسب مستواها تنعكس على النواحي المتصلة بالتربية مثل نوع وكمية المسؤولية التي تلقيها على الطفل والمرح والتشجيع ودفء المعاملة وتجنب العقاب، مستوى ضبط عدوانية الأطفال ومستوى الشدة في ضبط عملية الإخراج، أسلوب التغذية واتجاه الأسرة نحو الأمور الجنسية التي يبديها الأطفال وتصرفاتهم نحوها.

وبهذا الصدد يذكر تيري بلوس Thierry BLOSSE (1997) دراسة كل من كليرهلز ومنتندون(J.kellerhals et Montandon) التي اهتمت بمدى ارتباط الأساليب التربوية الأسرية بالمستوى الاجتماعي أي هل توجد أساليب خاصة بكل شريحة أو مستوى اجتماعي سواء كانوا عمال أو موظفين أو إطارات، وقد أكدت نتيجة الدراسة أن مجموع الأساليب التربوية الأسرية مرتبطة بدرجة كبيرة بالطبقة التي تنتمي إليها الأسرة وقد تدعمت هذه النتيجة بعدد من البحوث التي أكدت على المستوى الاجتماعي الاقتصادي كعامل مهم وفعال يجب أخذه بعين الاعتبار عند محاولة فهم السلوكات التربوية الأسرية.

ويعزز حسين عبد الحميد احمد رشوان (2006) هذه النتيجة من خلال دراسة قام بها يوري برونفنير كشف فيها أن أساليب التربية تختلف من مستوى لآخر إذ تتأثر الأساليب التربوية بالوضع المهني والاقتصادي لأعضاء الأسرة كما أوضح من خلال هذه الدراسة أن أساليب التربية في المستويات الاجتماعية قد تغيرت، واستدل بذلك أسر أن المستوى المتوسط قد هجرت أساليب التربية والنظام التي تعتمد على القسوة والصرامة والتي سادت في وقت معين، وقد بدأت تستعمل الأساليب الحديثة في التربية التي تعتمد على النتائج أمام رغبات الطفل وإعطائه فرصة للتعبير عن نفسه وأفعاله وقد بين الباحث كذلك أن الأساليب الحديثة في التربية لها أثرها الكبير في تطور شخصيات الأطفال.

وقد اتفق كل من هدى محمد قناوي(2008) وسميرة احمد السيد(2004) وزكريا الشربيني ويسرية صادق(2003) وأحمد عزت راجح (1999) على أن:

– الآباء في الأسر الفقيرة يتبنون أسلوبا متشددا حيث يبالغون في فرض الطاعة على أبنائهم ويلجؤون إلى العقاب البدني كوسيلة لمنع العدوان ويكونون أشد عنفا مع الأطفال مما يدفعهم إلى التعبير عن عدوانهم في صراحة بالعدوان المباشر بالمشاجرة والسرقة والسب، وقد يقل هذا العنف تدريجيا ويتحول إلى نوع من التهاون الشديد والتساهل مع الأطفال الأكبر سنا وربما يرجع ذلك إلى توقعات الآباء المنتظرة من الأبناء للاعتماد على أنفسهم واستقلالهم الاقتصادي، لذلك نجدهم أكثر تساهلا بكثير في السماح لأطفالهم بالخروج إلى الشارع بمفردهم في سن مبكرة.

– وتتميز أسر المستويات المتوسطة بالمحافظة على العادات والتقاليد والقيم وتعويد الأطفال ضبط النفس كما نجد الآباء لا يعاقبون أطفالهم بما يتبع سلوكهم من نتائج بل بالدوافع التي أدت إلى هذه النتائج وهذا قد يدفعهم إلى مناقشة أطفالهم مناقشة عقلية ليصلوا منها إلى معرفة دوافع سلوكهم وأسبابها، فهم أقل عنفا وشدة ويلجؤون أكثر إلى النصح والارشاد اللفظي، هذه الأسر عادة ما تخطط لمستقبل أبنائها في سن مبكرة وتركز على القيم المرتبطة بالدور الإيجابي كالاستقلالية والاعتماد على النفس والسعي للنجاح وحسن استخدام الوقت والدقة واحترام الآخرين كما تعمل

عادة على توفير الجو النفسي الاجتماعي الذي يساعد على النمو السليم للطفل، وأطفال هذه الطبقة عادة ما يتميزون بالطلاقة اللغوية وحسن استخدام اللغة في التعبير عن النفس والمشاعر وفي الاتصال مما يساعد على النجاح في الحياة.

– أما في المستويات العليا فتسود التربية القائمة على الاستقلالية وتأكيد المكانة لكل فرد وتوفير أكبر قدر من الحرية مع تدخل الآباء للإرشاد وتنظيم نماذج السلوك ومع هذا يمكن أن نجد الأساليب المتميزة بالتدليل والرضوخ لكل طلبات الطفل .

وفيما يخص علاقة المستوى الاقتصادي الاجتماعي بمستقبل الطفل تفيد سميرة احمد السيد (2004) أن المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرة الطفل تحدد مركزه ومكانته الاجتماعية والفرص المتاحة لنموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، فالطبقة الاجتماعية الاقتصادية للأسرة تؤثر إلى حد كبير إلى أساليب التربية التي تستخدمها الأسرة وعلى إمكانياتها في مساعدة الطفل على تحقيق مطالب نموه وبالتالي على نمط شخصية الطفل وقدراته وأنماطه السلوكية وعلى النجاح الذي يتناسب مع قدراته.

كما نجد أن المستوى الاقتصادي الاجتماعي يؤثر أيضا على اتجاهات الأطفال نحو الوالدين حسب ما ذكره رشاد صالح دمنهوري عباس محمد عوض(1995) في دراسة لملتبر(H.Meltber) حول هذا التأثير حيث أخذ الباحث ثلاث مجموعات كا واحدة مكونة من 50 طفلا موزعين على المستويات الثلاث(العليا والوسطى والدنيا)، وقد قام بمقابلات فردية لكل حالة يتعرف من خلالها على مشاعر كل طفل نحو والديه وقد جاءت نتائج بحثه كالتالي:

– إعجاب أطفال المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع بوالديهم كان شديدا وشعورهم بالكراهية نحوهم كان ضعيفا جدا.

– أطفال المستوى المتوسط أبدوا مشاعر الرضى والتقبل والاحترام نحو والديهم.

– أطفال المستوى المنخفض كان شعورهم متذبذبا يظهر فيه العداء نحو الوالدين والكبت نتيجة قمع الوالدين لهم وعدم قدرتهم على التمتع بصحبتهم.

وتضيف كافية رمضان (1994) أن ظروف المستوى الاجتماعي الاقتصادي لا تنعكس على أساليب معاملة وتربية الآباء للأبناء فقط فهناك جانب آخر وهو أن الأسرة تقوم بنقل ثقافة المستوى كمكون من مكونات الثقافة في المجتمع فنجد كل مستوى يتميز باهتماماته وقيمه واتجاهاته تجاه المستويات الأخرى، وبانتقال ثقافة كل مستوى إلى الطفل تنتقل إليه بذلك قيم ومشاعر معينة كالاعتزاز أو المهانة أو التقبل والتسامح أو التعصب وغيرها من المعاني المرتبطة بكل مستوى، حيث يستمد التحيز الطبقي جذوره من الأوضاع الأسرية ويتحدد اتجاه ومضمون هذا التحيز قبل انتقال الطفل إلى المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

وهذا ما يدعونا إلى القول أن لكل مستوى اجتماعي ثقافة معينة خاصة بها تتمثل في القيم والمعتقدات وأنماط السلوك وتمثل إطارا مرجعيا يشكل القاعدة لأي ممارسة والدية تربوية وبالمقابل تأثر الوالدين بالمستوى الاجتماعي من خلال أساليبهما لا يعني أن المستوى يفرض بالضرورة نمطا معينا لعيشهم وطريقة تعبيرهم وتوجيههم لأطفالهم، فقد يتميز الآباء المنتمون للمستويات المنخفضة وبعض الحالات المحرومة اقتصاديا تولي أهمية كبيرة لتربية الأبناء وتكون نتائج تربيتهم إيجابية وفعالة، فمن الممكن أن تجد الأسر الفقيرة عوامل تساعد على تجاوز أزماتها فقد يجدون ارتباطات شخصية أو عائلية أو دعم ومشاركة الأصدقاء فيجب توخي الحذر وعدم التعميم بشأن الفروق في المستويات.

ثالثا: العوامل المتعلقة بالمجتمع:

نقصد بها العوامل المرتبطة بالمجتمع وإمكانية تأثيرها على الوالدين وعلى اتجاهاتهما تجاه الطفل وكل ما له علاقة به، وكيف تتأثر أساليبهما التربوية من خلال تغير الأفكار السائدة فيه وقيمه واتجاهاته.

- التغير الاجتماعي:

تعتبر الأسرة مرآة عاكسة للثقافة التي توجد فيها بما فيها من عادات وقيم واتجاهات ومختلف الأنماط السلوكية السائدة في المجتمع والواجبات والحقوق، كل هذا تنقله الأسرة من خلال أساليبها التربوية وبالتالي فإن أي تغيير في المجتمع بما يحتويه من عناصر يفرض على الأبوين التفكير في أساليب وطرق وإجراءات تناسب هذا التغيير.

يعرف حسين عبد الحميد احمد رشوان (2006) التغير الاجتماعي على أنه حركة اطرادية مستمرة متتابعة، فهو الاختلافات التي تطرأ على البناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية أو على أي ظاهرة من الظواهر الاجتماعية خلال فترة معينة من الزمن والتي يمكن ملاحظتها وتقديرها، أو بمعنى آخر هو الاختلافات والتعديلات التي تحدث في نمط الحياة الاجتماعية في مجتمع معين وسرعة التغير الاجتماعي تختلف من مجتمع لآخر وقد يكون التغير ارتقائيا مقصودا بهدف تحقيق أغراض قائمة على البحث والدراسة وقد يكون عملية تراجعية أو نكوصا، ينحصر التغير الاجتماعي في أبسط صورة أن عددا كبيرا من الأشخاص يسلكون بشكل مختلف عن سلوكات آبائهم في وقت معين مما يعني أن التغير الاجتماعي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يمارسها الأفراد كما يطرأ على النظم والضوابط الاجتماعية التي يتضمنها بناء اجتماعي معين فهو يعني التغير في طريقة عمل الأفراد وفي طريقة تربية الأسرة لأفرادها وفي ضبط الفرد لذاته.

وتضيف كوثر حسين كوجك ولولو جيد داود (1995) أن ظاهرة التغير شرط من شروط قيام المجتمعات وبقائها حيث لا يوجد مجتمع إنساني لم يخضع للتغيير، وقد يحدث ببطء فلا يتم اكتشافه بسهولة كما قد يحدث بسرعة كبيرة فنقول أنه مجتمع متغير، وإذا كان المجتمع يتخذ طابع التدرج يزيد تطورا أما إذا حدث من خلال قفزات كبيرة يكون بمثابة ثورة أو طفرة ويحدث التغير بسهولة في الظواهر التي تعتمد على المستحدثات المادية والصناعية والتكنولوجية ويكون بطيئا وصعبا في الظواهر الاجتماعية المعتمدة على إدخال عادات وتقاليد جديدة واتخاذ أساليب فكرية وقيم حديثة، وكما نقول أن التغير شرط للتقدم فهو أيضا سبب بعض المشكلات الاجتماعية التي تحدث نتيجة التعارض بين الاتجاهات القديمة والاتجاهات الجديدة والمجتمع العربي اجتاز مرحلة في التغير شأنه في ذلك شأن المجتمعات الأخرى وشمل تغيرات متعلقة بالأسرة وتنظيمها وتوزيع الأدوار بين أفرادها وعلاقاتهم ببعضهم وبباقي أفراد المجتمع، واتسعت دائرة الاتصال ليس في المجتمع الواحد فحسب بل حتى بين المجتمعات مما أثر على عادات وتقاليد وقيم الأفراد والأسر.

وباعتبار الأسرة نسقا فرعيا من المجتمع العام ترى سميرة احمد السيد (2004) أنها تتأثر بالتغيرات التي تحدث في المجتمع خاصة في هذا العصر الذي يتميز بالانفتاح على العالم والثورة التكنولوجية والمعرفية وما جاءت به من معارف جديدة في مجال التنشئة الاجتماعية والمعرفة المتنوعة في مجال العلاقات الأسرية ومختلف الأدوار ومتطلباتها الجديدة، مما أدى إلى تغيير جذري في دور الأسرة التربوي وقد شمل هذا التغير بناء الأسرة ووظائفها وفلسفتها الاجتماعية وتطلعاتها ونظرتها للحياة وأساليبها الأسرية في اتخاذ القرارات ومواجهة تحديات العصر وانعكس ذلك على دورها التربوي.

وفي نفس السياق تؤكد كافية رمضان (1994) أن كل أسرة تنقل إلى أفرادها أفكار المجتمع وهي بذلك تساهم في تكوين أحكام الطفل وفقا لمعايير الأسرة وهو ما يسمى «الاشتراط الأسري»،

وبالمقابل تقوم بتهيئة الطفل للاندماج في المجتمع باعتبار ما يحصل من تغييرات مختلفة في الأفكار العامة وبذلك يتم إعداده للتغير الاجتماعي وكذا لتوقع التغير وهذا ما يجب أن تقوم به الأسرة حيث تربي أطفالها على التحليل والنقد والاستقلال حتى يتمكن من التعامل مع التيارات الثقافية، أي يجب بناء هويته الذاتية حتى يستوعب الثقافات ويتفاعل معها لا أن يذوب ويضمحل وتكون له الإرادة على الفحص والتمحيص وكذا الاختيار والانتقاء وتقويم ونقد كل جديد ومتغير.

أما فيما يخص علاقة التربية بالتغير الاجتماعي يرى عبد الله الرشدان (1999) أنها علاقة متبادلة باعتبار التربية أداة رئيسية لإضافة العناصر الثقافية الجديدة من جهة وكونها وسيلة المجتمع حتى يقضي على المشكلات الاجتماعية الناتجة عن هذه العناصر الجديدة وصراعها مع العناصر الموجودة من ناحية أخرى، وهنا يبرز دور التربية الإيجابي لمواجهة هذه التغيرات بمساعدة الأفراد على حسن التكيف وعلى بناء شخصياتهم فيما يختص آمالها ووجهات النظر التي تتبناها والقيم التي يتمسك بها الأفراد، بمعنى إعادة بناء الشخصية بنمط جديد مناسب للسيطرة على التغير وما تخلقه الظروف الناشئة عن العلم والتكنولوجيا.

وترى وسميرة احمد السيد (2004) أن التغير الاجتماعي يتطلب من التربية إعداد وتدريب الأفراد على التكيف مع التغيرات وإكسابهم المرونة في تقييم التغييرات والاستفادة منها والقدرة على مسايرة العصر، لذلك يجب أن تسعى التربية لتكسب الفرد مجموعة من القيم والاتجاهات التي يتطلبها التغيير مثل التركيز على التحصيل والسعي من أجل النجاح والاعتماد على النفس والإقدام على البحث والمعرفة والقيم الإيجابية المرتبطة بالعمل والإنتاج والاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي، وفي هذا الشكل من إعداد الأفراد قد تصطدم الاتجاهات والقيم والمفاهيم الجديدة مع العناصر الموجودة أصلا في المجتمع وفي هذه الحالة تسعى التربية لتوضيح هذه القيم والمفاهيم وإبراز أهميتها للفرد والمجتمع ومواجهة الاتجاهات القديمة التي لا تخدم المجتمع والتخلي عنها.

وقد ورد عن عبد العزيز بن علي الغريب (2009) بحث للغرايبة سنة 2003 حاول من خلاله دراسة تغير الأساليب التربوية في المجتمعات العربية للتكيف مع العولمة على اعتبار أن الأسرة هي المؤسسة الرئيسية في تربية الطفل وقد خلص إلى ضرورة تماشيها مع متطلبات العصر وذلك بتوفير أجواء ديمقراطية وإتاحة فرصة المشاركة في القرارات لأعضاء الأسرة والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم ومشاعرهم وذلك لتنمية طاقة التفكير والإبداع لديهم للتلاؤم مع عصر العولمة الذي امتاز بنقلة معتبرة وثورة اتصالية هائلة جدا تستدعي مواكبتها بأساليب تربية أسرية سليمة.

ومن الظواهر التي أفرزها التغير الاجتماعي خروج المرأة وقيامها بأدوار أخرى خارج البيت إضافة إلى دورها كزوجة وأم وهي من الظواهر التي اهتمت بها العديد من الدراسات فمنها ما ينظر إلى الظاهرة من الناحية السلبية ومنها ما تؤكد على إيجابياتها، وما يهمنا في هذا الصدد هو مدى تأثر الدور التربوي للأسرة بظاهرة خروج المرأة للعمل.

وقد حاول عبد العزيز بن علي الغريب (2009) رصد ظاهرة عمل المرأة في المجتمعات العربية التي عاشت التغير الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي وركز على اعتماد الأسرة على الخادمة أو المربية لمساعدتها على تربية الأبناء وقد خص بالدراسة المجتمع السعودي لما لهذه الظاهرة من انتشار واسع، وقد وجد أن من الظروف التي تجعل الأسرة تعتمد على الخادمة فكرة الأب والأم حول ضرورة تواجدها في البيت وحاجتهم لمساعدتها في تربية الأبناء بسبب تفرغ المرأة للدراسة أو العمل أو للراحة أو حتى لتقليد أسر أخرى، وقد خلص في بحثه أن عمل المرأة أو انشغالها بأدوار خارج البيت يمكن أن يؤثر على تربيتها لأبنائها سواء من حيث الطريقة أو من حيث المحتوى.

وعن عمل المرأة أوضح مصطفى عوفي(2005) أن لخروج المرأة للعمل أثر واضح على المرأة والأسرة على حد سواء من حيث العلاقات داخل الأسرة والقيم السائدة فيها ومن حيث تقسيم المهام

والمشاركة في اتخاذ القرارات ، ويبدو أن المرأة قد تواجه مشكلة التعارض بين متطلبات العمل والأسرة، وقد أدرج دراسة للعاملات في ثلاث دول عربية(الامارات– لبنان– السودان) خلصت إلى أن النساء العاملات يتفقن بدرجة مرتفعة أن عمل المرأة الأساسي هو البيت وبالمقابل لا يتعارض خروجها للعمل مع ما تقوم به من مسؤوليات داخل البيت ذلك أن المرأة العربية المسلمة مازالت تحاول التمسك بأدوارها داخل الأسرة..

والمجتمع الجزائري شأنه شأن سائر المجتمعات المتأثرة بالتغير الحاصل وتزايد نسبة عمل المرأة واضح في كل المجالات وقد ارتأت الأسرة ضرورة الاعتماد على الحاضنات أو المربيات لمساعدتها في تربية الطفل أو إيكاله إلى دور الحضانة وفي سن جد مبكرة في بعض الأحيان، ومن بين المخاطر التي تفرزها هذه الظاهرة على تربية الأطفال نجد إما محاولة الأسرة تعويض الأبناء عن ساعات الغياب فتغدقهم بالرعاية الزائدة والتعويضات المادية والهدايا وتلبية كل الرغبات وإما أن يهتم الوالدين بالعمل فقط وينصرفا عن الطفل حيث يوكلان مهمة تربيته بصفة دائمة إما لأحد أفراد الأسرة كالجدة مثلا أو للخادمات مما يشكل خطورة لمستقبل الطفل النفسي والاجتماعي.

ومن الأمور المهمة والحساسة التي تتبع التغير الاجتماعي هو التغير الحاصل في الأفكار المتعلقة بالطفولة وبالأبناء ومعاملتهم، فأساليب الآباء تتأثر بما هو سائد في المجتمع من أفكار وطريقة النظر إلى الأطفال، ومن الأفكار الحديثة ما لا تتلاءم مع طبيعة الطفل ولا طبيعة المجتمع الذي يوجد فيه فنرى أطفالا لغير مجتمعنا خاصة مع التغير الكبير في المفاهيم وطغيان القيم النفعية والمادية والتنافسية، لذلك يجب أن تتصف الأساليب التربوية بالمرونة التي تسمح لها بمواكبة التطور والتغير، ولا يعني هذا ترك كل ما هو قديم وتشرب كل ما هو جديد بل النظر إلى المبادئ والأفكار الأساسية الأولى ودراستها وتقييمها فلكل زمن معطياته التي تؤخذ بعين الاعتبار فلا نستبعد ما هو إيجابي وسليم بل ندعمه ونعززه مع عدم إهمال المعطيات الجديدة.

خلاصة الفصل:

مجموعة العوامل المؤثرة على الأساليب التربوية الأسرية كثيرة ومتعددة ومتداخلة يصعب حصرها والفصل فيما بينها فهناك الظروف المتعلقة بالآباء بما في ذلك مستوياتهم التعليمية وشخصياتهم وما تفرضه عليهم من أنماط تفكير وردود أفعال والتربية التي خضعا لها وما تركته من آثار مباشرة وغير مباشرة على أساليبهم إضافة إلى مختلف التجارب والخبرات اليومية وبعض الاضطرابات النفسية والعقلية والانفعالية والسلوكية، أو جهل الأبوين بطبيعة الطفل وماهيته ومتطلبات ونموه فكلما كان للوالدين معلومات وخبرات وتجارب ومستوى تعليمي وثقافي جيد إضافة إلى الشخصية السوية المتزنة كلما كان احتمال ممارسة أساليب تربوية سوية أكبر، غير أن هذه النتيجة ليست حتمية لأن هناك عوامل أخرى خارجة عن نطاق الأبوين فنجد الطفل كعامل تأثير على الوالدين حسب طبيعته وشخصيته وجنسه وترتيبه بين إخوته، وهناك العوامل المرتبطة بالأسرة المتمثلة في الجو السائد بها من تفاهم واستقرار او توتر...وغير ذلك من ظروفها الاجتماعية والاقتصادية والمسكن وعدد الأفراد إضافة إلى هذا نجد ما يشهده المجتمع من تطور تكنولوجي وثورة معلوماتية والظروف السياسية العامة وتغير النظام الأسري وخروج المرأة للعمل والعلاقات الاجتماعية المتشعبة للأسرة.

وبهذا يمكن القول أن الأساليب التربوية التي يعتمدها الآباء مع أبنائهم ما هي إلا نتاج تفاعلهم كأفراد مع ما يحيط بهم وكل العوامل أو بعضها يمكن أن تتداخل وتتفاعل فإما أن تؤثر هذه العوامل بالإيجاب فتكون مهمة تربية الأبناء سهلة وناجحة، وإما أن تؤدي إلى نقص في أداء الوالدين التربوي ويصبح التعامل مع الطفل مهمة صعبة أو غير مريحة أحيانا.

الفـــصل الخامـس:

الإجراءات المنـهجية للدراسة الميدانية

عناصر الفصـل:

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

تمهيد.

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية.

2-إعداد أدوات البحث.

2-1- استمارة الأساليب التربوية الأسرية.

- مضمون الاستمارة.
- بناء الاستمارة.
- صدق الاستمارة.
- ثبات الاستمارة.

2-2- استمارة العوامل المتدخلة في التربية الأسرية.

- مضمون الاستمارة.
- بناء الاستمارة.
- صدق الاستمارة.
- ثبات الاستمارة.

ثانيا: الدراسة الأساسية

تمهيد.

1- تصميم البحث.

2- منهج البحث.

3- الإطار المكاني والزماني للبحث.

4- عينة البحث.

5- تطبيق أدوات البحث.

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية.

تمهيد:

تطلب البحث إجراء دراسة استطلاعية أولية وهذا للتقرب أكثر من الموضوع وتحديد أبعاده وجوانبه ومحاولة ضبطها بدقة وبالتالي تحديد متغيرات الموضوع، إضافة إلى إعداد الأدوات التي تطلبها البحث واختبار صدقها وثباتها ومدى تغطيتها للمتغيرات التي وضعت لقياسها كما اعتبرت فرصة للتقرب من أفراد العينة وإجراء التعديلات الممكنة للموضوع عموما.

- **أهداف الدراسة الاستطلاعية:**

تم تحديد أهداف الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

- تحديد متغيرات الموضوع في صيغتها النهائية للدراسة.
- إعداد استمارة لقياس الأساليب التربوية الأسرية والتحقق من خصائصها السيكومترية.
- إعداد فقرات استمارة لتحديد العوامل المؤثرة في التربية الأسرية والتحقق منها سيكومتريا.
- تحديد الصعوبات المتعلقة بفهم الفقرات والصياغة اللغوية من أجل تبسيطها أو إعادة صياغتها حتى يتمكن أفراد العينة من فهمها وبالتالي الإجابة عنها بكل سهولة.
- اختبار رد فعل أفراد العينة تجاه فقرات الاستمارة للتعرف على الثغرات الموجودة.

- **إعداد أدوات البحث:**

يتطلب التحقق من الفرضيات دراسة ميدانية التي تعتمد في الأساس على أدوات للبحث لهذا تم إعداد وتحضير استمارتين حسب متطلبات البحث وهذا لتغطية مختلف أبعاده ومتغيراته وقبل تطبيقهما في الدراسة الأساسية كان يجب التحقق من خصائصها السيكومترية وعرض تفاصيلهما من حيث الفقرات والأبعاد.

2-1- استمارة الأساليب التربوية الأسرية:

الهدف من إنجاز هذه الاستمارة هو قياس تصورات الأبناء لمعاملة الوالدين لهم من خلال التعرف على الرأي الذي يحمله الابن في ذاكرته ويدركه عن معاملة والديه له وقياس مختلف الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان(الأمهات والآباء) مع الأبناء أثناء تربيتهم لهم.

هذه الاستمارة هي الصورة المختصرة والمعدلة لمقياس شيفر(Schaefer) لآراء الأبناء في معاملة الوالدين وقد قامت الباحثة فايزة يوسف (1980) باختصار بنود المقياس من 192 بند إلى 67 بند بعد التخلص من البنود المكررة الزائدة كما قامت بإعادة تصنيف البنود واختصارها إلى عشرة أبعاد من أصل 18 بعد في المقياس الأصلي وقد طبق هذا المقياس في بعض الدراسات العربية(خلف طايع طايع محمد، 1997)، وفي تعاملنا مع المقياس تم تعديل بعض العبارات من خلال تغيير بعض المفردات وإعادة صياغة بعض العبارات لتبسيطها أكثر.

مضمون الاستمارة:

هذه الاستمارة تشمل مختلف العبارات التي تعبر عن أشكال وأنواع من السلوك النوعي الذي يسهل على الأبناء ملاحظته حيث شملت مختلف السلوكات وردود الأفعال التي يمكن أن تصدر من الوالدين(الأم أو الأب) من خلال تعاملهم مع الأبناء في مختلف مواقف الحياة اليومية، وأخذ بعين الاعتبار الأساليب العشرة التي تم تحديدها إجرائيا.

بناء الاستمارة:

تم بناء هذه الاستمارة انطلاقا من استمارة الأساليب السابقة الذكر وبعد الاطلاع على التراث النظري وكذا بعض الدراسات التي تناولت الموضوع، وصيغت الاستمارة على شكل عبارات أو فقرات مباشرة حول سلوك الوالد وتصرفه، وقد وزعت عبارات الاستمارة على عشر أبعاد تمثل عشر أساليب للتربية وتضمنت في صياغتها الأولى على 67 عبارة مع مراعاة بساطة اللغة والعبارات.

صدق الاستمارة:

للتأكد من صدق الاستمارة تم الاعتماد على نوعين من الصدق هما كالتالي:

أ- صدق المحكمين: حيث عرضت الصورة الأولى على مجموعة أساتذة ممن لهم خبرة واسعة في الدراسات النفسية والتربوية لاستقصاء رأيهم حول مختلف فقرات الاستمارة وهم مجموعة أساتذة من قسم علم النفس بجامعة وهران وهم الأساتذة الآتية أسماؤهم: أ.د. ماحي ابراهيم ، أ.د. مزيان محمد، أ.د. غياث بوفلجة، أ.د. منصوري عبد الحق، د. هاشمي احمد، د. ليزيدي كريمة.

ومن جامعة تلمسان الأساتذة: د. بوغازي الطاهر، د. فقيه العيد، د. بوشلاغم يحيى.

وقد صنفت العبارات حسب الأبعاد في جدول مع إعطاء خمسة احتمالات (نسب) أمام كل عبارة هي كالتالي: 0٪ - 25٪ - 50٪ - 75٪ - 100٪.

وبعد جمع الاستمارات المحكمة تم وضع نسبة صدق لكل عبارة عن طريق حساب المتوسط الحسابي للنسب التي أعطيت لها من طرف الأساتذة المحكمين وقد أدرجت في الجدول التالي:

جدول رقم(01): يوضح توزيع عبارات استمارة الأساليب التربوية الأسرية المقدمة للتحكيم حسب الأبعاد ونسب الصدق.

البعد: الأسلوب	الرقم	العبارة	نسبة الصدق
أسلوب التقبل	1-	يجعلني أشعر بالارتياح بعد أن أتكلم معه عن همومي.	٪97,2
	2-	يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي.	٪88,9
	3-	أشعر أنه يفهم مشكلاتي وهمومي.	٪88,9
	4-	يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث لي.	٪41,7
	5-	يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي.	٪97.2
	6-	يبدو فخورا بما أقوم به من أشياء.	٪88.9
	7-	يفكر دائما في الأشياء التي تدخل السرور علي.	٪77.8

أسلوب الرفض	8-	ليس صبورا معي.	٪88.9
	9-	يضيق علي الخناق ويتصيد لي الأخطاء.	٪91.7
	10-	يشتكي دائما من كل ما أقوم به.	٪83.3
	11-	لا يشاركني في أي شيء.	٪86.1
	12-	يجعلني بتصرفاته أشعر أنني لست محبوبا لديه.	٪77,8
	13-	يعتقد أنني مجرد شخص أسكن معه.	٪52.8
	14-	يغضب مني بسبب أشياء بسيطة أعملها.	٪80.6
	15-	يرى أن أفكاري سخيفة.	٪88.9
	16-	يعاملني كما لو كنت شخصا غريبا عنه.	٪77.8
أسلوب التسامح	17-	متساهل معي.	٪100
	18-	لا يرغمني على التزام قواعد معينة في كل تصرفاتي	٪86.1
	19-	يسمح لي أن أخبره إن كان لدي أفكار أو آراء تخالف أوامره.	٪80.6
	20-	يسامحني عندما أتصرف تصرفا سيئا.	٪94.4
	21-	أستطيع أن أكلمه بطريقة مشوشة إذا كنت أشتكي له.	٪36.1
	22-	يتركني أفلت من العقاب بسهولة عندما أرتكب خطأ ما.	٪88.9
أسلوب التشدد	23-	متشدد جدا معي.	٪94.4
	24-	يؤمن بأهمية عقابي لإصلاح طريقتي في التصرف وتحسينها.	٪88.9
	25-	يعاقبني بقسوة وتشدد.	٪88.9
	26-	يهتم بان أعود بعد انتهاء الدراسة إلى المنزل أو في مواعيد تناول الطعام.	٪80.6
	27-	لم يحدث أن أخذني في نزهة في يوم العطلة.	٪100
أسلوب الاستقلال	28-	يسمح لي بالخروج عدد المرات التي أحبها.	٪86.1
	29-	لا يخبرني عند خروجي بالوقت الذي ينبغي أن أعود فيه إلى المنزل.	٪86.1
	30-	يسمح لي بأن أختار طريقتي الخاصة للعمل.	٪86.1
	31-	يترك لي حرية اختيار ملابسي.	٪86.1
	32-	يسمح لي بالخروج مع من أختار من أصدقائي.	٪97.2
	33-	يسمح لي أن أحضر أصدقائي إلى المنزل كثيرا.	٪86.1

أسلوب التبعية	34-	يتمسك دائما بأن أتصرف بطريقة محددة ولا يسمح لي بالخروج عن هذه الطريقة مهما كانت الظروف.	٪86.1
	35-	يحدد لي طريقة أدائي لعملي بدقة.	٪80.6
	36-	يخبرني كيف أقضي وقت فراغي.	٪86.1
	37-	يظل يلح علي كثيرا لإنهاء عملي.	٪88.9
	38-	يريد أن يتحكم في كل ما أعمله.	٪86.1
	39-	يهتم بأن أطيعه عندما يقول لي شيئا ما.	٪88.9
	40-	لا يتركني أقرر الأشياء بنفسي.	٪91.7
	41-	لا يجعلني أشعر بأي راحة أو طمأنينة إلا بعد أن أنفذ ما يقوله.	٪88.9
أسلوب الإهمال	42-	يهملني ولا يهتم بمعرفة أحوالي وأخباري.	٪83.3
	43-	ينسى مساعدتي عندما أحتاجه.	٪77.8
	44-	ينسى إحضار ما أطلبه من أشياء.	٪100
	45-	لا يحضر لي شيئا إلا إذا طلبته منه وكررت الطلب عدة مرات.	٪72.2
	46-	عندما أكون معه أشعر أنه لا يهتم بي.	٪86.1
	47-	لا يعطيني نصيبا كبيرا من الرعاية والاهتمام.	٪83.3
أسلوب المبالغة في الرعاية	48-	لا يتركني أذهب لوحدي إلى بعض الأماكن خوفا من أن يحدث لي شيء يؤذيني.	٪86.1
	49-	يقلق علي عندما أكون بعيدا عنه.	٪88.9
	50-	يجعلني دائما مركز اهتمامه في المنزل.	٪86.1
	51-	يحمل هم أنني لا أستطيع أن أعتني بنفسي ما لم يكن هو معي.	٪88.9
	52-	يود لو أبقى بقربه حيث يمكنه أن يعتني بي.	٪80.6
	53-	يحاول دائما أن يقوم بدلا مني بكل ما ينبغي علي عمله.	٪88.9
	54-	يقلق علي كلما خرجت ولا يطمئن إلا بعد عودتي للمنزل.	٪100
أسلوب عدم الاتساق في	55-	سريعا ما ينسى أحد أوامره أو تعليماته التي أصدرها.	٪88.9
	56-	يعاقبني على عمل شيء في أحد الأيام ويتجاهله في اليوم التالي.	٪94.3
	57-	يسمح لي أحيانا بعمل أشياء قال لي أنها خاطئة.	٪83.3

المعاملة	58-	تسامحه معي في اتباع أوامره يكون حسب مزاجه.	٪77.8
	59-	يلزمني باتباع الأوامر والقواعد التي تناسبه فقط.	٪83.3
	60-	يعاملني أحيانا بتسامح شديد وأحيانا أخرى بتشدد وقسوة بدون سبب.	٪77.8
	61-	يأمرني بعمل أشياء ثم لا يلبث أن يأمرني بعمل أشياء أخرى مختلفة عنها.	٪88.9
أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب	62-	يشعرني بتأنيب الضمير عندما لا أطيعه.	٪100
	63-	يكرر لي أنه تألم وعانى الكثير من المتاعب من أجلي.	٪94.4
	64-	يجرح إحساسي إن لم أتبع نصائحه.	٪77.8
	65-	عندما لا أطيعه يرى أنني ناكر للجميل.	٪77.8
	66-	يقول لي (إذا كنت أحبه) ينبغي أن أقوم بما يريده مني.	٪86.1
	67-	يخبرني بكل الأشياء التي عملها من أجلي.	٪94.4

من خلال الجدول نلاحظ أن القيم الممثلة لنسبة الصدق تراوحت ما بين 0.36 و 100٪، وقد تم الاحتفاظ بالعبارات التي كانت نسبة صدقها من طرف الأساتذة المحكمين أكبر من 75٪ وتم استبعاد العبارات التي تحصلت على نسبة أقل من 75٪، وتماشيا مع بعض التعديلات المقترحة في بعض العبارات تمت صياغتها بشكل جديد والنتائج مفصلة في الجدول الموضح في الصفحة الموالية:

جدول رقم(02): يوضح التعديلات المقدمة من طرف المحكمين لاستمارة الأساليب التربوية الأسرية.

رقم العبارة	العبارة بعد التعديل
04	حذف العبارة.
05	يستمتع بمشاركتي في أشياء كثيرة.
06	يفخر بما أقوم به من تصرفات وأعمال.
13	حذف العبارة.
21	حذف العبارة.
26	يشدد على عودتي بسرعة إذا خرجت من البيت وعلى عدم التأخر عن
29	عند خروجي من المنزل لا يخبرني بالوقت الذي يجب أن أعود فيه.
30	يترك لي حرية اختيار طريقتي في العمل.
35	يحدد لي بالتفصيل طريقة أدائي لعملي
41	لا يرتاح إلا بعد أن أنفذ ما يقوله.
43	لا يساعدني عندما أحتاج المساعدة.
59	يلزمني باتباع الأوامر والقواعد مرة ويتجاهلها مرة أخرى.

بعد التحقق من صدق الاستمارة وأخذ الاقتراحات والتوجيهات بعين الاعتبار وأصبحت الاستمارة في شكلها النهائي كما هي موضحة في الملحق رقم(01).

وقد جاءت العبارات فيها حسب الأبعاد بالترتيب التالي:

1- أسلوب التقبل: 1- 11 - 21- 31- 41- 51.(06 عبارات)

2- أسلوب الرفض: 2- 12 - 22 - 32- 42 -52- 57- 62.(08 عبارات)

3- أسلوب التسامح: 3 - 13- 23- 33- 43- 55.(06 عبارات)

4- أسلوب التشدد: 4- 14- 24- 34- 44.(05 عبارات)

5- أسلوب الاستقلال: 5- 15- 25- 35- 45.(05 عبارات)

6- أسلوب التبعية: 6- 16- 26- 36- 46- 56- 59- 61.(08 عبارات)

7- أسلوب الإهمال: 7- 17- 27- 37- 47- 54.(06 عبارات)

8- أسلوب المبالغة في الرعاية: 8- 18-28- 38- 48- 58- 63.(07 عبارات)

9- أسلوب عدم الاتساق في المعاملة:9- 19- 29- 39- 49- 53- 64. (07 عبارات)

10- أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب:10- 20- 30- 40- 50- 60. (06 عبارات)

بعد إجراء التعديلات اللازمة للاستمارة وكتابتها في شكلها النهائي تم تجريب الصورة الأولى على عدد من طلبة علم النفس للمس وضوح العبارات، وقد تبين أثناء التطبيق أنها بدت واضحة ومفهومة وسهلة ولم يتم تسجيل تدخلات للتفسير أو التعليق.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

كان يلزم للتحقق من صدق الاستمارة إخضاعها لعينة تجريبية بلغ عددها 40 فردا(35 إناث و5 ذكور) وهم من طلبة سنة الرابعة علم النفس.

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون- Pearson) بين درجات الفقرات(العبارات) ودرجة البعد التابعة له على اعتبار أن الاستمارة تشمل مجموعة من الأبعاد التي يفترض أن كل واحد منها يقيس أسلوبا محددا، وفيما يلي معاملات الارتباط الخاصة بكل عبارة موضحة في جدول في الصفحة الموالية:

جدول(03): يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها في استمارة الأساليب التربوية الأسرية.

الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التقبل	1	0.70	0.01	التبعية (تابع)	33	0.59	0.01
	2	0.62	0.01		34	0.74	0.01
	3	0.75	0.01		35	0.54	0.01
	4	0.79	0.01		36	0.46	0.01
	5	0.65	0.01		37	0.56	0.01
	6	0.71	0.01		38	0.81	0.01
الرفض	7	0.74	0.01	الاهمال	39	0.87	0.01
	8	0.65	0.01		40	0.50	0.01
	9	0.66	0.01		41	0.64	0.01
	10	0.61	0.01		42	0.63	0.01
	11	0.78	0.01		43	0.74	0.01
	12	0.63	0.01		44	0.67	0.01
	13	0.73	0.01	المبالغة في الرعاية	45	0.80	0.01
	14	0.56	0.01		46	0.66	0.01
التسامح	15	0.67	0.01		47	0.61	0.01
	16	0.51	0.01		48	0.51	0.01
	17	0.53	0.01		49	0.60	0.01
	18	0.43	0.01		50	0.41	0.01
	19	0.56	0.01		51	0.76	0.01
	20	0.66	0.01	عدم الاتساق في المعاملة	52	0.54	0.01
التشدد	21	0.61	0.01		53	0.71	0.01
	22	0.51	0.01		54	0.64	0.01
	23	0.62	0.01		55	0.66	0.01
	24	0.66	0.01		56	0.71	0.01
	25	0.44	0.01		57	0.66	0.01
الاستقلال	26	0.77	0.01		58	0.61	0.01
	27	0.74	0.01	الضبط من خلال الشعور بالذنب	59	0.58	0.01
	28	0.50	0.01		60	0.77	0.01
	29	0.66	0.01		61	0.66	0.01
	30	0.54	0.01		62	0.74	0.01
التبعية	31	0.66	0.01		63	0.59	0.01
	32	0.57	0.01		64	0.75	0.01

وعلى أساس النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول نلاحظ أن كل معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها كانت تتراوح ما بين 0.41 و 0.87 وهي كلها قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.01، مما يدل على أن كل فقرة هي مرتبطة بالبعد الذي تنتمي إليه وهي فعلا دالة ومعبرة على البعد المراد قياسه، هذه النتائج تتعزز مع النتائج التي توصلت إليها الباحثة فايزة يوسف حيث تمتعت الأبعاد بالصدق الذاتي الذي كان بين 0.50 و 0.90. (خلف طايع طايع محمد، 1997)

وقد تقرر صدق الاستمارة إذا بناءا على صدق المحكمين وعلى صدق الاتساق الداخلي.

ثبات الاستمارة:

تم التحقق من ثبات الاستمارة بالأساليب التالية:

أ- معادلة ألفا كرونباخ (Alpha de Cronbach).

وكانت النتيجة ألفا كرونباخ = 0.72.

ب- عن طريق إعادة تطبيق الاختبار:

أعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة في التطبيق الأول بفارق زمني بلغ ثلاثة أسابيع من الأول، وقد تم حساب معامل الارتباط بين كل من التطبيق الأول والتطبيق الثاني في كل بعد والنتائج مفصلة في الجدول التالي:

جدول رقم(04): يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني في استمارة الأساليب التربوية الأسرية حسب الأبعاد.

البعد (الأسلوب)	معامل الثبات	مستوى الدلالة
التقبل	0.70	0.01
الرفض	0.54	0.01
التسامح	0.52	0.01
التشدد	0.56	0.01
الاستقلال	0.71	0.01
التبعية	0.67	0.01

الاهمال	0.77	0.01
المبالغة في الرعاية	0.74	0.01
عدم الاتساق في المعاملة	0.69	0.01
الضبط من خلال الشعور بالذنب	0.86	0.01

نستخلص من خلال الجدول أن معاملات الثبات بين التطبيقين الأول والثاني في كل بعد تراوحت ما بين 0.52 و 0.86 مما يدل أن الاختبار ثابت إضافة إلى معامل ألفا كرونباخ.

هذه النتائج تتوافق مع تلك التي تحصلت عليها فايزة يوسف من خلال تحققها من ثبات الاستمارة بطريقة الإعادة وتبين لها تمتع الأبعاد العشر بالثبات حيث تراوحت معاملات الثبات بين 0.67 و0.86.(خلف طايع طايع محمد، 1997)

وما يمكن قوله من خلال النتائج هو أن الاختبار يتمتع بمستوى مقبول من الصدق والثبات مما يجعله جاهزا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2-2- استمارة العوامل المتدخلة في التربية الأسرية:

تم تصميم الاستمارة لمعرفة العوامل المختلفة التي تؤثر على الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء مع الأبناء وهي موجهة للآباء، وانطلاقا من التصورات الأولية للموضوع وبعد الاطلاع على المادة العلمية المتوفرة حول الأبعاد المحددة أعدت استمارة موجهة للآباء تتضمن أسئلة مفتوحة للاطلاع على مختلف الظروف والعوامل المتدخلة في أساليب تربيتهم لأبنائهم للتعرف أكثر على المواقف المختلفة التي يرى الآباء أنهم يغيرون أساليبهم فيها.

مضمون الاستمارة:

تم تصميم الاستمارة لتغطي أبعاد مختلفة حيث شملت عبارات تضم مختلف العوامل التي يمكن أن تتدخل لتحدد أو تغير أو توجه أساليب الآباء وردود أفعالهم تجاه الأبناء في مختلف المواقف التربوية ابتداء من العوامل الشخصية المتعلقة بالآباء والأبناء إلى العوامل المتعلقة بالمحيط الداخلي إلى المحيط الخارجي وما يحيط بالأسرة من تطور وتغير، وقد وردت فيها الأبعاد

المختلفة المتعلقة بالأب كمزاجه وحالته التي يكون عليها ودور الأبناء في اختيار الآباء لبعض الأساليب كأن يستثير الابن الأب لعقابه مثلا ومكانة الأبناء التي تفرض تصرفات معينة إضافة إلى العوامل المرتبطة بالمشاكل التي تعيشها الأسرة كالفقر والحاجة أو المشاكل الزوجية والأسرية عامة وعوامل خاصة بالمجتمع العام والأفكار الرائجة فيه حول التربية السليمة وحقوق الطفل وغيرها من العوامل.

بناء الاستمارة:

تم بناء هذه الاستمارة بعد الاطلاع على التراث النظري فيما يخص العوامل المختلفة التي تتدخل في الأساليب التربوية وما ورد من دراسات وأبحاث حول الموضوع، وقد صيغت فقرات الاستمارة على شكل عبارات يتم الإجابة عنها بنعم أو لا مع مراعاة البساطة في صياغة الفقرات حتى تكون واضحة ومفهومة وأن لا تتضمن أكثر من فكرة واحدة وأن تدل على ما صيغت لقياسه لتحقيق المصداقية الممكنة.

صدق الاستمارة:

للتحقق من صدق الاستمارة تم الاعتماد على نوعين من الصدق هما صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي للاستمارة.

أ- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق الاستمارة تمت الاستعانة بمجموعة من المحكمين ذووا خبرة في ميدان البحث في العلوم النفسية والتربوية لمعرفة آرائهم حول فقراتها من حيث وضوحها ومدى تغطيتها لمحاور البحث وهم أساتذة بقسم علم النفس وعلوم التربية:

- جامعة وهران وهم الأساتذة الآتية أسماؤهم: أ.د. ماحي ابراهيم ، أ.د. مزيان محمد، أ.د. غياث بوفلجة، أ.د. منصوري عبد الحق، د. هاشمي احمد، د. ليزيدي كريمة.
- جامعة تلمسان وهم الأساتذة الآتية أسماؤهم: د. بوغازي الطاهر، د. فقيه العيد، د. بوشلاغم يحيى.

وقد تم تحديد أبعاد الاستمارة وتقديمها للتحكيم مع الإشارة إلى أن الاقتراحات التي وضعت أمام كل عبارة حول نسبة صدقها كانت: 0٪ - 25٪ - 50٪ - 75٪ - 100٪، وبعد توزيعها عليهم وجمعها تم إيجاد نسبة الصدق لكل عبارة عن طريق حساب متوسط النسب التي أعطيت لها من طرف الأساتذة المحكمين:

جدول رقم(05): يوضح توزيع عبارات الاستمارة المقدمة للتحكيم الخاصة بالعوامل المتدخلة في التربية الأسرية حسب الأبعاد.

الأبعاد		الرقم- العبارات	نسبة الصدق
البعد الخاص بالوالدين	التربية التي تلقاها الوالدان.	1- أجد نفسي أتصرف مع أبنائي مثلما كان يتصرف والداي معي رغم أنني أحاول تجنب ذلك. 2-أريد أن يكون أسلوب تربيتي لأبنائي عكس أسلوب والداي تماما. 3-أرى أن أسلوب التربية الذي اتبعه والداي معي هو الأنسب لتربية أبنائي. 4-طرق تربية آبائنا لنا لم تعد نافعة في هذا الوقت مع أبنائنا. 5-أرى أن التربية التي خضعت لها بقيت راسخة في نفسي وتظهر من خلال معاملتي لأبنائي.	86.1 ٪100 ٪88.9 ٪83.3 ٪94.4
	شخصية الوالدين	6-غضبي يجعلني لا أتحكم في أسلوب تربيتي لأبنائي. 7-عندما أكون قلقا أحس باندفاع شديد لعقاب أبنائي مهما كان حجم خطئهم. 8-أربي أبنائي لتعويض ما فشلت في تحقيقه. 9-أحس بالضيق كلما حاولت أن أوضح بعض الأمور لأبنائي لأوجههم. 10- أرى أن مشاعري تجاه أبنائي تجعلني أخطئ في أسلوب تربيتهم.	٪88.9 ٪100 ٪83.3 ٪94.4 ٪86.1
	المستوى التعليمي للوالدين	11- المستوى التعليمي: - المستوى الجامعي. - المستوى الثانوي. - لا يقرأ ولا يكتب. - المستوى المتوسط. - المستوى الابتدائي	٪100

	الثقافة التربوية للوالدين	12- تفيدني معلومات من الكتب والمجلات في طرق تربيتي لأبنائي.	٪77.8
		13- أوظف المعلومات الجديدة الخاصة بطرق التربية في معاملتي لأبنائي.	٪88.9
		14- أحاول أن تكون معاملتي لأبنائي وفق الشريعة الإسلامية.	٪80.6
		15- أهتم كثيرا بالبحوث التي تتناول تربية الطفل والمراهق.	٪86.1
		16- أرى انه على الوالدين أن يكونا على دراية باحتياجات أبنائهما حتى تسهل تربيتهم.	٪86.1
البعد الخاص بالابن	طبيعة الابن	17- يضطرني أبنائي أحيانا لاستخدام أساليب تربية أنا غير مقتنع بها.	٪88,9
		18- إذا مرض ابني يجب أن أغير أسلوب معاملتي له.	٪91.1
		19- طريقة تربيتي لأبنائي تختلف من ابن لآخر كل حسب طبعه.	٪77.8
		20- تربيتي لأبنائي تتماشى مع إمكانياتهم وما يقدرون على فعله.	٪100
		21- أجد نفسي أتساهل مع الابن(البنت) الذي يشبهني في صفاتي.	٪80.6

	جنس الإبن	22- أرى أن تربية الذكور ليست مثل تربية الإناث.	٪94.4
		23- تربية الذكور تتطلب ترك حرية أكبر لهم مقارنة بالإناث.	٪86.1
		24- أسمح لأبنائي الذكور بالتدخل في شؤون الإناث واتخاذ قراراتهن.	٪100
		25- يتم تربية البنت للبيت فقط والولد للعمل.	٪94.4
		26- أسعى إلى أن أكون صارما أكثر مع الإناث مقارنة بالذكور.	٪86.1
	ترتيب الإبن	27- الابن الأكبر يحتاج لضبط أكبر مقارنة ببقية الأبناء.	٪88.9
		28- الابن الأصغر له معاملة خاصة تختلف عن معاملة إخوته الأكبر سنا منه.	٪88.9
		29- الابن الأكبر يجب أن يساير بقية إخوته ويتنازل قليلا معهم.	٪77.8
		30- لا يتعبني الابن الأوسط في التربية مقارنة بإخوته الأكبر والأصغر سنا منه.	٪86.1
		31- أرى أن أكبر مجهود بذلته في التربية كان مع ابني(ابنتي) الكبير.	٪86.1
البعد الخاص بالأسرة	البيئة المنزلية	32- علاقتي بزوجتي(زوجي) تنعكس على معاملتي لأبنائي.	٪97.2
		33- حين تكون المشاكل في البيت أجد نفسي لا أتحكم في معاملتي لأبنائي.	٪86.1
		34- تتغير معاملتي لأبنائي بسبب الجو المتوتر في البيت.	٪80.6

		35- الاختلاف مع زوجتي(زوجي) حول طرق التربية يصعب علي مهمة تربية الأبناء.	٪86.1
		36- أرى أن الاستقرار في البيت يجعلني أكثر قدرة على ضبط الأبناء.	٪83.3
	حجم الأسرة	37- عدد أفراد الأسرة.	٪100
	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	38- المهنة.	٪100
		39- الدخل الأسري:- جيد جدا. - ضعيف. - جيد. - ضعيف جدا. - متوسط.	٪100
		40- نوع السكن: - فيلا. - سكن أرضي مستقل مهيأ. - سكن أرضي مشترك أو أرضي غير مهيأ. - سكن في عمارة. - نوع آخر.	٪100

البعد الخاص بالمجتمع	41-التغير في المجتمع يفرض علينا أساليب جديدة في التربية تختلف عن طرق آبائنا.	٪88.9
	42- التطور في المجتمع يعني التطور في طرق التربية.	٪100
	43- أتأثر بالأفكار الموجودة في المجتمع حول طرق تربية الأبناء.	٪91.7
	44- أفكر في أساليب معاملة لأبنائي تتناسب مع التغير في المجتمع.	٪80.6
	45- أرى أن طرق التربية التي نتبناها تغيرت تماما عما كانت عليه في الماضي بسبب التغير الحاصل في المجتمع.	٪88.9

تراوحت نسب صدق العبارات ما بين 77٪ و 100٪ وبناءا على المعيار الذي تم اعتماده في استمارة الأساليب التربوية (قبول ما هو أكبر من 75٪ ورفض ما دون ذلك) قبلت كل العبارات دون استثناء على اعتبار حصولها جميعا على نسب أكبر من 75٪.

إضافة إلى النسب المعطاة للعبارات كان هناك بعض الاقتراحات المقدمة من طرف الأساتذة المحكمين وبناءا عليها تم تعديل بعض العبارات وهي موضحة تفصيليا في الجدول التالي:

جدول رقم(06): يوضح التعديلات والاقتراحات المقدمة من طرف المحكمين لاستمارة العوامل المحددة للتربية الأسرية.

رقم	العبارة بعد التعديل
02	أحرص على أن يكون أسلوب تربيتي لأبنائي عكس أسلوب والداي تماما.
08	أسعى إلى تربية أبنائي لتحقيق ما أردته دائما.
09	ينفذ صبري كلما حاولت أن أوضح بعض الأمور لأبنائي.
12	أرى أن المعلومات التي أستقيها من الكتب ووسائل الإعلام تفيدني في
18	حين يمرض أبنائي أغير أسلوب معاملتي معهم.
23	أرى أنه يجب أن أترك الحرية لأبنائي الذكور أكثر مقارنة بالبنات.
24	أرى أنه لا مانع أن يتدخل أبنائي الذكور في شؤون بناتي.
27	أرى أن تربية الابن الأكبر يجب أن تتميز بالشدة مقارنة ببقية إخوته.
34	تتأثر معاملتي لأبنائي بالجو السائد في البيت.

بعد جمع الاستمارات أجريت التعديلات المناسبة وتم أخذ الاقتراحات والتوجيهات بعين الاعتبار وأصبحت الاستمارة في شكلها النهائي في الملحق رقم (2).

وقد جاءت العبارات فيها حسب الأبعاد بالترتيب التالي:

البعد الخاص بالوالدين:

التربية التي تلقاها الوالدان:01- 09- 17- 25- 33.

شخصية الوالدين:02- 10- 18- 26- 34.

الثقافة التربوية للوالدين:03- 11- 19- 27- 35.

البعد الخاص بالابن:

طبيعة الابن:04 - 12- 20- 28- 36.

جنس الابن: 05- 13- 21- 29- 37.

ترتيب الابن: 06- 14- 22- 30- 38.

البيئة المنزلية: 07- 15- 23- 31- 39.

البعد الخاص بالمجتمع: 08- 16- 24- 32- 40.

وبعد أن أصبحت الاستمارة على شكلها النهائي تم تجريب الصورة الأولى على بعض الحالات للتأكد أكثر من مدى ملاءمتها لأفراد عينة البحث من حيث الفهم والاستيعاب، وبعد جمعها وقراءتها تأكد وضوحها.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاستمارة كان يلزم تطبيقها على عينية تجريبية هم مجموعة من الآباء والأمهات على اعتبار أن الاستمارة تقدم للآباء القائمين على تربية أبنائهم، وقد بلغ عدد أفراد العينة في البداية 40 أبا وأما من أسر مختلفة لكن الاستمارات التي أخذت بعين الاعتبار كانت 32 فقد استبعدت بعض الاستمارات التي لم تستكمل وهناك التي تضمنت أكثر من إجابة.

بعد جمع الاستمارات وتفريغها تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد تم جمع المعاملات لكل فقرة حسب الأبعاد في الجدول التالي:

جدول رقم(07): يوضح معاملات الارتباط بين الفقرات وأبعادها في استمارة العوامل المحددة للتربية الأسرية.

الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الأبعاد	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التربية التي تلقاها الوالدين	1	0.44	0.05	جنس الإبن	21	0.62	0.01
	2	0.61	0.01		22	0.65	0.01
	3	0.50	0.01		23	0.62	0.01
	4	0.45	0.01		24	0.66	0.01
	5	0.63	0.01		25	0.71	0.01
شخصية الوالدين	6	0.57	0.01	ترتيب الإبن	26	0.69	0.01
	7	0.75	0.01		27	0.52	0.01
	8	0.35	0.05		28	0.63	0.01
	9	0.58	0.01		29	0.59	0.01
	10	0.48	0.01		30	0.62	0.01
الثقافة التربوية للوالدين	11	0.66	0.01	البيئة المنزلية	31	0.87	0.01
	12	0.82	0.01		32	0.68	0.01
	13	0.61	0.01		33	0.79	0.01
	14	0.57	0.01		34	0.70	0.01
	15	0.48	0.01		35	0.69	0.01
طبيعة الابن	16	0.80	0.01	المجتمع	36	0.78	0.01
	17	0.49	0.01		37	0.52	0.01
	18	0.60	0.01		38	0.47	0.01
	19	0.59	0.01		39	0.68	0.01
	20	0.45	0.01		40	0.72	0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن معاملات الارتباط قد تراوحت ما بين 0.35 و 0.87 وقد كانت كلها دالة عند مستوى 0.01 ما عدا الفقرتين 1 و8 كانتا دالتين عند مستوى الدلالة 0.05، وبهذا نستنتج أن جميع الفقرات تتمتع بالصدق على أساس ارتباط كل منها بالبعد الذي تنتمي إليه إضافة إلى التحقق أيضا من صدقها بالاستعانة بالمحكمين.

ثبات الاستمارة:

تم التحقق من ثبات الاستمارة بالأساليب التالية:

أ- معادلة ألفا كرونباخ(Alpha de Cronbach).

ب- التجزئة النصفية: حيث تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاستمارة إضافة إلى تطبيق معادلة جتمان(Guttman).

وقد كانت نتائج الثبات كالتالي:

أ- ألفا كرونباخ = 0.76.

ب- معامل الارتباط بين نصفي الاستمارة = 0.54

بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون(Spearman Brown) = 0.70

ج- معادلة جتمان = 0.70

بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون = 0.70

هذه النتائج تدل على أن استمارة العوامل المحددة للتربية في الأسرة تتمتع بالثبات.

نستنتج أن استمارتي الأساليب التربوية والعوامل المحددة للتربية الأسرية جاهزتين للتطبيق بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية.

ثانيا: الدراسة الأساسية

تمهيد:

بعد القيام بالدراسة الاستطلاعية وتحضير أدوات البحث للتطبيق النهائي وهما مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين الأساليب التربوية الأسرية واستمارة العوامل المتدخلة في التربية، وصل البحث مرحلة اختبار فرضيات البحث المختلفة بتطبيق الأدوات على أفراد العينة المختارة والحصول على المعطيات ومن ثم تحليلها ومعالجتها عن طريق الأساليب الإحصائية التي تتناسب ومعطيات البحث.

1-تصميم البحث: اعتمد البحث على التصميم العاملي التالي:

العوامل المتدخلة في التربية:

- العوامل الشخصية:
  - 1-عوامل متعلقة بالوالدين.
    - أ-التربية التي خضعا لها.
    - ب- شخصية الوالدين.
    - ج- مستواهما التعليمي.
    - د- معلومات الوالدين.
  - 2- عوامل متعلقة بالطفل.
    - أ- طبيعة الطفل.
    - ب- جنس الطفل(إناث- ذكور).
    - ج- ترتيب الطفل.(الأول-الأوسط-الأصغر)
- العوامل المتعلقة بالأسرة:
  - أ-البيئة الأسرية.
  - ب- حجم الأسرة.
  - ج- المستوى الاقتصادي والاجتماعي.
- العوامل المتعلقة بالمجتمع: - التغير الاجتماعي.

- **الأساليب التربوية الأسرية:**

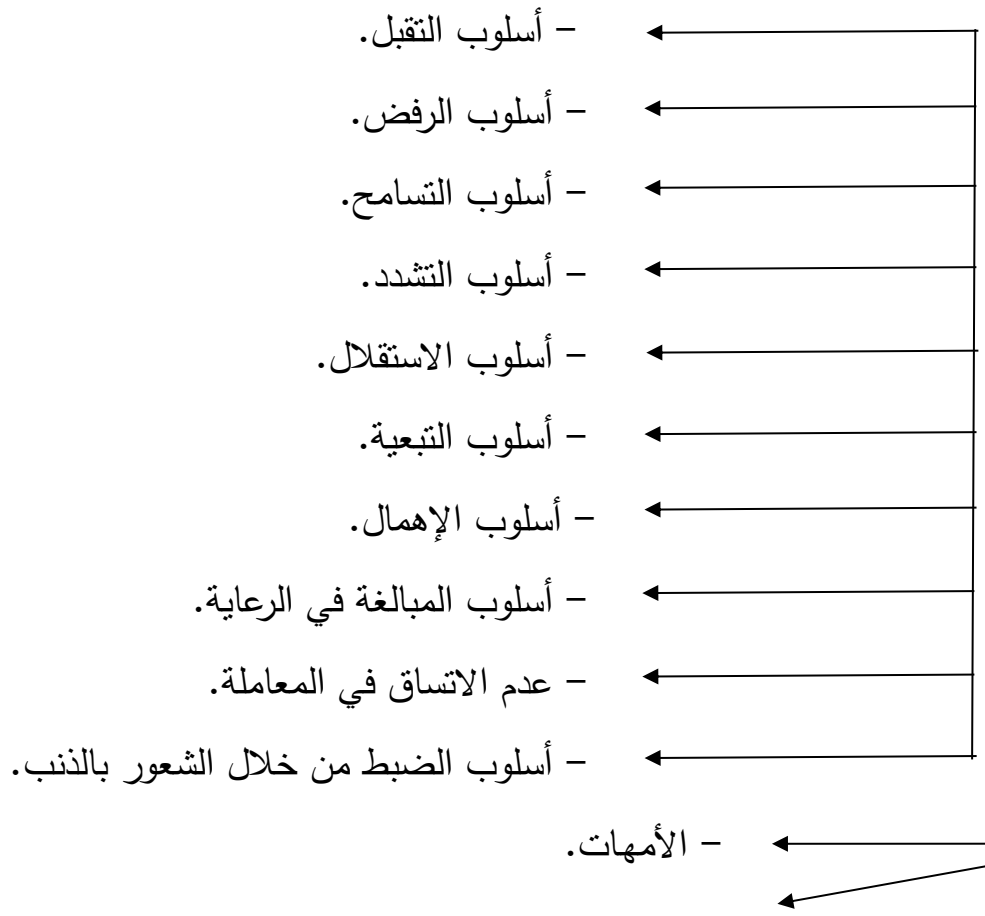

2-منهج البحث:

لقد حاولنا في هذا البحث أن نبحث عن الارتباط والعلاقة بين الأساليب التربوية الأسرية الممارسة من طرف الآباء والأساليب التي مورست عليهم في أسرهم الأصلية والكشف عن العوامل التي يمكن أن تتدخل في طريقة تربية الآباء للأبناء من خلال دراسة الفروق بين الأساليب التربوية الممارسة حسب متغير جنس الوالد(الآباء- الأمهات) وشخصيته وثقافته التربوية، ومتغير جنس الابن(إناث- ذكور) وترتيبه(الأكبر- الأوسط- الأصغر) وطبيعته، وبالمقابل دراسة الفروق في الأساليب حسب العوامل المتعلقة بالأسرة وهي الحجم و المستوى الاجتماعي الاقتصادي والبيئة الأسرية إضافة إلى دراسة العوامل الاجتماعية المحددة في التغير الاجتماعي.

إذن وتماشيا مع متطلبات البحث وطريقة طرحه تم اتباع المنهج الوصفي المقارن باعتباره المنهج الملائم لوصف الموضوع كيفيا وكميا.

3- الإطار المكاني والزماني للبحث:

تمت الدراسة الميدانية للبحث بجامعة الجيلالي اليابس بمدينة سيدي بلعباس في القاعات المخصصة لطلبة علم النفس.

أما من حيث الإطار الزماني للبحث فقد كان في الفترة الزمنية الممتدة من جانفي 2011 إلى جوان 2011.

4- عينة البحث:

بعد اختيار أدوات البحث والتحقق من خصائصها السيكومترية وصلاحيتها وجب استكمال البحث بالاعتماد على عينة مناسبة وممثلة لمجتمع البحث حتى نحصل على نتائج دقيقة ودالة، لهذا تم اختيار أفراد العينة على أساس عدد من الشروط وهي اختيار أسر يمكننا معها أن نتعامل مع الوالدين(الأم- الأب) ومع الأبناء تماشيا مع متطلبات الموضوع أي وجود أسرة تضم الأب والأم والأبناء وهذا للإحاطة بالمتغيرات المطروحة وأن يكون الأبناء من الجنسين(إناث وذكور)، وأن تكون الأسر ذات مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وكذا المستويات التعليمية للوالدين والمهن.

ولهذا تم اختيار العينة بطريقة مقصودة من طلبة علم النفس(سنة ثالثة وسنة رابعة) وهذا نظرا لأن الطلبة في هذا المستوى وهذا التخصص لهم القدرة الكافية على التعامل مع أدوات البحث بنوع من الجدية والاهتمام، كما أن طلبة الجامعة يمثلون جميع الشرائح والمستويات الاجتماعية والاقتصادية ومن مناطق متنوعة، وبالتالي تعتبر الأسر التي كونت عينة البحث صورة ونموذج مصغر عن المجتمع.

وفيما يلي المواصفات التي توفرت في أفراد العينة سواء الوالدين أو الأبناء أو الأسرة.

- بالنسبة للوالدين:

جدول رقم(08): يوضح توزيع الوالدين من حيث المستوى التعليمي.

المستوى	لا يقرأ ولا يكتب		الابتدائي		المتوسط		الثانوي		الجامعي		
الوالد	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	المجموع
الأمهات	45	21.8	61	29.6	58	28.2	34	16.5	8	3.9	206
الآباء	23	11.2	63	30.6	47	22.8	51	24.8	22	10.7	206

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأمهات اللاتي لا يقرأن ولا يكتبن أكبر من نسبة الآباء بالضعف تقريبا أما مستوى الابتدائي فهناك تقارب كبير ويكاد الفرق لا يكون واضحا، وفيما يخص المستوى المتوسط هناك تقارب مع فرق ضئيل لصالح الأمهات أما المستوى الثانوي فنسبة الآباء أكبر من نسبة الأمهات بفرق واضح

- بالنسبة للأبناء:

جدول رقم(09): يوضح توزيع الأبناء حسب الجنس.

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
إناث	150	٪72.82
ذكور	56	٪27.18
المجموع	206	٪100

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهذا لأن أكبر نسبة للطلبة الجامعيين هي من الإناث.

جدول رقم(10): يوضح توزيع الأبناء حسب الترتيب بين الإخوة.

الترتيب	الأصغر	الأوسط	الأكبر	المجموع
التكرارات	50	112	44	206
النسبة المئوية	24.3	54.4	21.4	100

يلاحظ من خلال الجدول السابق أن النسبة الأكبر من الأبناء كان ترتيبها في الوسط أما الأصغر والأكبر فكانت نسبتيهما متقاربة.

<u>– بالنسبة للأسرة:</u>

جدول رقم(11): يوضح توزيع التكرارات والنسبة المئوية للأسر من حيث الحجم.

الحجم	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	المجموع
التكرار	8	32	44	49	28	22	14	7	1	1	206
النسبة	3.9	15.5	21.4	23.8	13.6	10.7	6.8	3.4	0.5	0.5	100

يلاحظ من خلال الجدول أن الأسر التي اعتمدت كعينة في البحث تعتبر متوسطة الحجم على اعتبار أن أكبر النسب كانت ما بين 5 إلى 7 أفراد والأسر الكبيرة الحجم كانت نسبها قليلة جدا مقارنة بالبقية.

جدول رقم(12): يوضح توزيع الأسر من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

المستوى	منخفض	تحت	متوسط	فوق	مرتفع	المجموع
التكرار	6	46	95	56	3	206
النسبة	2.6	22.3	46.1	27.2	1.5	100

يلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الأسر كانت في المستوى المتوسط مع نسب متقاربة في المستويين تحت المتوسط وفوق المتوسط أما المستويين المنخفض والمرتفع فقد كانت النسب ضئيلة جدا بالمقارن مع المستويات الأخرى.

5- تطبيق أدوات البحث:

بعد إعداد أدوات البحث تم الانتقال إلى تطبيقها وهذا بعد اختيار عينة البحث، وفي بداية التطبيق حاولنا استدعاء بعض أولياء الطلبة مع إخبارهم بالسبب ووجدنا بعض الصعوبات حيث لم يستجب الآباء وطلبوا من الأبناء إحضار الاستمارة للبيت حتى يجيبوا عنها، لكن وجدنا استجابات قليلة جدا للمقيمين بالولاية مع استحالة قدوم الآباء المقيمين خارج الولاية حيث وعدونا بإمكانية حضورهم في نهاية السنة في مناقشة مذكرات أبنائهم.

5-1- طريقة التطبيق:

بالنسبة لطريقة التطبيق فقد وضع برنامج مع الطلبة باختيار أوقات فراغهم والقاعات المخصصة لهم أيضا، وبعد الاتصال بالطلبة الذين أبدوا رغبة للمشاركة قدم الشرح لهم حول طبيعة البحث وأهدافه وأهميته وتشجيعهم على المساهمة الفعالة في البحث عن طريق الإجابة بصدق وموضوعية وتوضيح ما سيقدمه كل فرد من فائدة لاستكمال البحث، وقد تم تدريب الطلبة لتقديم الاستمارات لآبائهم وكان هناك تجاوب كبير من طرفهم على اعتبار تخصصهم في علم النفس إضافة إلى أن أفراد العينة هم طلبة سنة ثالثة ورابعة علم النفس وهي الفترة التي يبدأ فيها الطلبة البحوث الميدانية.

في المرحلة الأولى للتطبيق وزعت الاستمارات الخاصة بالأساليب التربوية الخاصة بكل من الأب والأم وكذا استمارة العوامل لكل منهما وخصصت فترة أسبوع لاسترجاع الاستمارات، وفي المرحلة الثانية تم جمع الطلبة في الأوقات التي حددت لهم في البرنامج الزمني ووزعت عليهم الاستمارات الخاصة بهم وأجابوا وقد تم ملؤها في القاعة ثم جمعت مع استمارات الأب والأم، وفي نهاية السنة الجامعية أتيحت لنا الفرصة للاحتكاك ببعض الآباء وهي الفترة التي سمحت فعليا بتطبيق عدد من الاستمارات مع الآباء.

5-2- طريقة الإجابة:

يطلب من المفحوص اختيار إجابة واحدة من ثلاث إجابات إما«نعم» أو «أحيانا» أو «لا» في كل فقرة ويتم الشرح أن « نعم» يدل استخدامها أن سلوك الأب يتفق تماما مع ما جاء بالعبارة، وتفيد « أحيانا» أن سلوك الأب يتفق إلى حد ما مع ما جاء بالعبارة، و« لا» تدل أن سلوك الأب لا يتفق تماما مع ما جاء بالعبارة.

5-3- طريقة التصحيح:

بعد جمع الاستمارات تم فرزها والتحقق منها للتأكد من صلاحيتها للدراسة وقد استبعدت الاستمارات الناقصة وتلك التي تتضمن أكثر من إجابة والاستمارات غير المكتملة، وقد تم التصحيح بإعطاء درجات لكل إجابة حسب الجدول المبين في الصفحة الموالية:

جدول رقم(13): يوضح طريقة تصحيح الاستمارات.

الرقم	الإجابة	الدرجة
01	نعم	03
02	أحيانا	02
03	لا	01
04	- المستوى التعليمي:	
	المستوى الجامعي	05
	المستوى الثانوي	04
	المستوى المتوسط	03
	المستوى الابتدائي	02
	لا يقرأ ولا يكتب	01
05	- الدخل الأسري:	
	جيد جدا	05
	جيد	04
	متوسط	03

	ضعيف	02
	ضعيف جدا	01
06	– نوع السكن :	
	فيلا	05
	سكن أرضي مستقل مهيأ	04
	سكن أرضي مشترك أو غير مهيأ	03
	سكن في عمارة	02
	آخر	01

– بالنسبة لترتيب الابن:

لقد تم تحديد ثلاثة رتب للأبناء وهي كالتالي حسب الدرجة المعطاة لها:

الابن الأصغر: درجة واحدة (1).

الابن الأوسط: درجتان (2).

الابن الأكبر: ثلاثة درجات (3).

– بالنسبة للمهنة:

فيما يخص مهنة الآباء فقد تم التصحيح عن طريق وضع جدول يضم مختلف المهن المتحصل عليها بعد التفريغ وترتيبها حسب الدرجة بناء على قيمتها المادية والمعنوية والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(14): يوضح توزيع مهن الآباء حسب الدرجة.

الدرجة	1	2	3	4	5
المهنة	– لا يعمل.	– عامل يومي. – فلاح. –حداد. – حارس أمن. – سائق. – ميكانيكي. – نجار. – بناء. – طباخ. – كهربائي. – متقاعد.	– موظف. – تقني سامي. – ممرض. – عسكري. – محاسب. – شرطي. – معلم. – عون حماية مدنية. – محاسب. – متقاعد.	– أستاذ ثانوي. – مفتش. – مهندس. – رئيس مصلحة. – مدير مؤسسة. – مدير مدرسة – رئيس مصلحة بلدية. مدير مالية. – مستشار. – متقاعد.	– مقاول. – رجل أعمال. – صيدلي. – طبيب. – متقاعد.

– بالنسبة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي:

كان من الصعب تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي بدقة لذلك تم تحديده عن طريق العناصر المكونة له والتي هي قابلة للقياس وهي: المهنة والدخل الأسري والسكن وقد أعطي لكل عنصر من 1 إلى 5 درجات حسب سلم الدرجات في الجدولين رقم (13) و(14) وتم الحصول على درجة المستوى الاجتماعي الاقتصادي عن طريق حساب المتوسط الحسابي من خلال إجراء العملية التالية:

(درجة المهنة + درجة الدخل + درجة السكن) /3

- بالنسبة لحجم الأسرة:

تم تصنيف الأسر إلى ثلاث فئات أعطيت كل منها درجة محددة كالتالي:

الأسرة الصغيرة: عدد أفرادها معا أقل من خمسة وقد أعطيت درجة واحدة(1).

الأسرة المتوسطة: عدد أفرادها معا ما 6 أو 7 أفراد وقد أعطيت درجتين(2).

الأسرة الكبيرة: عدد أفرادها معا أكثر من 7 أفراد وقد أعطيت ثلاث درجات(3).

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت المعالجة الاحصائية لبيانات الدراسة الأساسية باستعمال البرنامج الاحصائي في العلوم الاجتماعية(SPSS) وذلك بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسبة المئوية: للتعرف على خصائص العينة ووصفها بصورة دقيقة.

- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات(الصدق والثبات)، إضافة إلى دراسة العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات حسب متطلبات البحث.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: للمقارنة بين المتغيرات.

- تحليل التباين الأحادي(ف): لدراسة الفروق بين المجموعات في بعض المتغيرات حسب متطلبات البحث وفرضياته.

- طريقة(LSD) للمقارنة البعدية: ليعطينا قيمة الفروق ولصالح أي مجموعة كانت.

- اختبار(ت): لدلالة الفروق بين المتوسطات.

الفـــصل السادس:

عرض النتائج ومناقشة الفرضيات

عناصر الفصل:

1- عرض نتائج البحث.

2- مناقشة الفرضيات.

- عرض نتائج البحث:

قبل الإجابة على الفرضية العامة للبحث يتم عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات الجزئية كل على حدى وهي كالتالي:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الأساليب التربوية الأسرية التي خضع لها الوالدان (الأم- الأب) والأساليب التربوية التي يتبعانها مع أبنائهما.

للتحقق من هذه الفرضية تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقات بين الأسلوب التربوي الذي يتبعه الوالد من وجهة نظر الابن والأسلوب الذي خضع له الوالد من وجهة نظره هو إضافة إلى استخدام المتوسط الحسابي، ومن جهة أخرى، والنتائج كالتالي:

جدول رقم(15): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين الأساليب التربوية التي خضع لها الآباء والأساليب التي يتبعونها مع أبنائهم.

الأسلوب التربوي	الأمهات		الآباء	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	0.17	0.05	0.47	0.01
أسلوب الرفض	0.34	0.01	0.43	0.01
أسلوب التسامح	0.14	0.05	0.28	0.01
أسلوب التشدد	0.16	0.05	0.18	0.01
أسلوب الاستقلال	0.11	غير دال	0.03	غير دال
أسلوب التبعية	0.32	0.01	0.05	غير دال
أسلوب الإهمال	0.28	0.01	0.17	0.05
أسلوب المبالغة في الرعاية	0.20	0.01	0.24	0.01
أسلوب عدم الاتساق في المعاملة	0.41	0.01	0.36	0.01
أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب	0.39	0.01	0.45	0.01

يتضح من خلال الجدول أن معاملات الارتباط بين الأساليب التي تمارسها الأمهات وتلك التي خضعن لها كانت في أغلبها دالة عند مستويي 0.01 و0.05 ما عدا أسلوب الاستقلال، أما فيما يخص الأب فيلاحظ وجود علاقات ارتباطية بين الأساليب التي خضع لها وتلك التي يتبعها مع أبنائه أيضا عند مستوى الدلالة0.01 و0.05 ما عدا أسلوبي الاستقلال والتبعية.

جدول رقم(16): يوضح توزيع النسب المئوية للأساليب التي خضع لها الآباء والأساليب التي يتبعونها مع أبنائهم.

جنس الوالد	الأم			الأب		
الأسلوب الذي	تتبعه	خضعت له	الفرق بينهما	يتبعه	خضع له	الفرق بينهما
أسلوب التقبل	15.56	14.82	0.74	14.39	14.53	0.13
أسلوب الرفض	11.76	12.21	0.45	12.10	12.40	0.30
أسلوب التسامح	13.58	12.01	1.57	12.82	12.03	0.79
أسلوب التشدد	8.30	9.41	1.11	8.31	9.35	1.04
أسلوب الاستقلال	12.34	9.56	2.78	11.45	11.63	0.18
أسلوب التبعية	16.21	16.76	0.55	15.22	16.31	1.09
أسلوب الإهمال	8.10	9.23	1.13	9.53	9.25	0.27
المبالغة في الرعاية	16.19	16.37	0.18	15.21	14.95	0.26
عدم الاتساق	12.47	12.08	0.39	11.95	12.37	0.42
الضبط من خلال الشعور بالذنب	12.58	12.35	0.23	11.48	11.79	0.30

يلاحظ من خلال الجدول تقارب بين الأساليب المتبعة من طرف الآباء (الأم- الأب) وتلك التي خضعوا لها فبالنسبة للأم تتقارب النسب بفروق قليلة ما عدا أسلوب الاستقلال حيث كان الفرق واضحا(2.78) ويلاحظ أن الأم تتبعه أكثر مما خضعت له.

أما فيما يخص الأب فالأساليب كلها متقاربة جدا وبالنسبة لأسلوب الاستقلال يكاد الفرق لا يكون واضحا أما أسلوب التبعية فهو الذي أظهر أكبر الفروق حيث خضع له الآباء أكثر مما يتبعونه مع الأبناء.

وإضافة إلى حساب الارتباطات والنسب المئوية لكل أسلوب فقد تمت الاستعانة بإجابة الوالدين في استمارة عوامل التربية في البعد الخاص برأيهما حول تدخل تربيتهما السابقة على أساليبهما الحالية مع الأبناء، وبالعودة إلى طريقة التصحيح وباعتبار أن البعد يتكون من 5 عبارات فإن كل والد يتحصل على درجة تتراوح ما بين 5 و15 وبالنسبة لهذا المتغير لم يتحصل أي فرد على الدرجة 5، وقد تم تنظيم النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(17): يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل التربية التي تلقوها على تربيتهم الحالية لأبنائهم.

الدرجة		6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	المجموع
الأم	ت	2	4	9	37	48	48	24	26	6	2	206
	٪	1	1.9	4.4	18	23.3	23.3	11.7	12.6	2.9	1	100
الأب	ت	2	13	16	41	36	57	15	20	4	2	206
	٪	1	6.3	7.8	19.9	17.5	27.7	7.3	9.7	1.9	1	100

الملاحظ من خلال الجدول هو تقارب رأي الأمهات والآباء في هذا البعد وأن النسبة الكبيرة من الإجابات كانت ما بين 9 و13 وهذا أّكبر من المتوسط ما يعني إجماع نسبة كبيرة من الآباء على التدخل الواضح لتربية والديهم سابقا في تربيتهم لأبنائهم.

2- يوجد فروق بين الأساليب التربوية الأسرية التي يتبعها الوالدان (الأم- الأب) حسب (مستواهما التعليمي- شخصيتهما- ثقافتهما التربوية- جنسهما).

2-1- المستوى التعليمي:

لدراسة الفروق بين الأساليب التربوية للوالدين حسب مستواهما التعليمي المكون من خمس مستويات تعليمية (لايقرأ- ابتدائي- متوسط- ثانوي- جامعي) تم الاعتماد على كل من المتوسطات والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي، وكذا اختبار (lsd) للمقارنات البعدية، والنتائج موضحة في جداول خاصة بالأم ثم الأب على التوالي:

جدول (18):يوضح قيمة الفرق(ف)بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأم حسب مستواها التعليمي.

الأسلوب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	بين المجموعات	4	18.286	4.571	0.723	0.577
	داخل المجموعات	201	1270.515	6.321		
	المجموع	205	1288.801	10.892		
أسلوب الرفض	بين المجموعات	4	28.834	7.208	0.572	0.683
	داخل المجموعات	201	2531.030	12.592		
	المجموع	205	2559.864	19.8		
أسلوب التسامح	بين المجموعات	4	30.529	7.632	0.939	0.442
	داخل المجموعات	201	1633.569	8.127		
	المجموع	205	1664.097	15.759		
أسلوب التشدد	بين المجموعات	4	24.744	6.186	1.445	0.221
	داخل المجموعات	201	860.596	4.282		
	المجموع	205	885.340	10.468		
أسلوب **الإستقلال**	بين المجموعات	4	149.494	37.373	0.641	0.634
	داخل المجموعات	201	11715.035	58.284		
	المجموع	205	11864.529	95.657		
أسلوب التبعية	بين المجموعات	4	172.909	43.227	4.174	0.003
	داخل المجموعات	201	2081.692	10.357		
	المجموع	205	2254.602	53.584		
أسلوب الإهمال	بين المجموعات	4	37.177	9.294	1.308	0.268
	داخل المجموعات	201	1428.183	7.105		
	المجموع	205	1465.359	16.399		
أسلوب المبالغة	بين المجموعات	4	44.371	11.093	1.456	0.217
	داخل المجموعات	201	1531.862	7.621		
	المجموع	205	1576.233	18.714		
عدم الإتساق في المعاملة	بين المجموعات	4	36.152	9.038	0.854	0.493
	داخل المجموعات	201	2127.174	10.583		
	المجموع	205	2163.325	19.621		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	بين المجموعات	4	26.165	6.541	0.674	0.611
	داخل المجموعات	201	1949.932	9.701		
	المجموع	205	1976.097	16.242		

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية الخمس للأمهات في استخدام الأساليب التربوية فيما عدا أسلوب التبعية حيث كانت قيمة (ف) 4.174 وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.003، وهذا يدل على التباين في استخدام هذا الأسلوب بين المستويات التعليمية المختلفة للأمهات وللتحقق من تفاصيل الاختلاف وتحديد اتجاهه تم الاعتماد على (LSD) للمقارنة البعدية وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(19): يوضح نتائج(LSD) لدلالة الفروق في أسلوب التبعية حسب المستوى التعليمي للأمهات.

المستوى الأول	المستوى الثاني	الفرق(الأول- الثاني)	مستوى الدلالة
لا يقرأ ولا يكتب	ابتدائي	1.452*-	0.023
	متوسط	2.136*-	0.001
	ثانوي	2.516*-	0.039
	جامعي	3.972*-	0.002

يتضح من خلال الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية الخمس للأمهات في استخدام أسلوب التبعية مع الأبناء وقد كانت الفروق تتزايد كلما ارتفع المستوى التعليمي ما يجعلنا نستنتج أن استخدام الأمهات لأسلوب التبعية يتزايد مع ارتفاع المستوى التعليمي للأمهات.

جدول(20):يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأب حسب مستواه التعليمي.

الأسلوب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	بين المجموعات	4	21.890	5.472	0.664	0.618
	داخل المجموعات	201	1657.042	8.244		
	المجموع	205	1678.932	13.716		
أسلوب الرفض	بين المجموعات	4	38.171	9.543	0.797	0.528
	داخل المجموعات	201	2405.888	11.970		
	المجموع	205	2444.058	21.513		
أسلوب التسامح	بين المجموعات	4	35.923	8.981	1.224	0.302
	داخل المجموعات	201	1475.068	7.339		
	المجموع	205	1510.990	16.32		
أسلوب التشدد	بين المجموعات	4	59.511	14.878	2.491	0.044
	داخل المجموعات	201	1200.606	5.973		
	المجموع	205	1260.117	20.851		
أسلوب **الإستقلال**	بين المجموعات	4	74.523	18.631	3.278	0.012
	داخل المجموعات	201	1142.389	5.684		
	المجموع	205	1216.913	24.315		
أسلوب التبعية	بين المجموعات	4	34.167	8.542	0.915	0.456
	داخل المجموعات	201	1877.003	9.338		
	المجموع	205	1911.170	17.88		
أسلوب الإهمال	بين المجموعات	4	31.330	7.833	0.772	0.545
	داخل المجموعات	201	2039.995	10.149		
	المجموع	205	2071.325	17.982		
أسلوب المبالغة	بين المجموعات	4	31.476	7.869	0.819	0.514
	داخل المجموعات	201	1931.126	9.608		
	المجموع	205	1962.602	17.477		
عدم الإتساق في المعاملة	بين المجموعات	4	0.766	0.192	0.023	0.999
	داخل المجموعات	201	1649.646	8.207		
	المجموع	205	1650.413	8.399		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	بين المجموعات	4	31.244	7.811	0.865	0.486
	داخل المجموعات	201	1805.907	9.030		
	المجموع	205	1837.151	16.841		

يتضح من خلال الجدول الخاص بالأب عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات التعليمية الخمس في استخدام الأساليب التربوية فيما عدا أسلوبي التشدد والاستقلال حيث كانت قيمة (ف) 2.491 بالنسبة لأسلوب التشدد وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.044، كما كانت قيمة (ف) 3.278 بالنسبة لأسلوب الاستقلال عند مستوى الدلالة 0.012 وهذا يدل على التباين في استخدام هذين الأسلوبين بين المستويات التعليمية المختلفة للآباء، وللتحقق من تفاصيل الاختلاف وتحديد اتجاهه تم الاعتماد على (LSD) للمقارنة البعدية وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(21): يوضح نتائج(LSD) لدلالة الفروق في أسلوب التشدد حسب المستوى التعليمي للآباء.

المستوى الأول	المستوى الثاني	الفرق(الأول- الثاني)	مستوى الدلالة
لا يقرأ ولا يكتب	متوسط	1.241*	0.047
	ثانوي	1.505*	0.015
	جامعي	1.757*	0.017

نستنتج من الجدول وجود اختلاف في استخدام أسلوب التشدد حسب المستويات التالية: لا يقرأ ولا يكتب وكل من المتوسط والثانوي والجامعي بفروق موجبة لصالح الأسلوب الأول(لا يقرأ ولا يكتب) ومتزايدة كلما زاد المستوى التعليمي ومنه نستنتج أن استخدام أسلوب التشدد يتناقص كلما زاد المستوى التعليمي للاب.

جدول رقم(22): يوضح نتائج(LSD) لدلالة الفروق في أسلوب الاستقلال حسب المستوى التعليمي للآباء.

المستوى الأول	المستوى الثاني	الفرق(الأول- الثاني)	مستوى الدلالة
لا يقرأ ولا يكتب	ابتدائي	1.856*-	0.003
	متوسط	1.368*-	0.027
	ثانوي	1.646*-	0.006
	جامعي	2.352*-	0.001

نلاحظ من خلال الجدول السابق وجود اختلاف في استخدام أسلوب الاستقلال من طرف الأب حسب المستويات التعليمية الخمس وقد كانت الفروق سالبة لصالح المستويات (الابتدائي- المتوسط- الثانوي- الجامعي) وكان أكبر فرق للأسلوب الجامعي، ومنه نستنتج أن استخدام أسلوب الاستقلال يتزايد كلما زاد المستوى التعليمي وكان أكبر لصالح المستوى الجامعي.

2-2- شخصية الوالدين:

لاختبار الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل شخصيتهما في تربيتهما للأبناء وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم(23): يوضح الفرق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل شخصيتهما في تربيتهما للأبناء.

المتغير	العينة	الأم		الأب		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
رأي الوالدين في تدخل شخصيتهما	الأمهات 206 الآباء 206	10.71	2.257	10.23	2.268	2.134	0.033 دال

يلاحظ من خلال الجدول وجود فرق دال إحصائيا بين كل من رأي الأمهات والآباء حول تدخل شخصية كل منهما في تربيتهما ومعاملتهما للأبناء على اعتبار أن قيمة (ت) دالة إحصائيا عند مستوى0.05 كما أن الفرق هو لصالح الأمهات بالنظر إلى المتوسطات الحسابية لكل منهما.

وللتعرف أكثر على العامل المتمثل في شخصية الوالدين وتدخله في تربيتهما للأبناء تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للدرجات المتحصل عليها على اعتبار أن كل فرد يتحصل على درجة تتراوح بين 5 و15 في كل سؤال، والنتائج موضحة في جدول في الصفحة الموالية.

جدول رقم(24): يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل شخصيتهما في تربيتهم لأبنائهم.

الدرجة		5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	مج
الأم	ت	2	1	17	23	19	28	33	33	30	13	7	206
	٪	1	0.5	8.3	11.2	9.2	13.6	16	16	14.6	6.3	3.4	100
الأب	ت	1	1	19	23	38	35	23	26	21	12	7	206
	٪	0.5	0.5	9.2	11.2	18.4	17	11.2	12.6	10.2	5.8	3.4	100

نستنتج من خلال الجدول أن الأم كانت أكبر نسبة لإجاباتها ما بين 11 و13 أما الأب فقد كانت ما بين 9 و11 وبالتالي فإن الأم ترى أن تدخل شخصيتها في تربيتها للأبناء أكثر من رأي الأب في تدخل شخصيته في التربية، ولكن كل من الأمهات والآباء قد اتفقوا على العموم على تدخل شخصيتهما في تحديد طرق وأساليب تربيتهما للأبناء ويظهر هذا من خلال التكرارات والنسب المتحصل عليها.

2-3- الثقافة التربوية للوالدين:

لاختبار الفرضية تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل ثقافتهما التربوية في تربيتهما للإناث والذكور وقد كانت النتائج كما هي مبينة كالتالي:

جدول رقم(25): يوضح الفروق بين رأي الآباء والأمهات حول تدخل ثقافتهما التربوية في تربيتهما للأبناء.

المتغير	العينة	الأمهات		الآباء		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
رأي الوالدين في تدخل ثقافتهما التربوية	الأمهات 206 الآباء 206	12.29	2.112	11.98	2.259	1.442	0.150 غير دال

يظهر من خلال الجدول تقارب كبير في المتوسطات الحسابية لكل من رأي الأم والأب حول تدخل ثقافتها التربوية في تربيتهما ومعاملتهما للأبناء كما أن قيمة (ت) تعتبر غير دالة إحصائيا مما يعني عدم وجود فرق دال بين الأم والأب في هذا البعد.

وللتعرف أكثر على معلومات حول رأي الوالدين في تدخل عامل ثقافتهما التربوي في تربيتهما للأبناء تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للدرجات المتحصل عليها على اعتبار أن كل فرد يتحصل على درجة تتراوح بين 5 و15 في كل سؤال والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(26): يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل ثقافتهم التربوية في تربيتهم لأبنائهم.

الدرجة		5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	مج
الأم	ت	1	/	2	5	13	23	33	23	36	31	39	206
	٪	0.5	/	1	2.4	6.3	11.2	16	11.2	17.5	15	18.9	100
الأب	ت	/	/	10	4	16	22	29	28	16	26	35	206
	٪	/	/	4.9	1.9	7.8	10.7	14.1	13.6	17.5	12.6	17	100

من خلال الجدول نلاحظ أن كل من الأمهات والآباء كان رأيهم في تدخل ثقافتهم التربوية في تربية الأبناء بنسب أكبر من المتوسط وحتى أن أغلب درجاتهم قد حققت درجات أكبر من 11، وبالنسبة للفرق بينهما لم يكن واضحا حيث جاءت التكرارات والنسب متقاربة بالنسبة لمختلف الدرجات.

2-4- جنس الوالدين (الأم- الأب):

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل أسلوب متبع سواء من طرف الأم أو الأب ثم حسب الفرق بين المتوسطين الحسابيين لكل أسلوب عند الأم والأب، كما تم استخدام اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الجنسين في الأساليب التربوية المتبعة مع الأبناء والنتائج موضحة تفصيليا في الجدول المفصل في الصفحة الموالية:

جدول رقم(27): يوضح الفروق بين الأساليب التربوية المتبعة حسب جنس الوالد(الأم– الأب).

جنس الوالد	الأم		الأب				
الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق في المتوسط	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
التقبل	15.56	2.507	14.39	2.862	1.17	4.413	0.000
الرفض	11.76	3.534	12.10	3.453	0.34	0.987	0.324
التسامح	13.58	2.849	12.82	2.715	0.76	2.797	0.005
التشدد	8.30	2.078	8.31	2.479	0.01	0.430	0.966
الاستقلال	12.34	7.608	11.45	2.436	0.89	1.614	0.107
التبعية	16.21	3.316	15.22	3.053	0.99	3.168	0.002
الإهمال	8.40	2.674	9.53	3.179	1.13	3.908	0.000
المبالغة في الرعاية	16.19	2.773	15.21	3.094	0.98	3.387	0.001
عدم الاتساق	12.47	3.249	11.95	2.837	0.52	1.745	0.082
الضبط من خلال الشعور بالذنب	12.58	3.105	11.48	3.001	1.10	3.667	0.000

نستنتج من خلال الجدول وجود فروق دالة إحصائيا بين الأمهات والآباء في استخدامهم للأساليب التربوية المتمثلة في :أسلوب التقبل عند مستوى الدلالة 0.000 لصالح الأم، أسلوب التسامح عند مستوى الدلالة 0.005 لصالح الأم، أسلوب التبعية عند مستوى الدلالة 0.002 لصالح الأم، أسلوب الإهمال عند مستوى 0.000 لصالح الأب، أسلوب المبالغة في الرعاية عند مستوى 0.001 لصالح الأم، أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب عند مستوى 0,000 لصالح الأم ، وبالمقابل عدم وجود فروق دالة لكل من أسلوب الرفض– التشدد– الاستقلال وعدم الاتساق في المعاملة.

3- توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب (جنس أبنائهم- ترتيب أبنائهم- طبيعة ابنائهم).

3-1- جنس الأبناء:

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل أسلوب فيما يخص الأب أو الأم وهذا حسب جنس الأبناء، ثم حسبت قيمة (ت) وفيما يلي عرض للنتائج المتحصل عليها حسب الوالد وجنس الابن:

جدول رقم (28): يوضح قيمة (ت) لدراسة الفروق بين الأساليب التربوية التي تتبعها الأم حسب جنس الأبناء.

الجنس	الإناث		الذكور		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
اسلوب التقبل	15.52	2.580	15.66	2.322	0.358	0.721
أسلوب الرفض	11.89	3.613	11.41	3.318	0.860	0.391
أسلوب التسامح	13.59	2.929	13.57	2.648	0.034	0.973
أسلوب التشدد	8.40	2.183	8.04	1.758	1.120	0.264
أسلوب الإستقلال	11.54	2.587	14.50	3.823	2.517	0.013
أسلوب التبعية	16.39	3.460	15.75	2.875	1.227	0.221
أسلوب الإهمال	8.51	2.689	8.09	2.630	1.013	0.312
أسلوب المبالغة	16.27	2.768	15.98	2.799	0.670	0.504
أسلوب عدم الإتساق	12.53	3.436	12.30	2.703	0.451	0.653
أسلوب الضبط من خلال الذنب	12.59	3.124	12.57	3.080	0.031	0.975

من خلال الجدول يلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأساليب التربوية التي تتبعها الأم حسب جنس الأبناء ما عدا أسلوب الاستقلال حيث كان الفرق دالا عند مستوى الدلالة 0.013، وقد كان الفرق في المتوسط واضحا لصالح الذكور مما يدل على أن الأساليب التي تتبعها الأم لا تختلف حسب جنس الأبناء(إناث- ذكور) ما عدا أسلوب الاستقلال الذي تستخدمه الأم أكثر مع الذكور مقارنة بالإناث.

جدول رقم (29): يوضح قيمة (ت) لدراسة الفروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الأب حسب جنس الأبناء.

الجنس	**الإناث**		**الذكور**		**قيمة (ت)**	**مستوى الدلالة**
الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
أسلوب التقبل	14.19	2.889	14.91	2.745	1.607	0.110
أسلوب الرفض	12.23	3.459	11.37	3.440	0.927	0.355
أسلوب التسامح	12.81	2.799	12.84	2.499	0.770	0.939
أسلوب التشدد	8.42	2.536	8.02	2.316	1.036	0.301
أسلوب الإستقلال	11.17	2.484	12.18	2.158	2.674	0.008
أسلوب التبعية	16.79	2.939	14.36	3.089	3.351	0.001
أسلوب الإهمال	9.81	3.432	8.77	2.224	2.118	0.035
أسلوب المبالغة	15.19	3.130	15.27	3.024	0.153	0.878
أسلوب عدم الإتساق	11.78	2.919	12.39	2.577	1.382	0.168
أسلوب الضبط من خلال الذنب	11.19	2.970	12.23	2.979	2.227	0.027

نستخلص بالنظر إلى الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأساليب التربوية التي يتبعها الأب حسب جنس الأبناء (الإناث- الذكور) ما عدا الأساليب التالية: أسلوب الاستقلال عند مستوى الدلالة 0.008 وبفرق لصالح الذكور، أسلوب التبعية عند مستوى الدلالة0.001 لصالح الإناث، أسلوب الاهمال عند مستوى 0.035 لصالح الإناث وأسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب عند مستوى 0.027 لصالح الذكور، فالأب أكثر استخداما لأساليب الاستقلال والضبط من خلال الشعور بالذنب مع الذكور أكثر من الإناث وأسلوبي التبعية والإهمال مع الإناث أكثر.

وإضافة إلى هذه النتائج يمكن استغلال المعطيات المتحصل عليها من خلال استمارة عوامل التربية في البعد الخاص برأي الوالدين في جنس الابناء ومدى تحديده للتربية، وقد تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للدرجات المتحصل عليها عند الآباء والأمهات والنتائج كالتالي:

جدول رقم(30): يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل جنس الأبناء في تربيتهم لهم.

الدرجة		5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	مج
الأم	ت	9	6	8	25	37	26	36	25	24	6	4	206
	٪	4.4	2.9	3.9	12.1	18	12.6	17.5	12.1	11.7	2.9	1.9	100
الأب	ت	6	10	18	20	42	30	33	13	24	5	5	206
	٪	2.9	4.9	8.7	9.7	20.4	14.6	16	6.3	11.7	2.4	2.4	100

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من رأيي الأمهات والآباء درجاتها أكبر من المتوسط وقد تراوحت أغلبيتها من 8 إلى 13، كما أن نسب آرائهم كانت متقاربة ، ما يعني اتفاقهما على أن جنس الابن يعتبر عاملا من عوامل التربية التي يقدمانها له.

3-2- ترتيب الابن:

للتحقق من هذه الفرضية استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب وقد كان تحليل التباين الأحادي الطريقة الإحصائية لدراسة الفروق في استخدام الأساليب التربوية من طرف الأم والأب حسب ترتيب الابن الذي تم تحديده في ثلاث مجموعات (الابن الأصغر، الابن الأوسط والابن الأكبر) والنتائج موضحة في الصفحة الموالية:

جدول (31): يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأم حسب ترتيب الابن.

الأسلوب	مصدر التباين	**درجات الحرية**	**مجموع مربعات الانحراف**	**متوسط المربعات**	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	بين المجموعات	2	96.950	48.475	8.256	0.000
	داخل المجموعات	203	1191.851	5.81		
	المجموع	205	1288.801	54.285		
أسلوب الرفض	بين المجموعات	2	93.576	46.788	3.851	0.023
	داخل المجموعات	203	2466.288	12.149		
	المجموع	205	2559.864	58.937		
أسلوب التسامح	بين المجموعات	2	55.746	27.873	3.518	0.031
	داخل المجموعات	203	1608.351	7.923		
	المجموع	205	1664.097	35.796		
أسلوب التشدد	بين المجموعات	2	8.261	4.131	0.956	0.386
	داخل المجموعات	203	877.079	4.321		
	المجموع	205	885.340	8.452		
أسلوب **الإستقلال**	بين المجموعات	2	53.175	26.588	0.457	0.634
	داخل المجموعات	203	11811.354	58.184		
	المجموع	205	11864.529	84.772		
أسلوب التبعية	بين المجموعات	2	21.598	10.799	0.982	0.376
	داخل المجموعات	203	2233.004	11.000		
	المجموع	205	2254.602	21.799		
أسلوب الإهمال	بين المجموعات	2	49.753	24.876	3.567	0.030
	داخل المجموعات	203	1415.607	6.973		
	المجموع	205	1465.359	31.849		
أسلوب المبالغة	بين المجموعات	2	78.486	39.243	5.319	0.006
	داخل المجموعات	203	1497.747	7.378		
	المجموع	205	1576.233	46.621		
عدم الإتساق في المعاملة	بين المجموعات	2	40.610	20.305	1.942	0.146
	داخل المجموعات	203	2122.715	10.457		
	المجموع	205	2163.325	30.762		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	بين المجموعات	2	63.989	31.995	3.397	0.035
	داخل المجموعات	203	1912.108	9.419		
	المجموع	205	1976.097	41.414		

يلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق في الأساليب التربوية حسب ترتيب الابن وهذا يخص الأساليب التالية: التشدد– الاستقلال– التبعية– عدم الاتساق في المعاملة، وبالمقابل كانت الفروق دالة بالنسبة لأسلوب التقبل عند مستوى الدلالة 0.000، أسلوب الرفض عند مستوى الدلالة 0.023، أسلوب التسامح عند مستوى 0.031، أسلوب الاهمال عند مستوى 0.030، أسلوب المبالغة في الرعاية عند مستوى 0.006 وأسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب عند مستوى 0.035.

وللتحقق من اتجاه الفروق تم استخدام (LSD) للمقارنة البعدية والنتائج موضحة كما يلي:

جدول رقم(32): يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأم حسب ترتيب الابن.

الأسلوب التربوي	ترتيب الابن1	ترتيب الابن2	الفرق(1–2)	مستوى الدلالة
التقبل	الأصغر	المتوسط	1.673*	0.000
		الأكبر	1.086*	0.031
الرفض	الأصغر	المتوسط	1.483 -*	0.013
		الأكبر	1.738 -*	0.017
التسامح	الأصغر	المتوسط	1.232*	0.011
		الأكبر	1.159*	0.048
الاهمال	الأصغر	المتوسط	1.199 -*	0.008
		الأكبر	————	————
المبالغة في الرعاية	الأصغر	المتوسط	1.501*	0.001
		الأكبر	1.169*	0.039
الضبط من خلال الشعور بالذنب	الأصغر	المتوسط	————	————
		الأكبر	1.618 -*	0.011

نلاحظ من خلال الجدول فيما يخص اسلوب التقبل أكثر استخداما من طرف الأم مع الابن الأصغر مقارنة بالمتوسط ويتناقص أكثر مع الأكبر، وأسلوب الرفض أقل مع الأصغر ويتزايد مع المتوسط وأكثر مع الأكبر، أما أسلوب التسامح فهو أكثر مع الأصغر منه من المتوسط والأكبر، وأسلوب الاهمال أقل مع الأصغر من المتوسط، والمبالغة في الرعاية أكثر مع الأصغر مقارنة بالأكبر والمتوسط، أما الضبط من خلال الشعور بالذنب فهو أقل عند الابن الأصغر منه عند الأكبر.

جدول (33): يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأب حسب ترتيب الابن.

الأسلوب	مصدر التباين	**درجات الحرية**	**مجموع مربعات الانحراف**	**متوسط المربعات**	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	بين المجموعات	2	39.337	19.669	2.435	0.050
	داخل المجموعات	203	1639.595	8.077		
	المجموع	205	1678.932	27.746		
أسلوب الرفض	بين المجموعات	2	79.707	39.853	3.422	0.035
	داخل المجموعات	203	2364.351	11.647		
	المجموع	205	2444.058	51.5		
أسلوب التسامح	بين المجموعات	2	2.412	1.206	0.162	0.850
	داخل المجموعات	203	1508.579	7.431		
	المجموع	205	1510.990	8.637		
أسلوب التشدد	بين المجموعات	2	39.772	19.886	3.308	0.039
	داخل المجموعات	203	1220.345	6.012		
	المجموع	205	1260.117	25.898		
أسلوب **الإستقلال**	بين المجموعات	2	2.031	1.016	0.170	0.844
	داخل المجموعات	203	1214.881	5.985		
	المجموع	205	1216.913	7.001		
أسلوب التبعية	بين المجموعات	2	14.000	7.000	0.749	0.474
	داخل المجموعات	203	1897.170	9.346		
	المجموع	205	1911.170	16.346		
أسلوب الإهمال	بين المجموعات	2	93.632	46.816	4.805	0.009
	داخل المجموعات	203	1977.693	9.742		
	المجموع	205	2071.325	56.558		
أسلوب المبالغة	بين المجموعات	2	47.369	23.684	2.510	0.840
	داخل المجموعات	203	1915.233	9.435		
	المجموع	205	1962.602	33.119		
عدم الإتساق في المعاملة	بين المجموعات	2	16.976	8.488	1.055	0.350
	داخل المجموعات	203	1633.436	8.046		
	المجموع	205	1650.413	16.534		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	بين المجموعات	2	11.615	5.808	0.643	0.527
	داخل المجموعات	203	1825.536	9.037		
	المجموع	205	1837.151	14.845		

من خلال الجدول يلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا في اتباع أسلوب التقبل حسب ترتيب الابن(الأصغر- المتوسط- الأكبر) عند مستوى الدلالة0.050 ونفس النتيجة بالنسبة لأسلوب الرفض عند مستوى الدلالة 0.035، ووجود فروق أيضا بالنسبة لأسلوب التشدد عند مستوى الدلالة 0.039 وأسلوب الإهمال عند مستوى 0.009.

وللتحقق من اتجاه الفروق تم استخدام (LSD) للمقارنة البعدية والنتائج موضحة كما يلي:

جدول رقم(34): يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأب حسب ترتيب الابن.

الأسلوب التربوي	ترتيب الابن1	ترتيب الابن2	الفرق(1-2)	مستوى الدلالة
التقبل	الأصغر	المتوسط	1.066*	0.028
		الأكبر	————	————
الرفض	الأصغر	المتوسط	1.473 -*	0.012
		الأكبر	————	————
التشدد	المتوسط	الأصغر	————	————
		الأكبر	1.088*	0.013
الاهمال	الأكبر	الأصغر	1.996*	0.002
		المتوسط	1.145*	0.040

يلاحظ من خلال الجدول أن الآباء أكثر تقبلا للابن الأصغر مقارنة بالمتوسط وبالمقابل أقل رفضا له مقارنة بالمتوسط أيضا أما أسلوب التشدد فهو أكثر مع الابن المتوسط مقارنة بالأكبر وفيما يخص أسلوب الإهمال فهو اكثر مع الأكبر مقارنة بالمتوسط وأقل مع الأصغر.

وللتعرف أكثر على عامل ترتيب الابن وتدخله في تحديد الأسلوب التربوي تم الاعتماد على التكرارات والنسبة المئوية بالنسبة لإجابات الآباء بالنسبة لهذا البعد والنتائج موضحة كما يلي في الصفحة الموالية:

جدول رقم(35): يوضح تكرارات ونسبة إجابات الأمهات والآباء في رأيهم حول تدخل ترتيب الأبناء في تحديد تربيتهم لهم.

الدرجة		5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	مج
الأم	ت	5	3	18	9	26	33	33	26	30	11	12	206
	٪	2.4	1.5	8.7	4.4	12.6	16	16	12.2	14.6	5.3	5.8	100
الأب	ت	4	6	15	18	30	29	36	19	30	10	9	206
	٪	1.9	2.9	7.3	8.7	14.6	14.1	17.5	9.2	14.6	4.9	4.4	100

من خلال الجدول نستنتج أن أغلب إجابات الأب واقعة بين الرجة 9 و13 وهي نسبة معتبرة تدل على اتفاق كل من الأم والأب على تدخل ترتيب الابن وتأثيره على الأساليب التربوية التي يتبعونها معه.

3-3- طبيعة الأبناء:

لاختبار الفرضية تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل طبيعة أبنائهم في تربيتهم لهم وقد كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم(36): يوضح الفرق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل طبيعة الأبناء في تربيتهم لهم.

المتغير	العينة	الأمهات		الآباء		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
رأي الوالدين في تدخل طبيعة الابن	الأمهات 206 الآباء 206	11.80	1.982	11.51	2.085	1.429	0.145

يلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فرق دال إحصائيا بين الأمهات والآباء فيما يخص آرائهم في تدخل طبيعة الأبناء في تحديد الأساليب التربوية التي يتبعونها معهم ومن خلال المتوسطين الحسابيين يظهر فرق صغير يقدر ب0.29.

وللتعرف أكثر على مدى تحديد عامل طبيعة الابن للتربية التي يتبعها الوالدين معه تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للدرجات المتحصل عليها في استجابات الوالدين في هذا البعد والنتائج هي كالتالي:

جدول رقم(37): يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل طبيعة الأبناء في تربيتهم لهم.

الدرجة		5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	مج
الأم	ت	1	2	3	3	19	21	33	44	41	22	17	206
	٪	0.5	1	1.5	1.5	9.2	10.2	16	21.4	19.9	10.7	8.3	100
الأب	ت	1	2	5	12	15	25	30	47	36	19	14	206
	٪	0.5	1	2.4	5.8	7.3	12.1	14.6	22.8	17.5	9.2	6.8	100

من خلال الجدول نستنتج أن أغلب إجابات الأمهات والآباء كانت نسب إجاباتهم من 9 إلى 15 وهي من فوق المتوسط إلى مرتفعة مما يدل على أن الأمهات والآباء ينظرون إلى طبيعة الابن كعامل من العوامل المحددة لأساليبهم التربوية المتبعة معه.

4- توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب (حجم الأسرة- مستوى الأسرة الاجتماعي الاقتصادي- البيئة المنزلية).

4-1- حجم الأسرة:

حتى يتم التحقق من الفرضية حسب المتوسط الحسابي لكل أسلوب وكذا الانحراف المعياري ثم تم التحقق من الفروق بالاعتماد على تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين مختلف الأساليب التربوية التي يتبعها كل من الأمهات والآباء في المجموعات الثلاث من الأسر حسب حجمها (الأسر الكبيرة- الأسر المتوسطة- الأسر الصغيرة)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الصفحة الموالية:

جدول رقم(38): يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأم حسب حجم الأسرة.

الأسلوب	مصدر التباين	**درجات الحرية**	**مجموع مربعات الانحراف**	**متوسط المربعات**	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	بين المجموعات	2	41.115	20.558	3.345	0.037
	داخل المجموعات	203	1247.686	6.146		
	المجموع	205	1288.801	26.704		
أسلوب الرفض	بين المجموعات	2	82.310	41.155	3.372	0.036
	داخل المجموعات	203	2477.554	12.205		
	المجموع	205	2559.864	53.36		
أسلوب التسامح	بين المجموعات	2	8.978	4.489	0.551	0.577
	داخل المجموعات	203	1655.119	8.153		
	المجموع	205	1664.097	12.642		
أسلوب التشدد	بين المجموعات	2	6.183	3.091	0.714	0.491
	داخل المجموعات	203	879.157	4.331		
	المجموع	205	885.340	7.422		
أسلوب **الإستقلال**	بين المجموعات	2	345.336	172.668	3.043	0.050
	داخل المجموعات	203	11519.193	56.745		
	المجموع	205	11864.529	229.413		
أسلوب التبعية	بين المجموعات	2	78.966	39.483	3.684	0.027
	داخل المجموعات	203	2175.636	10.717		
	المجموع	205	2254.602	50.2		
أسلوب الإهمال	بين المجموعات	2	70.562	35.281	5.135	0.007
	داخل المجموعات	203	1394.797	6.871		
	المجموع	205	1465.359	42.152		
أسلوب المبالغة	بين المجموعات	2	27.604	13.802	1.809	0.166
	داخل المجموعات	203	1548.629	7.629		
	المجموع	205	1576.233	21.431		
عدم الإتساق في المعاملة	بين المجموعات	2	88.208	44.104	4.315	0.015
	داخل المجموعات	203	2075.117	10.222		
	المجموع	205	2163.325	54.326		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	بين المجموعات	2	4.724	2.362	0.243	0.784
	داخل المجموعات	203	1971.374	9.711		
	المجموع	205	1976.097	12.073		

نلاحظ من خلال الجدول وجود فروق دالة إحصائيا في بعض الأساليب التي تتبعها الأم مع الأبناء حسب حجم الأسرة فبالنسبة لأسلوب التقبل يوجد الفرق عند مستوى الدلالة 0.037 وأسلوب الرفض عند مستوى 0.036 وأسلوب الاستقلال عند مستوى 0.050 و أسلوب التبعية عند مستوى 0.027 وأسلوب الاهمال عند 0.007 وأسلوب عدم الاتساق في المعاملة عند مستوى 0.015، أما الأساليب التي لم يوجد فروق فيها فهي أسلوب التسامح وأسلوب التشدد وأسلوبي المبالغة في الرعاية والضبط من خلال الشعور بالذنب.

جدول رقم(39): يوضح نتائج المقارنة البعدية باستخدام (LSD) فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأم حسب حجم الأسرة.

الأسلوب التربوي	حجم الأسرة 1	حجم الأسرة 2	الفرق(1-2)	مستوى الدلالة
التقبل	صغيرة	متوسطة	0.941*	0.046
		كبيرة	1.247*	0.011
الرفض	صغيرة	متوسطة	ــــــــــ	ــــــــــ
		كبيرة	1.766 -*	0.011
الاستقلال	صغيرة	متوسطة	ــــــــــ	ــــــــــ
		كبيرة	3.314 -*	0.026
التبعية	صغيرة	متوسطة	ــــــــــ	ــــــــــ
		كبيرة	1.745*	0.007
الاهمال	صغيرة	متوسطة	ــــــــــ	ــــــــــ
		كبيرة	1.585 -*	0.002
عدم الاتساق في المعاملة	صغيرة	متوسطة	ــــــــــ	ــــــــــ
		كبيرة	1.738 -*	0.006

بالنسبة للأم نلاحظ من خلال الجدول أن الأمهات في الأسر الصغيرة أكثر تقبلا للأبناء منه في الأسر المتوسطة ويزيد مقارنة بالكبيرة وبالمقابل أسلوب الرفض أقل في الصغيرة مقارنة بالكبيرة، أما أسلوب الاستقلال فهو أقل في الأسرة الصغيرة مقارنة بالكبيرة والعكس بالنسبة لأسلوب التبعية، أما الاهمال فهو أقل في الصغيرة منه في الكبيرة وأسلوب عدم الاتساق في المعاملة أكبر في الأسر الكبيرة منه في الأسر الصغيرة.

جدول (40): يوضح قيمة الفرق(ف) بين الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأب حسب حجم الأسرة.

الأسلوب	مصدر التباين	**درجات الحرية**	**مجموع مربعات الانحراف**	**متوسط المربعات**	قيمة (ف)	الدلالة
أسلوب التقبل	بين المجموعات	2	6.711	3.355	0.407	0.666
	داخل المجموعات	203	1672.221	8.238		
	المجموع	205	1678.932	11.593		
أسلوب الرفض	بين المجموعات	2	90.681	45.340	3.911	0.022
	داخل المجموعات	203	2353.377	11.593		
	المجموع	205	2444.058	56.933		
أسلوب التسامح	بين المجموعات	2	16.491	8.246	1.120	0.328
	داخل المجموعات	203	1494.499	7.362		
	المجموع	205	1510.990	15.608		
أسلوب التشدد	بين المجموعات	2	173.911	86.956	16.251	0.000
	داخل المجموعات	203	1086.205	5.351		
	المجموع	205	1216.913	92.307		
أسلوب **الإستقلال**	بين المجموعات	2	12.781	6.390	1.077	0.342
	داخل المجموعات	203	1204.132	5.932		
	المجموع	205		12.322		
أسلوب التبعية	بين المجموعات	2	11.289	5.645	0.603	0.548
	داخل المجموعات	203	1899.881	9.359		
	المجموع	205	1911.170	15.004		
أسلوب الإهمال	بين المجموعات	2	4.901	2.450	0.241	0.786
	داخل المجموعات	203	2066.424	10.179		
	المجموع	205	2071.325	12.629		
أسلوب المبالغة	بين المجموعات	2	2.990	1.495	0.155	0.857
	داخل المجموعات	203	1959.612	9.653		
	المجموع	205	1962.602	11.148		
عدم الإتساق في المعاملة	بين المجموعات	2	5.197	2.599	0.321	0.726
	داخل المجموعات	203	1645.215	8.105		
	المجموع	205	1650.413	10.704		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	بين المجموعات	2	7.098	3.549	0.392	0.676
	داخل المجموعات	203	1830.053	9.060		
	المجموع	205	1837.151	12.609		

يلاحظ من خلال الجدول وجود فروق دالة عند الأب في استخدام أسلوب الرفض عند مستوى الدلالة 0.022 وأسلوب التشدد عند مستوى 0.000، أما الأساليب التربوية المتبقية فلا يوجد فرق دال فيما يخص استخدامها من طرف الأب حسب حجم الأسرة.

وعلى اعتبار وجود فرق دال إحصائيا فيما يخص أسلوبي التقبل والرفض عند الأب حسب حجم الأسرة(كبيرة- متوسطة- صغيرة) تم استخدام (LSD) للمقارنة البعدية وتم توضيح النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم(41): يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأب حسب حجم الأسرة.

الأسلوب التربوي	حجم الأسرة 1	حجم الأسرة 2	الفرق(1-2)	مستوى الدلالة
الرفض	صغيرة	متوسطة	1.505 -*	0.020
		كبيرة	1.814 -*	0.007
التشدد	صغيرة	متوسطة	1.755 -*	0.000
		كبيرة	2.592 -*	0.000

نستخلص من الجدول أن الأب يستخدم أسلوب الرفض في الأسر الصغيرة أقل منه في المتوسطة وأقل أكثر من الكبيرة مما يعني تزايد هذا الأسلوب بزيادة حجم الأسرة، وفيما يخص أسلوب التشدد نفس الملاحظة حيث هو أكبر في الأسر الكبيرة من المتوسطة وأكبر من الصغيرة فهو أيضا يتزايد كلما زاد حجم الأسرة.

4-2- مستوى الأسرة الاجتماعي الاقتصادي:

للتحقق من الفرضية تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، ولدراسة الفروق بين الأساليب التربوية الأسرية للآباء ومستوى الأسرة الاجتماعي الاقتصادي وعلى اعتبار أن هذا الأخير قد تم تحديده بخمس مستويات فقد توجب تطبيق تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المجموعات الخمس، وقد كانت النتائج كما هي مبينة في الجدول في الصفحة الموالية:

جدول رقم(42):يوضح قيمة الفرق(ف) بين أساليب الأم حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

الأسلوب	مصدر التباين	**درجات الحرية**	**مجموع مربعات الانحراف**	**متوسط المربعات**	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	بين المجموعات	4	82.172	20.543	3.422	0.010
	داخل المجموعات	201	1206.629	6.003		
	المجموع	205	1288.801	26.546		
أسلوب الرفض	بين المجموعات	4	13.164	3.291	0.260	0.903
	داخل المجموعات	201	2546.700	12.670		
	المجموع	205	2559.864	15.961		
أسلوب التسامح	بين المجموعات	4	586.855	146.714	27.375	0.000
	داخل المجموعات	201	1077.242	5.359		
	المجموع	205	1664.097	152.073		
أسلوب التشدد	بين المجموعات	4	50.953	12.738	3.069	0.018
	داخل المجموعات	201	834.386	4.151		
	المجموع	205	885.340	16.889		
أسلوب **الإستقلال**	بين المجموعات	4	85.620	21.405	0.365	0.833
	داخل المجموعات	201	11778.909	58.602		
	المجموع	205	11864.529	80.007		
أسلوب التبعية	بين المجموعات	4	433.874	108.468	11.974	0.000
	داخل المجموعات	201	1820.728	9.058		
	المجموع	205	2254.602	117.526		
أسلوب الإهمال	بين المجموعات	4	203.525	50.881	8.105	0.000
	داخل المجموعات	201	1261.834	6.278		
	المجموع	205	1465.359	57.159		
أسلوب المبالغة	بين المجموعات	4	69.827	17.457	2.329	0.050
	داخل المجموعات	201	1506.406	7.495		
	المجموع	205	1576.233	24.952		
عدم الإتساق في المعاملة	بين المجموعات	4	67.956	16.989	1.630	0.168
	داخل المجموعات	201	2095.369	10.425		
	المجموع	205	2163.325	27.414		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	بين المجموعات	4	127.986	31.996	3.480	0.009
	داخل المجموعات	201	1848.111	9.195		
	المجموع	205	1976.097	41.191		

من خلال الجدول نلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا في أغلب الأساليب التربوية التي تتبعها الأم مع الأبناء حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة: أسلوب التقبل عند مستوى الدلالة 0.010 – أسلوب التسامح عند مستوى الدلالة 0.000 – أسلوب التشدد عند مستوى 0.018 – أسلوب التبعية عند مستوى 0.000 – أسلوب الإهمال عند مستوى 0.000 – أسلوب المبالغة عند مستوى 0.050 – أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب عند مستوى 0.009، كما لم توجد فروق دالة إحصائيا بالنسبة للأساليب المتبقية.

للتحقق من الفروق واتجاهاتها حسب المستويات الاجتماعية الاقتصادية الخمس للأسرة كما تم تحديدها إجرائيا: المستوى المنخفض– المستوى تحت المتوسط– المستوى المتوسط– المستوى فوق المتوسط– المستوى المرتفع والنتائج موضحة كما يلي:

جدول رقم(43): يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأم حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

الأسلوب التربوي	المستوى1	المستوى2	الفرق(1–2)	مستوى الدلالة
التقبل	المنخفض	تحت المتوسط	3.312 –*	0.002
		المتوسط	3.581 –*	0.001
		فوق المتوسط	3.405 –*	0.001
		المرتفع	5.167 –*	0.003
التسامح	المنخفض	تحت المتوسط	2.601 –*	0.010
		المتوسط	4.840 –*	0.000
		فوق المتوسط	6.756 –*	0.000
		المرتفع	6.833 –*	0.000
التشدد	المنخفض	تحت المتوسط	2.594 *	0.004
		المتوسط	2.049 *	0.018
		فوق المتوسط	ــــــــ	ــــــــ
		المرتفع	3.333 *	0.022
التبعية	المنخفض	تحت المتوسط	ــــــــ	ــــــــ
		المتوسط	2.947 –*	0.021
		فوق المتوسط	5.196 –*	0.000
		المرتفع	6.000 –*	0.005

الأسلوب التربوي	المستوى1	المستوى2	الفرق(1-2)	مستوى الدلالة
الاهمال	المنخفض	تحت المتوسط	5.333 *	0.000
		المتوسط	5.802 *	0.000
		فوق المتوسط	5.369 *	0.000
		المرتفع	7.500 *	0.000
المبالغة في الرعاية	المنخفض	تحت المتوسط	3.283 -*	0.006
		المتوسط	3.442 -*	0.003
		فوق المتوسط	3.018 -*	0.011
		المرتفع	————	————
الضبط من خلال الشعور بالذنب	المنخفض	تحت المتوسط	3.862 *	0.004
		المتوسط	4.088 *	0.002
		فوق المتوسط	4.738 *	0.000
		المرتفع	————	————

من خلال جدول المقارنة البعدية للفرق في أساليب الأم حسب المستوى الاج الاق نلاحظ:

– بالنسبة لأسلوب التقبل: يتزايد كلما زاد مستوى الأسرة وهو الأكبر في المستوى المرتفع منه في المستويات الأخرى – بالنسبة لأسلوب التسامح: يتزايد كلما زاد مستوى الأسرة فهو أقل في المستوى المنخفض منه في المستويات المتبقية – بالنسبة لأسلوب التشدد: هذا الأسلوب وجد أكبر في المستوى المنخفض منه مقارنة بالمستويات الأخرى ما عدا فوق المتوسط.

– بالنسبة لأسلوب التبعية: كان أسلوب التبعية أكبر كلما زاد مستوى الأسرة وهو أقل في المستوى المنخفض منه في المستويات الأخرى.

– بالنسبة لأسلوب الإهمال: الإهمال أكبر في المستوى المنخفض منه في المستويات الأخرى وأكبر فرق هو بين المنخفض والمرتفع.

– بالنسبة لأسلوب المبالغة في الرعاية: أسلوب المبالغة أقل في المستوى المنخفض من المستويات الأخرى.

– بالنسبة لأسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب: هذا الأسلوب هو أكبر في المستوى المنخفض ويتناقص كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

جدول رقم(44): يوضح قيمة الفرق(ف) بين أساليب الأب حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

الأسلوب	مصدر التباين	**درجات الحرية**	**مجموع مربعات الانحراف**	**متوسط المربعات**	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أسلوب التقبل	بين المجموعات	4	21.523	5.381	0.653	0.626
	داخل المجموعات	201	1657.409	8.246		
	المجموع	205	1678.932	13.627		
أسلوب الرفض	بين المجموعات	4	109.532	27.383	2.358	0.050
	داخل المجموعات	201	2334.526	11.615		
	المجموع	205	2444.058	38.998		
أسلوب التسامح	بين المجموعات	4	56.871	14.218	1.965	0.101
	داخل المجموعات	201	1454.119	7.234		
	المجموع	205	1510.990	21.452		
أسلوب التشدد	بين المجموعات	4	64.184	16.046	2.697	0.032
	داخل المجموعات	201	1195.933	5.950		
	المجموع	205	1260.117	21.996		
أسلوب **الإستقلال**	بين المجموعات	4	72.181	18.045	3.169	0.015
	داخل المجموعات	201	1144.731	5.695		
	المجموع	205	1216.913	23.740		
أسلوب التبعية	بين المجموعات	4	136.487	34.122	3.865	0.005
	داخل المجموعات	201	1774.731	8.829		
	المجموع	205	1911.218	42.951		
أسلوب الإهمال	بين المجموعات	4	12.855	3.214	0.314	0.869
	داخل المجموعات	201	2058.471	10.241		
	المجموع	205	2071.325	13.455		
أسلوب المبالغة	بين المجموعات	4	144.292	36.073	3.988	0.004
	داخل المجموعات	201	1818.309	9.046		
	المجموع	205	1962.602	45.119		
عدم الإتساق في المعاملة	بين المجموعات	4	14.124	3.531	0.434	0.784
	داخل المجموعات	201	1636.289	8.141		
	المجموع	205	1650.413	11.672		
الضبط من خلال الشعور بالذنب	بين المجموعات	4	86.231	21.558	2.462	0.047
	داخل المجموعات	201	1750.920	8.755		
	المجموع	205	1837.151	30.313		

من خلال الجدول يلاحظ وجود فروق دالة إحصائيا بالنسبة لستة أساليب تربوية يتبعها الأب مع الأبناء حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة: أسلوب الرفض عند مستوى الدلالة 0.050- أسلوب التشدد عند مستوى الدلالة 0.032- أسلوب الاستقلال عند مستوى الدلالة 0.015- أسلوب التبعية عند مستوى الدلالة 0.005- أسلوب المبالغة في الرعاية عند مستوى الدلالة 0.004- أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب عند مستوى الدلالة 0.047، اما فيما يخص الأساليب المتبقية فلا يوجد فروق دالة إحصائيا.

وبناءا على الفروق الدالة التي وجدت استخدم (LSD) للمقارنة البعدية وذلك للتحقق من اتجاهات الفروق لصالح أي مستوى من المستويات المحددة في الدراسة الميدانية والنتائج كانت كالتالي:

جدول رقم(45): يوضح نتائج المقارنة البعدية فيما يخص اختلاف الأساليب التربوية بالنسبة للأب حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

الأسلوب التربوي	المستوى1	المستوى2	الفرق(1-2)	مستوى الدلالة
الرفض	المنخفض	تحت المتوسط	3.203 -*	0.032
		المتوسط	2.918 -*	0.043
		فوق المتوسط	_____	_____
		المرتفع	7.167 -*	0.003
التشدد	فوق المتوسط	المنخفض	2.631 -*	0.013
		تحت المتوسط	1.160 -*	0.018
		المتوسط	0.906 -*	0.029
		المرتفع	_____	_____
الاستقلال	المرتفع	المنخفض	5.000 - *	0.003
		تحت المتوسط	3.275 - *	0.022
		المتوسط	3.330 - *	0.018
		فوق المتوسط	_____	_____

الأسلوب التربوي	المستوى1	المستوى2	الفرق(1-2)	مستوى الدلالة
التبعية	المرتفع	المنخفض	6.833 *	0.001
		تحت المتوسط	6.500 *	0.000
		المتوسط	5.737 *	0.001
		فوق المتوسط	5.464 *	0.002
المبالغة في الرعاية	المنخفض	تحت المتوسط	————	————
		المتوسط	3.693 - *	0.004
		فوق المتوسط	3.774 - *	0.004
		المرتفع	6.167 - *	0.004
الضبط من خلال الشعور بالذنب	المرتفع	المنخفض	————	————
		تحت المتوسط	3.601 *	0.042
		المتوسط	4.496 *	0.010
		فوق المتوسط	4.470 *	0.012

نستنتج من خلال الجدول وجود فروق بين بعض الأساليب المستخدمة من طرف الأب حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ويتم تلخيصها كالتالي:

- بالنسبة لأسلوب الرفض: بالنسبة لهذا الأسلوب هو أقل استخداما في المستوى المنخفض مقارنة بالمستويات المرتفعة.

- بالنسبة لأسلوب التشدد: نفس الملاحظة بالنسبة لأسلوب التشدد حيث نجد الأب في المستوى فوق المتوسط يستخدمه أقل من المستويات الأقل فهو يزيد كلما نقص المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

- بالنسبة لأسلوب الاستقلال: هو أقل استخداما في المستوى المرتفع منه في المستويات الأخرى وأكبر استخدام له هو في المستوى المنخفض.

- بالنسبة لأسلوب التبعية: هذا الأسلوب أكثر استخداما من طرف الأب في المستويات المرتفعة منه في المستويات الأقل.

– بالنسبة لأسلوب المبالغة في الرعاية: نجد هذا الأسلوب أقل استخداما من طرف الأب في المستوى المنخفض منه في المستويات الأخرى فهو يزيد كلما زاد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

– بالنسبة لأسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب: من خلال المقارنة البعدية وجد أن هذا الأسلوب هو أكثر استخداما من طرف الآباء في المستوى المرتفع منه في المستويات الأقل.

4-3- البيئة المنزلية:

لاختبار الفرضية تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل ثقافتهما التربوية في تربيتهما للإناث والذكور وقد كانت النتائج كما هي مبينة في الجداول التالية:

جدول رقم(46): يوضح الفرق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تأثير البيئة المنزلية على تربيتهما للأبناء.

المتغير	العينة	الأمهات		الآباء		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
رأي الوالدين حول تدخل البيئة المنزلية	الأمهات 206 الآباء 206	11.32	2.369	10.81	2.405	2.167	0.031

من خلال الجدول نلاحظ وجود فرق بين رأي الأم ورأي الأب حول تدخل البيئة المنزلية في تحديد تربيتهما للأبناء حيث وجدت قيمة (ت) دالة عند مستوى الدلالة 0.031 كما يوجد فرق في المتوسطين الحسابيين لكل من رأيي الأم والأب لصالح الأم.

وبالاعتماد أكثر على التكرارات والنسبة المئوية للدرجات التي تحصل عليها كل والد يمكن التعرف أكثر على بعض التفاصيل وهي موضحة في الجدول في الصفحة الموالية:

جدول رقم(47): يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل البيئة المنزلية في تربيتهم للأبناء.

الدرجة		5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	مج
الأم	ت	1	3	13	5	24	30	34	26	27	20	23	206
	٪	0.5	1.5	6.3	2.4	11.7	14.6	16.5	12.6	13.1	9.7	11.2	100
الأب	ت	3	6	7	14	14	33	33	26	28	11	14	206
	٪	1.5	2.9	3.4	6.8	6.8	16	16	12.6	13.6	4.9	6.8	100

نلاحظ من خلال الجدول أن كل من الأب والأم كان رأيهما منزلية حول تدخل البيئة المنزلية باتجاه إيجابي مما يعني أنهما ينظران إلى البيئة المنزلية كعامل متدخل في التربية لكن الأم كانت إجاباتها ذات نسب مرتفعة حتى الدرجة 15.

5- يوجد فرق بين رأي الأمهات والآباء حول تدخل التغير الاجتماعي في تربيتهم لأبنائهم.

لاختبار الفرضية تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل التغير في تربيتهما للإناث والذكور وقد كانت النتائج كما هي مبينة في الجداول التالية:

جدول رقم(48): يوضح الفرق بين رأي الأمهات والآباء في مدى تدخل التغير الاجتماعي في تربيتهما للأبناء.

المتغير	العينة	الأمهات		الآباء		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
رأي الوالدين حول تدخل التغير الاجتماعي	الأمهات 206 الآباء 206	11.50	1.994	11.43	2.151	0.309	0.758

من خلال الجدول نلاحظ عدم وجود فرق دال إحصائيا بين رأيي كل من الأم والأب حول تدخل عامل التغير الاجتماعي في تحديد تربيتهما للأبناء.

ومن خلال حساب التكرارات والنسبة المئوية لكل الدرجات التيس تحصل عليها كل والد يمكن التحقق أكثر من الفرضية والتعليق عليها والنتائج موضحة في جدول في الصفحة الموالية:

جدول رقم(49): يوضح تكرارات ونسبة إجابات الآباء في رأيهم حول تدخل التغير الاجتماعي في تربيتهم لهم.

الدرجة		5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	مج
الأم	ت	1	2	4	7	20	29	31	36	52	12	12	206
	٪	0.5	1	1.9	3.4	9.7	14.1	15	17.2	25.2	5.8	5.8	100
الأب	ت	1	1	6	7	19	26	36	42	40	15	13	206
	٪	0.5	0.5	2.9	3.4	9.2	12.6	17.5	20.4	19.4	7.3	6.3	100

من خلال الجدول يمكن القول أن أغلب إجابات الأب والأم كانت بين 9 و 13 حتى 15 وهي درجات معتبرة بالنظر إلى أن الدرجات تتراوح بين 5 و15 ونسبة ضئيلة جدا لا تتجاوز 8٪ تلك الدرجات بين5 و8 ، مما يعني اتفاق كل من الأم والأب على تدخل التغير الاجتماعي في تحديد أساليبهما التربوية في الأسرة وقد كانت نتائجهما متقاربة جدا.

2- مناقشة الفرضيات:

بعد عرض النتائج المفصلة الخاصة بكل فرضية تتم المناقشة على ضوء تلك النتائج ويتم التذكير بكل فرضية على حدى قبل مناقشتها.

1- توجد علاقة ارتباطية بين الأساليب التربوية الأسرية التي خضع لها الوالدان (الأم- الأب) والأساليب التربوية التي يتبعانها مع أبنائهما.

من خلال النتائج اتضح وجود علاقات ارتباطية دالة بين أغلب الأساليب التربوية التي خضع لها الوالدين وتلك التي يتبعانها مع الأبناء ماعدا أسلوب الاستقلال عند الأمهات وأسلوبي (الاستقلال والتبعية) عند الآباء.

وقد كانت الأمهات تستخدمن أسلوب الاستقلال أكثر مما خضعن له في تربيتهن السابقة بفرق واضح (2.78) وبالنسبة للآباء لم يكن الفرق واضحا فيما يخص أسلوب الاستقلال ولكن اسلوب التبعية كان الفرق فيه واضحا بين التبعية التي خضع لها الآباء وتلك التي يتبعونها معهم لصالح التربية السابقة (1.09).

هذه النتائج تدفعنا إلى القول أن التربية السابقة التي خضع لها الوالدين ترتبط ارتباطا دالا إحصائيا بالتربية التي يتبعونها مع أبنائهم فيما عدا أساليب الاستقلال والتبعية، فبالنسبة للأم كانت كل الأساليب التي تتبعها مرتبطة ارتباطا دالا إحصائيا ما عدا أسلوب الاستقلال الذي أظهر فرقا واضحا وكبيرا مقارنة بباقي الأساليب، وقد ظهر أن الأمهات يتبعن أسلوب الاستقلال أكثر مما خضعن له في أسرهم الأصلية وقد يرجع هذا الأمر إلى التغير الكبير الذي شهدته الأساليب التربوية في الأسرة الجزائرية خاصة مع الإناث حيث كانت الاستقلالية لا تمنح إلا للذكور من الأبناء على اعتبار الفكرة التي كانت سائدة حول التربية التي تختلف في مضمونها بين تلك المقدمة للإناث أو الذكور فالبنات يتم إعدادهن للبيت وللزواج والإنجاب وغيرها من الأمور التي تكون فيها المرأة دائما غير مستقلة فهي مرتبطة بالأب والإخوة من الذكور في أسرتها الأصلية و في أسرتها الجديدة بالزوج وحتى بالأبناء عندما يكبرون، أما التربية الحالية فهي تتيح استقلالية أكبر للإناث ويتم تربيتهم لتكون شخصيتهن متميزة ومستقلة عن الذكور فلا تعتمد عن الإخوة والأب عندما تكبر ولا على الزوج مستقبلا، لهذا تحرص الأسرة وتصر على إتاحة الفرصة للإناث للدراسة وللخروج من البيت وللعمل.

وبالنسبة للأب فقد وجدت العلاقات الارتباطية في كل الأساليب دالة إحصائيا ما عدا أسلوبي الاستقلال والتبعية فبالنسبة لأسلوب الاستقلال لم تكن الفروق واضحة ولكن أسلوب التبعية كان أكبر في الأسر الأصلية للآباء هذا يأخذنا إلى القول أن التربية قديما كانت تتجه لإبقاء كل الأفراد في الأسرة مجتمعين معا وبتتبع التغير الحاصل في الأسرة الجزائرية نجد أن أفراد الأسرة كانوا ملزمين بالبقاء تحت سقف العائلة الكبيرة الممتدة مهما كبر أفرادها وأنجبوا وهذا ما يتفق عليه كل من محمد حمداوي(2005) وسعاد خوجة(1991) في أن الأسرة في وقت سابق كانت أسرة ذات نظام أبوي مما يعني سيطرة العضو الأكبر في الأسرة واتخاذه القرارات فيها والرجوع إليه في كل امر مهما كان صغيرا مما يعني تربية الأبناء على التبعية لسلطة واحدة تحكم جيلين فأكثر، أما الأسرة الحديثة فقد تأثرت بالتغير الحاصل في بنية الأسرة والنظام السلطوي السائد فيها وأصبحت تعطى الفرصة للأبناء للمشاركة في اتخاذ القرارات سواء الخاصة بهم أو الخاصة بالأسرة وأصبحت التربية المتميزة بالتبعية غير واضحة المعالم خاصة وأن الأسرة في الوقت الحالي توجه الأبناء نحو استقلاليتهم وتعلم اتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

كما أن ارتباط باقي الأساليب التربوية التي خضع لها الآباء مع الأساليب التي يتبعونها مع أبنائهم يتفق مع الاتجاهات الحديثة في علم النفس التي تؤكد على أهمية السنوات الأولى من حياة الفرد أين تتشكل شخصيته وتتكون أفكاره وقيمه واتجاهاته وأساليبه في الحياة عموما وتترسخ بعض المعالم التي لا تتغير بتغير الزمن ولا الظروف، حيث تبقى بعض الجوانب من شخصيات البشر راسخة ومن الأسرة الأصلية لكل من الأب والأم يأخذان بعض المعالم التي يختلف عمقها من شخص لآخر كل حسب شخصيته وظروفه، وعلى اعتبار أن نموذجي الأب والأب يحتك بهما كل إنسان من خلال تواجده في أسرته الأصلية فهو قد يتبنى بعض الأساليب التربوية الخاصة بوالديه إما بطريقة واعية مقصودة أو غير واعية لدرجة أن البعض من الآباء يكونون نسخا من آبائهم يتقمصونهم في سلوكاتهم ونمط تفكيرهم وأساليبهم في الحياة.

2- يوجد فروق بين الأساليب التربوية الأسرية التي يتبعها الوالدان (الأم- الأب) حسب (مستواهما التعليمي- شخصيتهما- ثقافتهما التربوية- جنسهما).

2-1- المستوى التعليمي للوالدين:

تبين من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدولين رقم (18) ورقم (20) وجود الفرق في أسلوب التبعية عند الأم حسب مستواها التعليمي ووجود فرق في أسلوبي التشدد والاستقلال بالنسبة للأب حسب مستواه التعليمي.

فبالنسبة للأمهات لم توجد فروق في استخدام الأساليب التربوية مع الأبناء ما عدا أسلوب التبعية ومن خلال المقارنة بين المستويات التعليمية الخمس(لا يقرأ ولا يكتب- ابتدائي- متوسط- ثانوي- جامعي) تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم(19) وقد كان الفرق في استخدام أسلوب التبعية بين مستوى لا يقرأ ولا يكتب وكل المستويات المتبقية وكانت الأمهات ذوات المستوى الجامعي أكثر استخداما لأسلوب التبعية من المستويات الأخرى وكان استخدام هذا الأسلوب يتناقص كلما انخفض المستوى التعليمي للأم وهذا ما لا يتفق مع الدراسات السابقة التي ارتبطت فيها الأساليب التربوية الإيجابية بالمستوى التعليمي للأمهات مثل دراسة حسن مصطفى عبد المعطي(2004) حيث وجد أن الأمهات الأكثر تعليما هن أكثر إيجابية في التعامل مع الأطفال وفي تبني أساليب تربوية سليمة.

وربما أن الأمهات المتعلمات في العينة أميل لاستخدام التبعية مع أبنائهم من الأمهات غير المتعلمات مما يأخذنا إلى القول أن هناك عوامل أخرى غير التعليم تفرض نفسها في هذه النقطة، وهناك فرق بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات ليس فقط في المستوى التعليمي لكن في فرصة الخروج إلى المؤسسات الأخرى فالأم غير المتعلمة لا تحظ بفرصة للاحتكاك بالتغير والاطلاع على كل ما يطرأ في المجتمع من أمور سلبية وإيجابية.

أما الأمهات المتعلمات فقد حظين بفرصة للاحتكاك بالعالم الخارجي حتى للجامعة وهناك من الفتيات من تتزوج وتنجب مباشرة بعد إنهاء الدراسة وفي بعض الأحيان وهي تتمدرس وهذا يدعونا للتفكير في عامل الخوف على الأبناء ذلك أن الأم المتعلمة قد اختبرت الواقع خارج الأسرة والأم غير المتعلمة لم تحظ بهذا فهي تترك الأبناء يتصرفون كما يريدون عكس الأم المتعلمة، وهناك

عامل آخر قد يطرح نفسه وهو أن الأم المتعلمة تعتد بنفسها وتثق أنها أعرف من أبنائها بأمور الحياة وأقدر منهم على التصرف فتأخذ مكانهم في التفكير والتدبير واتخاذ القرارات على اعتبار شعورها بالكفاءة والقدرة على تحمل مسؤوليتهم وشؤونهم حتى التي تخصهم وقد لا يرغبون في هذا ولكنها تفرضه فيشعرون بالتبعية الدائمة لها.

أما فيما يخص الأب فيوجد فرق في أسلوب التشدد وقد اتضح بعد المقارنة البعدية المفصلة في الجدول رقم(21) أن الفرق كان لصالح مستوى لا يقرأ ولا يكتب وأن أسلوب التشدد كان أكبر في هذا المستوى ويتناقص كلما زاد المستوى التعليمي وهذا ما يتفق مع الدراسات السابقة مثل دراسة روي–Roy– ودراسة القرشي(عبد الله زاهي الرشدان– 2005) في أن متوسط التشدد والتسلط يتناقص كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين.

ويوجد فرق عند الآباء في استخدامهم لأسلوب الاستقلال حسب المستوى التعليمي وبالعودة إلى جدول المقارنة البعدية رقم (22) يظهر جليا أن الفرق هو لصالح المستويات التعليمية المرتفعة ويسجل أكبر فرق بين المستوى الجامعي ومستوى لا يقرأ ولا يكتب أي أن الأب يستخدم أسلوب الاستقلال كلما زاد مستواه التعليمي، ذلك أن التعلم ينعكس عموما على نظرة الفرد للحياة وقد يكون عاملا مهما في تأهيل الوالدين للقيام بدورهما تجاه الأبناء على أكمل وجه وقد يساعدهما المستوى الجيد في حل المشكلات وتخطي العقبات التي تواجه الأسرة، وبالمقابل يعتبر التعليم سواء للذكور أو الإناث فرصة للخروج إلى العالم المتخطي لحدود الأسرة والاحتكاك بمؤسسات وأفراد وخوض تجارب تعزز وتثري من رصيدهم وتساعدهم على التعامل مع الأبناء.

2-2- شخصية الوالدين:

بالنسبة لرأي الوالدين حول تدخل شخصيتهما في تربيتهما للأبناء فقد اتضح من خلال الجدول رقم (23) وجود فرق دال إحصائيا بين كل من رأي الأمهات والآباء فيما يخص هذا العامل، وقد وجدت قيمة ت: 2.134 وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.033 بفرق لصالح الأمهات وبالنظر إلى الجدول رقم (24) حول تكرارات إجابات الأمهات والآباء نلاحظ أن كل منهما كانت إجاباتهم تدل على أنهم يرون أن شخصيتهم تتدخل في تربيتهم لأبنائهم، وبالمقابل يوجد فرق

بينهما في التكرارات حيث كانت أغلب إجابات الأمهات بين الدرجة 11و13 أما الآباء فقد كانت إجاباتهم بين 9 و12.
إذا ترى الأم أن شخصيتها تتدخل في تحديد تربيتها لأبنائها أكثر من رأي الأب حول تدخل شخصيته وهذا يأخذنا إلى التفكير في طبيعة كل من الأم والأب وأن الأم قد تتدخل عاطفتها أو مزاجها في اتخاذ قراراتها على اعتبار أن المرأة عاطفية وسريعة التأثر بالمواقف أكثر من الأب حيث يتميز الرجل بتغليب العقل على العاطفة والمزاج والأمور المتعلقة بتقلباتهما الشخصية.

هذه النتائج تدعو إلى القول أن شخصية الوالدين تتدخل لتحديد الأساليب التربوية التي يتبعها الآباء مع الأبناء على اعتبار أن شخصية الإنسان تتدخل في مختلف المواقف في الحياة اليومية بصفة عامة وفي مواقفه التربوية مع أبنائه بصفة خاصة، فكلما اتزنت شخصية الوالدين وتميزا بالصحة النفسية كلما اعتدلت أساليبهما التربوية وتميزت بالسواء، وما أكثر الدراسات التي تناولت شخصية الوالدين من خلال علاقتها بأساليبهما التربوية مثل دراسة بالسكي (Belsky-1993) التي بينت أن الآباء المسيئين لأبنائهم يتميزون بتدهور مستوى الصحة النفسية وصعوبة المزاج والملامح غير السوية في الشخصية وأنهم سريعوا الاستثارة الانفعالية والاستجابة العنيفة لسلوك الأطفال ومشاكلهم، كما جاءت دراسة كوبر وآخرون(Cooper et al- 1982) لتبين أن التقييد الأمومي يرتبط ارتباطا دالا بشخصية الأم.
وما يفسر الأمر أن شخصية الفرد تؤثر على جميع تصرفاته وردود أفعاله في شتى المجالات وكثيرة هي البحوث التي تثبت ذلك فكما أن الشخصية السوية تساعد على النجاح والاتزان في الحياة اليومية وعلى التوافق واتخاذ القرارات السليمة والقيام بردود الأفعال المناسبة للمواقف، نجد بالمقابل أن الشخصيات الهشة والمريضة والغير ناضجة وتلك التي تتميز بالعجز عن السيطرة على مشاعر الحزن والغضب والانفعال تجد عقبات كثيرة في الحياة عامة وفي الحياة الأسرية بشكل خاص ومع الأبناء، هذه الاضطرابات يمكن أن تكون عائقا أمام الآباء للقيام بالوظائف التربوية والوالدية بشكل سوي وفعال وتشكل صعوبات في القدرة على السيطرة في المواقف التربوية المختلفة وهذا ما يبرر إجابات الآباء بخصوص هذا العامل واعتبارهم لعامل الشخصية كمحدد ومؤثر في الأساليب التربوية.

2-3- الثقافة التربوية للوالدين:

وفيما يخص رأي الأم والأب حول عامل الثقافة التربوية ومدى تدخله في تربية الأبناء فقد لوحظ من خلال الجدول(25) أن قيمت ت كانت (1.442) مما يعني عدم وجود فرق بين كل من الأمهات والآباء فيما يخص هذا العامل وبالرجوع إلى الجدول رقم (26) نلاحظ أن نسبة كبيرة من إجابات كل من الأم الأب كانت جد متقاربة وفي أغلبها من 11 إلى 15، وقد لوحظت أكبر نسبة في أكبر درجة (15) سواء بالنسبة للأم أو الأب ما يدل أن كل منهما يرى أن عامل الثقافة التربوية يتدخل بدرجة كبيرة في تربيتهما للأبناء.

وبالتالي يمكن القول أن الوالدان يتفقان حول رأيهما في مدى تدخل ثقافتهما التربوية في تحديد تربيتهما للأبناء وعلى اعتبار أن الثقافة التربوية هي مجموع المعلومات الخاصة بتربية الأبناء فإن الوالدين يسعيان إلى أن تكون تربيتهما للأبناء تتماشى مع المعلومات المستقاة من مصادر مختلفة كالكتب والمجلات ووسائل الإعلام وحتى المعلومات المتحصل عليها من الأفراد المحيطين بهما.
حيث أن الاطلاع على المعطيات والمعلومات المتوفرة حول الطفولة والتربية من خلال جميع المجالات(الدين، علم النفس، الطب...) يخلق لدى الآباء مفاهيم جديدة وشعورا بالوعي العام إزاء تربية الأبناء ويصحح المفاهيم الخاطئة التي يكتسبها الآباء من مصادر مختلفة، وبالمقابل يعتبر جهل الوالدين بطبيعة الأبناء واحتياجاتهم ورغباتهم ومطالب نموهم وتغيراتهم النفسية والفزيولوجية خلال مراحل النمو المختلفة وعدم إقبالهم على المعرفة في مجال التعرف على الأساليب التربوية السليمة والمناسبة لأبنائهم يعتبر أمرا خطيرا على الأبناء على اعتبار أن الآباء سيتخذون مواقف وردود أفعال ربما عشوائية تتسبب في مشاكل وتعقيدات للأبناء.

وفي وقتنا الحالي توجد ثورة معلوماتية كبيرة تفرض نفسها على الأسرة الجزائرية ويجد الوالدان نفسيهما يسبحان في كم هائل من المعلومات التربوية التي تأتي من مصادر كثيرة ومتوفرة في الغالب لكل أسرة، فيكفي أن تفتح التلفاز على قنواته المختلفة حتى نرى عدد البرامج التي تصنف على أنها تربوية سواء من قنوات حكومية أو خاصة عربية وأجنبية، لهذا يرى الوالدان أن المعلومات الواردة إليهم في هذا المجال كثيرة ووجودها بهذا الحجم والتنافس يجعلها تؤثر بطريقة شعورية واعية أو غير واعية على معاملتهم للأبناء وعلى أساليبهم التربوية عموما، لكن السؤال

الذي لا يطرحه الآباء وربما لا يولون له أهمية هو مصدر تلك المعلومات التربوية ومدى نوعية ومصداقية تلك الرسالة فهي حرب معلوماتية قد لا يشعر بها أغلب الآباء.

2-4- حسب جنس الوالدين (الأم-الأب):

يلاحظ من خلال الجدول رقم (27) وجود فروق في كل من أسلوب التقبل (ت=4.413) وأسلوب التسامح (ت=2.797) وأسلوب التبعية (ت=3.168) وأسلوب الإهمال (ت=3.908) وأسلوب المبالغة في الرعاية (ت=3.387) وأسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب(ت=3.667).

وقد كانت الأم تستخدم أساليب التقبل والتسامح والتبعية والمبالغة في الرعاية والضبط من خلال الشعور بالذنب مع الأبناء أكثر من الأب وهذه النتائج تتفق مع دراسة سنج لو(Sing Lau-1990) التي بينت أن الأمهات هن أكثر تسامحا ودفئا وحنانا من الأب نحو الأبناء ،غير أن النتائج المتحصل عليها في هذا البحث لم تتفق مع دراسة موهان (1981) التي وصلت إلى أن الآباء يستخدمون الحماية الزائدة أكثر من الأمهات ودراسة القرشي (1986) التي خلصت إلى أن الآباء أكثر حماية نحو الأبناء وأكثر تسلطا.

هذه النتائج تظهر تأثير طبيعة الأم أو المرأة على ردود أفعالها وتصرفاتها ومن ثم على أساليبها التربوية مع الأبناء فقد ظهر من خلال إجابات الأبناء في العينة المعتمدة في البحث استخدام التقبل والتسامح من طرف الأم، هذه الأخيرة تختلف طبيعتها عن طبيعة الأب ذلك أن الأم بطبعها تتغلب عليها عاطفتها وحنانها فتحن على الأبناء ولو على حساب بعض المواقف التي تتطلب الحزم والشدة فهي تغلب انفعالاتها وعاطفتها وحبها للأبناء على التفكير بعقلانية وترجيح التفكير العقلاني، هذا قد يبرر ما نلاحظه في بعض الأسر الجزائرية وهو تقرب كلا الجنسين سواء الاناث أو الذكور من الأم أكثر من الأب في بعض المواقف التي تعبر عن حاجة أو رغبة معينة فنجد الابن لا يطلب شيئا من الأب مباشرة إلا من خلال مرور طلبه على الأم وهو يحس بذلك أنه يؤثر عليها أكثر من الأب كما يشعر أنها تتقبله وتتقبل كل طلباته وتحملها إلى الأب وتحاول التأثير عليه في نيلها لإرضاء الابن ولو على حساب مصلحته، وبالمقابل إذا أخطأ الابن أو البنت فهو يظهر الأمر للأم وفي أغلب الأحيان تخفيه عن الأب او تنقله بطريقة تجعل الأمر لا يستحق

العقاب فيحس الأبناء بالتالي أن الأم هي التي تتقبلهم وتتقبل مطالبهم وأخطاءهم وبالتالي تسامحهم.

وبالنسبة لأسلوب الإهمال فقد تم استخدامه بنسبة أكبر عند الآباء أكثر من الأمهات هذا الأمر يبرره أن الأم أصبحت تقاسم الأب دوره في قيادة الأسرة وفي السيطرة على زمام الأمور وفي اتخاذ القرارات والقيام عنه بأدواره التي اعتاد القيام بها وفي بعض الأحيان تنفرد في ذلك تاركة الحل الوحيد للأب هو الاستقالة عن مهامه أو أن يلعب دور جندي الخفاء في الأسرة وتكون الأم هي الوسيط بينه وبين الأبناء، فيصبح الأبناء يشعرون بالأمر كأنه إهمال من الأب ويعزز بالمقابل تبعيتهم للأم فهي تتبنى كل طلباتهم وتأخذ القرار في كل مشاكلهم وانشغالاتهم حتى أنهم يحسون بمبالغتها في الرعاية أكثر من الأب(عند أفراد العينة) وفي حالات أخرى نجد بعض الآباء لا يجدون الوقت تماما لا للأسرة ولا للأبناء سعيا وراء الرزق وتلبية حاجات الأسرة المادية.

أما بقية الأساليب التربوية فلم يوجد فروق فيما بين الأمهات والآباء من حيث استخدامها مع الأبناء.

3- توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب (جنس أبنائهم- ترتيب أبنائهم- طبيعة ابنائهم).

3-1- جنس الأبناء:

- بالنسبة للأم: من خلال الجدول رقم (28) يلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الأساليب التربوية التي تستخدمها الأم مع الأبناء حسب الجنس(إناث- ذكور) ما عدا أسلوب واحد هو أسلوب الاستقلال (ت= 2.517) حيث كان الفرق واضحا كبيرا لصالح الذكور مقارنة بالإناث مما يدل أن الأم تترك فرصة أكبر للأبناء الذكور للشعور بالاستقلالية وهذا ما يتفق مع دراسة صالح دمنهوري وعباس محمد عوض(1995) في أن الإناث يشعرن بالتسلط أكثر من طرف الأمهات، وبالنظر إلى هذا الأسلوب تعتبر الاستقلالية بالنسبة للأبناء هي ترك الحرية التامة لهم في الخروج والدخول إلى البيت في الوقت الذي يريدون وفعل ما يشاؤون ومصاحبة الأصدقاء والخروج برفقتهم ونجد هذا الأمر بوضوح في المجتمع الجزائري على اعتبار نمط التفكير الذي مازال يحاول الحفاظ على أصالته وشكله التقليدي، حيث تندرج هذه المظاهر ضمن ما يسمى بالتنميط الجنسي الذي

تحاول الأم تجسيده على اعتبار مسؤوليتها الكبيرة تجاه الأبناء وخاصة الإناث منهم فنجد أن الأمهات تحاولن خلق جو من المساواة والعدالة بين الأبناء فيما يخص التربية والرعاية المقدمة لهم لكن طبيعة الجنسين تتدخل في مجال الاستقلالية الذي يترك لكل منهما فبالنسبة للذكور عندما يبلغون سنا معينة في الأسر(بعد الطفولة عموما) يسلكون سلوك الرجال فهم لا يريدون التقييد وحتى السؤال عما يخصهم منذ سن صغيرة في بعض الأحيان أما البنت فعلى اعتبار جنسها ومستقبلها كمرأة تطبع بنوع من قيود في حركتها وسلوكها ومظهرها وعلاقاتها لذلك فهي لا تشعر بالاستقلالية التي يشعر بها الذكور.

– بالنسبة للأب: يلاحظ من خلال الجدول رقم (29) وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام أربعة من الأساليب التربوية من طرف الأب حسب جنس أبنائه ولم توجد فروق في الأساليب المتبقية، وقد تمثلت الأساليب التي وجدت فيها الفروق في أسلوب الاستقلال (ت= 2.674) لصالح الذكور وأسلوب التبعية (3.351) لصالح الإناث وأسلوب الإهمال (2.118) لصالح الإناث وأسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب (2.227) لصالح الذكور.
فبالنسبة لأسلوب الاستقلال يستخدمه الآباء مع الذكور أكثر من الإناث وهذا ما يتفق مع النتائج المتحصل عليها مع الأم لنفس الأسباب والظروف، إضافة إلى أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب الذي يستخدمه الأب أيضا مع الذكور أكثر من الإناث نظرا إلى معاش الأسرة الجزائرية والأفكار التي تسودها فيما يخص الأساليب التربوية نجد الأب يستخدم هذا الأسلوب مع الذكور على اعتبار مساعدته ليكون رجلا متحملا للمسؤولية مستقبلا وحتى تتعزز شخصيته ويكون صلبا وربما أن البنت لا تحس بهذا الأمر على اعتبار أن الأب يرى أنه مسؤول عنها مسؤولية تامة فلا يشعر معها بالعبء ولا يشعرها بالذنب، أما الذكور وخاصة في المستوى العمري لأفراد العينة يشكلون عبئا ماديا ومعنويا على بعض الآباء من حيث تحمل مسؤوليتهم وهم في هذه السن التي كان من المفترض أن يكونوا فيها مسؤولين عن أسرهم فنجد بعض الآباء يشعرونهم بالذنب في كل مناسبة.

أما أسلوب التبعية فهو ممارس من طرف الأب مع الإناث أكثر من الذكور على اعتبار ثقافة المجتمع التي تسود فيها الفكرة أن البنت تبقى تابعة لوالدها مادامت في بيته إلى أن تنتقل إلى بيت

زوجها فتصبح تابعة لزوجها مع التحفظ على هذه الفكرة التي يتقاذفها التغير الاجتماعي وبدأت بالتغير في بعض الأسر وقوبلت بمقاومة التغيير في أخرى، وفيما يخص الإهمال فقد وجد من خلال إجابات أفراد العينة أن الإناث أكثر إحساسا بالإهمال من الذكور من طرف الأب فربما يرجع ذلك إلى أن تربية الإناث في المجتمع الجزائري ترجع مسؤوليتها الأولى للأم وهذا ما يلاحظ لدرجة ان الأخطاء التي ترتكبها الإناث تتقاسم مسؤوليتها مع الأم أمام المجتمع.

من خلال الاطلاع على تكرارات إجابات كل من الأمهات والآباء في الجدول رقم(30) حول رأيهما في مدى تدخل جنس الابن في تحديد الأساليب التربوية يلاحظ أن النسبة الأكبر من الإجابات كانت أكبر من المتوسط وقد دل ذلك على اتفاقهما على أن جنس الأبناء(الإناث- الذكور) يؤثر على معاملتهما لهم وبالتالي الأساليب التي يتبعونها معهم، والنتائج المتحصل عليها تتوافق مع دراسة كل من فوزية يوسف ومعصومة احمد ابراهيم (1998) التي أثبتت أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الأساليب التربوية ومتغير جنس الأبناء.

3-2- ترتيب الأبناء (الأكبر- الأوسط- الأصغر):

- بالنسبة للأم: يلاحظ من خلال الجدول رقم (31) وجود فروق في ستة من الأساليب التربوية التي تمارسها الأم حسب ترتيب الأبناء وهي أسلوب التقبل(ف=8.256) وأسلوب الرفض (ف=3.851) وأسلوب التسامح (ف=3.518) وأسلوب الإهمال (ف=3.567) وأسلوب المبالغة في الرعاية (ف=5.319) وأسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب (ف=3.397).

فبالنسبة لأسلوب **التقبل** فقد كانت الأم تستخدمه بأكبر نسبة مع الابن الأصغر منه مع الأوسط والأكبر على اعتبار أن معاملتها للابن الأصغر عادة ما تكون متميزة بالتدليل وأحيانا المفرط منه مع التساهل والتسامح ويكون محل رعاية الجميع هذا ما يجعله يشعر بالراحة والتقبل في أسرته.

فيما يخص أسلوب **الرفض** فقد لوحظ استخدامه من طرف الأم مع الابن الأكبر أكثر من الابن الأوسط وأكثر من الأصغر فقد لا يشعر الابن الأكبر بالتقبل كما يشعر به الأصغر بل يشعر بالرفض أكثر من إخوته على اعتبار ان الأم تنشغل بعده بالأبناء الآخرين الذين يولدون بعده وكلما جاء مولود يحس الأبناء الأكبر بالرفض نظرا لتزايد مسؤولية الوالدين في الأسرة.

اما أسلوب **التسامح** فهو أكثر استخداما من طرف الأم مع الابن الأصغر من الأوسط والأكبر على اعتبار ترتيبه وربما سنه الذي يكون صغيرا مقارنة بإخوته أو تدليله من طرف الأم هذه العوامل تجعل كل ما يقوم به من أخطاء لا يؤخذ بعين الاعتبار من طرف الأم فيشعر بالتسامح، أما الأوسط والأكبر خاصة لا تجد لهما الأم مبررات على اعتبار سنهما وهما الأكبر فالتوقعات منهما تكون كبيرة وربما يحملان أكثر من قدراتهما ويحاسبان محاسبة دقيقة فهما لتا يشعران أنهما يحظيان بالتسامح.

ونجد أن الأم تستخدم أسلوب **الإهمال** مع الابن الأوسط أكبر منه مع الابن الأصغر لأن الابن الأصغر يأخذ مكان الأوسط في الرعاية وتلبية الاحتياجات فيشعر الأوسط بالإهمال فهو تعود الرعاية له وكانه قد وجد له منافسا أو مستحوذا على أمه.

أما أسلوب **المبالغة في الرعاية** فتستخدمه الأم بنسبة أكبر مع الابن الأصغر مقارنة بالأوسط وبالأكبر على اعتبار تفرغها له ولأموره وانشغالاته فكلما جاء طفل جديد في الأسرة يضطر الابن السابق للاعتماد على نفسه في بعض أموره التي كانت الأم هي التي تقوم بها فهي تتخلى عن بعضها نظرا لانشغالها بالطفل الجديد هذا يأخذنا إلى القول أن الابن الأصغر يشعر بالرعاية وحتى بالمبالغة فيها.

وفيما يخص أسلوب **الضبط من خلال الشعور بالذنب** فقد اتضح أن الأم تستخدمه أكثر مع الابن الأكبر مقارنة بالابن الأصغر فالأكبر هو أول تجربة للام وربما أنها عانت الكثير في ولادته وفي رعايته على اعتبار انعدام تجربتها لهذا هو يحمل دلالة خاصة تجعل الأم تشعره بالذنب.

- بالنسبة للأب: يلاحظ من خلال الجدول رقم (33) وجود فروق دالة إحصائيا في بعض الأساليب التي يتبعها الأب حسب ترتيب الابن كأسلوب التقبل (ف=2.435) وأسلوب الرفض (ف=3.422) وأسلوب التشدد (ف=3.308) وأسلوب الإهمال (ف=4.805).

وبعد المقارنة البعدية باستخدام (LSD) يلاحظ بالنسبة لأسلوب **التقبل** أن الأب يستخدمه أكثر مع الابن الأصغر مقارنة بالابن الأوسط وهذا ما يتوافق مع النتائج المتحصل عليها مع الأم وربما لنفس الظروف.

وبالمقابل نجد أن الأب يستخدم أسلوب **الرفض** أكثر مع الابن الأوسط مقارنة بالابن الأصغر وهذا يتناسب مع النتائج السابقة.
أما أسلوب **التشدد** فقد وجد أن الأب يستخدمه مع الابن الأوسط أكثر من الابن الأكبر وربما أن الأب يعتبر الأكبر ناضجا وقابلا لتحمل المسؤولية أما الأوسط فهو مازال يحتاج للشدة في التعامل والتربية.
كما أن أسلوب **الإهمال** أكثر استخداما مع الابن الأكبر مقارنة بالابن الأوسط والأصغر وربما لنفس ما يظنه الأب في استخدام التشدد أن الابن الأكبر لم يعد يحتاج للرعاية كإخوته يتركه يرعى اموره بنفسه مما يجعله يشعر بالإهمال شأنه شأن الابن الأوسط وهذه النتائج تتوافق مع النتائج المتحصل عليها مع الأم.

وبالنظر إلى تكرارات إجابات كل من الأم والأب في الجدول رقم(35) حول رأيهما في مدى تدخل ترتيب الابن في الأساليب التربوية يتضح تراوح الإجابات بين 9 و13 مما يدل على اتفاق كل منهما على تدخل عامل ترتيب الابن في تحديد أساليبهما التربوية التي يتبعونها معه، النتائج السابقة بالنسبة للأم والأب تتوافق مع دراسة وارن (Waren–1991) التي تبين من خلال نتائجها أن الترتيب الميلادي للابن له دور كبير في المعاملة الوالدية من خلال التسامح مع الصغير والصرامة والتشدد مع الأكبر، وتجمع البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية على أهمية عامل ترتيب الابن في تحديده للأساليب التربوية الممارسة مع الأبناء وهذا منطقي على اعتبار تفرغ الوالدين التام للطفل الأول ومعناه النفسي والرمزي في حياتهما ثم انشغالهما بعده بباقي الأطفال الأوسط والأخير وضيق وقتهم وهذا التغير في نمط الحياة ربما يفسر التغير في طرق التربية من ابن لآخر.

3-3- طبيعة الأبناء:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم(36) أن قيمة ت كانت 1.429 ولم تكن دالة وهذا يعني عدم وجود فرق بين رأي الأمهات ورأي الآباء حول تدخل طبيعة أبنائهم في تحديد الأساليب التربوية المتبعة معهم مما يعني عدم تحقق هذه الفرضية، وبالنظر إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (37) نلاحظ أن النسبة الكبيرة من إجابات كل من الأمهات والآباء

كانت من فوق متوسطة إلى مرتفعة ما يدل على اتفاق الوالدين على أن عامل طبيعة الابن يتدخل في تحديد الأساليب التربوية التي يتبعونها مع أبنائهم.
هذه النتائج تدل على أن كل من الأم والأب على حد سواء تتأثر أساليبه التربوية المتبعة بطبيعة أبنائه على اعتبار أن هذه الأخيرة تجعل الابن يتفاعل مع والديه في مواقف معينة تجعل الوالدين يستجيبان بطرق مختلفة على حسب هذا التفاعل.

لا يمكن القول أن الأبناء مسؤولون مسؤولية تامة عن ردود أفعال الوالدين تجاههم لكن هذا العامل يعتبر من بين العوامل التي تؤثر على الأساليب التربوية ومن ضمن ذلك صدور سلوكات عدوانية من الطفل تجعل رد فعل الأب أو الأم يتماشى معه لردعه وتهذيبه ولكن بأساليب مختلفة، فلا يكون من المنطقي والطبيعي أن لا يتحرك الآباء ولا يبدون أي قعل جراء مشكل سلوكي يظهر عند الأبناء وإضافة إلى المشكلات هناك مزاج الأبناء الذي يتدخل بدرجة كبيرة في ردود أفعال الوالدين على اعتبار أننا نحن البشر سريعوا التأثر بمزاج الناس المحيطين بنا فما بالك أبناؤنا، ومن جهة أخرى نجد ما يبرر الأساليب التربوية لبعض الآباء وهي تلك التي تتماشى مع بعض الحالات الخاصة للأبناء مثل حالات المرض والضعف والاضطراب وبعض الأزمات النفسية والجسمية التي يحس الآباء بضعفهم في التعامل مع الأبناء.
فطبيعة الابن وبعض الظروف التي قد يمر بها يمكن أن تؤثر حسب إجابات أفراد العينة على الأساليب التربوية التي يتبعونها معهم فإما أن تزيد من التشدد والصرامة أو أن تتميز بالمبالغة الشديدة في العناية بهم ورعايتهم أو التساهل الكبير والتسامح مع الأبناء من ذوي الحالات الخاصة أو من يضنهم آباؤهم كذلك لأن ظروف الأبناء يختلف تعامل الوالدين معها كل على حسب شخصيته ونمط تفكيره وقدراته النفسية.

4- توجد فروق بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب (حجم الأسرة- مستوى الأسرة الاجتماعي الاقتصادي- البيئة المنزلية).

4-1- حجم الأسرة:

نلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول رقم(38) وجود فرق في استخدام الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأم مع الأبناء حسب حجم الأسرة في ستة أساليب تربوية وبعد المقارنة البعدية

باستخدام أسلوب (LSD) تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم(39) ومن ثم يمكن المقارنة بين الأساليب حسب الحجم لكل أسلوب على حدى وهي كالتالي:

– الفرق في استخدام أسلوب **التقبل** حيث كانت قيمة ف= 3.345 وقد كان الفرق لصالح الأسرة الصغيرة مما يعني أن الأم أكثر استخداما لأسلوب التقبل في الأسر الصغيرة منه في المتوسطة والكبيرة ونلاحظ أن الفرق يزداد كلما زاد حجم الأسرة، يأخذنا هذا إلى القول أن أسلوب التقبل من طرف الأم يسود أكثر في الأسر الصغيرة وأنه كلما زاد عدد الأبناء كلما نقص إحساسهم بالتقبل من طرف الأم ذلك أن العدد القليل للأبناء قد يعطي فرصا كثيرة للتفاعل مع الأم والاحتكاك بها ويعطي لهذه الأخيرة الكثير من الفرص لتلبية احتياجات الأبناء ومراعاة مطالبهم وتحسيسيهم بالحب والأمن مما يشعر كل ابن بالتقبل.

– فيما يخص أسلوب **الرفض** فقد كان هناك فرق في استخدامه من طرف الأم مع الأبناء بقيمة ف= 3.372 والفرق دال بين الأسر الصغيرة والأسر الكبيرة لصالح هذه الأخير، مما يدل أن الأم أكثر استخداما لأسلوب الرفض في الأسر الكبيرة منه في الأسر الصغيرة العدد وهذا لأن العدد الكبير من الأطفال يجعل الأم دائمة الانشغال عنهم نظرا لتزايد مسؤولياتها على اعتبار زيادة العبء بزيادة العدد وربما ان فرص التفاعل بالمقابل تتناقص مع الأم وربما تنعدم في بعض الأحيان مما يجعل الأبناء يشعرون أن الأم ترفضهم، زيادة على أن العبء قد يجعل الأم تتوتر وتضطرب وتقلق مما ينعكس على علاقاتها بالأبناء فيتعزز هذا الشعور السلبي لديهم.

– بالنسبة لأسلوب **الاستقلال** فقد لوحظ وجود فرق في استخدامه من طرف الأم بقيمة ف=3.043 لصالح الأسر الكبيرة مما يعني أنه أكبر في الأسر الكبيرة بفرق كبير واضح(مقارنة بالفروق في باقي الأساليب) وهذا يدخل ضمن ما ذكر عن عيوب الأسرة الصغيرة على اعتبار وجود نوع من التضييق في مجال حركة الأبناء والتدخل الكبير في شؤونهم الكبيرة منها والصغيرة وحتى علاقاتهم وخياراتهم وقد نجد البعض يتدخلون في أبسط الأمور في الحياة اليومية للأبناء، هذا النمط يجعل الأبناء لا يمتلكون الفرص للاعتماد على أنفسهم عكس الأسر الكبيرة التي قد تنشغل فيها الأم عن الأبناء وتكون لهم الفرصة للتحرك بحرية واتخاذ القرارات والخيارات التي يريدونها فيشعرون بالاستقلالية ويقل شعور أبناء الأسر الصغيرة بها.

– أما أسلوب **التبعية** فقد كانت قيمة ف=3.684 مما يعني وجود فرق دال لصالح الأسرة الصغيرة مما يعني استخدام هذا الأسلوب من طرف الأم في الأسر الصغيرة أكثر منه في الكبيرة

وهذا يتوافق مع النتيجة المتحصل عليها بالنسبة لأسلوب الاستقلال، وربما أن التركيز والعمق في العلاقات بين الأم والأبناء في الأسر الصغيرة وانشغالها بهم يجعلهم يشعرون بالتبعية.

– فيما يخص أسلوب **الإهمال** فقد وجد فرق في استخدامه من طرف الأم على اعتبار دلالة ف=5.135 وكان هذا الأسلوب اكثر في الأسر الكبيرة منه في الصغيرة هذا يعني أن أبناء الأسر الكبيرة يشعرون أنهم مهملون من طرف الأم أكثر من أطفال الأسر الصغيرة العدد وقد يرجع هذا لنفس الظروف المذكورة في الأساليب السابقة نظرا لانشغال الأم التي لديها عدد كبير من الأطفال بالعديد من المسؤوليات والمشاغل وربما انعدام الوقت المخصص لهم ولتلبية احتياجاتهم يشعرهم بالإهمال عكس الأسر الصغيرة التي تجد فيها الأم الفرصة للعناية بكل ابن.

–أما أسلوب **عدم الاتساق في المعاملة** فقد كانت ف=4.315 مما يدل على وجود فرق دال في استخدام هذا الأسلوب من طرف الأم واتجاه الفرق يدل على أنها تستخدمه في الأسر الكبيرة أكبر منه في الصغيرة وهذا أيضا يتوافق مع تحليل النتائج في الأساليب السابقة نظرا لكثرة مشاغل الأم والتوتر والضيق الناجم عن المسؤوليات الكثيرة فقد لا تحافظ الأم على طريقة موحدة في التعامل فتكون تصرفاتها عرضة لحالتها النفسية وللظروف اليومية لذلك يحس الأبناء أن معاملتها لهم غير متسقة.

النتائج المتحصل عليها تتفق مع دراسة موهان(1981) التي خلص فيها إلى ارتباط الاتجاهات التربوية السلبية للوالدين بعدد الأبناء وكانت أكثر عند الأمهات اللاتي كان لديهن ثلاثة أطفال فأكثر، ودراسة حسن مصطفى عبد المعطي(2004) التي أكدت أن اتجاهات الأمهات في الأسر صغيرة الحجم تكون أكثر إيجابية من أمهات الأسر الكبيرة وتتجه إلى الأساليب السلبية كلما زاد حجم الأسرة

أما فيما يخص الأب فيلاحظ من خلال النتائج في الجدول رقم(40) وجود فروق في استخدام أسلوبين من طرف الأب حسب حجم الأسرة وبعد المقارنة البعدية باستخدام أسلوب (LSD) تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم(41) والأسلوبين هما:

– بالنسبة لأسلوب **الرفض** فقد كانت ف=3.911 وهي قيمة دالة حيث الفرق في استخدام هذا الأسلوب من طرف الأب كان لصالح الأسر الكبيرة ونفس النتيجة بالنسبة لأسلوب **التشدد** فقد كان الفرق دالا في استخدام الأب له حيث قيمة ف=6.251 والفرق لصالح الأسر الكبيرة، وبالنظر إلى الفروق فيما يخص كلا الأسلوبين فنجدها يتزايدان بالمقارنة بين الصغيرة والمتوسطة والكبيرة حيث

يتزايدان كلما زاد حجم الأسرة بفروق واضحة، والنتائج المتحصل عليها تتوافق مع دراسة موهان(1981) السابقة الذكر على اعتبار أن هذه الأساليب سلبية فالأب في الأسرة الكبيرة شأنه شأن الأم يشعران بزيادة العبء والمشاغل والمشاكل والأب يمكن أن تزداد مشاكله والتزاماته المادية والمعنوية تجاه الأسرة والأبناء فلا يجد الوقت للإصغاء والحوار ويضطر لاستخدام الشدة والعنف للتحكم في الأبناء وضبطهم فيشعر الأبناء بالرفض والتشدد.

والملاحظ أن عدد الأطفال كلما تزايد يقابله زيادة في المسؤوليات والأعباء على الأب والأم وزيادة في الطلبات المادية والمعنوية التي تفوق طاقة احتمالهما، كما أن فرص التفاعل والاتصال بين الآباء والأبناء تقل لزيادة عدد الأبناء في حد ذاته والذي يتسبب في ضيق الوقت المخصص لكل منهم أو لأن زيادة العدد قد يفرض على الأسرة حالة اقتصادية صعبة تجعل الوالدين يبحثان في معظم وقتهما عن حل لهذه المشاكل وإيجاد مصادر دخل لتلبية احتياجات الأسرة، وربما أن الأبناء سيحسون بالإهمال من طرف الأم لعدم توفر الوقت لديها أو أنها قد تجد الوقت أحيانا ولا تجده في أحيان أخرى فيحسون بعدم الاتساق في المعاملة فهي في يوم منصتة للابن ترعاه وتناقش مشاكله وفي اليوم الموالي تنشغل بمشكلة الأبناء الآخرين ولا تولي له أهمية فيحس أنها لا تثبت على نمط معين وأنها سريعة التغيير.

وقد يجد الأب حلا له بتعويض أساليب المرونة والمسايرة والشرح والتفسير التي يمكن أن تأخذ وقتا وجهدا منه بأساليب أخرى وحلول يعتبرها سريعة وعملية لا تأخذ وقتا وربما أن نتيجتها في الضبط والتحكم تظهر بسرعة فلا يفكر في العواقب، ويعتبر الضرب والقسوة والشدة ردود أفعال سهلة بالنسبة إليه وتردع في حينها فتصبح تلك هي الأساليب التي يعتمد عليها في مواقفه التربوية.

4-2- مستوى الأسرة الاجتماعي الاقتصادي:

بالنسبة للأم يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم(42) وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام بعض الأساليب التربوية حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي وقد تمت المقارنة البعدية باستخدام أسلوب (LSD) في الجدول رقم(43) ومن ثم تأتي النتائج كالتالي:

- بالنسبة لأسلوب **التقبل** كانت قيمة ف=3.422 مما يدل على وجود فرق في الأساليب التربوية التي تتبعها الأم مع الأبناء حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لصالح المستوى المرتفع ويلاحظ الفرق بين جميع المستويات الخمس المحددة في البحث كما يستخدم التقبل في أكبر نسب له في المستوى المرتفع وينخفض كلما انخفض المستوى.

– كما كانت قيمة ف=27.375 بالنسبة لأسلوب **التسامح** مما يدل على وجود فرق الذي كان لصالح المستوى ونفس الملاحظة مثل أسلوب التقبل وأن هذا الأسلوب يستخدم من طرف الأم في المستوى المرتفع أكثر من المستويات الأخرى وهو ينخفض كلما انخفض المستوى.

– فيما يخص أسلوب **التشدد** ف= 3.069 مما يعني وجود فرق في استخدام هذا الأسلوب من طرف الأم حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي وقد كان أكثر استخدام له في المستوى المنخفض منه في المستويات الأخرى وهو أقل في المستوى المرتفع.

– وبالنسبة لأسلوب **التبعية** ف=11.974 فهناك فرق في استخدام هذا الأسلوب من طرف الأم حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح المستوى المرتفع وأن استخدام هذا الأسلوب هو أكثر في المستوى المرتفع منه في باقي المستويات ويتناقص استخدامه كلما انخفض المستوى.

– أما أسلوب **الاهمال** فقد كانت قيمة ف=8.105 مما يدل على وجود فرق في استخدام هذا الأسلوب من طرف الأم حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح المستوى المنخفض منه في المستويات الأخرى وهو يتزايد كلما انخفض المستوى.

– وفيما يخص أسلوب **المبالغة في الرعاية** قيمة ف=2.329 مما يعني وجود فرق في استخدام هذا الأسلوب من طرف الأم حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي لصالح المستويات الفوق متوسطة والمتوسطة وتحت المتوسط ونلاحظ أن هذا الأسلوب يتناقص كلما انخفض المستوى ولم يتحقق هذا الفرق مع المستوى المرتفع.

– أما أسلوب **الضبط من خلال الشعور بالذنب** فقد كانت قيمة ف=3.480 مما يدل على وجود فرق في استخدام هذا الأسلوب من طرف الأم حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي ويلاحظ استخدام هذا الأسلوب أقل في المستوى المنخفض منه في المستويات الأخرى ما عدا المستوى المرتفع.

أما بالنسبة للفرق في الأساليب التربوية المتبعة من طرف الأب مع الأبناء حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة فقد اتضح من خلال الجدول رقم(44) وتمت المقارنة البعدية باستخدام أسلوب (LSD) في الجدول رقم(45) والنتائج كما يلي:

– فيما يخص أسلوب **الرفض** قيمة ف= 2.358 مما يدل على وجود فرق في استخدام هذا الأسلوب من طرف الأب حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي وكان استخدامه أكثر في

المستوى المنخفض منه في باقي المستويات ما عدا المستوى فوق متوسط ويلاحظ تزايد استخدام هذا الأسلوب كلما انخفض المستوى.

– أسلوب **التشدد** كانت قيمة ف= 2.697 وكان الفرق دالا لصالح المستويات المنخفضة منه في المستوى فوق المتوسط مما يعني أن استخدام الأب لأسلوب التشدد هو أكبر في المستويات المنخفضة ويتناقص كلما زاد المستوى ولم يتحقق الفرق مع الأسلوب المرتفع.

– وفي أسلوب **الاستقلال** كانت قيمة ف=3.169 كان الفرق في استخدام هذا الأسلوب من طرف الأب لصالح المستوى المنخفض ويلاحظ أن استخدامه لهذا الأسلوب يتناقص كلما زاد المستوى فالأب أكثر استخداما للاستقلال في المستويات المنخفضة منه في المستويات المرتفعة.

– أما أسلوب **التبعية** فقيمة ف=3.865 فتتوافق النتيجة مع ما سبق في أسلوب الاستقلال على اعتبار أن النتائج تبين انه أكثر استخداما في المستوى المرتفع منه في المستويات المنخفضة وبقراءة النتائج يتضح جليا أن استخدام الأب لأسلوب التبعية يتزايد كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

– وفيما يخص أسلوب **المبالغة في الرعاية** فقيمة ف=3.988 والفرق دال إحصائيا لصالح المستوى المرتفع وتظهر النتائج أن استخدام هذا الأسلوب من طرف الأب يتزايد كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ما عدا المستوى تحت المتوسط الذي لم يتحقق فيه الفرق.

– بالنسبة لأسلوب **الضبط من خلال الشعور بالذنب** كانت قيمة ف=2.462 ويلاحظ أن الفرق في استخدام الأب لهذا الأسلوب هو دال لصالح المستوى المرتفع فهو أكثر استخداما في هذا المستوى منه في المستويات الأخرى فيما عدا المستوى المنخفض الذي لم يتحقق فيه الفرق.

ما يلاحظ من خلال قراءة النتائج الخاصة بكل من الأم والأب هو أنها جاءت متوافقة وتتجه الأساليب في نفس الاتجاه من طرف كل منها حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي لذلك يمكن القول أن هذا العامل يتدخل لتحديد الأساليب التربوية لكل من الأب والأم وبنفس التأثير، بالنسبة لأسلوب التقبل عند الأم كان مرتفعا كلما ارتفع المستوى وقابله أسلوب الرفض عند الأب الذي زاد بانخفاض المستوى فكلما انخفض المستوى عجز الآباء أكثر عن تلبية احتياجات الأبناء المادية وما يلاحظ هو طغيان القيم المادية حيث أصبح بعض الأبناء يحسون بتقبل آبائهم لهم أو رفضهم من خلال ما يوفرونه لهم من أمور مادية وحتى أن الآباء أصبحوا يحاولون التعبير عن حبهم لأبنائهم من خلال القيم المادية، وبالمقابل فإن الضيق المادي والأعباء المالية التي تعاني منها

بعض الأسر يجعل الوالدين متوتران ويشعران بالضيق مما قد يؤثر في تعاملهما مع الابن فيشعر هذا الأخير بالرفض.

ونفس الملاحظة فيما يخص التسامح عند الأم حيث ارتفع بزيادة المستوى وقابله التشدد عند كل من الأم والأب الذي كان أكثر في المستوى المنخفض وهذا يتفق مع الكتابات في التراث النظري في اعتماد المستويات المنخفضة على التشدد والعقاب وفرض الطاعة، وبالنسبة لأسلوب التبعية كان مرتفعا عند كل من الأم والأب في المستوى المرتفع ويقابله أسلوب الاستقلال عند الأب الذي كان أكثر في المستوى المنخفض على اعتبار أن ما يلاحظ في الأسر الفقيرة هو ترك الحرية للأبناء حتى يعتمدوا على أنفسهم ويحققوا الاستقلالية الاقتصادية.

أما أسلوب الإهمال فقد كان عند الأم أكثر استخداما في المستوى المنخفض ويقابله أسلوب المبالغة في الرعاية عند كل من الأم والأب الذي كان مرتفعا في المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع، وفيما يخص أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب فقد كان أكثر استخداما من طرف كل من الأم والأب في المستوى المرتفع.

والنتائج المتحصل عليها تتوافق مع دراسة كليرهلز ومنتندون(J.kellerhals et Montandon) ودراسة يوري برونفير ودراسة ملتبر(Meltber) وهذه الدراسات خلصت إلى وجود علاقة بين الأساليب التربوية التي تتبعها الأم والأب على حد سواء مع الأبناء حسب المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة.

4-3- البيئة الأسرية:

يلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم(46) وجود فرق بين رأي الأم ورأي الأب فيما يخص تدخل البيئة الأسرية كعامل يؤثر على أساليبهما التربوية تجاه الأبناء بقيمة ت=2.167 وقد كان الفرق لصالح الأمهات، هذه النتائج تدفعنا إلى القول أن الأمهات أكثر اعتقادا من الآباء أن البيئة الأسرية تتدخل كعامل محدد لأساليبهن التربوية.

وبالنظر إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم(47) تتعزز النتائج السابقة فكانت أغلب نتائج الأب تصل إلى الدرجة 13 وبالمقابل بقيت إجابات الأم مرتفعة حتى الدرجة 15 وهذا يعلل وجود الفرق في رأي كل منها، ونجد أن البيئة المنزلية تؤثر على كل فرد في الأسرة سواء الوالدين أو الأطفال وينعكس كل من الجو المتوتر أو الجو المضطرب على الحياة العامة لكل منهم من خلال

الظروف السائدة في الأسرة، فإذا تميزت البيئة الأسرية بالخلاف والصراع والشقاق ستؤدي إلى القلق والتوتر والضغط بالنسبة للوالدين والأطفال على حد سواء وقد تتأثر الأساليب التربوية بهذه الظروف التي تعتبر غير مناسبة لتوفير جو تربوي مناسب ويحدث العكس من خلال توفر بيئة سليمة يسودها الحب والتفاهم، فالتركيز على الأبناء لتوفير الأساليب التربوية المناسبة لهم يحتاج لبيئة أسرية مناسبة تتميز بالأمان والاستقرار.

واتضح من خلال إجابات الأمهات أنهن أكثر تأثرا بالبيئة الأسرية من الأب من خلال أساليبهما التربوية المستخدمة مع الأطفال وربما يرجع ذلك إلى طبيعة المرأة في سرعة التأثر والحساسية الشديدة للمواقف وشدة وصلابة الرجل وقدرته على التعامل مع المواقف وضبط انفعالاته، كما أن الوقت الذي تقضيه الأم في البيت أكثر من الرجل الذي قد يجد متنفسا له في الخارج، وبعض الأمهات تشعرن ان إسهاماتهن في البيت أكبر من إسهامات الرجل خاصة مع انشغالها ببعض الدوار المتعلقة بالأطفال خارج البيت، كمرافقتهم لاقتناء احتياجاتهم في شتى المناسبات وترفيههم وحتى أنها تنشغل بعلاقات ابنها بالمدرسة وهي من تمثل الأسرة أمام المدرسة وحتى المؤسسات الاجتماعية المختلفة التي تحتضن الأطفال، هذه الأعباء المضافة على الأعباء المنزلية من الممكن أن تشكل ضغطا وتوترا على الأم يجعل حياتها شاقة مضنية ويجعلها حساسة لدرجة كبيرة للأجواء داخل البيت فتستفزها أدق الأمور خاصة إذا كانت تقوم بتلك المسؤوليات كأنها مرغمة على ذلك ولا تجد البديل نظرا لتخلي الأب عن أدواره أو انشغاله في الأعمال خارج البيت.

5- يوجد فرق بين رأي الأمهات والآباء حول تدخل التغير الاجتماعي في تربيتهم لأبنائهم.

يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم(48) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين رأي الأم ورأي الأب فيما يخص تدخل عامل التغير الاجتماعي في تحديد أساليبهما التربوية المتبعة مع الأبناء، وبالرجوع إلى النتائج في الجدول رقم(49) نجد أن إجابات كل من الأب والأم كانت ما بين 9 و15 وقد كانت نسبها معتبرة مما يعني اتفاق كل منها على عامل التغير في المجتمع كمحدد لأساليبهما التربوية، على اعتبار أن الأسرة شأنها شأن باقي المؤسسات الاجتماعية تتأثر بالمحيط الاجتماعي السائد كما أن بعض الأساليب التربوية تحتاج لملاءمتها مع مستجدات المجتمع حتى لا تصبح غير مجدية أو ضارة في بعض الأحيان، وفي الأسرة الجزائرية ينشغل

الوالدين بهذه المشكلة فهل يبقيان على الأساليب القديمة أم يستحدثان أساليب تتلاءم مع التغيرات الجديدة في مجال الطفولة والأبناء وكيفية رعايتهم وتربيتهم.

غير أن إجابات الآباء توضح أن رأيهم في تدخل عامل التغير الاجتماعي لم يحقق نسبا مرتفعة مثل العوامل الأخرى ولم تكن هناك إجابات كثيرة في الدرجة 14 و15، مما يعني أن الأب والأم لا يعتقدان بشدة أن التغير في المجتمع يعني ابتكار طرق جديدة في التربية تتناسب مع التطورات الحاصلة فيه وهذا ما يجعل الأسرة الجزائرية تقع في نوع من التناقض فلا هي تقليدية من حيث أساليبها ولا هي حديثة ويبقى السؤال عن الأساليب التربوية الملائمة لطبيعة مجتمعنا يطرح نفسه في كل مناسبة، والنتائج المتحصل عليها تدعونا إلى ملاحظة وجود نوع من المقاومة للتغيير عند الآباء وهذه المقاومة ترجع إلى الأصالة الباقية في الأسرة الجزائرية والمستنبطة من ديننا الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا.

هذا لأن الآباء في مجتمعنا يحسون بالتناقض بين ما جاء به التغيير من موجة هائلة للأفكار والقيم الجديدة المصبوغة في مجملها بالتحرر والديموقراطية وحقوق الأبناء التي هي في زيادة مستمرة على حساب حقوق الوالدين والتي قد تخالف في بعض الأحيان موروثنا الإسلامي الذي يسعى كل فرد للحفاظ عليه حتى يحقق الراحة النفسية وينام مطمئن البال راضي النفس، ذلك أن ما هو جديد حول تنمية الديموقراطية في الأسرة وتشجيع حرية التعبير قد نلاحظ أنه أصبح سلوكات عدوانية ضد الآباء وصوت مرتفع في البيت يحطم قدسية الأب والأم ويكسر الصورة الجميلة للوالدين ويحط من مكانتهما، وهذا ما قد يبرر مقاومة الآباء لهذه الموجة الجديدة وحتى بعض الآباء الذين يقبلونها تحت راية التقدم والتحضر هم يرفضونها ويقاومونها لاشعوريا.

خاتمة البحث:

في الأخير يمكن القول أن هدف كل والد هو إيصال أبنائه إلى بر الأمان ولا يتحقق هذا الهدف دون الاعتماد على أساليب تربوية مناسبة وبوعي وإرادة بعيدا عن العشوائية والأهواء والصدف، وتربية الأبناء مسؤولية غاية في الصعوبة والتعقيد لا ينبغي الاستهانة بها ولكن إذا أعطيت حقها وجدها الآباء سهلة، وقبل الحديث عن التربية في الأسرة نجد من الأمور المهمة لتكون الأسرة ناجحة وصالحة أن يكون الاختيار الزواجي صحيحا، فالوالدان هما أساس الأسرة المرأة الزوجة هي أم المستقبل والرجل الزوج هو أب المستقبل، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس» صدق رسول الله

فالزوجان هما التربة التي تحتضن الأبناء كلما صلحت هي صلحت ثمارها وهذا للتأكيد على أن مسؤولية الأبوين تجاه أبنائهم تبدأ حتى قبل ميلادهم وتتمثل في حسن الاختيار الزواجي وهذا ما بدأت الدراسات الحديثة تهتم به وتوليه جانبا من الأهمية فالوقاية دائما خير من العلاج، وبالحديث عن الاختيار الزواجي تطرح مسألة تربية الشباب ومساعدتهم قبل دخول عالم الأسرة الجديدة وتبصيرهم بالمسؤولية التي تنتظرهم لأن كل من يقدم على الزواج والإنجاب دون إدراك القيمة الحقيقية لهما هو يضر نفسه وأبناءه وبالتالي مجتمعه ككل.

وبعد الاختيار الزواجي الجيد يصبح التدريب على فن الوالدية أمرا ضروريا مادامت أهميته تنعكس على الأسرة والمجتمع، ولكن قبل هذا ينبغي تحديد معالم هذا الفن على اعتبار أن للوالدين وظائف يقومان بها بمجرد وجود طفل في الأسرة وهذا حتى تكون الوالدية فنا وعلما يتفق عليه أفراد المجتمع الواحد، فالبعض يظن الوالدية أن تلد أطفالا والبعض يحصرها في الإشراف المادي على حاجيات الطفل وربما يربطها آخرون بالحب والتدليل...هذا يأخذ إلى القول أن الوالدية تحتاج دائما لتوضيح من خلال مساعدة الآباء على تصحيح بعض المفاهيم والأفكار الخاطئة حول ماهية الطفل والاطلاع على حاجاته ولا تصبح الوالدية بذلك عبئا بل أوقاتا طيبة ممتعة مع الأبناء.

ولا شك أن قدوم كل من الزوج والزوجة من أسر مختلفة يعتبر عاملا مهما ينعكس على اتباع كل منهما أساليب تختلف عن الآخر وتتناقض في أسوأ الاحتمالات فكل منهما قد تعلم في أسرته الأصلية كيف يكون أبا أو أما لذا يجب عليهما مراعاة هذا العامل وتجنب إسقاط أسرتيهما

الأصليتين على أسرتهما الحالية، وقد يصادف الطفل أن يولد في أسرة فيها أب عصابي أو أم مضطربة فلا تكون لهما الأهلية لرعايته فتظهر عليه أعراض تشير إلى هذا لذا تصبح مساعدة الآباء هي أحسن مساعدة يمكن تقديمها للأطفال حتى تتم وقايتهم من مغبات الانحراف والاضطراب النفسي.

وبالحديث عن عامل المستوى التعليمي نجد أغلب الدراسات تربطه بكفاءة الآباء إلى أنها ليست نتيجة حتمية ففي واقعنا الكثير من الأفراد الذين تربوا في أحضان آباء وأمهات لم يدرسوا يوما إلا انهم مبدعون في التربية ويعطون دروسا في الوالدية، ذلك أن المستوى التعليمي لا يؤثر على أساليب الوالدين مباشرة بقدر ما يؤثر على اتجاهات الأبناء وكيف تتأثر بمستوى الوالدين التعليمي.

ومع وجود عوامل ترتبط بالآباء توجد بالمقابل العوامل المرتبطة بالأبناء كطبيعة الابن وجنسه وترتيبه والتي تؤثر على الأساليب التربوية للوالدين وما يمكن التركيز عيه هو ضرورة الاستجابة لطبيعة الطفل وجنسه ذكرا كان أم أنثى فلكل وتركيبته الجسمية والنفسية والعقلية ومعرفة صفاته وخصائصه وميوله ومزاجه ورغباته، إضافة إلى المراحل العمرية التي يمر بها وبمعرفة الوالدين لهذه الأمور ووعيهما يتمكنان من تربيته وفق متطلبات كل ظرف وكل مرحلة تماشيا مع الظروف الأسرية عامة، هذا الوعي يعطي يساعد الآباء على اكتشاف الطرق والأساليب التي تتماشى مع متطلبات الأبناء من جهة ومن جهة أخرى يعطي فرصة للابن لاكتشاف ذاته وإمكانياته فيستطيع أن يستغلها إلى أقصى حدد ممكن لها وهذا مهما كانت طبيعته أو جنسه أو ترتيبه فهذه العوامل ليست مشكلة في حد ذاتها ولكن تعامل الوالدين الخاطئ مع هذه الأمور قد يجعل منها معضلة حقيقية.

كما نجد الأسرة في حد ذاتها كعامل من العوامل المحددة للأساليب التربوية على اعتبار أن الحجم الكبير وزيادة عدد الأبناء يعيق من السيرورة التربوية في الأسرة إضافة إلى الجو الأسري العام وما قد يحمله من مشاحنات ومضايقات بدورها تعتبر امورا سلبية دون أن ننسى المستوى الاقتصادي الاجتماعي الذي يغطيه تراث نظري وميداني واسع، هذه العوامل اعتبرت في الدراسات من عوائق التربية وبالتركيز على الحالات العديدة التي تشذ عن هذه القاعدة يمكن القول أن هذه الظروف ليست في حد ذاتها هي المشكلة الحقيقية لكن كيفية التعامل مع هذه الظروف هو المهم، فلا يمكن

للمجتمع أن يرفع من المستوى الاجتماعي والاقتصادي لكل الأسر لكن يستطيع تعليمها كيفية التعامل مع المشكلات المنزلية والاقتصادية وحتى زيادة عدد الأبناء التي لم تكن مشكلة في السابق.

وكعامل أخير تم تداوله نجد التغير الاجتماعي وما يحمله معه من موجة أفكار وقيم تتطلب استراتيجية للتحكم في هذا التغيير وهذا لمساعدة الأسرة لضبطه واستخلاص ما هو مناسب لها ولمجتمعها ولا تكون استهلاكية للأفكار فتدخل الدوامة التي يصعب الخروج منها.

وآخر ما يمكن قوله أن الاهتمام بالأسرة عامة وبالوالدين بصورة خاصة يعتبر وقاية من أي مشاكل يمكن أن يقع فيها الطفل والراشد على حد سواء والوقاية تكون بتقديم المساعدة للأسرة لزيادة وعيها بمسؤولياتها وتعليمها كيفية التعامل مع الظروف والمعطيات المتوفرة ومع جو الأسرة الداخلي والخارجي وكيفية التصدي للأزمات وإدارتها بإيجاد الاستراتيجيات اللازمة للتكيف مع المواقف.

وتوجد عوامل أخرى يمكن أن تكون محاور لدراسات مستقبلية منها:

- سن الآباء وتأثيره على التربية التي يقدمونها للأبناء.
- الأساليب التربوية وعلاقتها بالوعي الديني.
- عمل الأمهات وكيف يؤثر على أساليبهن التربوية.

التوصيات والاقتراحات:

بعد الاحتكاك بالموضوع نظريا وميدانيا وملاحظة المتغيرات عن قرب يمكن صياغة بعض الاقتراحات التي قد تساعد الأسرة الجزائرية على المضي نحو بر الأمان:

– القيام بالمزيد من الدراسات عن الأساليب التربوية في الأسرة الجزائرية.

– تنظيم ندوات ومحاضرات للتوعية بدور الأسرة في إعداد الأفراد الأسوياء.

– الحث على ضرورة الاختيار الزواجي المناسب للفرد على العموم لظروفه وسمات شخصيته وتطلعاته وطموحه مع اتباع السنة النبوية في الاختيار.

– توعية المقبلين على الزواج والأزواج الجدد بالدور والمسؤولية الكبيرة واعتبار حجر التربية في الأسرة هو حجر أساسي في بنائها، وتبصيرهم بدورهم تجاه الطفل مستقبلا.

– توعية الوالدين بأساسيات التربية تماشيا مع متطلبات المراحل العمرية التي يمر بها الأبناء من جهة واختلاف طبيعتهم وتكوينهم النفسي من جهة أخرى.

– تبصير الأسرة بخطورة الأزمات التي يمكن أن تمر عليها مع تعليمها استراتيجيات لإدارة الأزمات وإيجاد الحلول لكل ما يطرأ من مشاكل نفسية واجتماعية واقتصادية.

– تحديد المرجعية العامة للتربية والاتفاق على إطارها من طرف جميع المؤسسات الاجتماعية حتى لا يضيع النشأ في ظل هذا التغير الاجتماعي.

– استحداث مؤسسات لخدمة الأسرة من ناحية الاستشارة النفسية الوقائية أو العلاجية والاهتمام أكثر بالصحة النفسية للأفراد على اعتبار أن المشاكل النفسية للفرد تؤثر على الأسرة عموما وعلى نتيجة التربية الأسرية خاصة.

– تخصيص برامج إذاعية وتلفزيونية تعالج مشاكل الأسرة الجزائرية يشرف عليها أخصائيون في علم النفس ومحاولة تقديم إجراءات وحلول عملية للآباء.

المراجع باللغة العربية:

- المصادر.
- المعاجم.
- الكتب.
- أطروحات الدكتوراه.
- المجلات.

المراجع باللغة الفرنسية:

- المعاجم.
- الكتب.
- المجلات.

المراجع باللغة العربية:

- **المصادر:**

1- القرآن الكريم.

- **المعاجم:**

2- حسن شحاتة، زينب النجار(2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية(القاهرة)، الطبعة الأولى.

3- نواف احمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي(2008)، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

4- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي(2005)، مصطلحات الطفولة، مركز الاسكندرية للكتاب(الاسكندرية).

- **الكتب:**

5- ابراهيم ناصر(1996)، علم الاجتماع التربوي، دار الجيل(بيروت)، الطبعة الثانية.

6- إحسان محمد حسن(2005)، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع (عمان)، الطبعة الأولى.

7- احمد اسماعيل حجي(2002)، اقتصاديات التربية والتخطيط التربوي، دار الفكر العربي(القاهرة)، الطبعة الأولى.

8- احمد السيد محمد اسماعيل(1995)، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر الجامعي(الاسكندرية)، الطبعة الثانية.
9- احمد شبشوب(1986)، علوم التربية، مطبعة الوفاق، الطبعة الأولى.

10- أحمد عزت راجح(1999)، أصول علم النفس، دار المعارف(القاهرة)، الطبعة الحادية عشرة.

11- أحمد عطا عمر(2007)، تربية الطفل في الإسلام، دار الفكر للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.
12- احمد على حبيب(2007)، علم النفس الاجتماعي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع(القاهرة)، الطبعة الأولى.

13- احمد محمد الزغبي(1994)، أسس علم النفس الاجتماعي، دار الحكمة اليمانية (عمان)، الطبعة الأولى.
14- احمد محمد الطيب(د- ت)، أصول التربية، المكتب الجامعي الحديث(الاسكندرية).

15- أحمد محمد حسن صالح وآخرون(2001)، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مطبعة الجمهورية(الإسكندرية).

16- تركي رابح(1982)، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية(الجزائر).

17- ثناء حسن سليمان(2006)، أطفالنا كيف نتعامل معهم، دار كيوان للطباعة والنشر(دمشق)، الطبعة الأولى.
18- جودت عبد الهادي(2000)، علم النفس التربوي، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.
19- حسن مصطفى عبد المعطي(2004)، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر والتوزيع(القاهرة)، الطبعة الأولى.

20- حسن مصطفى عبد المعطي(2004)، المناخ الأسري وشخصية الأبناء، دار القاهرة(القاهرة)، الطبعة الأولى.

21- حسين عبد الحميد احمد رشوان(2005)، التربية والمجتمع، دراسة في علم اجتماع التربية، مؤسسة شباب الجامعة (الإسكندرية).

22- حسين عبد الحميد احمد رشوان(2006)، الشخصية، دراسة في علم الاجتماع النفسي، مركز الإسكندرية للكتاب(الإسكندرية).

23- حسين فايد(2006)، إساءة وإهمال الطفل، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع(القاهرة).

24- حنان عبد الحميد العناني(1998)، الصحة النفسية للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر (عمان)، الطبعة الرابعة.

25- خليل عبد الرحمن المعايطة(2000)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة والنشر (عمان)، الطبعة الأولى.

26- داليا مؤمن(2004)، الأسرة والعلاج الأسري، السحاب للنشر والتوزيع(القاهرة)، الطبعة الأولى.

27- ديفيد أ.وولف(2005)، الإساءة للطفل، ترجمة: جمعة سيد يوسف، المجلس الأعلى للثقافة(القاهرة)، الطبعة الأولى.

28- رشاد صالح دمنهوري، عباس محمد عوض(1995)، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية(القاهرة).

29- رمزي أحمد عبد الحي(2008)، التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، مكتبة زهراء الشرق(القاهرة)، الطبعة الأولى.

30- زكريا الشربيني، يسرية صادق(2003)، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي(القاهرة).

31- زهير حطب، عباس مكي(د-ت)، السلطة الأبوية والشباب، الدراسات الإنسانية، معهد الإنماء العربي(القاهرة).

32- زين العابدين درويش (1993)، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، مطابع زمزم(القاهرة)، الطبعة الأولى.

33- سالم بن مستهيل شماس (2003)، دراسات في علم النفس والصحة النفسية (رؤية معاصرة)، دار الكتب الجامعية الحديثة.

34- سعاد عساكرية الناعوري، أيمن سليمان مزاهرة(2009)، التربية والثقافة الأسرية، دار المناهج للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

35- سعيد حسني العزة (2000)، الإرشاد الأسري-نظرياته وأساليبه العلاجية-، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

36- سميرة احمد السيد (2004)، الأسس الاجتماعية للتربية، دار الفكر العربي(القاهرة).

37- سميرة جميل مكي(2006)، مكانة المرأة في الأسرة، دار الكتب العلمية(بيروت)، الطبعة الأولى.

38- سناء الخولي (1984)، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية(بيروت).

39- شبل بدران، فاروق محفوظ(1998)، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية(الإسكندرية).

40- طه عبد العظيم حسن (2007)، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، دار الجامعة الجديدة (الاسكندرية).

41- طه عبد العظيم حسين (2008)، إساءة معاملة الأطفال، دار الفكر للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

42- عباس محمود مكي (2007)، دينامية الأسرة في عصر العولمة، مجد للدراسات والنشر(القاهرة)، الطبعة الأولى.

43- عبد الباري محمد داود (2006)، التربية النفسية للطفل، إيتراك للطباعة والنشر(القاهرة)، الطبعة الأولى.

44- عبد الباسط متولي خضر (2008)، الإرشاد الأسري في عصر القلق والتفكك، دار الكتاب الحديث(القاهرة).

45- عبد الحميد محمد شاذلي (2001)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية(الإسكندرية).

46- عبد الرحمن النحلاوي (2006)، التربية الاجتماعية في الإسلام، دار الفكر(دمشق)، الطبعة الأولى.

47- عبد العزيز جادو(2001)، علم نفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية(الإسكندرية).

48- عبد الكريم شنطاوي وآخرون (1992)، أسس التربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الثانية.

49- عبد الله الرشدان(1999)، علم اجتماع التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

50- عبد الله زاهي الرشدان(2005)، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

51- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني(2000)، الأسرة على مشارف القرن 21(الأدوار- المرض النفسي- المسؤوليات)، دار الفكر العربي(القاهرة)، الطبعة الأولى.

52- عبد الواحد علواني(1998)، تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة، دار الفكر للنشر والتوزيع (دمشق).

53- علي القائمي(1996)، الأسرة والطفل المشاكس، دار النبلاء للنشر والتوزيع(بيروت)، الطبعة الأولى.

54- علياء شكري(2000)، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية(القاهرة).

55- فاتن شريف(2004)، الأسرة والقرابة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر(الإسكندرية)، الطبعة الأولى.

56- فاتن محمد شريف(2007)، الرؤية المجتمعية للمرأة والأسرة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر(الإسكندرية)، الطبعة الأولى.

57- فاطمة المنتصر الكتاني(2000)، الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق(القاهرة).

58- فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمن(1999)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي(القاهرة).

59- فوزية الحاج علي البدري(2009)، التربية بين الأصالة والمعاصرة، مفاهيمها -أهدافها- فلسفتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

60- كارين سوليفان(2008)، الأبناء والتربية المثالية في ظل الضغوط الحياتية، ترجمة خالد العامري، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية (القاهرة)، الطبعة الأولى.

61- كافية رمضان(1994)، الأسرة والطفل-مجموعة أبحاث-، دار الثقافة والإعلام (الإمارات)، الطبعة الأولى.

62- كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم(1999)، الصحة النفسية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

63- كوثر حسين كوجك، لولو جيد داود(1995)، المرجع فى التربية الأسرية، عالم الكتب(القاهرة)، الطبعة الثانية.

64- ماهر محمود عمر(2001)، سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية(القاهرة).

65- مايسة أحمد النيال(2002)، التنشئة الاجتماعية مبحث فى علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية(القاهرة).

66- محمد زيعور(1993)، الصحة النفسية للطفل والمراهق، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، الطبعة الأولى.

67- محمد سند العكايلة(2006)، اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

68- محمد عودة الريماوي(1998)، فى علم نفس الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

69- محمد لبيب النجيحي(1977)، الأسس الاجتماعية للتربية، دار القلم(الكويت)، الطبعة السابعة.

70- محمد محمد بيومي(2000)، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء للنشر والتوزيع(القاهرة).

71- محمد منير مرسي(1984)، أصول التربية، عالم الكتب(القاهرة).

72- محمد يسري ابراهيم دعبس(1995)، التربية الأسرية (مفهومها-طبيعتها-هدفها)، دار المعارف(القاهرة).

73- محمود عبد الحليم منسي وآخرون(2002)، الصحة المدرسية والنفسية للطفل، مركز الإسكندرية للكتاب(الإسكندرية).

74- محمود فتحي عكاشة(2004)، الصحة النفسية، شركة الجمهورية الحديثة(عمان).

75- مراد زعيمي(د- ت)، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار(عنابة).

76- مربوحة بولحبال نوار(2005)، محاضرات في علم اجتماع التربية، دار الغرب للنشر والتوزيع(وهران)، الجزء الأول.

77- مريم عبد الله النعيمي(2005)، المملكة الأسرية، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع(بيروت)، الطبعة الأولى.

78- مصطفى حجازي(2000)، الصحة النفسية، منظور دينامي تكاملي للنمو في المدرسة والبيت، المركز الثقافي العربي(القاهرة)، الطبعة الأولى.

79- مواهب إبراهيم عياد(1999)، نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة، دار المعارف(الإسكندرية).

80- مواهب ابراهيم عياد، ليلى محمد الخضري(1993)، ارشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، دار المعارف (الإسكندرية).

81- مولود ديدان(2005)، قانون الأسرة حسب آخر تعديل له، دار بلقيس للنشر والتوزيع(الجزائر).

82- نبيلة عباس الشوربجي(2001)، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع(القاهرة)، الجزء الأول، الطبعة الأولى.

83- هدى محمد قناوي(2008)، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو مصرية(القاهرة).

84- هدى محمود الناشف(2007)، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع(عمان)، الطبعة الأولى.

85- هوغيت كاغلار(1996)، علم النفس المدرسي، ترجمة فؤاد شاهين، دار عويدات للنشر والطباعة(بيروت).

86- يحيى محمد نبهان(2008)، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع(عمان).

- أطروحات الدكتوراه:

87- إلهامي عبد العزيز(1987)، الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية، أطروحة دكتوراه في علم النفس غير منشورة، جامعة عين شمس(القاهرة).

88- خلف طايع طايع محمد(1997)، علاقة الشخصية والتنشئة الاجتماعية بالأنماط الإدارية، أطروحة دكتوراه في علم النفس غير منشورة، جامعة عين شمس(القاهرة).

89- محمد رومان(2007)، علاقة بعض العوامل النفسية الاجتماعية بالسلوك الجانح، دكتوراه في علم النفس(جامعة وهران).

90- شعبان عبد الصمد أحمد(1994)، دراسة في مكونات العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والشخصية والاتجاهات السياسية، دكتوراه في علم النفس، جامعة عين شمس(القاهرة).

91- الطاهر بوغازي(1996)، النسق القيمي للأسرة والمدرسة والتوافق والتحصيل الدراسيين لتلامذة السنة التاسعة أساسي، دراسة علائقية فرقية، أطروحة دكتوراه دولة، جامعة وهران.

92- العربي مهدي(2008)، التضامن والمجتمع، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع(جامعة وهران)، إشراف احمد العلاوي.
93- محمد عبيدي(2006)، الأسباب الاجتماعية والنفسية لظاهرة تعاطي المخدرات، أطروحة دكتوراه في علم النفس(جامعة وهران).
94- مريم صالح حسن(2003)، التنشئة الاجتماعية والقيم السائدة لدى النوبيين، رسالة دكتوراه في علم النفس غير منشورة، جامعة عين شمس(القاهرة).
95- نجاح رمضان محرز(2003)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي في رياض الأطفال، أطروحة دكتوراه في علم النفس غير منشورة، جامعة دمشق.

- **المجلات:**

96- احمد محمد الزغبي(1994)، دور الأسرة ورياض الأطفال في عملية التنشئة الاجتماعية، مجلة التربية (اللجنة الوطنية للثقافة والعلوم)، العدد 170 ، السنة الثامنة والثلاثون، ص ص 180- 199.

97- احمد محمد الزغبي(2009)، العنف الأسري وآثاره على شخصية الآباء والأبناء، مجلة التربية(اللجنة الوطنية القطرية للثقافة والعلوم)، العدد 136، مارس ، ص ص 236-.252
98- أماني عبد الله(2006)، الأسرة وانحراف الأبناء، مجلة الأمن والحياة(جامعة نايف العربية)، العدد282، ص ص60-63.

99- بهاء الدين زهوري(1993)، الإسلام وتربية الأطفال، مجلة نهج الإسلام(دمشق)، العدد54، ص ص102- 107.

100- جابر عبد الحميد جابر، أنور رياض عبد الرحيم(1993)، العلاقة بين أزمات النمو النفسي والاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين، مجلة مركز البحوث التربوية(جامعة قطر)، العدد 03، ص ص109-.137
101- شريف حجيج (1998)، الأسرة، المسكن والملكية في الجزائر، إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنثربولوجية والعلوم الاجتماعية(وهران)، العدد 4، ص ص99- 107.

102- حنيفة صالحي بن شريف(2008)، الأسرة وعنف الطفل علاقة افتراضية أم حتمية، إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنثربولوجية والعلوم الاجتماعية(وهران)، العدد 41 ، ص ص35-50.

103- سبيكة يوسف الخليفي(2002)، دور الآباء في رعاية الأبناء كما تدركه الأم لدى عينة من الأمهات في المجتمع القطري والإماراتي، مجلة مركز البحوث التربوية(جامعة قطر)، العدد 22، ص ص 59-79.

104- السعيد عواشرية(2005)، الأسرة الجزائرية...إلى أين؟، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية (جامعة باتنة)، العدد 12 ، ص ص111- 129.

105- عائشة اليسار(1986)، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، المجلد الإقليمي الرابع للمرأة في الخليج والجزيرة العربية (الكويت)، ص ص195-245.

106- عبد العزيز بن علي الغريب(2009)، أثر الخادمات على التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة التعاون(مجلس التعاون لدول الخليج العربي)، العدد 67، ص ص17-71.

107- علي مهدي كاظم(2008)، استراتيجيات التعامل مع المراهق واستثمار طاقاته، مجلة التربية(اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم)، العدد 167، ديسمبر ، ص ص 208- 216.

108- عيشور نادية(2006)، النظام الأسري بين أسس الاستقرار ومؤشرات الصراع، مجلة العلوم الإنسانية(جامعة منتوري- قسنطينة)، العدد 25، ص ص95- 110.

109- فوزية يوسف عبد الغفور، معصومة احمد ابراهيم(1998)، أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأسرة الكويتية، المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد 21، ص ص54-99.

110- محسن عفون(2002)، تغيير بناء العائلة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية(جامعة منتوري- قسنطينة)، العدد17 ، ص ص 127-131.

111- مصطفى عوفي(2005)، عمل المرأة العربية والتحديات الأسرية، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية(جامعة باتنة)، العدد13.

112- محمد سعيدي(1998)، العائلة عاداتها وتقاليدها بين الماضي والحاضر، إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنثربولوجية والعلوم الاجتماعية(وهران)، العدد 41.

- المراجع باللغة الفرنسية:

- المعاجم:

113- R.Boudon, F.Bouricaud(1994), dictionnaire critique de la sociologie, édition PUF, quatrième édition.

114- J.Laplanche et Pontalis(1997), vocabulaire de la psychanalyse, édition PUF, 13 édition.

115- Robert.L (2001), vocabulaire de psychopédagogie et de la psychiatrie de l'enfant, édition PUF, première édition.

- الكتب:

116- REUCHLIN.M (1996), les différences individuelles à l'école, édition PUF, première édition.

117- MARIET.F (1981), l'enfant, la famille et l'école, les éditions ESF.

118- DORTIER.J.F (2002), famille, permanences et métamorphoses, édition science humain.

119- BLOSSE.T (1997), les liens de famille, édition PUF, première édition.

120- Klein.M (2002) , psychologie sociale, textes fondamentaux anglais et américains, traduit par André LEVY, édition DUNOD(Paris).

121- ANGELINO.I (2004) , l'enfant, la famille, la maltraitance, édition DUNOD(Paris).

122- Kadourli.A (2007), L'éducation de l'enfant, édition Dar El Adib, (Oran).

123-Poussin.G (2004), la fonction parentale, édition DUNOD(Paris).

- المجلات:

124-ROSKAM.I et autre(2008), éducation parentale et non parentale, revue ENFANCE, Avril-Juin, pp158- 176.

125- Bergonnier-Dupuy.G (2005), famille et scolarisation, Revue française de pédagigie, N151, pp5-16.

126- Giuliani.F (2009), éduquer les parents, Revue française de pédagigie, N168, pp83- 92.

الملاحـق:

الملحق رقم(01): يوضح استمارة الأساليب التربوية الأسرية

الملحق رقم(02): يوضح استمارة العوامل المحددة للتربية.

الملحق رقم(03): يوضح استجابات الأبناء في استمارة الأساليب التربوية.

الملحق رقم(04): يوضح استجابات الأمهات والآباء في استمارة الأساليب التربوية حول الأساليب التربوية التي خضعوا لها في أسرهم الأصلية.

الملحق رقم(05): يوضح استجابات الأمهات في استمارة العوامل المحددة للتربية.

الملحق رقم(06): يوضح استجابات الآباء في استمارة العوامل المحددة للتربية.

الملحق رقم(01): يوضح استمارة الأساليب التربوية الأسرية

التعليمة:

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس نقدم لك هذه الاستمارة لمعرفة رأيك حول معاملة والديك لك (الأم- الأب).

المطلوب منك هو الإجابة عن الأسئلة بوضع علامة(×) في الخانة التي تناسب إجابتك ونرجو أن تجيب بصدق وموضوعية وتركيز لما لهذا الأمر من أهمية لخدمة مسار البحث العلمي.

ونشكركم كثيرا على تعاونكم

- الجنس:

ذكر: ☐ أنثى: ☐

- الترتيب بين الإخوة:

الرقم	العبارة	الأم			الأم		
		نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
01	يجعلني أشعر بالارتياح بعد أن أتكلم معه عن همومي.						
02	ليس صبورا معي.						
03	متساهل معي.						
04	متشدد جدا معي.						
05	يسمح لي بالخروج عدد المرات التي أحبها.						
06	يتمسك دائما بأن أتصرف بطريقة محددة ولا يسمح لي بالخروج عن هذه الطريقة مهما كانت الظروف.						
07	يهملني ولا يهتم بمعرفة أحوالي وأخباري.						
08	لا يتركني أذهب لوحدي إلى بعض الأماكن خوفا من أن يحدث لي شيء يؤذيني.						
09	سريعا ما ينسى أحد أوامره أو تعليماته التي أصدرها.						
10	يشعرني بتأنيب الضمير عندما لا أطيعه.						
11	يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي.						
12	يضيق علي الخناق ويتصيد لي الأخطاء.						
13	لا يرغمني على التزام قواعد معينة في كل تصرفاتي						
14	يؤمن بأهمية عقابي لإصلاح طريقتي في التصرف وتحسينها						
15	عند خروجي من المنزل لا يخبرني بالوقت الذي يجب أن أعود فيه.						
16	يحدد لي بالتفصيل طريقة أدائي لعملي.						
17	لا يساعدني عندما أحتاج المساعدة.						
18	يقلق علي عندما أكون بعيدا عنه.						
19	يعاقبني على عمل شيء في أحد الأيام ويتجاهله في اليوم التالي.						

الرقم	العبارة	الأم			الأب		
		نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
20	يكرر لي أنه تألم وعانى الكثير من المتاعب من أجلي.						
21	أشعر أنه يفهم مشكلاتي وهمومي.						
22	يشتكي دائما من كل ما أقوم به.						
23	يسمح لي أن أخبره إن كان لدي أفكار أو آراء تخالف أوامره.						
24	يعاقبني بقسوة وتشدد.						
25	يترك لي حرية اختيار طريقتي في العمل.						
26	يخبرني كيف أقضي وقت فراغي.						
27	ينسى إحضار ما أطلبه من أشياء.						
28	يجعلني دائما مركز اهتمامه في المنزل.						
29	يسمح لي أحيانا بعمل أشياء قال لي أنها خاطئة.						
30	يجرح إحساسي إن لم أتبع نصائحه.						
31	يستمتع بمشاركتي في أشياء كثيرة.						
32	لا يشاركني في أي شيء.						
33	يسامحني عندما أتصرف تصرفا سيئا.						
34	يشدد على عودتي بسرعة إذا خرجت من البيت وعلى عدم التأخر عن موعد تناول الطعام.						
35	يترك لي حرية اختيار ملابسي.						
36	يظل يلح علي كثيرا لإنهاء عملي.						
37	عندما أكون معه أشعر أنه لا يهتم بي.						
38	يحمل هم أنني لا أستطيع أن أعتني بنفسي ما لم يكن هو معي.						
39	تسامحه معي في اتباع أوامره يكون حسب مزاجه.						
40	عندما لا أطيعه يرى أنني ناكر للجميل.						

الرقم	العبارة	الأم			الأب		
		نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
41	يفخر بما أقوم به من تصرفات وأعمال.						
42	يجعلني بتصرفاته أشعر أنني لست محبوبا لديه.						
43	يتركني أفلت من العقاب بسهولة عندما أرتكب خطأ ما.						
44	لم يحدث أن أخذني في نزهة في يوم العطلة.						
45	يسمح لي بالخروج مع من أختار من أصدقائي.						
46	يريد أن يتحكم في كل ما أعمله.						
47	لا يعطيني نصيبا كبيرا من الرعاية والاهتمام.						
48	يود لو أبقى بقربه حيث يمكنه أن يعتني بي.						
49	يلزمني باتباع الأوامر والقواعد مرة ويتجاهلها مرة أخرى.						
50	يقول لي (إذا كنت أحبه) ينبغي أن أعمل ما يريده مني.						
51	يفكر دائما في الأشياء التي تدخل السرور علي.						
52	يغضب مني بسبب أشياء بسيطة أعملها.						
53	يعاملني أحيانا بتسامح شديد وأحيانا أخرى بتشدد وقسوة بدون سبب.						
54	لا يحضر لي شيئا إلا إذا طلبته منه وكررت الطلب عدة مرات.						
55	يسمح لي أن أحضر أصدقائي إلى المنزل كثيرا.						
56	يهتم بأن أطيعه عندما يقول لي شيئا ما.						
57	يعاملني كما لو كنت شخصا غريبا عنه.						

الرقم	العبارة	الأم			الأب		
		نعم	أحيانا	لا	نعم	أحيانا	لا
58	يحاول دائما أن يقوم بدلا مني بكل ما ينبغي علي عمله.						
59	لا يتركني أقرر الأشياء بنفسي.						
60	يخبرني بكل الأشياء التي عملها من أجلي.						
61	لا يرتاح إلا بعد أن أنفذ ما يقوله.						
62	يرى أن أفكاري سخيفة.						
63	يقلق علي كلما خرجت ولا يطمئن إلا بعد عودتي للمنزل.						
64	يأمرني بعمل أشياء ثم لا يلبث أن يأمرني بعمل أشياء أخرى مختلفة عنها.						

الملحق رقم(02): يوضح استمارة العوامل المحددة للتربية.

التعليمة:

في إطار تحضير بحث لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري نقدم إليكم هذه الاستمارة التي تتضمن أسئلة حول ظروف معاملتكم لأبنائكم، ونرجو الإجابة عن هذه العبارات بدقة وموضوعية لأن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم لأغراض البحث العلمي.

والمطلوب منكم هو قراءة هذه العبارات بتمعن والإجابة عنها بوضع العلامة(×) في الخانة التي تناسب إجابتكم، ونشكركم جزيلا على مساعدتكم.

- عدد أفراد الأسرة:

- المهنة:

- المستوى التعليمي:

-لا يقرأ ولا يكتب ☐

- المستوى الابتدائي ☐

-المستوى المتوسط ☐

- المستوى الثانوي ☐

-المستوى الجامعي ☐

- الدخل الأسري: - جيد جدا. ☐

- جيد. ☐

- متوسط. ☐

- ضعيف. ☐

- ضعيف جدا. ☐

- نوع السكن: - فيلا. ☐

- سكن أرضي مستقل مهيأ ☐

- سكن أرضي مشترك أو غير مهيأ ☐

- سكن في عمارة. ☐

- نوع آخر. ☐

الرقم	العبـــــارة	نعم	أحيانا	لا
01	أجد نفسي أتصرف مع أبنائي مثلما كان يتصرف والداي معي رغم أنني أحاول تجنب ذلك.			
02	غضبي يجعلني لا أتحكم في أسلوب معاملتي لأبنائي.			
03	أرى أن المعلومات التي أستقيها من الكتب ووسائل الإعلام تفيدني في تربية أبنائي.			
04	يضطرني أبنائي أحيانا لاستخدام أساليب تربية أنا غير مقتنع بها.			
05	أرى أن تربية الذكور ليست مثل تربية الإناث.			
06	أرى أن تربية الابن الأكبر يجب أن تتميز بالشدة مقارنة ببقية إخوته.			
07	علاقتي بزوجي تنعكس على معاملتي لأبنائي.			
08	التغير في المجتمع يفرض علينا أساليب جديدة في التربية تختلف عن طرق آبائنا.			
09	أحرص على أن يكون أسلوب تربيتي لأبنائي عكس أسلوب والداي تماما.			
10	عندما أكون قلقا أحس باندفاع شديد لعقاب أبنائي مهما كان حجم خطئهم.			
11	أوظف المعلومات الجديدة الخاصة بطرق التربية في معاملتي لأبنائي.			
12	حين يمرض أبنائي أغير أسلوب معاملتي معهم.			
13	أرى أنه يجب أن أترك الحرية لأبنائي الذكور أكثر مقارنة بالبنات.			
14	الابن الأصغر له معاملة خاصة تختلف عن معاملة إخوته الأكبر سنا منه.			
15	حين تكون المشاكل في البيت أجد نفسي لا أتحكم في معاملتي لأبنائي.			
16	التطور في المجتمع يعني التطور في طرق التربية.			
17	أرى أن أسلوب التربية الذي اتبعه والداي معي هو الأنسب لتربية أبنائي.			
18	أسعى إلى تربية أبنائي لتحقيق ما أردته دائما.			
19	أحاول أن تكون معاملتي لأبنائي وفق الشريعة الإسلامية.			
20	طريقة تربيتي لأبنائي تختلف من ابن لآخر كل حسب طبعه.			

الرقم	العبـــــــارة	نعم	أحيانا	لا
21	أرى أنه لا مانع أن يتدخل أبنائي الذكور في شؤون بناتي.			
22	الابن الأكبر يجب أن يساير بقية إخوته ويتنازل قليلا معهم.			
23	تتأثر معاملتي لأبنائي بالجو السائد في البيت.			
24	أتأثر بالأفكار الموجودة في المجتمع حول طرق تربية الأبناء.			
25	طرق تربية آبائنا لنا لم تعد نافعة في هذا الوقت مع أبنائنا.			
26	ينفذ صبري كلما حاولت أن أوضح بعض الأمور لأبنائي.			
27	أهتم كثيرا بالبحوث التي تتناول تربية الطفل والمراهق.			
28	تربيتي لأبنائي تتماشى مع إمكانياتهم وما يقدرون على فعله.			
29	يتم تربية البنت للبيت فقط والولد للعمل.			
30	لا يتعبني الابن الأوسط في التربية مقارنة بإخوته الأكبر والأصغر سنا منه.			
31	الاختلاف مع زوجي حول طرق التربية يصعب علي مهمة تربية الأبناء.			
32	أفكر في أساليب معاملة لأبنائي تتناسب مع التغير في المجتمع.			
33	أرى أن التربية التي خضعت لها بقيت راسخة في نفسي وتظهر من خلال معاملتي لأبنائي.			
34	أرى أن مشاعري تجاه أبنائي تجعلني أخطئ في التعامل معهم.			
35	أرى انه على الوالدين أن يكونا على دراية باحتياجات أبنائهما حتى تسهل تربيتهم.			
36	أجد نفسي أتساهل مع الابن(البنت) الذي يشبهني في صفاتي.			
37	أسعى إلى أن أكون صارما أكثر مع الإناث مقارنة بالذكور.			
38	أرى أن أكبر مجهود بذلته في التربية كان مع ابني(ابنتي) الكبير.			
39	أرى أن الاستقرار في البيت يجعلني أكثر قدرة على ضبط الأبناء.			
40	أرى أن طرق التربية التي نتبناها تغيرت تماما عما كانت عليه في الماضي بسبب التغير الحاصل في المجتمع.			

الملحق رقم(03): يوضح استجابات الأبناء في استمارة الأساليب التربوية.

الرمز	الأسلوب التربوي	الرمز	الأسلوب التربوي
ت1	أسلوب التقبل بالنسبة للأم.	ت2	أسلوب التقبل بالنسبة للأب.
ر1	أسلوب الرفض بالنسبة للأم.	ر2	أسلوب الرفض بالنسبة للأب.
س1	أسلوب التسامح بالنسبة للأم.	س2	أسلوب التسامح بالنسبة للأب.
ش1	أسلوب التشدد بالنسبة للأم.	ش2	أسلوب التشدد بالنسبة للأب.
ق1	أسلوب الاستقلال بالنسبة للأم.	ق2	أسلوب الاستقلال بالنسبة للأب.
ب1	أسلوب التبعية بالنسبة للأم.	ب2	أسلوب التبعية بالنسبة للأب.
م1	أسلوب الإهمال بالنسبة للأم.	م2	أسلوب الإهمال بالنسبة للأب.
غ1	أسلوب المبالغة في الرعاية بالنسبة للأم.	غ2	أسلوب المبالغة في الرعاية بالنسبة للأب.
ع1	أسلوب عدم الاتساق بالنسبة للأم.	ع2	أسلوب عدم الاتساق بالنسبة للأب.
ض1	أسلوب الضبط من خلال الشعور بالنب.	ض2	أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب.

استجابات الإناث: 150 استمارة

الرقم	ت 1	ر 1	س 1	ش 1	ق 1	ب 1	م 1	غ 1	ع 1	ض 1	ت 2	ر 2	س 2	ش 2	ق 2	ب 2	م 2	غ 2	ع 2	ض 2
1	18	17	18	8	11	20	13	16	17	11	14	18	13	11	13	17	13	14	14	13
2	18	17	15	12	15	19	10	20	17	16	13	20	12	13	10	16	18	17	15	8
3	12	13	14	8	7	16	9	14	15	16	14	8	14	8	10	15	8	16	10	8
4	18	10	15	9	10	13	6	20	11	10	16	12	14	9	11	13	9	19	11	13
5	11	10	15	7	9	8	12	16	18	14	10	15	11	8	8	14	6	18	10	15
6	12	21	12	12	10	16	13	17	13	14	11	14	12	13	13	20	18	16	15	15
7	18	14	9	10	8	19	6	18	14	15	18	15	10	7	7	12	8	16	11	11
8	15	14	11	9	10	18	8	14	12	16	15	13	8	11	8	15	7	14	12	16
9	15	9	15	7	14	16	6	17	16	13	17	9	16	14	11	16	7	19	13	13
10	17	9	11	10	13	11	6	15	13	10	15	10	13	12	13	10	6	16	10	11
11	14	15	13	9	14	11	12	11	20	16	15	9	14	6	12	12	12	15	16	13
12	15	10	18	8	11	15	7	14	11	13	17	10	13	11	11	13	8	16	11	13
13	18	14	15	11	9	18	10	12	11	13	13	15	13	10	10	15	15	17	13	10
14	18	9	16	6	13	19	8	13	14	7	14	9	10	7	12	16	12	11	7	7
15	14	15	14	10	9	21	11	15	9	11	12	17	15	9	11	20	8	21	12	12
16	15	9	14	7	10	14	6	12	13	14	15	9	12	5	9	13	7	19	13	14
17	10	16	12	10	15	16	10	13	15	12	14	21	17	10	17	18	11	16	14	14
18	12	9	6	13	13	9	6	16	13	18	18	9	12	13	13	10	6	11	10	10
19	18	9	14	11	9	16	6	19	8	14	15	12	10	7	8	20	12	20	10	16
20	12	22	11	8	13	16	15	7	13	13	14	15	14	6	15	12	15	13	11	8

12	12	16	8	15	13	11	15	11	12	18	21	15	13	19	14	9	12	17	11	21	
8	14	21	7	14	11	7	16	9	17	13	14	16	8	18	11	13	15	12	17	22	
13	10	21	6	14	8	7	9	9	18	12	8	20	6	18	8	8	18	11	18	23	
12	10	14	8	12	13	10	12	14	16	11	10	15	6	14	12	6	13	11	17	24	
12	15	12	11	12	12	6	13	10	16	18	16	18	8	13	8	9	9	14	15	25	
11	15	16	9	14	11	9	17	13	17	18	18	12	18	18	14	8	18	12	18	26	
10	7	13	6	12	13	5	9	12	16	10	8	17	12	19	13	5	14	10	16	27	
6	9	17	16	17	7	7	9	9	17	6	9	16	6	15	9	7	10	10	12	28	
7	13	14	7	17	11	13	14	14	13	9	12	19	6	18	11	10	17	9	17	29	
8	9	14	8	13	12	5	12	9	16	8	7	15	7	18	12	5	16	8	17	30	
8	15	13	7	13	12	6	11	12	11	11	12	19	9	12	6	7	14	10	18	31	
11	7	21	10	13	14	9	13	17	16	13	9	10	11	18	14	6	18	11	15	32	
10	15	14	15	15	9	9	10	11	13	10	11	14	6	8	13	6	11	8	16	33	
13	13	11	16	16	11	7	17	15	10	17	12	11	10	12	11	6	12	14	14	34	
13	17	15	7	15	10	14	15	15	16	16	17	18	6	11	9	11	13	11	18	35	
6	10	14	8	15	13	5	16	9	18	10	14	16	6	15	14	5	15	10	17	36	
11	11	11	16	16	12	12	13	13	10	12	19	19	8	18	9	9	15	11	18	37	
6	7	18	14	11	10	5	11	9	14	13	9	16	7	17	14	9	12	10	16	38	
9	12	14	1	12	13	11	14	11	12	17	20	19	7	18	7	9	11	13	15	39	
7	15	16	10	16	12	7	12	11	17	14	12	16	8	20	10	8	14	13	16	40	
9	17	14	11	15	13	7	15	9	18	17	11	18	14	20	14	13	15	21	13	41	
15	16	18	9	18	14	9	17	12	15	18	21	18	10	17	14	9	17	12	18	42	
10	11	18	9	16	11	9	14	11	15	10	12	18	6	18	13	9	18	8	17	43	
9	9	12	12	11	11	5	14	12	14	9	9	14	12	11	12	5	14	10	15	44	
13	16	11	15	12	11	12	13	12	14	12	11	15	6	15	7	7	9	11	16	45	
13	16	7	12	8	15	9	12	20	8	8	11	15	7	10	15	5	11	8	18	46	
9	13	16	11	16	10	11	9	14	12	12	10	19	6	16	14	8	12	9	17	47	
15	17	17	8	16	10	6	14	10	16	15	12	19	7	16	6	9	15	9	18	48	
14	12	17	7	10	13	6	17	8	17	14	13	17	7	13	13	6	8	10	17	49	
9	10	18	8	15	13	7	15	9	16	15	14	15	11	18	7	11	13	17	16	50	
14	14	13	13	16	9	12	7	22	10	12	14	17	12	15	15	7	11	8	16	51	
7	9	19	7	11	15	5	12	10	17	9	11	18	7	20	13	8	18	10	18	52	
6	11	17	14	9	14	8	7	18	6	14	14	11	14	18	14	12	11	21	18	53	
15	13	13	16	15	10	13	9	16	9	13	13	17	11	14	13	5	8	12	14	54	
8	13	16	6	17	7	7	13	8	16	9	12	17	6	22	7	9	17	8	16	55	
10	7	19	6	20	9	7	14	8	18	10	7	19	6	20	9	7	11	8	18	56	
15	9	12	7	16	13	9	15	14	18	14	11	19	6	16	14	6	12	13	17	57	
11	14	14	8	13	12	7	16	10	18	11	11	16	8	14	8	6	12	10	18	58	
9	11	8	8	14	14	15	15	10	16	17	15	14	15	15	15	8	8	19	11	59	
7	8	15	7	10	15	7	14	8	16	7	7	15	6	11	8	6	12	8	16	60	
15	15	19	11	19	9	12	11	14	10	17	20	20	8	21	15	10	13	15	18	61	
10	14	11	13	16	11	11	10	16	10	16	16	13	8	20	12	7	13	16	13	62	
9	15	20	12	16	15	9	18	12	15	16	17	21	12	12	15	10	12	14	17	63	

14	13	14	6	19	11	9	13	10	15	14	12	17	6	18	14	7	15	10	16	64
6	17	13	6	13	12	12	14	12	14	12	21	15	9	13	9	7	13	11	12	65
9	12	15	6	12	15	9	18	8	16	16	13	15	6	14	12	7	8	8	15	66
6	11	17	9	17	7	10	13	11	12	10	9	18	9	10	15	7	10	9	17	67
16	13	13	14	12	12	5	14	17	16	17	14	20	7	22	13	10	17	11	18	68
11	7	16	9	13	7	8	14	10	15	12	9	16	7	20	10	7	13	12	15	69
10	7	13	6	16	11	9	13	8	15	10	7	15	6	22	8	7	18	9	16	70
6	7	14	7	13	13	5	15	8	17	7	7	16	6	13	9	5	12	8	17	71
9	10	17	10	14	14	8	17	11	17	9	9	18	6	19	15	8	18	8	18	72
8	11	21	7	13	10	11	14	12	18	11	11	18	9	14	9	11	13	15	16	73
11	13	17	8	18	13	5	14	8	18	16	16	17	7	21	7	9	15	14	14	74
14	11	16	7	13	9	10	12	10	16	12	10	17	7	11	10	8	14	10	18	75
7	9	16	6	12	12	6	16	12	17	8	14	17	6	15	13	7	17	11	17	76
9	13	17	8	15	14	8	15	9	14	9	13	17	8	15	15	6	8	9	17	77
8	7	18	6	17	11	9	13	8	18	15	7	18	6	19	11	11	11	10	17	78
7	11	12	17	10	15	5	17	20	7	13	15	21	6	22	7	9	18	11	17	79
12	18	11	11	11	12	9	13	13	13	16	18	13	9	12	12	9	15	14	15	80
9	11	15	10	13	14	9	17	12	15	8	12	16	6	13	15	6	17	8	18	81
16	8	7	18	8	15	8	12	21	7	9	11	18	8	11	15	9	9	9	15	82
16	7	10	16	12	12	9	8	19	9	11	10	18	9	12	13	8	11	10	14	83
13	12	15	6	13	10	9	14	9	16	15	14	14	10	17	14	10	15	17	8	84
10	14	17	6	12	8	7	16	8	16	14	13	21	9	21	10	8	14	9	18	85
11	9	18	8	17	15	6	17	9	16	10	9	14	12	14	14	8	15	14	15	86
11	13	19	8	10	11	9	18	12	16	12	8	20	10	22	14	13	18	20	10	87
14	12	17	12	15	7	5	11	14	10	13	9	16	8	23	9	10	15	8	18	88
17	19	10	17	22	8	14	8	18	8	17	15	20	12	22	12	13	12	17	12	89
11	8	18	14	18	11	7	11	12	15	8	9	18	14	17	12	7	14	10	16	90
13	11	14	15	16	7	14	7	19	7	15	15	15	14	18	12	12	17	8	9	91
15	14	19	10	17	8	8	15	15	18	17	11	19	10	19	7	9	10	18	13	92
16	8	16	6	23	7	11	13	11	17	17	9	18	7	23	7	11	13	10	18	93
13	14	14	6	13	13	8	16	10	15	16	15	16	6	18	11	11	9	8	18	94
8	14	16	8	18	13	6	12	10	17	13	17	17	7	21	15	9	18	10	18	95
10	10	12	8	16	15	11	16	14	15	10	10	12	8	16	15	11	16	10	15	96
14	12	15	7	11	10	9	15	11	14	8	14	14	7	12	12	7	12	11	14	97
13	10	10	12	12	11	5	14	9	12	11	11	18	7	20	9	7	18	8	18	98
14	9	18	8	18	8	6	8	15	13	18	10	20	8	20	12	10	17	13	16	99
13	13	11	11	13	11	9	12	15	13	12	19	11	9	14	14	7	13	17	11	100
15	16	19	7	19	11	8	12	10	15	15	17	19	7	18	12	8	16	18	17	101
14	10	18	8	13	10	5	15	10	15	14	10	15	13	9	14	5	11	18	12	102
10	11	19	10	12	13	9	16	8	15	10	11	21	6	14	15	7	18	8	17	103
9	7	18	7	16	10	9	9	10	13	8	7	17	7	17	12	8	13	9	18	104
9	12	18	13	14	12	6	16	11	13	16	13	19	8	19	10	8	13	12	17	105
13	16	12	15	15	15	5	13	17	11	14	19	19	8	19	13	9	16	14	17	106

8	7	13	7	19	11	5	9	12	15	8	9	17	6	14	13	5	17	10	18	107
11	10	19	8	16	12	8	13	10	15	10	9	20	8	16	13	6	17	9	18	108
8	15	15	8	16	11	7	16	12	17	9	14	14	8	18	13	7	15	11	17	109
7	10	10	8	12	9	12	12	9	18	8	9	13	7	15	14	10	17	8	18	110
9	9	15	8	15	9	10	13	12	12	9	9	15	8	18	8	10	13	12	11	111
11	13	14	10	15	6	9	12	13	10	16	13	15	12	18	9	11	18	16	11	112
17	14	14	16	20	7	13	7	21	10	12	12	18	6	20	8	6	18	9	18	113
14	8	18	10	16	14	8	6	10	14	17	9	11	17	18	11	12	7	11	11	114
13	8	10	13	13	14	7	13	13	14	15	13	12	9	18	10	11	16	11	16	115
12	8	19	7	17	8	11	12	16	11	11	13	19	6	15	8	11	11	18	15	116
14	13	14	11	16	9	6	14	12	16	17	18	17	9	19	7	7	7	18	12	117
15	13	12	11	18	11	10	14	17	13	15	11	9	11	18	11	10	16	18	12	118
13	15	13	8	18	10	11	14	10	14	14	13	14	8	17	11	13	12	8	16	119
6	13	9	18	14	14	6	12	11	10	15	14	19	6	22	11	6	16	10	18	120
7	7	18	6	14	12	7	11	9	16	7	7	19	6	14	12	7	17	8	16	121
14	13	19	9	20	10	8	16	12	16	14	13	20	8	20	10	9	15	12	18	122
11	14	18	9	18	9	8	12	13	15	12	14	20	7	18	10	8	13	12	17	123
13	10	15	9	15	13	7	15	11	15	16	16	15	6	21	13	8	14	12	17	124
9	10	18	7	16	11	5	8	8	15	8	8	18	6	16	15	5	11	11	18	125
9	12	15	6	13	13	5	13	8	16	7	12	16	6	13	14	7	16	8	17	126
8	8	10	15	9	15	8	12	13	8	9	11	17	6	12	14	6	16	10	18	127
13	10	15	13	19	5	11	6	14	11	7	8	18	8	12	11	7	12	8	18	128
8	9	15	7	16	5	5	6	9	13	6	8	17	6	20	7	8	9	8	16	129
15	14	15	12	16	9	5	10	14	13	13	13	14	15	15	11	11	16	16	9	130
6	7	13	10	9	14	8	14	9	17	11	13	17	9	18	12	11	11	10	16	131
14	12	17	9	17	10	8	12	17	16	13	12	19	7	19	13	8	14	12	17	132
12	9	19	6	21	7	9	11	11	14	10	12	16	6	17	9	5	15	10	16	133
14	16	16	9	13	12	5	14	12	12	15	17	15	9	12	11	5	17	10	14	134
11	13	13	9	12	14	6	17	11	16	13	13	13	8	13	14	6	15	12	16	135
12	11	19	6	15	15	5	13	8	18	13	9	20	6	22	15	7	13	8	10	136
8	19	8	13	13	14	8	16	16	9	17	19	8	13	15	14	13	9	18	9	137
12	17	10	10	16	10	7	10	17	15	13	16	18	12	21	14	12	11	15	17	138
18	11	16	17	21	5	14	6	19	6	14	12	16	6	16	13	7	17	10	18	139
10	9	15	7	15	13	6	14	9	17	11	15	17	7	16	15	7	15	10	18	140
16	8	19	7	19	8	10	12	13	14	14	7	21	7	12	13	12	11	8	18	141
12	15	12	13	19	11	7	11	9	17	12	17	15	10	20	11	7	16	12	17	142
13	14	16	13	14	10	12	16	19	10	16	15	17	12	14	10	11	15	20	13	143
12	12	15	11	12	10	9	10	16	13	14	12	14	12	20	8	9	9	16	13	144
9	15	12	13	16	10	10	13	12	12	12	14	13	11	14	10	11	11	21	11	145
12	9	19	11	16	10	9	11	12	14	9	12	15	11	14	11	9	13	12	13	146
10	12	18	8	15	11	10	9	15	15	11	11	17	10	18	8	11	11	13	12	147
15	12	13	10	16	13	9	12	12	17	11	13	17	7	12	14	7	12	8	14	148
9	14	14	6	13	14	5	15	8	17	16	7	13	6	14	14	5	11	8	17	149

13	12	15	13	14	12	6	11	9	15	13	12	15	10	13	15	6	13	18	11	150

استجابات الذكور: 56 استمارة

الرقم	ت 1	ر 1	س 1	ش1	ق 1	ب 1	م 1	غ 1	ع 1	ض 1	ت 2	ر 2	س 2	ش 2	ق 2	ب 2	م 2	غ 2	ع 2	ض 2
1	15	21	13	8	14	18	6	17	10	16	10	16	12	13	11	14	10	22	11	15
2	18	8	18	12	15	16	8	19	14	18	14	18	17	14	14	8	14	17	10	14
3	14	11	12	9	15	12	6	18	13	14	13	14	15	13	14	11	15	14	8	18
4	18	8	14	9	10	18	7	17	12	10	12	10	18	8	11	5	10	19	8	18
5	15	11	10	10	11	12	8	15	12	12	12	12	15	11	11	10	11	16	8	15
6	16	9	14	7	13	16	6	17	11	7	11	7	15	8	14	6	14	11	8	16
7	18	8	14	7	11	18	6	16	8	10	8	10	18	8	14	7	11	15	6	21
8	14	12	17	9	9	18	6	15	14	15	14	15	14	10	18	6	13	13	6	15
9	18	10	13	6	15	16	6	13	11	8	11	8	18	8	13	5	15	16	7	14
10	12	9	14	7	11	15	7	17	12	13	12	13	18	9	13	6	12	19	8	18
11	18	9	16	9	15	18	6	15	17	16	17	16	17	12	17	10	14	21	6	14
12	18	8	14	7	14	15	7	19	9	12	9	12	17	8	13	8	14	14	6	18
13	18	13	16	10	14	12	16	15	14	9	14	9	15	16	15	9	13	16	7	12
14	17	12	15	7	14	13	7	16	17	15	17	15	11	16	14	8	12	14	13	11
15	18	10	14	6	11	17	7	9	13	16	13	16	16	11	16	6	14	13	8	8
16	18	10	13	7	11	16	6	19	16	14	16	14	18	11	13	7	14	18	8	18
17	12	9	15	8	12	17	6	13	10	8	10	8	15	13	13	6	11	18	9	20
18	15	10	15	5	12	14	6	15	12	11	12	11	16	10	13	6	12	13	7	15
19	16	8	14	8	11	18	9	16	13	11	13	11	16	8	17	7	11	16	7	16
20	18	12	15	8	10	19	8	18	14	16	14	16	18	12	11	5	10	11	8	17
21	15	11	15	7	15	16	9	14	14	12	14	12	16	9	14	7	15	14	9	14
22	17	12	14	9	13	19	7	18	14	15	14	15	14	14	14	8	12	21	9	17
23	15	8	14	8	12	13	7	16	13	9	13	9	14	10	13	8	10	12	8	14
24	14	10	15	5	15	11	6	20	7	14	7	14	14	10	10	7	14	15	9	14
25	16	13	12	8	12	19	7	14	11	13	11	13	18	10	13	5	13	19	7	19
26	16	11	8	13	9	10	12	19	14	17	14	17	16	11	12	10	9	19	8	19
27	12	16	12	11	13	19	13	15	16	13	16	13	10	14	8	9	8	15	11	16
28	18	10	15	11	11	19	9	21	13	16	13	16	15	12	15	7	12	20	10	19
29	18	13	14	10	13	20	7	16	13	18	13	18	18	17	11	5	11	22	7	21
30	15	10	18	8	10	17	6	17	9	9	9	9	14	10	16	5	12	18	6	19

14	6	12	15	7	15	8	15	9	13	9	13	15	7	16	15	7	16	13	16	31
12	9	17	11	7	11	16	12	13	11	13	11	13	9	16	10	9	12	11	15	32
15	8	17	13	8	14	8	14	12	9	12	9	15	7	16	13	6	14	9	18	33
7	12	12	15	8	15	8	15	16	15	16	15	8	17	12	15	8	16	9	12	34
13	11	17	12	13	13	20	14	12	9	12	9	10	12	16	10	7	9	15	14	35
16	11	24	9	9	7	16	12	10	18	10	18	17	6	23	11	13	14	11	17	36
18	7	18	12	6	12	9	17	8	11	8	11	19	6	16	12	8	13	9	18	37
13	6	16	13	8	14	11	16	10	7	10	7	17	6	14	15	7	14	8	18	38
16	11	16	13	9	14	16	11	14	14	14	14	16	12	14	15	10	12	18	11	39
13	12	14	14	7	8	19	6	16	13	16	13	13	6	14	14	7	16	13	12	40
15	8	14	11	8	12	10	18	8	14	8	14	15	7	13	15	8	10	9	18	41
15	17	19	11	8	10	17	10	10	9	10	9	18	8	14	14	9	11	10	16	42
13	12	14	15	7	13	10	14	8	14	8	14	12	9	13	15	7	14	9	12	43
17	10	17	7	9	11	10	17	18	12	18	12	19	10	17	10	7	13	12	17	44
13	6	17	14	11	16	8	17	13	9	13	9	16	6	15	14	8	14	10	16	45
18	8	16	15	13	15	8	18	13	8	13	8	14	6	15	15	6	18	10	18	46
10	7	14	15	7	12	7	15	15	11	15	11	10	16	14	15	8	8	8	11	47
13	7	19	11	5	11	10	13	15	8	15	8	18	7	18	12	9	18	10	18	48
10	8	16	10	13	11	12	16	11	16	11	16	14	9	16	11	6	10	18	15	49
15	9	18	11	8	13	14	15	13	13	13	13	19	8	16	13	8	8	16	17	50
14	12	21	10	14	8	20	10	12	15	12	15	20	9	17	11	6	16	18	12	51
19	9	16	6	7	11	10	18	7	11	7	11	18	9	19	7	7	18	10	18	52
15	10	13	13	8	15	11	16	15	11	15	11	16	8	12	13	7	14	9	16	53
19	9	22	14	8	11	13	17	17	17	17	17	19	9	22	14	8	11	21	17	54
14	12	14	15	9	18	11	13	12	10	12	10	16	8	15	15	6	10	13	14	55
13	11	12	11	11	8	19	8	10	15	10	15	19	9	8	11	9	8	18	12	56

الملحق رقم(04): يوضح استجابات الأمهات والآباء في استمارة الأساليب التربوية حول الأساليب التربوية التي خضعوا لها في أسرهم الأصلية.

الرمز	استجابات الأمهات (206 استمارة)	الرمز	استجابات الآباء (206 استمارة)
ت3	أسلوب التقبل.	ت4	أسلوب التقبل.
ر3	أسلوب الرفض.	ر4	أسلوب الرفض.
س3	أسلوب التسامح .	س4	أسلوب التسامح.
ش3	أسلوب التشدد.	ش4	أسلوب التشدد.
ق3	أسلوب الاستقلال.	42	أسلوب الاستقلال.
ب3	أسلوب التبعية.	ب4	أسلوب التبعية.
م3	أسلوب الإهمال.	م4	أسلوب الإهمال.
غ3	أسلوب المبالغة في الرعاية.	غ4	أسلوب المبالغة في الرعاية.
ع3	أسلوب عدم الاتساق.	ع4	أسلوب عدم الاتساق.
ض3	أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب.	ض4	أسلوب الضبط من خلال الشعور بالذنب.

الرقم	استجابة الأم حول أساليب التربية التي خضعت لها										استجابة الأب حول أساليب التربية التي خضع لها									
	ت3	ر3	س3	ش3	ق3	ب3	م3	غ3	ع3	ض3	ت4	ر4	س4	ش4	ق4	ب4	م4	غ4	ع4	ض4
1	16	18	13	11	13	16	13	15	14	15	17	13	13	9	12	18	9	18	13	15
2	13	14	13	10	8	16	11	17	15	12	13	13	12	8	8	16	11	19	13	9
3	12	10	9	9	11	15	12	17	11	14	14	8	8	7	13	12	10	13	8	9
4	15	11	14	9	8	11	9	18	11	12	15	14	14	11	12	15	8	16	14	15
5	12	12	10	13	6	16	8	19	11	17	15	9	12	12	10	16	11	16	13	13
6	10	19	14	11	9	13	17	15	16	14	15	14	14	7	14	16	15	17	16	15
7	11	20	11	9	6	15	16	8	11	17	13	15	9	12	9	19	12	15	13	8
8	16	15	10	8	10	19	9	17	11	14	16	15	12	8	6	11	7	14	8	15
9	10	11	10	7	8	19	9	14	12	12	17	11	14	7	12	16	7	14	13	11
10	17	10	12	9	9	17	8	17	11	11	14	10	11	13	10	21	10	16	14	16
11	18	14	11	15	9	18	7	16	16	14	18	8	14	5	13	16	6	15	8	15
12	18	8	12	9	6	19	7	16	10	11	17	6	14	6	15	16	6	16	14	11
13	12	15	12	9	10	15	9	13	14	12	14	12	13	12	10	13	10	13	14	9
14	18	8	13	8	10	15	6	20	9	11	12	15	11	14	10	23	13	12	11	13
15	10	17	13	9	9	17	9	21	15	13	16	11	13	11	8	14	6	17	12	13
16	16	10	13	9	12	19	7	17	12	15	16	15	11	7	13	17	7	15	11	13
17	16	17	11	11	12	20	12	16	15	14	12	17	12	9	14	20	10	15	17	10
18	18	9	17	6	12	10	8	15	10	10	15	13	11	10	10	16	8	16	13	13
19	14	10	14	9	10	16	9	18	11	14	15	12	12	11	11	21	7	17	7	14
20	13	16	8	12	14	14	14	13	12	9	18	9	10	8	15	8	7	14	12	7
21	12	10	10	8	12	15	9	13	13	14	10	16	14	11	13	18	15	15	15	13
22	14	10	12	8	9	13	9	16	14	9	13	10	13	6	13	15	11	9	15	10

7	17	8	15	10	14	7	12	14	10	10	10	19	7	13	9	6	14	9	16	23
13	14	16	8	20	11	11	12	13	15	17	14	18	8	20	7	8	10	14	17	24
16	14	18	7	16	12	11	9	13	16	12	11	16	9	15	10	8	11	12	18	25
17	14	15	7	20	9	13	12	11	17	12	14	17	6	19	8	10	14	10	16	26
11	13	17	6	8	14	7	16	9	16	7	14	16	10	12	13	8	17	12	16	27
8	8	17	7	17	9	7	10	10	17	6	8	18	7	15	8	7	10	10	17	28
16	14	14	11	20	10	9	9	13	17	13	10	9	6	18	9	6	13	9	18	29
8	9	17	8	9	14	5	13	10	17	12	11	18	9	11	15	6	12	8	16	30
14	10	20	6	19	14	13	13	12	17	7	13	11	14	10	11	7	12	12	8	31
11	11	14	9	10	13	6	15	12	15	9	15	13	10	13	11	10	17	12	18	32
10	15	14	10	14	13	10	10	14	14	15	11	15	8	16	9	8	13	10	16	33
15	18	12	11	19	15	11	9	16	14	15	9	20	6	22	7	13	7	11	18	34
12	14	19	8	22	8	12	12	15	17	10	13	16	7	17	11	8	12	13	16	35
11	14	13	8	13	15	7	15	11	16	9	12	16	8	12	13	6	16	8	18	36
15	11	19	9	22	11	9	13	11	14	17	14	19	13	20	5	13	9	19	9	37
8	11	17	6	22	9	5	10	9	15	8	9	16	6	18	7	11	8	8	13	38
15	17	16	7	23	7	11	12	15	16	8	19	17	9	16	12	12	14	13	13	39
12	13	17	7	17	11	7	14	13	16	12	13	16	7	18	10	6	14	12	13	40
10	18	16	10	15	11	9	13	15	11	15	13	18	7	18	13	9	12	11	14	41
16	21	18	13	22	15	9	17	16	16	15	17	19	14	20	7	15	12	15	13	42
10	12	18	8	20	15	10	14	9	18	17	10	19	6	20	9	9	16	9	15	43
13	11	12	8	13	13	9	10	12	15	9	9	16	7	13	9	9	10	9	13	44
15	11	13	8	18	9	7	11	10	15	13	10	15	7	15	8	7	10	11	16	45
13	20	11	11	13	15	13	13	18	16	9	12	14	8	13	14	9	18	8	18	46
15	17	19	6	24	8	12	10	11	16	8	10	17	8	11	14	9	13	10	18	47
11	10	15	8	18	15	7	12	8	15	14	11	19	6	18	13	9	16	10	18	48
18	19	16	13	23	8	13	11	19	11	11	10	13	7	12	8	10	9	14	17	49
16	12	18	11	18	14	13	11	14	14	12	14	16	12	18	13	10	14	14	15	50
17	13	18	6	21	11	12	8	16	17	13	14	21	6	20	13	9	15	8	17	51
6	9	15	7	12	12	6	13	9	16	10	11	16	10	18	6	12	7	12	12	52
9	7	8	15	12	9	9	12	20	6	13	8	9	14	10	6	9	15	18	11	53
18	16	12	17	24	7	13	7	23	9	16	11	19	6	21	5	7	14	10	18	54
18	15	17	10	19	10	11	8	14	17	6	9	19	8	10	10	7	18	8	18	55
13	8	15	6	20	5	15	6	11	16	16	12	20	8	19	8	11	14	11	14	56
17	15	17	11	18	10	7	11	13	17	14	10	20	8	19	10	8	15	12	18	57
9	11	14	8	19	13	12	12	12	17	11	13	16	8	13	14	6	14	9	18	58
15	8	15	7	18	13	11	15	10	17	18	12	17	8	17	14	9	17	8	18	59
6	9	11	6	17	12	15	9	9	15	7	9	19	6	20	5	13	7	12	16	60
13	9	19	10	20	8	11	6	19	10	14	14	17	12	18	8	10	10	17	14	61
8	13	8	15	16	13	14	8	15	8	15	18	18	12	19	5	14	10	16	13	62
15	13	19	13	24	7	15	8	14	13	10	14	21	10	18	7	10	16	12	16	63
16	18	7	13	17	14	11	7	17	14	15	16	16	9	19	7	14	10	18	9	64
6	13	15	7	10	9	9	12	14	11	9	7	17	6	20	7	11	8	13	18	65

10	14	18	10	14	13	7	17	10	16	14	14	19	8	24	10	7	16	10	18	66
17	13	19	8	16	13	9	14	11	16	6	9	15	9	10	13	7	14	12	15	67
15	17	14	15	11	14	7	13	20	12	15	17	16	17	20	5	14	7	18	12	68
13	11	11	8	21	10	7	11	13	18	7	12	14	10	13	13	7	15	13	9	69
10	9	16	6	16	13	9	15	9	14	11	10	16	7	19	7	8	12	10	14	70
6	7	13	6	16	13	8	12	9	15	6	8	16	7	14	13	8	12	9	16	71
6	12	16	6	15	15	8	15	9	18	8	11	17	10	19	15	9	10	13	14	72
9	9	15	10	14	7	8	11	10	15	14	13	21	8	22	10	7	14	11	17	73
7	9	13	6	10	14	6	14	11	16	16	15	20	8	22	8	12	10	19	15	74
15	16	16	8	15	13	10	13	9	13	11	11	17	9	10	11	7	13	8	17	75
10	12	17	7	15	13	7	15	10	16	11	12	15	7	13	11	7	12	8	17	76
11	15	11	11	12	15	11	15	13	12	13	10	15	8	10	13	9	12	12	14	77
16	8	19	8	23	14	10	14	8	16	13	11	21	8	18	9	10	9	13	15	78
13	9	15	6	14	13	5	14	10	12	17	8	18	6	23	5	9	10	13	18	79
10	12	11	8	13	9	10	12	15	14	10	16	12	13	10	13	6	13	18	9	80
9	15	13	9	20	10	10	14	9	13	9	16	16	10	16	10	9	16	10	12	81
16	10	7	18	9	15	7	11	17	9	16	9	7	18	8	13	9	10	20	7	82
16	7	7	18	13	9	10	9	17	6	13	11	9	16	16	11	8	9	17	8	83
15	9	12	6	17	8	7	12	11	16	8	11	12	9	13	11	9	12	12	13	84
17	16	14	9	12	14	7	15	11	16	17	17	15	11	22	7	13	7	16	15	85
15	13	16	6	20	15	8	13	14	17	14	14	17	11	13	13	8	13	14	14	86
16	15	9	12	22	9	9	11	23	11	16	12	15	11	23	7	10	7	20	9	87
16	8	17	7	19	11	10	12	0	16	11	12	21	7	23	7	13	12	14	17	88
10	13	15	12	12	13	9	12	12	13	6	7	13	10	14	7	9	14	12	18	89
9	9	18	14	17	12	7	14	10	14	9	9	18	14	17	12	7	14	10	16	90
15	14	15	17	18	11	13	11	20	9	9	11	18	11	21	7	11	7	14	14	91
18	15	20	11	20	9	11	12	17	15	17	15	19	10	19	9	12	10	14	17	92
17	15	16	6	15	14	8	16	8	16	10	8	17	7	21	7	8	12	10	16	93
15	12	13	7	15	15	10	16	8	18	15	15	15	12	20	12	12	15	15	17	94
9	8	11	7	14	13	12	11	8	17	7	7	15	6	12	13	10	12	9	18	95
10	9	14	9	14	15	10	15	9	15	9	9	17	8	14	12	12	12	9	15	96
14	17	10	7	14	15	9	13	9	17	10	13	16	6	15	9	9	14	9	18	97
8	8	10	7	12	9	9	11	8	14	13	9	11	12	18	10	11	11	17	8	98
14	9	18	8	18	8	10	8	15	13	15	8	16	10	16	9	10	8	13	18	99
13	13	11	11	13	11	6	12	17	14	11	16	11	15	13	12	10	11	9	15	100
12	10	18	6	14	8	11	12	16	14	15	17	19	7	15	12	8	13	10	17	101
13	10	17	13	10	13	5	13	11	13	12	10	17	13	10	13	5	13	11	12	102
15	12	21	6	15	14	5	18	9	17	6	19	19	8	15	13	9	18	10	14	103
9	10	18	6	15	11	9	13	9	15	8	8	19	7	16	7	8	11	9	16	104
14	11	16	10	15	11	10	12	12	16	17	8	15	9	21	8	8	12	12	16	105
17	14	13	13	22	7	10	11	18	13	9	11	20	12	22	7	9	7	11	18	106
10	10	15	6	17	15	5	16	10	18	9	12	18	7	12	10	7	12	10	16	107
14	8	17	8	13	13	8	13	10	17	14	11	19	8	18	8	9	10	11	15	108
8	11	13	10	0	14	7	16	11	15	14	15	14	15	20	5	11	10	15	12	109
7	9	15	6	14	14	8	12	8	18	12	11	18	10	14	12	9	13	10	15	110

12	14	15	9	18	11	12	11	16	16	12	9	15	9	15	7	11	11	15	12	111
11	11	15	10	16	10	12	10	11	15	10	14	16	12	17	9	12	13	21	13	112
11	11	17	6	15	13	8	13	8	15	12	12	13	11	19	6	9	9	11	14	113
12	11	21	6	13	13	8	17	11	14	10	11	18	10	20	12	13	11	10	14	114
14	13	16	7	20	12	11	13	12	16	9	7	13	16	19	8	7	10	13	12	115
11	13	16	6	15	12	6	11	9	12	11	10	14	7	13	7	7	14	8	13	116
11	9	16	11	12	12	7	13	11	13	7	13	16	8	15	10	7	13	11	18	117
17	13	11	10	16	10	9	9	16	11	10	9	17	7	14	15	6	17	9	17	118
15	17	17	9	18	11	12	13	11	15	14	12	8	8	15	11	9	15	10	15	119
14	15	10	15	12	15	10	12	17	12	16	12	20	6	19	9	9	10	10	17	120
8	7	16	6	12	13	8	10	9	15	8	7	17	6	13	10	8	10	10	15	121
15	13	19	9	19	12	10	11	12	16	14	14	17	10	18	12	8	13	11	16	122
11	14	18	7	18	8	9	13	11	17	11	14	18	8	17	8	10	13	12	17	123
11	10	17	10	18	15	12	13	9	14	10	15	16	6	12	15	10	15	10	18	124
12	10	21	6	15	9	7	13	9	15	9	10	18	6	14	11	8	12	9	17	125
12	13	13	9	19	13	8	14	8	11	8	13	15	6	13	6	10	10	9	15	126
14	14	13	6	13	11	9	12	12	16	16	14	21	6	15	11	10	10	9	17	127
14	8	17	9	22	6	11	10	13	13	10	9	15	8	15	8	8	11	9	17	128
11	7	12	8	19	6	10	8	12	9	8	8	14	9	12	6	8	11	9	12	129
15	15	19	10	18	9	10	9	16	12	14	17	15	13	16	10	11	10	17	15	130
12	15	13	12	10	13	7	12	9	15	12	12	17	7	12	6	9	10	8	15	131
14	15	16	12	14	11	9	10	13	13	14	13	18	7	19	12	12	10	13	18	132
12	14	16	6	14	14	8	8	8	16	12	12	18	7	22	6	9	12	10	18	133
15	16	16	10	18	10	7	13	12	14	17	15	19	10	21	7	10	12	17	11	134
13	10	10	11	22	9	12	8	19	10	17	12	18	10	24	6	12	8	16	9	135
12	11	16	7	15	13	9	12	10	18	9	9	17	6	11	11	8	12	9	16	136
13	10	12	14	16	8	10	7	15	11	13	12	18	13	13	7	12	12	17	15	137
18	18	21	6	21	12	8	13	12	16	16	19	19	8	22	10	9	14	15	16	138
18	15	7	17	14	15	9	12	20	10	12	14	18	11	21	8	9	11	10	15	139
10	10	12	8	12	13	7	14	8	15	15	16	19	9	16	15	8	14	15	11	140
13	7	19	6	21	9	12	8	14	13	14	10	20	8	12	12	9	15	10	17	141
18	17	18	11	20	15	9	13	16	17	13	16	17	11	21	9	13	13	14	15	142
16	13	15	17	17	9	13	9	21	9	14	14	15	10	16	13	11	14	9	16	143
12	15	10	12	17	11	12	10	17	14	12	13	11	13	16	12	12	13	18	12	144
14	17	14	14	19	13	9	13	19	12	14	12	13	15	16	11	9	14	15	15	145
13	15	16	8	13	13	11	9	9	11	16	17	11	15	16	12	9	12	12	11	146
16	13	14	11	17	15	12	10	13	16	18	13	15	12	23	7	13	6	19	9	147
15	16	12	12	15	12	12	11	18	6	15	10	14	6	16	7	10	12	10	16	148
8	8	15	6	10	14	6	14	8	16	7	9	13	8	13	13	5	13	10	16	149
17	10	16	13	15	10	9	10	14	15	17	13	16	13	17	9	9	9	14	14	150
12	15	10	10	15	14	7	15	11	14	14	10	16	7	21	9	10	12	15	18	151
10	11	17	9	14	13	5	16	12	18	12	12	17	8	16	7	12	10	18	15	152
12	14	10	11	16	11	12	14	11	17	12	14	17	8	20	5	13	14	14	16	153
15	7	17	6	20	10	10	13	9	18	13	8	19	6	23	7	11	11	8	16	154
13	12	13	8	13	12	11	14	14	14	9	12	14	8	15	10	10	12	13	18	155
13	11	16	8	14	14	5	12	9	17	9	13	19	6	17	14	8	13	9	18	156
9	10	15	7	14	14	9	12	11	17	13	9	16	8	19	5	13	8	11	14	157
14	12	8	18	17	13	14	9	18	10	18	13	21	6	24	5	11	7	18	14	158

8	10	10	8	15	13	7	11	8	16	9	11	17	7	19	7	7	13	8	16	159
15	18	19	7	20	11	11	13	13	15	10	14	19	12	16	7	11	11	10	16	160
12	13	18	11	12	11	5	12	10	14	18	13	16	11	19	7	10	9	15	11	161
12	13	16	8	14	13	9	16	10	17	9	12	16	9	15	8	10	11	12	13	162
15	11	17	8	14	15	7	13	9	18	13	13	14	13	13	11	7	8	13	13	163
16	13	12	9	18	10	10	14	14	17	13	7	17	7	22	8	10	12	8	18	164
13	14	12	13	18	11	10	14	15	12	10	17	19	10	21	12	13	16	13	17	165
14	14	18	6	15	11	9	13	11	18	15	13	20	7	17	10	11	15	11	18	166
14	12	15	9	18	10	8	14	13	18	13	13	13	16	18	11	7	12	15	12	167
8	10	15	8	13	11	6	16	9	18	10	10	13	6	14	13	5	14	7	18	168
14	11	15	7	17	10	9	14	14	12	9	16	16	11	21	12	11	13	17	14	169
9	15	14	10	14	14	7	14	13	11	12	17	16	16	20	11	10	17	20	12	170
14	12	18	8	17	14	5	13	15	18	12	13	17	10	16	12	8	12	13	12	171
15	14	20	9	20	9	12	14	15	14	14	16	18	10	20	6	10	13	15	15	172
11	17	13	8	15	10	9	11	13	16	12	13	14	8	16	7	11	11	12	13	173
15	7	16	9	19	8	12	8	13	15	14	7	16	8	18	5	11	10	14	14	174
14	12	15	8	18	9	10	11	9	15	13	12	15	7	16	7	8	11	11	16	175
17	16	16	7	20	10	11	13	11	17	15	14	17	8	18	8	10	15	10	17	176
11	13	15	9	14	15	8	12	15	13	15	12	17	6	14	11	7	14	13	13	177
12	12	18	7	20	12	9	12	9	15	11	12	15	6	20	12	9	14	9	18	178
17	14	11	12	18	8	14	14	8	16	17	13	18	8	21	5	12	8	13	15	179
14	14	16	15	17	11	10	11	13	12	14	12	14	10	19	8	12	9	11	11	180
16	18	18	10	21	12	12	11	13	14	15	9	12	15	21	7	10	11	16	9	181
16	14	18	9	21	9	11	12	15	13	17	14	17	12	19	7	10	12	13	15	182
12	14	18	9	19	13	10	11	14	16	10	11	16	8	17	8	10	11	9	16	183
16	10	19	6	23	12	11	11	10	18	12	15	21	7	24	12	11	15	12	18	184
13	15	16	11	14	13	11	12	12	14	14	15	15	12	11	10	9	13	16	14	185
17	11	16	6	24	11	11	6	15	15	13	13	16	11	24	5	11	12	12	16	186
11	11	18	7	17	12	8	12	10	16	13	8	19	7	23	5	9	9	11	15	187
11	8	13	6	13	10	12	13	10	15	18	7	17	6	18	8	10	9	9	16	188
11	14	16	11	16	13	12	14	16	11	14	14	16	12	12	15	10	14	17	11	189
11	15	16	11	20	13	12	6	18	6	12	15	16	13	22	5	12	10	18	7	190
8	8	13	6	11	13	11	13	8	16	10	10	15	10	15	9	7	10	9	18	191
17	12	11	17	19	11	8	10	17	10	10	9	18	8	14	14	9	11	10	16	192
14	13	12	10	14	15	10	12	11	18	7	12	18	9	15	7	9	11	12	15	193
18	11	17	10	17	7	8	12	10	16	18	12	19	10	14	10	7	13	13	17	194
16	16	11	17	19	13	12	9	16	12	16	15	12	12	20	8	11	8	18	11	195
13	8	14	6	15	15	5	18	9	18	14	10	15	6	14	15	6	16	9	18	196
9	9	10	8	15	15	7	13	8	15	10	9	10	8	15	15	7	13	9	15	197
13	9	12	9	15	11	9	10	8	16	15	8	18	7	16	12	8	12	10	18	198
14	18	19	9	18	11	11	13	18	14	12	16	15	10	17	9	13	12	14	10	199
14	13	16	8	18	11	8	13	10	16	15	12	16	6	20	11	11	14	10	15	200
11	9	12	11	16	11	9	11	21	11	18	15	20	8	22	10	12	10	12	12	201
16	8	19	8	16	7	12	13	10	17	16	12	21	7	21	9	11	13	10	17	202
16	17	16	7	12	14	8	14	10	18	18	13	20	8	10	9	10	13	12	17	203
12	13	16	8	21	7	9	10	10	15	14	11	17	7	22	10	8	10	10	18	204
12	10	16	8	15	15	6	17	13	14	9	13	14	12	14	15	5	18	11	12	205
12	13	11	12	10	13	13	8	21	12	14	13	21	10	10	11	7	16	12	16	206

الملحق رقم(05): يوضح استجابات الأمهات في استمارة العوامل المحددة للتربية.

الرمز	العامل المحدد للتربية
1	التربية التي تلقاها الوالد
2	شخصية الوالد
3	المستوى التعليمي
4	الثقافة التربوية
5	طبيعة الابن
6	جنس الابن
7	ترتيب الابن
8	البيئة المنزلية
9	المجتمع
10	حجم الأسرة
11	المستوى الاجتماعي الاقتصادي

ملاحظة: هذه الرموز تخص كل من الأم والأب غير أن حجم الأسرة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي مشترك لذلك نذكره في الجدول الخاص بالأم.

	العامل المحدد للتربية										
الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
1	11	12	4	13	10	11	13	10	12	2	4
2	13	14	2	13	13	13	11	13	13	3	4
3	12	13	3	15	9	13	11	13	13	2	3
4	10	10	1	8	13	9	8	12	11	2	3
5	11	11	3	14	12	11	13	11	15	3	3
6	10	12	2	11	12	12	12	13	9	2	2
7	13	14	2	13	13	10	15	12	11	2	3
8	9	12	3	14	10	9	7	13	13	2	2
9	10	11	1	14	12	11	12	11	13	3	3
10	13	10	3	11	9	12	7	11	12	3	3
11	12	13	1	11	14	11	13	14	13	3	3
12	12	9	2	14	13	11	11	11	12	3	4
13	10	8	4	11	10	11	10	7	6	2	4

4	3	10	10	8	9	10	11	4	10	9	14
4	2	11	10	11	13	13	10	2	11	9	15
4	2	12	10	9	10	11	14	4	12	9	16
3	3	8	11	11	11	11	14	1	13	11	17
1	3	12	11	10	8	13	11	4	10	10	18
2	1	13	13	9	9	15	12	3	11	13	19
2	2	12	15	7	13	10	9	3	12	8	20
3	3	14	14	13	10	15	13	3	13	11	21
4	2	13	15	10	9	13	13	4	15	13	22
4	1	9	9	9	10	7	11	1	7	9	23
3	3	10	12	12	9	13	12	3	11	10	24
3	2	13	15	11	8	13	15	4	15	13	25
4	3	12	13	14	8	15	10	3	13	9	26
4	3	11	13	10	8	10	13	2	11	12	27
3	2	10	5	7	6	15	8	4	8	10	28
4	2	14	7	13	8	11	14	4	9	11	29
4	2	14	12	12	12	13	11	2	8	11	30
2	1	15	13	15	8	12	12	1	9	10	31
4	3	9	8	7	14	12	14	1	7	9	32
2	2	11	9	7	8	10	14	1	7	7	33
2	1	11	14	10	10	13	11	4	11	10	34
2	3	10	12	13	12	12	10	1	12	10	35
3	1	13	9	8	7	12	9	3	8	10	36
3	3	15	11	10	11	14	15	2	10	13	37
3	1	12	14	10	9	10	14	2	11	10	38
2	2	10	15	10	10	12	11	3	14	7	39
3	2	13	14	14	10	11	12	1	13	11	40
4	3	9	15	13	8	11	11	2	12	12	41
3	3	9	15	11	14	15	10	1	15	13	42
3	2	12	15	11	12	10	15	3	13	10	43
3	3	11	11	5	9	13	12	1	8	10	44
2	1	11	11	11	7	11	14	4	10	9	45
3	2	12	12	12	10	14	14	2	7	12	46
3	2	14	13	9	10	12	10	1	11	12	47
3	1	13	11	11	8	15	15	5	11	11	48
2	2	12	14	13	12	13	12	2	14	10	49
2	1	13	13	13	11	12	15	2	11	13	50
2	3	14	7	7	5	9	15	1	7	11	51
4	2	13	12	14	15	14	12	3	13	11	52
3	3	10	9	11	13	11	10	2	14	13	53
2	2	15	15	10	12	14	11	3	15	11	54

4	2	13	15	12	9	12	14	4	12	11	55
2	2	10	13	12	14	12	13	2	13	11	56
2	3	13	11	12	8	13	13	2	11	14	57
2	1	14	12	11	10	12	15	4	14	12	58
1	2	13	7	8	9	12	15	2	9	11	59
2	1	9	6	10	9	6	8	1	5	11	60
3	3	13	9	9	11	11	15	4	10	11	61
3	2	13	14	10	11	10	14	2	14	11	62
3	3	15	9	12	10	12	14	2	13	14	63
3	2	13	13	12	9	15	13	3	15	10	64
3	3	11	15	13	12	15	12	3	12	13	65
2	3	12	15	9	99	13	15	1	13	11	66
2	2	6	14	9	12	9	5	1	12	9	67
4	1	8	12	7	8	13	9	2	13	10	68
2	2	13	11	15	11	14	15	2	12	14	69
4	1	10	9	5	13	7	12	3	8	12	70
2	2	11	7	9	8	15	15	2	10	10	71
3	2	11	9	10	10	11	9	2	10	12	72
3	2	12	15	9	11	13	15	3	13	11	73
3	1	13	15	11	5	12	10	3	15	12	74
3	2	11	10	12	9	12	13	2	10	10	75
3	3	13	10	11	6	15	15	2	7	13	76
2	3	10	10	7	8	9	10	1	8	10	77
3	2	13	9	9	10	9	15	3	12	11	78
4	1	13	7	9	6	9	13	5	8	13	79
3	2	9	11	10	13	14	9	1	9	14	80
3	3	11	9	12	11	14	10	1	7	9	81
2	2	10	8	8	8	11	10	1	8	8	82
2	2	11	9	6	8	10	9	1	10	6	83
3	3	11	10	11	9	9	11	3	13	10	84
3	1	11	7	9	11	11	13	3	8	9	85
3	2	10	10	9	11	13	13	3	9	10	86
4	3	13	13	12	9	11	11	1	12	12	87
4	1	9	15	13	8	11	11	3	11	13	88
2	3	13	15	13	7	13	15	2	11	11	89
3	3	10	12	9	6	8	11	2	12	9	90
4	3	10	12	13	14	12	7	2	11	13	91
3	2	12	12	14	9	12	12	3	13	12	92
4	2	12	12	10	6	11	14	3	8	7	93
2	1	13	13	12	11	11	10	3	9	11	94
4	2	11	10	11	15	11	13	4	11	10	95

3	3	10	10	15	7	12	15	3	10	10	96
2	2	13	10	10	11	14	13	3	12	11	97
4	1	14	12	14	10	10	13	5	10	8	98
4	2	8	10	9	11	9	12	4	12	10	99
3	3	13	11	6	11	9	12	1	13	13	100
4	3	12	15	11	11	14	12	3	12	11	101
2	3	10	9	15	13	9	10	2	7	10	102
3	3	10	14	9	8	14	12	2	12	13	103
3	3	10	14	15	12	15	9	1	10	9	104
3	2	10	11	11	9	13	9	1	9	11	105
3	1	12	9	13	9	13	14	2	11	11	106
4	3	12	11	6	5	9	13	2	9	11	107
2	2	9	11	12	9	12	11	2	10	11	108
4	2	12	13	10	12	10	15	4	12	11	109
4	2	13	11	11	8	11	14	4	7	12	110
3	3	11	10	13	11	13	11	1	12	9	111
4	2	13	13	9	9	9	14	4	12	10	112
5	2	14	12	10	12	14	13	1	7	9	113
1	2	9	12	13	9	14	14	1	13	8	114
4	3	9	10	7	5	11	9	2	14	10	115
3	3	10	12	11	12	13	11	2	11	10	116
2	2	15	13	12	11	15	15	4	15	15	117
4	2	12	8	7	11	12	14	3	10	10	118
3	2	8	12	15	11	11	15	2	8	10	119
4	1	12	11	7	8	14	11	3	10	11	120
4	2	10	6	5	5	5	11	4	5	7	121
3	3	12	8	10	8	11	14	3	10	9	122
3	2	9	11	10	7	12	15	3	11	11	123
2	1	14	12	12	12	14	13	3	13	10	124
3	1	9	9	9	9	7	11	1	6	11	125
4	2	13	7	11	5	10	10	3	8	9	126
3	2	11	11	10	9	11	14	3	10	9	127
3	2	12	7	8	10	12	15	4	8	9	128
4	1	12	7	5	5	10	14	5	7	11	129
4	1	8	11	11	13	12	11	2	9	11	130
3	3	11	11	11	14	11	8	1	11	9	131
3	3	11	15	15	10	12	15	2	13	9	132
5	3	13	11	10	9	10	11	3	11	6	133
3	2	8	6	7	11	11	13	4	11	11	134
3	2	13	14	12	9	13	11	4	13	9	135
4	1	11	9	7	7	12	15	4	8	9	136

3	3	14	12	13	10	10	10	3	11	11	137
3	2	14	14	10	11	14	10	3	11	12	138
3	2	13	15	13	8	12	13	1	13	10	139
3	1	13	12	13	8	14	13	3	14	11	140
3	3	12	13	13	8	10	12	3	10	9	141
3	2	15	13	9	9	15	12	4	12	12	142
3	2	10	12	9	13	12	10	4	11	13	143
2	1	10	10	10	8	6	8	3	12	13	144
4	3	9	10	10	10	9	10	4	11	12	145
4	2	11	10	10	11	9	15	4	7	11	146
3	3	15	15	9	11	14	15	3	9	12	147
2	2	10	14	8	9	11	12	1	11	13	148
2	1	12	7	5	9	8	13	1	8	9	149
3	2	12	14	13	11	9	11	3	14	10	150
3	3	9	10	13	13	13	13	1	10	10	151
3	3	13	14	14	12	13	15	2	14	9	152
3	2	13	7	15	13	15	10	1	8	9	153
4	1	13	9	7	6	14	15	5	8	8	154
2	3	13	10	10	12	12	13	2	12	9	155
3	1	11	11	7	10	12	10	5	10	10	156
4	2	12	10	8	10	9	11	4	9	8	157
4	2	11	8	11	13	15	10	3	13	12	158
3	1	9	9	12	13	11	12	3	7	11	159
4	3	13	14	13	13	14	13	1	14	12	160
3	2	9	11	9	12	11	13	2	12	9	161
3	3	13	9	10	9	12	13	1	9	9	162
2	3	9	9	10	9	12	12	2	9	10	163
2	2	13	11	12	11	13	15	4	13	11	164
4	3	7	10	11	13	14	12	3	11	9	165
3	2	13	10	14	15	11	15	4	7	13	166
4	2	12	11	9	13	13	11	2	10	10	167
3	2	15	10	9	5	8	13	2	9	10	168
3	3	11	9	12	12	12	13	2	7	8	169
3	1	12	10	13	13	12	14	3	13	12	170
3	2	15	12	10	11	12	14	5	10	13	171
3	2	14	10	14	10	12	14	3	12	11	172
3	3	11	11	7	11	9	10	2	8	10	173
3	2	7	13	12	13	12	9	1	11	10	174
4	2	9	10	13	12	13	9	2	9	10	175
1	1	10	11	14	9	11	11	2	13	11	176
4	2	10	13	13	14	13	15	3	12	13	177

3	1	13	10	10	12	13	11	2	7	10	178
5	2	10	13	13	11	13	13	2	12	10	179
3	1	13	7	11	7	13	15	4	7	9	180
2	3	12	15	13	11	13	14	4	11	11	181
3	2	12	10	10	12	10	12	2	12	12	182
3	3	9	9	9	9	10	13	3	10	10	183
1	3	13	15	11	7	11	15	2	14	12	184
3	2	10	11	10	12	11	10	2	10	12	185
3	2	11	13	12	13	12	11	2	12	14	186
4	2	7	9	11	10	12	12	2	8	10	187
3	3	13	15	13	9	14	14	2	9	9	188
2	1	13	11	13	12	10	14	1	13	11	189
3	2	5	13	8	9	13	7	1	13	9	190
3	2	12	14	12	11	12	15	3	10	10	191
4	3	10	14	11	9	12	13	1	12	10	192
4	2	11	9	7	9	12	13	3	8	11	193
2	2	8	9	10	5	15	13	1	10	9	194
2	1	13	12	15	13	13	15	2	11	11	195
3	1	10	12	11	13	11	12	3	11	9	196
1	2	12	11	14	15	13	13	3	8	11	197
4	1	11	11	11	10	12	10	3	11	8	198
3	3	12	15	15	13	13	11	1	12	13	199
2	3	13	12	12	12	13	15	2	9	9	200
4	3	7	10	11	10	13	9	2	13	8	201
4	3	15	13	15	12	11	14	3	9	13	202
2	3	12	13	14	10	13	11	2	13	14	203
3	3	13	13	12	8	9	15	5	8	11	204
2	2	15	14	11	13	15	9	1	12	13	205
2	3	11	14	9	10	11	15	2	13	15	206

الملحق رقم(06): يوضح استجابات الآباء في استمارة العوامل المحددة للتربية.

	العامل المحدد للتربية								
الرقم	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	9	10	4	10	12	10	13	10	12
2	12	13	2	11	13	12	10	12	12
3	9	9	5	13	9	6	9	7	13
4	11	10	3	9	11	10	11	9	13
5	13	11	2	13	13	13	11	8	9
6	11	10	4	11	12	13	13	9	10
7	10	8	2	12	11	6	9	6	11
8	11	15	4	15	11	6	7	15	14
9	11	11	1	14	12	11	12	11	13
10	11	12	2	8	7	6	7	10	10
11	13	7	2	13	13	9	7	11	12
12	10	9	3	14	14	10	10	11	14
13	9	8	5	13	11	8	8	8	12
14	10	10	3	14	12	12	8	10	12
15	6	11	5	10	10	14	11	10	12
16	11	11	5	11	10	9	11	13	11
17	11	15	2	10	12	11	11	15	9
18	9	10	2	9	12	10	11	12	13
19	9	15	3	10	9	11	9	13	11
20	8	11	3	10	8	10	7	13	12
21	10	9	4	13	10	9	15	12	9
22	11	11	2	12	13	9	11	12	10
23	9	9	4	11	8	9	8	7	10
24	10	7	4	12	10	10	9	12	12
25	9	11	4	15	13	13	13	11	13
26	8	10	4	10	14	5	13	8	12
27	8	7	4	10	10	10	8	6	11
28	9	7	4	9	9	5	7	5	10
29	11	8	1	11	9	10	6	10	14
30	6	7	5	9	5	8	6	8	11
31	13	9	3	13	14	13	15	14	13
32	13	11	1	12	11	14	13	9	12
33	8	10	2	11	8	9	6	12	11
34	13	13	4	12	13	11	9	15	14
35	7	7	3	12	12	11	11	10	12
36	11	7	2	10	11	7	8	10	10
37	11	9	2	11	13	11	10	11	15
38	7	8	3	13	11	9	8	5	10
39	11	12	2	13	10	15	8	9	9
40	9	13	2	14	13	9	12	15	14
41	7	9	1	11	12	8	13	12	11
42	11	11	2	13	13	11	11	13	13
43	10	14	3	15	8	10	12	12	12

10	11	10	9	13	12	2	10	13	44
13	11	13	8	15	12	2	14	11	45
15	12	15	13	14	15	4	12	13	46
12	12	11	15	14	12	3	13	14	47
15	13	13	13	15	15	5	10	13	48
13	14	10	9	14	13	2	10	9	49
13	13	10	9	14	15	4	9	10	50
9	15	11	15	13	9	2	15	9	51
13	10	10	8	10	13	4	10	9	52
9	11	10	9	10	7	2	8	11	53
8	13	11	14	13	14	2	12	12	54
13	9	9	7	10	13	5	9	9	55
12	11	9	8	12	14	4	8	9	56
13	12	13	8	12	15	2	10	8	57
15	10	13	13	14	13	4	14	9	58
11	11	11	9	13	15	2	8	11	59
9	8	8	10	7	7	2	9	11	60
15	9	7	13	13	15	4	9	9	61
13	8	11	13	11	9	3	10	9	62
13	8	9	9	12	14	4	8	12	63
13	10	13	9	11	15	2	9	13	64
9	13	11	12	14	11	3	15	13	65
11	11	10	6	15	14	2	12	10	66
7	12	10	13	8	8	1	8	10	67
10	10	8	9	13	10	2	12	7	68
13	9	13	10	13	15	2	10	13	69
11	10	5	11	9	11	4	8	9	70
12	9	10	7	14	12	2	12	11	71
13	10	11	7	12	14	4	12	13	72
12	10	10	6	15	13	4	12	10	73
12	10	8	9	9	10	5	7	11	74
7	10	12	8	12	11	2	10	9	75
12	11	9	6	12	11	4	7	10	76
13	12	7	13	8	9	2	9	8	77
13	7	10	11	12	14	3	8	9	78
8	10	8	5	10	7	4	12	11	79
14	9	12	11	11	9	1	8	11	80
12	6	9	11	13	10	1	9	12	81
11	11	6	7	8	7	1	12	12	82
9	11	5	13	8	8	1	13	7	83
11	7	9	7	9	13	3	9	9	84
12	10	9	12	11	14	2	7	10	85
13	8	9	13	11	14	3	9	7	86
13	13	15	9	11	14	2	13	11	87
15	14	13	11	12	15	3	10	10	88
15	15	7	11	15	11	3	15	13	89
13	9	5	9	15	11	2	10	15	90
7	13	11	15	10	7	3	13	11	91
13	13	14	11	15	12	3	11	11	92
10	11	10	9	11	13	3	12	7	93

12	15	11	9	12	13	3	9	11	94
15	7	9	13	10	14	4	5	11	95
10	10	13	7	12	15	3	9	10	96
15	10	11	12	13	13	3	14	8	97
10	11	11	9	8	11	4	10	8	98
8	11	10	9	7	11	5	8	11	99
14	13	9	7	11	7	1	9	11	100
12	13	11	9	12	14	4	9	12	101
12	7	9	8	11	12	3	8	7	102
12	13	12	11	12	10	1	10	8	103
14	10	13	12	14	11	2	10	11	104
8	13	11	10	13	9	2	11	10	105
9	15	10	9	14	13	3	12	7	106
11	5	7	9	6	7	2	7	11	107
13	12	9	9	12	12	2	13	10	108
11	9	9	10	10	15	5	9	10	109
9	11	13	10	12	12	4	10	10	110
13	13	13	9	12	15	5	12	11	111
11	9	9	10	10	12	5	10	10	112
13	14	10	12	13	12	5	15	7	113
13	10	8	7	10	15	1	9	11	114
12	10	12	7	8	15	4	10	12	115
12	13	12	13	11	10	2	10	9	116
12	13	13	11	15	15	4	14	13	117
9	11	10	9	12	7	4	11	7	118
13	11	11	11	13	15	3	12	10	119
11	11	7	8	12	12	4	13	9	120
8	6	5	6	6	12	5	6	8	121
12	9	8	8	9	11	4	11	10	122
9	11	10	7	12	15	3	11	11	123
14	9	10	10	13	13	4	9	9	124
12	12	10	9	11	15	4	10	10	125
12	9	9	7	13	11	3	8	10	126
11	15	6	10	12	8	3	13	9	127
13	11	10	10	12	14	5	9	11	128
10	11	10	9	13	11	5	10	10	129
11	13	11	9	12	14	3	11	13	130
13	11	11	11	11	9	4	9	11	131
14	14	12	5	12	15	5	14	12	132
12	11	8	8	9	12	4	9	7	133
15	13	9	7	12	10	4	9	9	134
12	13	9	6	8	11	3	7	9	135
10	9	8	9	11	15	4	7	9	136
11	10	9	6	11	13	4	11	9	137
12	12	12	7	10	13	4	9	11	138
6	15	12	13	10	10	2	14	11	139
11	8	11	8	13	12	4	7	7	140
7	8	14	8	14	11	4	11	11	141
10	14	13	12	15	12	3	13	9	142
11	11	11	11	7	7	4	13	11	143

10	12	12	9	12	9	3	10	11	144
14	12	13	11	7	9	5	14	11	145
10	9	9	9	9	14	4	9	14	146
15	14	10	10	14	14	4	14	12	147
12	11	12	8	9	13	2	12	10	148
13	11	12	9	12	10	4	8	8	149
15	10	10	8	13	12	3	9	11	150
11	9	11	11	9	13	1	10	12	151
13	9	12	13	10	15	2	14	11	152
9	10	8	10	13	10	1	8	11	153
13	12	13	10	12	15	5	8	8	154
14	11	15	11	12	13	2	12	10	155
11	11	7	9	10	10	5	10	8	156
10	12	7	10	9	11	4	9	8	157
13	11	9	7	15	10	3	13	12	158
7	10	8	10	10	12	3	7	11	159
11	15	13	12	15	13	1	14	12	160
9	11	13	13	13	13	2	12	11	161
11	11	12	11	13	13	1	9	9	162
11	8	11	9	10	12	2	9	9	163
11	10	14	11	12	15	4	13	10	164
8	12	13	13	12	12	3	11	10	165
9	12	14	13	13	15	4	7	13	166
9	11	14	11	9	11	2	10	9	167
12	11	7	7	11	13	2	9	13	168
11	10	14	13	12	13	2	7	9	169
12	13	14	12	11	14	3	13	10	170
10	10	9	11	12	14	5	10	9	171
14	12	13	8	10	14	3	12	10	172
10	14	8	11	10	10	2	8	11	173
11	11	11	11	11	9	1	11	11	174
10	9	13	10	14	9	2	9	11	175
12	8	15	10	15	11	2	13	13	176
10	11	10	11	13	15	3	12	9	177
13	9	12	12	14	11	2	7	12	178
12	15	13	9	15	13	2	12	10	179
11	7	9	7	13	15	4	7	11	180
12	14	10	5	12	14	4	11	13	181
11	10	11	9	8	12	2	12	11	182
8	8	9	10	12	13	3	10	10	183
13	13	10	7	11	15	2	14	12	184
10	6	11	14	11	10	2	10	14	185
13	13	12	11	11	11	2	12	14	186
10	10	10	9	10	12	2	8	11	187
12	11	11	10	10	14	2	9	10	188
9	8	11	5	12	14	1	13	8	189
7	12	7	9	13	7	1	13	9	190
13	13	11	10	13	15	3	10	9	191
10	15	6	10	12	13	1	12	12	192
12	9	9	12	12	13	3	8	9	193

13	13	14	13	14	13	1	10	10	194
15	13	15	13	14	15	2	11	11	195
11	9	13	13	9	12	3	11	9	196
12	11	14	15	12	13	3	8	11	197
11	11	11	12	12	10	3	11	10	198
10	13	13	11	12	11	1	12	10	199
11	14	14	8	15	15	2	9	11	200
5	6	7	11	13	9	2	13	8	201
14	11	15	11	11	14	3	9	13	202
14	15	12	8	13	11	2	13	11	203
11	10	15	8	11	15	5	8	11	204
9	12	13	14	14	9	1	12	15	205
11	12	9	10	11	15	2	13	9	206

ملخص

جاء البحث الحالي بعنوان أساليب التربية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية وقد تم تحديدها في هذا البحث بعشرة أساليب تربويةوتم التركيز على علاقة هذه الأساليب ببعض العوامل التي اعتبرت محددة لها حيث وزعت في البحث على محاور أربعة فهناك العوامل المتعلقة بالوالدين، وعوامل متعلقة بالأبناء ومحور ثالث حول العوامل الخاصة بالأسرة أما المحور الرابع فقد تم تحديده في عامل التغير الاجتماعي، ونتائجه هي:

- توجد علاقة ارتباطية بين الأساليب التربوية التي خضع لها الوالدان (الأم- الأب) والأساليب التربوية التي يتبعانها مع أبنائهما ما عدا أسلوبي الاستقلال والتبعية.

- يوجد فرق بين الأساليب التربوية الأسرية التي يتبعها الوالدان حسب مستواهما التعليمي.

- يوجد فرق بين الأم والأب فيما يخص رأيهما في تدخل شخصيتهما وثقافتهما التربوية في تربيتهما للأبناء.

- يوجد فرق في الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين حسب جنس الوالدين وجنس أبنائهم.

الكلمات المفتاحية:

الأسرة؛ التربية؛ الأساليب التربوية؛ عوامل التربية؛ جنس الأبناء؛ ترتيب الأبناء؛ طبيعة الأبناء؛ الثقافة التربوية؛ المستوى الاجتماعي؛ المستوى الاقتصادي.

نوقشت يوم 28 أكتوبر 2013